التاريخ والجغرافية

في العصور الإسلاميّة

تأليف
عمر رضا كحّالة

حقوق إعادة الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

المطبعة التعاونية بدمشق
١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م

Marfat.com

Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ

پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ

Marfat.com

Marfat.com

التاريخ والجغرافية

في العصور الإسلاميّة

تأليف
عمر رضا كحّالة

حقوق إعادة الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

المطبعة التعاونية بدمشق
١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م

Marfat.com

137809

طبع بنفقة المؤلف

يطلب من المكتبة العربية بدمشق

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

يبحث هذا الكتاب في التاريخ ونشأته وتطوره على اختلاف أنواعه من تاريخ عام وتاريخ خاص ، أوردنا فيه الكتب التي تبحث في التاريخ العام والتراجم ، والمناقب ، وقصص الانبياء ، والسيرة النبوية والدول والملوك والوزراء والولاة ، والقضاة والحكماء والمتكلمين والصوفية ، والقراء والمحدثين والفقهاء ، والادباء والشعراء واللغويين والنحاة ، ثم ذكرنا فيه الجغرافية ونشأتها وتطورها ، فالرحلات وأسفار الرحالين ومشاهداتهم وما قدموه من معلومات جليلة ، أفادت الباحثين والمؤرخين ، ووصفت المجتمع الاسلامي وما كان عليه من أنظمة وعادات وأخلاق ، فكشفت مباحثهم وأوصافهم عن كثير مما يتمتع به هذا المجتمع في عصر كل من الرحالين في اختلاف بقاع العالم ، أخذ الله بأيدينا وهدانا سواء السبيل .

عمر رضا كحالة

في : ٦ ربيع الاول ١٣٩٢ هـ
١٩ نيسان ١٩٧٢ م

Marfat.com

Marfat.com

التـــأريخ

التأريخ بالهمز والتاريخ بتسهيل الهمز ، والتوريخ تعريف الوقت ، وهـو لفظ عربي أصيل ، وقيل دخيل مأخوذ من أصل سرياني معناه الشهر ، وكانـوا قبل الاسلام يؤرخون بتواريخ كثيرة فكانوا يؤرخون علومهم السالفة من التتابعة وغيرهم ، ويؤرخون بنار حوران وهي نار كانت تظهر ببعض الحرار عن أقاصي بلاد اليمن وأرخوا بعام سيل العرم وبظهور الحبشة على اليمن ، ثم غلبة الفرس على اليمن وازالة الحبشة ، وعام الفيل وبناء الكعبة وغيره . وكانت كل قبيلة من قبائل العـرب تؤرخ بيوم مـن أيامها المشهورة في حروبهـا . وكانوا قبـل الاسلام يوقتون بالنجوم والأهلة وينسأون الشهور ويكبسونها الحاقا للسنة القمرية بالسنة الشمسية ، وكانوا يبنو نالتاريخ على الليالي دون الايام بخلاف العجم . فانهم كانوا يبنونه على الايام دون الليالي .

ثم جمع عمر بن الخطاب اصحاب رسول الله. فاستشارهم فيما دهمه من الخير في أمر الاوقات فقالوا : يجب ان تتعرف الحيلة في ذلك من رسوم الفرس ، فاستحضروا الهرمزان واستعملوه ذلك ، فقال ان لنا حسابا نسميه ماه روز أي حساب الشهور والايام ، فعربوا ماه روز فقالوا مؤرخ ، وجعلوا مصدره التاريخ . وشرح لهم الهرمزان كيفية استعمالهم ذلك وما عليه الرود من مثله فقال عمر لاصحاب رسول الله ضعوا للناس تأريخا يتعاملون عليه ، فقال بعضهم اكتبوا عن تاريخ الروم فانهم يكتبون عن تاريخ الاسكندر ، فقيل ان الفرس كلما قام ملك منهم طرح تاريخ من كان قبله ، فاختلفوا في ذلك ، وأن ابا موسى الاشعري كتب الى عمر بن الخطاب انه تأتينا منك كتب ليست لها تاريخ وقد كان عمر دون الدواوين ، ووضع الاخرجة والقوانين واحتاج الى تاريخ ، ولم يحب التأريخات القديمة . فجمع عليه عند ذلك واستشار فكان أظهر الاوقات وأبعدها من الشبهة والآفات وقت الهجـرة ، ومو افاة

Marfat.com

المدينة ،وكانت يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول وأول السنة يوم الخميس ، فعمل عليها وأرخ منها ما احتاج اليه وذلك في سنة سبع عشرة للهجرة[1] • ومضى الامر على ذلك حتى يومنا هذا •

هذا في أصل وضع اللفظ ومايجري مجراه ، أما في الاصطلاح فالتأريخ عندهم يبحث عن وقائع الزمان من حيث توقيتها وموضوعه الانسان والزمان •

وهو على هذا المعنى قديم عندهم ، نما معرفة ساذجة من معارف العرب قبل الاسلام ، ثم تكمل على الزمن حتى أصبح علما من أجل علومهم وأعظمها شأنا • فعرب الجاهلية كانوا لغلبة الامية عليهم يتذاكرون أيامهم وأحداثهم من طريق الرواية الشفوية على هيئة أشعار مقصدة أو أخبار متفرقة •

ويستثنى من ذلك الحال من اطرح منهم البداوة ونزل حواجز شبه الجزيرة ، وخاصة أهل اليمن والحيرة ، فقد نقش الاولون بالخط المسند على مبانيهم لمعا من أخبار ملوكهم وشؤونهم العامة ، ودوّن الآخرون بخطهم اخبار مملكتهم وأودعوها أديار الحيرة وكنائسها •

وكان أثر التنجيم بتنبؤاته السريعة الزوال والبعيدة المدى اقوى في التاريخ الوسيط منه في العصور الاخرى ، لقد كان المؤرخون مخلصين في واجبهم بالاخبار عن الماضي ، لهذا أخذوا من الفلكيين حساباتهم فيما يتعلق بتاريخ الدنيا وتاريخ ما قبل الاسلام • وبهذه الوسيلة توفر للمؤرخين المسلمين الاوائل مقدار غير قليل من المواد التاريخية المهمة ، غير انهم لم يعيروا تنبؤات المنجمين الا اهتماما قليلا ، اللهم الا عندما كان بمقدورهم لفت النظر الى بعض الصدف الغريبة التي تحققت فيها النبوءات او الى مجموعات النجوم التي كان لها الاهمية التاريخية خاصة • غير أن حب الاستطلاع العلمي الذي توفر لمؤرخي القرنين التاسع والعاشر، لم يتجاهل تماما هذا العلم الذي كان مثار النقاش والجدل ، لذلك كان اليعقوبي

---

(١) البيروني : الآثار الباقية ٢٩ ، ٣٠

Marfat.com

يشير الى الطوالع والتنجيم في بداية كل حكم • كما أن التواريخ المحلية أخـذت فيما بعد تشير الى الطوالع التي كانت قائمة عند بناء أية مدينة • ثم ان المنجمين بدورهم كانوا آنذاك شديدي الاهتمام بأخبار الماضي الثقافية والتاريخية ، ولعل هذه الاخبار كانت موجودة أحيانا في بعض مؤلفات القرنين التاسع والعاشر عـن العالم ، والتي ألفت باسم تحويل سني العالم والتي كانت تهتم بالاحداث السنوية للمجاعات والاوبئة وغيرها • وان كثيرا من المواد التاريخية قد وردت في كتـاب الالوف لابي معشر الذي استخدمه كل من المسعودي وحمزة الاصفهاني • ثم أنهم أدركوا قيمة المعرفة التاريخية كأساس مقنع لتنبؤاتهم عن المستقبل • وبهذه السبل الصغيرة أخذ التنجيم يتصل بعلم التاريخ مما أدى الى شيء من الاخذ والعطـاء بين العلمين اللذين يختلفان في ادراكهما للعالم •

وكان بامكان الفلسفة أن تكون أقدر من كل العلوم على الاجابة عن مشكلات التاريخ الكبرى • غير أن المؤرخين المسلمين لم يستخدموها قط بشكل فعال لتحقيق هذا الغرض ، لقد دارت في أذهان المؤرخين مسألة أساسية وهي مدى الثقة بالاخبار التاريخية وعلاقتها بالحقيقة ، غير أنهم في أبحاثهم التاريخية لم يجعلوها موضوعا لمناقشة نظرية • وبذلك كانوا يختلفون عن المتكلمين والفلاسفة •

والواقع ان أبعد ما وصلوا اليه في هذا المضمار هو رأي أبداه ابن خلدون وقال فيه : ان المؤرخ محتاج الى مآخذ متعددة ومعارف متنوعة ، وحسن نظـر وتثبيت يفيضان بصاحبهما الى الحق ويتكبان به عن المزلات والمغالط ، لان الاخبار اذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم أصول العادة وقواعد السياسة وطبيعـة العمران والاحوال في الاجتماع الانساني ولا قيس الغائب منها بالشاهد والحاضر بالذاهب فربما لم يؤمن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد عن جادة الصدق[1] •

وتأثر المؤرخون المسلمون بالحكمة الشعبية من نوع المواعظ الخلقية ، وكذلك

---

(١) ابن خلدون : المقدمة ٧

Marfat.com

بعلم التاريخ عند الفرس، فكانت كتب السير والتراجم المؤلفة عن النمط التقليدي، ملآنة بالفلسفة الشعبية والحكميات ، فالمؤلفون من أمثال الثعالبي في كتابه الغرر عندما كانوا يتكلمون عن الاسكندر ووفاته لم يتركوا قط الزخارف الفلسفية بقصة الاسكندر • لقد كوّنت الحكميات من حيث العموم جزءا هاما من السير والتراجم في كتب التاريخ •• كما أن المسلمين كانوا يعتبرون الموضوعات الفلسفية كقصر الحياة وعدم دوام النعيم الدنيوي من الامور الرئيسية في البحث التاريخي•

وان أدق محاولة لاخضاع التاريخ للفلسفة من الناحية الظاهرية على الاقل ، هي التي قام بها المطهر بن طاهر المقدسي في كتاب البدء والتاريخ المنسوب اليه • والمؤلف سنة ٣٥٥ هـ = ٩٦٦ م ، ففي مقدمة هذا الكتاب بحث نظري عن المعرفة والعقل ، ويتجلى فيها استهداف المؤلف النظر الى الكون وتاريخه بمنظار الفلسفة • وهو يتبع في هذا الكتاب التنظيم المألوف من خليقة العالم الى الرسول وتاريخه وصحابته وتاريخ الدولتين الاموية والعباسية ، ويؤكد في بحثه عن بعض الموضوعات كصفات الخالق والاهمية الثقافية والفلسفية للاديان القديمة والخلافات في القصائد بين مختلف الفرق الاسلامية • ويحاول أن يقدم معلومات علمية وفلسفية كلما أمكن ذلك • غير أنه لم ينجح قط في ابداع صورة متماسكة للتاريخ باعتباره من وظائف العمليات العقلية ، ويمكننا القول ان الملاحظات الفلسفية هي كالبقع الرمزية التي تناثرت في ثنايا مختلف اجزاء الكتاب • وذلك بالرغم من رغبة المؤلف الصحيحة في ايجاد اتحاد بين الفلسفة بأوسع معانيها والتاريخ •

ويمتاز مؤرخو العرب الاقدمون بالقدرة على ادراك الجزئيات ادراكا دقيقا، ولكنهم لم يقدروا على ربط الحوادث برباط جامع لها ، ولما اتسعت امبراطوريتهم اتساعا عظيما اتسع أفقهم العقلي واجتمعت لديهم أول الامر مادة غزيرة • وازدادت معارفهم في التاريخ والجغرافية ، بما كانوا يقومون به من أسفار لجمع الاحاديث ، أو لادارة الدولة أو لمجرد حب الاستطلاع فوق ما ازدادت بسفرهم للحج وحده •

وقد كوّن العرب مناهج خاصة بهم في تمحيص الروايات المأثورة باعتبارها

Marfat.com

مصدرا للمعارف • وأظهروا مهارة في تقسيم موضوعات بحثهم الواسعة الى أقسام كثيرة ، وتقسيم هذه الى أقسام أخرى وهلم جرا ، على نحو ما أظهروا في النحو • وكان حظ هذا التقسيم من كثرة التعريفات دون حظه من الوضوح • ومن هذا نشأ لهم منهج منطقي في التاريخ بدا في عين الشرق أدق من منطق أرسطو بما فيه من ضبط • ولم يمحص العرب أخبارهم الموروثة تمحيصا حقيقيا • ومع هذا فقد كان الكثيرون يعولون عليها تعويلهم على المشاهدة وكانوا يرجحونها على حكم العقل لانه قد يسهل ان يسلم بنتائج غير صحيحة •

وكان بين المؤرخين دائما قوم يذكرون مختلف الروايات من غير تشيع • وكان آخرون مع ما أظهروا من مراعاة لمطالب الحاضر ، لا يترددون في الحكم على الماضي أحكاما يتفاوت حظها من الصحة • وكثيرا ما يسهل على الانسان أن يصيب في حكمه على الحوادث الماضية أكثر مما يسهل عليه الحكم على مؤرخ العصر الذي يعيش فيه •

وظهرت مواضيع للبحث جديدة ، ونشأت مناهج جديدة تتناولها ودخل في الجغرافية بعض الفلسفة الطبيعية كالجغرافية المناخية مثلا • وصار موضوع التاريخ شاملا للحياة العقلية والعقائد والاخلاق والادب والعلم • وكان المام العرب باحوال بلاد غيرهم وأمم غير الامة العربية مما دعاهم الى مقارنة بعضها ببعض من شتى الوجوه فدخل في التاريخ عنصر دولي أو انساني •

فالراجح أنها كانت تحتوي على كل المعلومات التاريخية التي استطاعوا الحصول عليها • ثم ان اهتمام الجغرافيين بالتاريخ استمر أو زاد ابان ازدهار الحضارة الاسلامية ، حيث دونت الجغرافية في مراجع كبيرة نظمت [illegible] حسب الحروف الابجدية تبعا للاماكن الجغرافية • كما أن الجغرافيين [illegible] بالتراجم وباهتمام رجال الدين في ضبط احوال علماء الدين • فدون البلدان لياقوت ، قبل يهمل ايراد تراجم قصيرة لابرز الشخصيات التي ظهرت في منطقة ما . وكان المؤرخون على اتصال بالجغرافية •

Marfat.com

ثم ان اتساع رقعة الفتوح الاسلامية أدى بالمؤرخ الى توجيه اهتمامه نحو الجغرافية • ففي الكتب الاولى ككتاب فتوح البلدان للبلاذري مثلا نجد بعض الشروح العرضية المتصلة بالجغرافية •

وبالرغم من أن المؤلفين المتأخرين عن الفتوح كالبقاعي الذي عاش في القرن الخامس عشر وألف كتابه أخبار الجلاد في فتوح البلاد ونقلوا في مؤلفاتهم عن بعض الكتب الجغرافية • وقد سلكت الجغرافية في تغلغل بعلم التاريخ سبيلا أقوى أثرا من خلال التواريخ المحلية ، فالتواريخ العامة كانت تهتم بصورة عامة بالتفاصيل الطوبوغرافية والابنية والعمارات والآثار •

أما التواريخ المحلية فقد أصبحت مهمة ككتب جغرافية بتأثير رجل مثل ابن العديم الذي يتضمن كتابه عن تاريخ حلب فصلا عن جغرافية شمال الشام وابن شداد المتوفى سنة ٦٨٤ هـ = ١٢٨٥ م وهو غير مؤلف سيرة صلاح الدين الذي ألف كتابا عن تاريخ شمال الشام والجزيرة تبعا لوحداتها الاقليمية وكذلك مؤرخو مصر •

وكانت كتب المبدأ التي تصف خلق العالم ، أعظم أهمية من حيث الجمع بين الجغرافية والقوزموغرافية من جهة والتاريخ من جهة أخرى • لقد كانت معرفة المبدأ قائمة في الاصل عن الاخبار الموروثة ، ولم تكن مستعدة قط لقبول الاخبار العلمية ، ولكن لما جاء العصر الذي اتصل فيه الجغرافي بالمؤرخ ، قدمت لهم قصة خلق العالم القديمة طريقا ضيقا للدخول ، وقد حدث هذا في نهاية القرن التاسع وأوائل القرن العاشر •

ويمكن أن يكون المسعودي أول من جمع بين التاريخ والجغرافية العلمية بأسلوب رائع ، فبينما أبقى اليعقوبي كتبه الجغرافية والتاريخية منفصلة عن بعضها، نجد المسعودي في تاريخه يبدأ بوصف شكل الارض والمدن والظواهر الجغرافية البارزة والمحيطات والجبال والانهار والجزر والبحيرات والابنية والتغيرات الطبيعية

Marfat.com

التي حدثت على الارض وأمثال ذلك من المواضيع ، وبعد أن بحث كل هذا انتقل الى ذكر أخبار التاريخ •

غير أن المسعودي لم يستطع التأثير في المؤلفين الذين تابعوا تقاليـد الطبري التاريخية أمثال مسكويه وابن الاثير ، يضاف الى هذه طبعا أولئك الذين كتبوا صلة التاريخ الطبري ، بالرغم من أن عددا من هؤلاء كان يرى أن أخبار البلدان تكون مجموعة خاصة من المصادر التاريخية التي يمكن أن يستخدمها المؤرخ •

واذا كانت الاقسام الاولى الباقية من مؤلفات مؤرخي العالم تسمح لنا بأنـه يمكن القول بأنهم سلكوا السبيل التي أراهم اياها المسعودي • كمـا ويجب ألا يأخذنا العجب عندما نرى البدء والتاريخ المنسوب للمطهر المقدسي في القرن العشر يفيد من المعرفة الجغرافية مثل هذه الافادة • وفي كتاب المنتظم لابن الجوزي معلومات جغرافية نعرفها من كتاب شذوذ العقود الذي هو ملخص للمنتظم • أما مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ، فيمكن القول بأنه قد أخذ الابحاث الجغرافية من المسعودي نظرا لكثرة اعتماده عليه •

وأما الوثائق والرسائل والاوراق الحكومية والبيانات الرسمية والخطب وأمثال ذلك من المـواد فكانت المؤلفات التاريخية الاسلامية تستخدمها بكثرة . وقـد استخدمها المؤرخون ذوو المراكز المؤثرة في السياسة عندما كانوا يكتبون تاريخ زمنهـم •

لقد بقيت كتب يروى أن الرسول كتب يدعو فيها مختلف الكتل السياسية في داخل شبه جزيرة العرب وخارجها وقد أتاحت هذه الكتب للمؤرخين المسلمين الاوائل فرصة لاظهار تقديرهم للوثائق ذات القيمة التاريخية وقد أكثر المؤرخون من ايراد مثل هذه الرسائل والكتب • ثم ان كتب التاريخ كثيرا ما ضمنت خطابات من نمط آداب السلطان وخاصة ماكان من نوع الخطابات الدينية في الزهد •

ولا ريب أن استخدام المؤرخين المسلمين للوثائق قد بلغ أوجه عند العسـاد

Marfat.com

الاصفهاني ١٠٧٣ م • فكتابه البـــرق الشامي هو مذكرات مرتبة حسب السنين ، ومؤلفة في الغالب من وثائق ورسائل ومنشورات وأمثال ذلك •

وقد كتب هذا المؤلف بنفسه ابان أعماله الرسمية كثيرا من الوثائق التي لها علاقة بالاحداث التاريخية ، غير أنها في غالب الاحيان سطحية في فهمها ، اذ صب أكثر اهتمامه على عرض قدرته في الاسلوب وهو ما كان يجول في خاطره عندمـــا ضمن كتابه تلك الوثائق ، لا الوثائق التاريخية الحقيقية عن تلك الاحداث التاريخية•

وان استخدام الوثائق في كتب التاريخ الاسلامي ، كانت تمدها حقيقة ، ان معرفة أية وثيقـــة كانت مقصورة تقريبا على المعاصرين أو القريبين من عهـــد تلك الوثيقة • أما المؤرخون المتأخرون الذين ينقلون وثائق تتعلـــق بالماضي فلا بد أن يكونوا معتمدين على بعض المصادر الادبية ، لان الوثائق لم تكن متوفرة لديهم ولم يحاولوا البحث عنها •

والعادة أن ذكر الوثائق كان يرجع الى دوافع واضحة جدا قد تكون الوثيقة رسالة امتياز ••• وقد استخدم بهذه المناسبة بعض النقد الادبي عندما كانت تظهر حاجة لتفنيد الامتيازات التي تدعي الوثيقة منحها ولحفظ سجلات الوثائق أهمية خاصة في ادارة القضاء ثي ان النظريات الفقهية كثيرا ما اعتمدت على وثائق ذات أهميـــة تاريخية ، غير أن المؤرخين عمومـــا لم يستفيدوا كثيرا مـــن جـــودة الوثائق القانونية التي في متناولهم • وليس من العجب أن يقف العلمـــاء المسلمون مكتوفي الايدي امام النقوش الهيروغليفية والمسمارية ، أو أن لا يفهموا نقوش العربية الجنوبية ، حتى ولو كان أهل جنوب جزيرة العرب يعرفون الالفباء الحميرية ويستطيعون فهم شيء من نحو لغة تلك النقوش • ولعل معرفة محتوياته الفنية او لغتها اندثر بعد زوال استقلال اليمن ••• ولا نعجب أيضا اذا رأينا النقوش العبرية عندما تذكر ، لا تفسر تفسيرا صحيحا ، لان هذه النقوش في معظم الحالات لم تكن مكتوبة بالعبرية ، بل كانت مكتوبة بالنبطية والتدمرية أو بعض اللغات الايرانيـــة أو غير ذلك •

Marfat.com

أما النقوش السريانية الحقيقية فلم يهتم بها المؤرخون المسلمون كثيرا • ومن التشويش الى حد ما أن لا نجد عجزا تاما في حل النقوش الاغريقية التي ربما كان بعضها يخلق للمترجمين مشكلات كبرى • كما يمكن الاشارة الى عدة حالات استخدم فيها المؤرخون المسلمون نقوشا تاريخية دقيقة ، وخاصة مما كتب بالعربية • وخير الامثلة على ذلك ما أورده الازرقي الذي ألف أخبار مكة ، وأورد النقوش المكتوبة عن أبنيتها بصورة صحيحة مضبوطة •

وان تقي الدين الفاسي الذي عاش في القرن الخامس عشر الميلادي ، وكان ممن ألف في تاريخ مكة ، فقد روى عن مصادر ادبية اخبارا استمدها من رواة ثقاة ومما شاهده بنفسه أيضا ، كما ذكر من مصادره آثارا من المرمر والحجارة والخشب عليها نقوش وهي في أماكنها •

وهناك مؤرخو بلدان آخرون اعتمدوا في استقاء المعلومات الدقيقة على النقوش العربية ، كابن الشحنة الذي ذكر أن الكتابة على باب المدرسة الظاهرية في حلب تبين ان هذه المدرسة وقف على الشافعية والحنفية • وقد أورد بعض مؤلفي التواريخ العامة بصورة صحيحة بعض كتابات النقوش العربية كالكتابة المنقوشة على المنبر الذي صنع سنة ٤٧٠ هـ = ١٠٧٨ م وارسل الى مكة •

ولقد كانت نقوش الختوم من الاشياءالمنقوشة الصغيرة التي جلبت أنظار المؤرخين المسلمين وقد دخلت التاريخ الاسلامي في المصادر الفارسية •

ولم يستخدم المؤرخون المسلمون النقود مصدرا للاخبار التاريخية ، غيرأنهم رووا أخبار الكشف عن الكنوز ، وهكذا فان النقود وسواها من العناصر المتعددة التي كانت بمجموعها تؤلف محتويات كتب التاريخ الاسلامي لم تهمل أو تغفل •

Marfat.com

تاريخ العرب قبل الإسلام

ان التاريخ المأثور عن عهود ما قبل الاسلام ولا سيما التاريخ المنقول بالسماع والرواية لشبه جزيرة العرب في العهـد الجاهلي ، ذلك الذي يتألف من قصص وأساطير رواها رجال معدودون ويحتل الشعر فيها مكانة بارزة • وقد وضعت على طراز روايات الرواة في أيام العرب • قد ذهبت بين الناس على أنها تاريخ تلـك الحقبة ، وقبلتها الاجيال التالية لجيد رواتها • وسجلها المؤرخون والكتاب دون اعتراض احيانا وبالاعتراض أحيانا •

واذا كان هذا الحادث مقبولا بالنسبة الى حالة نجـد أو الحجاز أو تهامة قبيل الاسلام فاننا لم نكن نأمل حدوثه بالنسبة الى أهل اليمن الذي كانت لهـم حضارة • وكانوا قد تمتعوا بنعمة الاستقرار والارتباط بالارض من قديم الزمان• أولئك الذين دونوا حوادثهم منذ القديم بأحرف هجائية كاملة وبمهارة فنية • فلم يتحقق هذا الامل وأصبح تاريخ اليمن وما حوله من بلاد العرب ضربا مـن النمط الذي تتحدث عنه • فكان أكثر مادته مصنوعا من نثر وشعر بلهجة أهل مكة •

وساهم رواة الشعر وعلماء اللغة مساهمة فعلية في تدوين حقل التأريخ ولما كان الشعر ديوان العرب ، صاحب الشعر دراسة المناسبات التي قيل من أجلها وايضاح غوامضه والتعرض للايام والرجال وما يستلزم ذلك ، كما صاحب الدراسة اللغوية والبحوث عن الكلمات الغريبة او الامثال أو اللهجات ، دراسة الامكنة والقبائل والايام والرجال وغير ذلك • فتكونت من هذه الدراسات ثروة تاريخية عظيمة أفادت المؤرخ فائدة كبيرة ، حتى كاد يكون من الصعب فصل التأريخ عن الادب اوالتمييز بين رواة الادب ورواة التاريخ • ورجال مثل أبي عبيدة المتوفى سنة ٢٠٩ هـ أو الهيثم بن عدي المتوفى سنة ٢٠٩ هـ أو محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٠ هـ أو الاصمعي عبد الملك بن قريب المتوفى سنة ٢١٦ هـ أو السكري ابن سعيد المتوفى سنة ٢٧٥ هـ أو غيرهم ، كانوا يعدون حلقة اتصال بين الادب والتأريخ ولم تفصم عرى هذه الحلقة التي تكونت بين الادب والتاريخ •

Marfat.com

وتظافرت مواد أخرى على نماء التأريخ وتطوره • منها علم التفسير الذي أوجد اكثر مادة قبل الاسلام • وهو القسم الذي يسبق السيرة وينتهي بابتدائه • وغالبية قصص الرسل والانبياء والشعوب التي جاؤوا بالرسالة اليها ، كتبها المفسرون شرحا لما جاء في القرآن الكريم وجيزا • وقد تجمعت المادة الاولى من هذه القصص في الحجاز ولا سيما المدينة ، ثم أضيف اليها ما حصل عليه المفسرون •

وأقدم المصادر العربية المدونة عن تاريخ العرب قبل الاسلام القرآن فقد جاء فيه ذكر بعض القبائل البائدة كعاد وثمود وبعض أخبار ملوك اليمن كسيل العرم وغيره •

واذا قرأت تلك الاخبار تجدها خالية من المبالغات التي وصلت الينا في كتب التاريخ بل تؤيدها الاكتشافات الحديثة •

كما اقتبس مؤرخو العرب أخبار الجاهلية من عدة مصادر من أشعار العرب وأمثالهم وأقوال شائعة بين العرب في صدر الاسلام ، يتناقلونها نظما أو نثرا ، ويدخل فيها أخبار البدو وأيام العرب وحربهم ووقائعهم وعاداتهم وأخلاقهم وقد دونوها في جملة ما دونوه نقلا عن الرواة كالاصمعي وأبي عبيدة وغيرهما •

ومن مصادر اخبار العرب الآثار الحميرية . لانهم كانوا في صدر الاسلام يقرأون الخط المسند ، وكان في اليمن جماعة من علماء الفرس عندهم العلم والحكمة فأخذوا عنهم وعن الآثار تاريخ وأخبار السد وغيره •

ومن مصادر تاريخ العرب قبل الاسلام اخبار اليهود بالحجاز واليمن وغيرهما • ومن مصادرها أخبار كنائس النصارى بالعراق ، فقد كان في الحيرة لما ظهر الاسلام كتب في السريانية والفارسية واليونانية ، اقتبس المسلمون كثيرا منها وأكثر الذين اشتغلوا بتدوين التاريخ ، فما عرفه المسلمون من أخبار العرب قبل الاسلام منقول عن هذه المصادر •

Marfat.com

التاريخ في العصور الإسلامية

لما جاء الاسلام وقامت الدولة العربية ، مست الحاجة الى معرفة أخبار الامم الماضية والاجيال الغابرة والاحداث التي كانت في عهد الرسول (ص) والخلفاء من بعده فكانت حركة واسعة ، كانت الاساس الذي بنيت عليه المؤلفات التي ألفت بعد ذلك ككتب ابن اسحاق وابن جرير وأمثالهما • وقد نبعت هذه الحركة التاريخية من جملة مصادر : أولها شعور بعض الخلفاء بالحاجة في سياسة الدولة الى تعرف أخبار الملوك في الامم الاخرى وسياستهم ونظامهم • وهذا كان ضروريا بعد أن اتسعت المملكة الاسلامية هذا الاتساع الكبير •

كانت الحركة المالية في شبه جزيرة العرب قبل الفتح حركة ضعيفة لا تكفي لتسيير الحركة الكبيرة التي كانت بعد الفتح ، فكان لا بد من علم بطرق تحصيل الاموال وحفظها وصرفها ، وكذلك الشأن في ادارة البلاد وتنظيمها وطرق حكمها ، فلجأ بعض خلفاء المسلمين الى الوقوف على ما كان من ذلك عند الامم الاخرى كمعاوية بن أبي سفيان الذي كان يستمر الى ثلث الليل في أخبار العرب وأيامها ، والعجم وملوكها وسياستها لرعيتها ، وغير ذلك من أخبار الامم السالفة ، ثم ينام ثلث الليل ، ثم يقوم فيقعد فيحضر الدفاتر فيها سير الملوك وأخبارهم والحروب والمكايد فيقرأ ذلك عليه غلمان له مرتبون ، وقد وكلوا ، أمثال كعب الاحبار المتوفى سنة ٣٢ هـ فهو يهودي من أهل اليمن يقال له أبو اسحاق كعب بن مطيع بن هيسوع اسلم في أيام أبي بكر أو أيام عمر ، وعرف بكعب الاحبار أو كعب الحبر بمعنى العالم عند يهود بابل وهي منزلة تلي درجة الرباني ، وهو أهم مرجع

Marfat.com

بعد وهب بن منبه اعتمد عليه في كتب قصص الانبياء بحفظها وقراءتها ، فتمر بسمعه كل ليلة جمل من الاخبار والسير والآثار وانواع السياسات • ولا شك أنه تسرب بهذه الطريقة بعض المعلومات التاريخية الى الخاصة من المسلمين •

والمصدر الثاني لهذه الحركة التاريخية هو أن كثيرا من الشعوب المختلفةذوات التاريخ دخلت في الاسلام ، فأخذوا يدخلون تاريخ أممهم ويبثونه بين المسلمين ، اما عصبية لقومهم أو نحو ذلك • فكثير من اليهود أسلم وهم يعلمون كثيرا من تاريخ اليهودية وأخبار الحوادث حسبما روت التوراة وشروحها ، فأخذوا يحدثون المسلمين بها وهؤلاء ربطوها بتفسير القرآن احيانا وبتاريخ الامم الاخرى احيانا •

كان عبد الله بن عباس ٦٨ هـ ــ ٦٨٧ م عالما مشاركا في الفقه والنسب والتأويل والحديث والقضاء والشعر والتفسير والحساب وأيام العرب والمغازي •

وقد ترك ابن عباس وراءه عــددا من الطلاب كان لهم أثر كبير في العقليــة العربية في العصر الاموي ، انتشروا في العراق والشام والحجاز وسائر الاقطار . وأنشأوا كاستاذهم عدة حلقات للدراسة . كان الطابع الغالب عليها هو التفسير ثــم الحديث والايام والشعر •

ومــن أكثر طلاب ابن عباس رواية عنه سعيد بن جبير المتوفى سنــة ٩٥ هـ ومجاهد بن جبير المتوفى سنة ١٠٣ هـ . وعكرمة المتوفى سنة ١٠٦ هـ . وعطاء بن أبي رباح المتوفى سنة ١١٤ هـ وعمرو بن دينار المتوفى سنة ١٢٦ هـ •

واستقر سعيد بن جبير بالكوفة وحصل على شهرة كبيرة فيها . وحمل اليهــ علم ابن عباس ، فكان أهل الكوفة ان أرادوا شيئا من حديثه عمدوا . ويتتبع أخبار جبير فجلس في الكوفة يعلم الناس ويتحدث اليهم ويأخذ عنهم . ويتتبع أخبــار الماضي وما ورد عند أهل الكتاب من أخبار الرسل والانبياء والخلق • وقــد كان شغف القوم بهذا الموضوع عظيما ، فأخذ عمن كان بها منهم •

وترك ابن جبير عددا من المشايخ اخذوا العلم منه ولا سيما علم التفسير الذي

Marfat.com

اشتهر به • وكان أثر ابن جبير في الكوفة كبيرا ، وكذلك أثر سائر تلامذة ابن‌عباس، فأصبحت الكوفة التي اشتهرت بالعربية والاخبار والحديث من أشهر المدن بعلم التفسير المتأثر بطريقة ابن عباس •

وكذلك كان للفرس تاريخ وكان لهم أساطير فلما أسلموا رووا تاريخهم ورووا أساطيرهم وكذلك فعل النصارى فكانت هذه الروايات والاساطير عن‌الامم المختلفة مبثوثة بين المسلمين ومصدرا من مصادر الحركة التاريخية عندهم •

والمصدر الثالث لهذه الحركة التاريخية وهو أن المسلمين بدأوا من أول أمرهم يجمعون الحديث وفي الحديث مناح شتى من القول ففيه ماكان يفعله النبي (ص) وأصحابه من عبادات وتشريع في المعاملات والجنايات ، وفيه اقوال للوعظ‌والارشاد وفيه قسم تاريخي لا يستهان به ، وأحاديث تتعلق بحياة النبي (ص) في مكة وهجرته • وحياته في المدينة وغزواته واعمال لابي بكر وفتوحات عمر ونحو ذلك، وكلها حوادث تاريخية نثرت في الحديث وعني بها بعض الصحابة كانت هذه‌الاحاديث التاريخية أساسا لما ألف بعد من كتب السير والمغازي ، فقد أفردت وأضيفت اليها ما لم يتحر فيه تحري ثقات المحدثين •

وان هذا النوع من التاريخ اعتمد على شيئين : الاول ماكان دائرا بين العرب عن أخبار الجاهلية كأخبار جُرهم ودفن زمزم ، وأخبار قصي بن كلاب وغلبته على أمر مكة وجمعه أمر قريش ، ومعونة قضاعة له ، وقصة سد مأرب ونحو ذلك • والثاني أحاديث رواها الصحابة والتابعون ومن بعدهم عن حياة النبي (ص) من ولادته ونشأته‌ودعوته الى الاسلام وجهاده مع‌المشركين وغزواته ، وعلى‌الجملة‌اخباره الى حين وفاته وقدأضافوا الى اخبار الجاهلية والاسلام والاشعار التي رويت في هذه الموضوعات ، مما يصح بعضه ولم يصح بعضه عند الثقات وقد تأثر ما يروى في السيرة من احداث ما قبل الاسلام بالنمط الذي تروى به أيام العرب‌في الجاهلية، كما تأثر ما يروى منها من أحداث الاسلام بنمط الحديث •

وكان تاريخ النبي (ص) داخلا فيما يروى من الحديث وكانت الاحاديث فيه

Marfat.com

متفرقة يوم كان المحدّث يجمع كل ما وصل اليه علمه من غير ترتيب ، فلما رتبت الاحاديث في الابواب ، جمعت السيرة في ابواب مستقلة ، كان من أشهرها باب يسمى المغازي والسير • ثم انفصلت هذه الابواب عن الحديث وألفت فيها الكتب الخاصة ، ولكن ظل المحدثون يدخلونها ضمن ابوابهم ، ففي صحيح البخاري مثلا كتاب المغازي ، وفي صحيح مسلم كتاب الجهاد والسيرة ، وفي مسند أحمد كتاب المغازي الى غير ذلك من الابواب المتصلة بتاريخ النبي (ص) •

وقد عني المسلمون من العصر الاول بإفراد ما يتعلق بالسير والمغازي في كتب خاصة ويمكن تقسيم حلقات مؤرخي السيرة الى ثلاث حلقات : الاولى أبان بن عثمان ابن عفان المتوفى سنة ١٠٥ هـ وقد كان واليا على المدينة لعبد الملك بن مروان سبع سنين وعرف بالحديث والفقه والظاهر أن سيرته التي جمعها لم تكن الا صُحفا فيها أحاديث عن حياة الرسول (ص) ، وكان ثقة قليل الحديث •

والثاني عروة بن الزبير بن العوام ، فقد ولد سنة ٢٣ هـ ، ونشأ بالمدينة وأخذ الحديث والاخبار عن كثير من الصحابة ، وكان كثير الحديث ثبتة فيما يرويه ، وكان يدوّن علمه • وقد رحل من المدينة الى مصر ، وأقام بها سبع سنين ، وكان عروة أحد الفقهاء العشرة الذين استعان بهم عمر بن عبد العزيز أيام امارته على المدينة ، وعد عروة أحد الفقهاء السبعة الذين انتهى اليهم العلم بالمدينة • وكان اكبر الرواة عن ابنه هشام بن عروة وابن شهاب الزهري ، ووصل الينا كثير من روايات عروة وأحاديثه في كتب اسحاق والواقدي والطبري ، فرويت عنه أخبار الهجرة الى الحبشة وأخبار الهجرة الى المدينة وغزوة بدر الخ • وكثير مما روي عنه كان اجابة عن أسئلة وجهت اليه من عبد الملك بن مروان والوليد وغيرهما • وعلى الجملة فكتب السيرة الاولى التي وصلت الينا كابن هشام وابن سعد والطبري مدينة في جزء كبير منها لما رواه عروة بن الزبير •

والثالث من هذه الطبقة شُرَحْبِيل بن سعد مولى الانصار وقد عُمّر اكثر من مائة سنة وتوفي سنة ١٢٣ هـ وقد روى كثيرا عن زيد بن ثابت وابي سعيد

Marfat.com

الخدري وابي هريرة • وقد روي عنه أنه كتب كتبا بأسماء من هاجر من مكة الى المدينة ، وأسماء من اشتركوا في غزوة بدر وغزوة أحد • ولكن لم يكن من الثقة بحيث كان أبان وعروة •

والرابع من هذه الطبقة وهب بن مُنَبِّه ٣٤ ــ ١١٤ هـ ٦٥٤ ــ ٧٣٢ م وقد نسب الاخباريون اليه عدة من الكتب زعموا أنه ألفها أو ترجمها ، من ذلك كتاب في القدر ، وكتاب الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم، وقد وضع على طريقة أيام العرب ، لم يتبع وهب فيه طريقة الاسناد • وقيل إن لوهب كتابا في المغازي سماه بعضهم مغازي رسول الله لم يعرف من أمره شيء ، حتى عثر المستشرق بيكر في ضمن مجموعة من الاوراق الخطية في مدينة هايد لبرك بألمانية ، واذا هي في مغازي الرسول وسيرته ، ظهر منها انها رواية عن وهب بن منبه، رواية عبد المنعم بن ادريس ابن بنت وهب • وقد تناولت قسما من الاحداث التي وقعت قبل الهجرة ، وكذلك غزوة خثعم •

ونسب لوهب كتاب آخر قيل له كتاب المبتدأ أو المبدأ وهو في مبدأ خلق العالم ، وقد نسب ابن النديم هذا الكتاب الى عبد المنعم بن ادريس •

وكان لوهب أثر كبير في القصص ، فإليه يرجع رواية قسم كبير من أقاصيص اليمن التي طبعت بطابعين : الطابع الاسرائيلي ، وهو لا شك من تأثير اليهودية في اليمن وعمل المتهودة من العرب الذين بدلوا فيها أيضا تبديلا يناسب المحيط الذي عاشوا فيه • وقد دخل قسم من هذه الاساطير التي رواها وهب الكتب العربية •

ونجد في أحاديث وهب بن منبه أحاديث ترجع الى أصل يوناني والى الفلسفة اليونانية النصرانية التي وجدت لها سبيلا الى اليهودية •

ويغلب على الظن أن وهب بن منبه لا يتورع من اضافة اشياء كثيرة الى التوراة من التنبؤات والملاحم والقصص الشعبي ، حتى اوصاف الخلفاء والملوك، على أن هذا لا يعني أنه كان قد اختلق جميع تلك الاخبار • فقد كان منها ما هو منتزع من التلمود أو من الشروح التي وضعها الربانيون بعد المسيح ، أو من كتب

137809

Marfat.com

النصارى ، كما يظهر من وقوفه على كيفية انتشار النصرانية في شبه جزيرة العرب ، ومن حوادث الشهداء النصارى في نجران ، ومن قصص المسيح وحوارييه وغيرذلك مما يدل على أنه كان متصلا بالنصارى ، وأنه كان يستعين بهم أو بكتبهم في وقوفه على تلك الاخبار •

وقد استفاد وهب حقا من هذه الكتب التي اتخذها لنفسه واسطة من وسائط الاعلان والادعاء • وقد استطاع بها من حشو كتب المسلمين بتلك المادة السمينةمن الاسرائيليات • ولا يغرب عن البال ان قسطا ليس بقليل من هذه الروايات التـــي نسبت الى وهب كانت من وضع أفراد من بني وهب استغلوا شهرته فوضعوا عليه ما لم يكن قاله ولا كتبه • وعلى رأس هؤلاء عبد المنعم بن ادريس راوي كتاب المبتـــدأ •

ثم جاءت بعد هؤلاء طبقة أخرى عنيت بالمغازي من أشهرهم عبد الله بن أبي بكر بن محمد الانصاري ، وعاصم بن عروة بن قتادة ، والزُّهري • فأما عبد الله فقد نقلت عنه أخبار كثيرة ذكرها ابن اسحاق والواقدي وابن سعـــد والطبرى ، فرويت له اخبار تتعلق ببدء حياة النبي (ص) ووفود القبائل الى رسول الله واخبار في حروب الردة الخ ••• فكان عظيم الاثر في كتب السير والمغازي •

وأما عاصم بن عروة بن قتادة الظفري فمدني من الانصار ، واتصل بعمر بن عبد العزيز ، وكان مصدرا من المصادر التي اعتمد عليها اسحاق والواقدي ، وتوفي سنة ١٢٠ هـ وقال بعضهم سنة ١٢٩ هـ •

وأما ابن شهاب الزهري فمكي فهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب • واتصل بعبد الملك وهشام وعمر بن عبد العزيز وغيرهم من بني أمية وكان يستوطن الشام ويتردد على الحجاز ويصاحب الخلفاء وكان ابن شهاب مـــن أسبق الناس الى تدوين علمه على حين أن علماء زمانه كثيرا ما يتحرجون من ذلك • وقد نقلت الينا مجموعة مما رواه في كتب الحديث ، ونقل ابن سعد عنه كثيرا من أخبار المغازي في حلقاته وقد توفي سنة ١٢٤ هـ •

Marfat.com

فانه نبذ قسما كبيرا من الشعر الذي استعمله ابن اسحاق ، وبلغت كمية ما تبقى منه مع كل ذلك نحو خمس مادة الكتاب •

واتهم ابن اسحاق بأنه لم يكن يميز بين الصحيح والفاسد من الشعر ، وانه كان تعمل له الاشعار ولا يؤتى بها ، ويسأل أن يدخلها في كتابه في السيرة فيفعل ، ولهذا السبب ترك ابن هشام جزءا وافرا من الشعر الوارد في سيرة ابن اسحاق •

وطعن علماء الحديث على ابن اسحاق ، لانه خالف قواعد الاسناد وتساهل في الرواية ، ومثل هذا لا يجوز في مصطلح أهل الحديث ، فجاءت أسانيده في نظرهم بهذا التساهل مفككة غير مرتبطة •

وطعن على ابن اسحاق لانه كان يحمل عن اليهود والنصارى ، ويعتمد عليهم ، ويسميهم أهل العلم الاول • وفي سيرته شواهد كثيرة تؤيد هذا الرأي • وقد أخذ غيره عن أهل الكتاب ، الا أنه لم يكثر ، ولم يغرب في الرواية عنهم ، ولذلك لم يطعن عليهم •

وتدل القطع المنتزعة من كتابه على أنه من المبالغين في الاعتماد على النقل ، ولهذا السبب صدق بما كان يحدثه به أهل الكتاب على أنه من العلم الاول ، وأنه وارد عندهم في كتب الله • وما قيل فيه قيل في اضرابه الذي أغربوا في التصديق بالاسرائيليات •

ولابن اسحاق فضل في جمع الاحداث وترتيبها وتبويبها وسلسلتها ، وربما كان هو أول من فعل ذلك وحذا حذوه من بعده •

وكان له تلاميذ يروون عنه كتابه ، منهم ابراهيم بن سعد بالمدينة والبكّائي الذي أخذ عنه ابن هشام وسلمة بن الفضل الذي يروي عنه الطبري أكثر ما يروي عن ابن اسحاق •

وقد اختلف العلماء فيه في العراق ، كما اختلفوا فيه في المدينة من مجرّح

Marfat.com

ومعدّل وموثّق ومكذّب • وتوفي ببغداد سنة ١٥٢ هـ أو سنة ١٥٣ هـ •

وأما الواقدي فكان بعد ابن اسحاق في سعة العلم بالمغازي والسّير والتاريخ• وكانمعاصره وأصغرمنه سنا ، وكانمولى مثلهوهو محمد بن عمر بن واقدالواقدي• مولى بني هاشم وقيل مولى بني سهم بن أسلم • وقد لقي كثيرا من الشيوخ وأخذ عنهم ، ومن أشهر شيوخه في التاريخ الذي يروي عنهم كثيرا أبو معشر السّندي واسمه نجيح ، كان من علماء المدينة وتوفي ببغداد سنة ١٧٠ هـ ، وكان كثير العلم بالتاريخ والحديث ، ففي الحديث يضعفه كثير من المحدثين ، غير أنــه كان بصيرا بالمغازي ، وقد ألف كتابا فيها اقتبس منه ابن سعد في كتابه الطبقات عنــد الكلام في السيرة ، وكذلك الطبري •

ولد الواقدي بالمدينة سنة ١٣٠ هـ وسمع من شيوخها واتصل بهارونالرشيد ويحيى البرمكي ومنحاه مالا كثيرا وطلب اليه يحيى ان يصير اليه في العراق ففعل واتصل به فأغناه • وخرج الى الشام والرّقة • ثم رجع بغداد فبقي بها حتى ولاه المأمون القضاء بعسكر المهدي وكان المأمون يكرم جانبه ويبالغ في رعايته فلم يزل قاضيا حتى مات ببغداد سنة ٢٠٧ هـ أو سنة ٢٠٩ هـ •

وقد عُني الواقدي بالمغازي والسير والتاريخ الاسلامي عامة ونبغ في ذلك ، وتخصص في تاريخ الاسلام ، حتى كان لا يعرف كثيرا من أمور الجاهلية . وكــان كثير الكتب ، كثير التأليف ، وأكثرها في التاريخ وقليلها في الفقه • وكانت كتبــه عمدة للمؤرخين بعده ، اقتبسوا منها ووصلت الينا مقتبساتهم ، ففي كتاب ابنحبيش في الغزوات أخبار كثيرة مقتبسة من كتاب الواقدي في الردة •

وللواقدي كتاب اسمه التاريخ الكبير ، مرتب على حسب السنين . اقتبس منه الطبري كثيرا في تاريخه • وله كتاب الطبقات ذكر فيه الصحابة والتابعين مرتبــين حسب طبقاتهم ويظهر أن كاتبه ابن سعد قد حذا حذوه وسار في كتابه على منهجه•

ولم يبق لنا مما يصح من كتبه الا كتاب المغازي ، وقد ذكر في أوله شيوخه

Marfat.com

الاسلام • فقد روي عن ابن شهاب أن أول من قص في مسجد رسول الله (ص) تميم الداري ، استأذن عمر أن يُذكر الناس فأبى عليه ، حتى كان آخر ولايته فأذن له أن يذكر الناس في يوم الجمعة قبل أن يخرج عمر ، فاستأذن تميم عثمان بن عفان فأذن له أن يذكر يومين في الجمعة فكان تميم يفعل ذلك •

وتميم هـذا كان نصرانيـا مـن نصـارى اليمـن أسـلم ، وكـان يترهب وهي نزعة نصرانية بقيت عنده في الاسلام • وتكاد الروايات تتفق على أنه أول قاص • وقد نما القصص بسرعة لانه يتفق وميوله العامة ، وأكثر القصاص من الكذب •

ويظهر أن القصص كانت أداة سياسية من عهد الفتن بين علي ومعاوية يستعين بها كل على ترويج حزبه والدعوة له • وارتفع شأن القصص حتى رأيناه عملا رسميا يعهد به الى رجال رسميين يعطون عليه أجرا • وفي كتاب القضاة للكندي ذكر كثيرا من القضاة كانوا يعينون قصاصا أيضا • فيقال ان أول من قص بمصر سليمان بن عتر التجيبي في سنة ٣٨ هـ ، وجمع له القضاء الى القصص ثم عزل عن القضاء وأفرد بالقصص •

وأدخل هذا القصص على المسلمين كثيرا من أساطير الامم الاخرى كاليهودية والنصرانية ، كما كان بابا دخل منه على الحديث كذب كثير ، وأفسد التاريخ بمـا تسرب منه من حكاية وقائع وحوادث مزيفة اتعبت الناقد وأضاعت معالم الحق •

ولا بد من الاشارة هنا الىٰ منبعين كبيرين لهؤلاء القصاص وأمثالهم ، يجـد الباحث ذكرهما كثيرا في رواية القصص وفي التاريخ والحـديث والتفسير ، وهب ابن مُنَبّه وكعب الاحبار •

فأما وهب بن منبه فينتمي من أصل فارسي • وكان من أهل الكتاب الذين أسلموا ، وله أخبار كثيرة وقصص تتعلق بأخبار الأُول ومبدأ العالم وقصص الانبياء، وقد توفي حول سنة ١١٠ هـ بصنعاء •

Marfat.com

وأما كعب الاحبار أو كعب بن مانع فيهودي من اليمن كذلك ، ومـــن أكبر من تسربت منهم أخبار اليهود الى المسلمين ، فقد أسلم في خلافة أبي بكر أو عمر على خلاف في ذلك ، وانتقل بعد اسلامه الى المدينة ثم الى الشام ، وقد أخذ عنه اثنان هما أكبر مـــن نشر علمه : عبد الله بن عباس وهذا يعلل ما في تفسيره مـــن اسرائيليات • وأبو هريرة ولم يؤثر عنه أنه الف كما أثر عن وهب بن منبه ، ولكن كل تعاليمه على ما وصل الينا كانت شفوية ، وما نقل عنه يدل على علمه الواســع بالثقافة اليهودية وأساطيرها •

وقد أنحى باللوم عدد من العلماء على القصاص والوعاظ ، لما كانوا يقترفون من كذب ووضع ، واستثني الحسن البصري وأمثاله فلم يكن ينحو منحى الذيـــن يعتمدون على الاسرائيليات والنصرانيات ، انما كان يعتمد على التذكير بالآخـــرة ونحوها ، ويستخرج العظة مما يقع حوله من حوادث • فقد كان يجلس في آخـــر المسجد بالبصرة وحوله الناس يسألونه في الفقه وفي حوادث الفتن التي كانت فـــي عهده ويحدثهم بما صح عنده من حديث ، ويقص عليهم فيعظهم ويذكرهم •

وهناك ناحية ثانية اتجه الباحثون بجانب اتجاههم الى السيرة والقصص وهي تاريخ الحوادث الاسلامية من حروب بين بعض المسلمين وبعض كوقعة الجمل ووقعة صفين ، ومن حروب المسلمين مع الامم الاخرى من فرس وروم وهنود وغيرهم ، وما تبع ذلك من فتوح واحداث •

ويظهر أن الذين دعاهم الى تقييد هذه الحوادث أمور : (١) انها مادة في مواد التشريع وأصل من أصوله • فأعمال عمر بن الخطاب وسيرته في البلاد المفتوحـــة اتخذت أساسا ونبراسا عمن جاء بعد من أئمة الفقهاء ، من شؤون الجهاد ومعاملة أهل الذمة ، والخراج العُشْر وما الى ذلك ، كذلك كانوا مضطرين الى أن يتتبعوا شؤون الفتح ليعرفوا أي البلاد فتح صلحا ، وأيها فتح عَنْوة . لما يترتب على ذلك من اختلاف في الجزية والخراج ونحوهما ، وهذا ما دعا مؤرخي البلدان أن يعقدوا الفصول الطويلة في أول كتبهم يبينون فيه حال البلد في الفتح : هل فتحت صلحا

Marfat.com

أو عَنْوة ؟ وهذا الذي بعينه هو الذي دعا البلاذري أن يفرد في ذلك كتابه فتوح البلدان ويجد الباحث قسما كبيرا من آقسام الحديث يشمل هذه الامور التاريخية، ففي كتب الحديث فصول وابواب في أحكام القتال والغزو ، وفي الامان والهدنةوفي الجزية واحكامها وفي الغنائم والفيء الخ ...

(٢) وسبب آخر يتصل بهذا ، وهو أن حوادث الخلاف بين المسلمين كالذي بين المهاجرين والانصار عقب وفاة النبي (ص) فيمن يتولى الخلافة ، والخلاف بين عثمان وقاتليه والخلاف بين علي وعائشة ، وبين علي ومعاوية ، وبين الامويين وعبد الله بن الزبير وبين الامويين والشيعة وبين الامويين ودعاة العباسيين وبين العباسيين والعلويين كلها كانت سببا في الاختلاف في العقائد بين المسلمين ، ومن ذلك نشأ الشيعة والخوارج وغيرهما ، فاضطر كل فريق أن يدعم مذهبه بالاحداث التاريخية وتشريحها وتعليلها ، فكانت أحداث التاريخ مرجعا للعقائد كما كانت في السببالاول مرجعا للتشريع ، ومن أجل هذا يرى الباحث في كتب الحديث ابوابا وفصولا فيهذه المسائل التاريخية ، ففصول في الخلافة والامارة ، وفي الأئمة من قريش وفيمن تصح إمامته ، وفي طاعة الامام ، وفي أعوان الأئمة والامراء ، وفي فضائل الصحابة ، وباب كبير في الفتن •

(٣) وسبب ثالث دعا الى رواية أخبار الفتوح والحرص عليها ، وهو ان هذه الفتوح كان يسودها العصبية القبلية بجانب العصبية الدينية ، فكانوا في القتال ينحازون الى قبائل ، كل قبيلة لها مكانها في القتال ، ولها لواؤها تقاتل عنه كماتقاتل عن الاسلام ، وتفتخر كل قبيلة بنصرتها في بعض أيامها ، ولذلك حرصت كل قبيلة أن تروي وقائعها وتتزيد فيها أحيانا ويسلمها السلف الى الخلف ، فكان ذلك باعثا على حفظ الاخبار من طريق الرواية ومن طريق الاشعار ، فالشعراء أيضا أخذوا مفاخر قبائلهم ونظموها في قصائدهم ، وفخروا بها على خصومهم وضمنوها نقائضهم •

ولما تحولت العصبية القبلية الى عصبية بلدية تبعتها رواية الاخبار ففخرت

Marfat.com

البصرة على الكوفة والكوفة على البصرة بالاحداث التاريخية ، وفخرت تميم البصرة على تميم الكوفة ، وفضلت قبائل البصرة من غير تميم على تميم الكوفة وان كانوا من دمهـا .

(٤) وسبب رابع رواية الاحداث ، ومن خير أنواع السمر رواية الاخبار ، وما يتصل به وباصوله ورجاله من قتال وحروب وخصام وجدال . بدؤا ذلك شفويا ، كما كانت كل نواة علم لهم شفوية ، وبدأ الجيل الاول الذي شاهد هذه الحوادث ، واشترك فيها يرويها ، وتحملها عنه الجيل الذي بعده ، وقيد بعضهم منها أحاديث متفرقة . حتى اذا جاء القرن الثاني رأينا قوما يبدؤن في جمع أخبار الحادثة الواحدة ، وضم بعضها الى بعض . وتدوين ذلك في رسالة أو كتاب . وقد اشتهر مـن ذلك جماعة كان من أولهم : أبو مِخْنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الازدي . وقد ألف كتبا كثيرة ، كل كتاب في موضوع من مسائل التاريخ الاسلامي . منها : الردة ، فتوح الشام ، فتوح العراق ، الجمل ، صفين ، مقتل علي ، مقتل حُجْر بن عدي ، مقتل الحسين ، وفاة معاوية ، نجدة الحَرُوري ، الأزارقة ، وكتاب خالد بن عبدالله القَسْري الخ .. ويظهر ان كل كتاب شرح لمسألة ، كأنه فصل من كتاب كبير . وقد عني بالخوارج وما يدور حول علي .وأكثر ما كتبه وألفه كان في الاحـداث التي حدثت في العصر الاموي . ولم يبق لنا من كتبه الصحيحة الا ما نقله عنه ابن جرير الطبري في تاريخه ، ويظهر من ذلك انه لم يُعن بترتيب الحوادث وتنظيمها ، شأن المحاولات الاولى في التأليف .

وقد طعن فيه عدد من المحدثين فقيل عنه أنه متروك الحديث . واخباري متروك الحديث ، وقالوا انه كان يروي عن جماعة من المجهولين . وتوفي سنة ١٥٧ هـ .

ويكاد يكون معاصرا لابي مخنف سيف بن عمر الكوفي الاسدي التميمي . له من الكتب كتاب الفتوح الكبير والردة . وكتاب الجمل . ومسير عائشة وعلي . ولم يبق لنا منه أيضا الا ما يقتبسه الطبري منه في اخبار الردة وفي الفتوح الاولى .

Marfat.com

وقد وجه الباحثون مثل ولهوسِن° وكايتاني عنايتهم في درس ما نقله الطبري عن سيف ، وقارنوا بين ما نقله هو وما نقله غيره من ثقاة المؤرخين ، فوجدوه أقل دقة ، وان كان أكثر تفصيلا ، والمحدثون أنفسهم لا يوثقونه كثيرا وأما أسلوب سيف فقوي مؤثر ، يتعصب فيما يحكي لقبيلته تميم ، ويكوّن مواقفه بلون زاه جميل وتوفي بعد سنة ١٧٠ هـ •

ويلي هذين ومن في طبقتهما المدائني وهو علي بن محمد المدائني مولى عبد الرحمن بن سمر القرشي ، بصري سكن المدائن فنسب اليها وقد ولد سنة ١٣٥ هـ واتصل باسحاق بن ابراهيم الموصلي ، فكان لا يفارق منزله ، وكان أحد المتكلمين • تتلمذ لمعمر بن الاشعث في الكلام ولكنه اشتهر بالادب والتاريخ وقد أكثر من التأليف فكان له كتب في اخبار النبي (ص) وكتب في اخبار قريش ، وكتب في اخبار مناكح الاشراف واخبار النساء ، وكتب في اخبار الخلفاء ، وكتب في الاحداث كمقتل عثمان والجمل والردة ، وكتب في الفتوح وكتب في اخبار العرب كالخيل والرهان وكتب في اخبار الشعراء ، وكتب شتى في مواضيع مختلفة •

ويرى الباحث من هذا سعة علمه بموضوعات التاريخ الاسلامي سعة فائقة ، ومما يؤسف له أن هذه الكتب قد ضاعت مع أنه لعهد عبد القادر البغدادي المتوفى عام ١٠٩٣ هـ كان هناك بعض كتبه استعان بها في تأليفه خزانة الادب ولم يبق منها الا ما يرويه في كتب الطبري والمسعودي وابن عبد ربه في عقده والاصفهاني في أغانيه وابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وما يرويه المبرد في الكامل وأنساب الاشراف في اخبار الخوارج •

وعلى الجملة فالمحدثون لا يطعنون على المدائني كما طعنوا على سابقيه ابي مخنف الازدي وسيف الاسدي فيحيى بن معين من أشهر نقاد رجال الحديث يقول أنه ثقة •

وكان من أكبر تلاميذ المدائني الزبير بن بكّار من نسل عبد الله بن الزبير ، فكان الزبير من مشاهير العلماء والادباء في العصر العباسي ، وحامل علم المدائني في

Marfat.com

التاريخ وله مؤلفات ايضا ككتاب نسب القرشيين وتوفي وهو قاض بسكة سنة ٢٥٦ هـ وعمره أربع وثمانون سنة .

وكانت مؤلفات هذه الطبقة على العموم طبقة أبي مخنف وسيف بن عمرو المدائني وأمثالهم ، غير مرتبة ولا عملهم مسلسلا منظما ولا شاملا وافيا ، كما يدل على ذلك ما نقل عنهم . كما يلاحظ أن اكثر من ذكروا مسن كتبوا في التاريخ الاسلامي في ذلك العصر . كانوا من أهل العراق ، على عكس من ذلك من كتبوا في السيرة والمغازي . فقد كان أكثرهم مدنيين .

ثم اتجهوا في التاريخ الى جمع الاخبار ، فحققوا الاماكن والاحوال التي كتبت بها الآيات القرآنية . أو قيلت فيها الاحاديث . وحملتهم أيضا مسألة ضرب الخراج على البلاد . واختلاف المؤرخين في شأنها : هل فتحت عنوة أو صلحا ، كما فعل البلاذري المتوفى ٢٧٩ هـ .

وعني الخلفاء برواية تواريخ الملوك في الامم المختلفة . وعدّوا قراءتها عظة واكتساب تجربة . وشاع بين الناس علم الملوك والنسب والخبر وأصحاب الحروب وكتب الايام والسير . اذ كانوا يرون أن التاريخ يفيد الفطنة وحسن التجربة .

ولا تخلو كتب التاريخ من تملق للخلفاء المعاصرين . ففي الدولة العباسية تملّق المؤرخون للعباسيين . وبالغوا في عظمة عبد الله بن عباس وهكذا .

واذا كان المؤرخ ذا مذهب ديني معروف ظهر ذلك في تاريخه . كما فعل ابن الطقطقي صاحب الفخري اذ كان شيعيا . واذا كان سنيا تحامل على الشيعة والعكس . اللهم الا القليل النادر الذي يحكمه الدين والضمير . ثم كثير من هؤلاء المؤرخين يؤخذ عليهم عدم تحرجهم من الالفاظ البذيئة والاقوال الجارحة الا القليل منهم .

فصادف في أوائل القرن العاشر ثلاثة أنواع من تواريخ العالم كانت مسبوقة بكتاب الاخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري — ٢٨٢ هـ ٨٩٥ م . وهو استعراض

Marfat.com

خليط لتأريخ أهل الكتاب والفرس وعرب الجاهلية ، يتلوه تاريخ صدر الاسلام يشبه بقية أجزاء الكتاب من حيث اهتمامه الاساسي بالامور الفارسية ، ثم بحث تاريخ الخلفاء باقتضاب تبعا لتوليهم الخلافة ، أما الرسول وتاريخه فلم يكن موضوعا للبحث قط •

ان أول الانواع الثلاثة من التواريخ العالمية تاريخ اليعقوبي — ٢٩٢م ، الذي فقدت من مقدمته عدة صفحات تشمل قصة الخليفة ، وقد خصص القسم الاول من الكتاب لتاريخ ما قبل الاسلام مبتدئا بقصة التوراة •

ويقوم تنظيمه كالعادة على أساس التعاقب الزمني للشخصيات كالانبياء والملوك وغيرهم ، ثم يتلو ذلك وصف الاناجيل الاربعة ، وفيه يحل اليعقوبي التاريخ الثقافي محل التأريخ السياسي ، متبعا ذلك حيثما افتقد الاخبار عن التاريخ السياسي كما فعل عند بحثه عن الاغريق والهنود وأهل الجاهلية من العرب ، ثم يبحث في بعض المواضيع ككتب ارسطو وأبقراط . ودخول الشطرنج ، والشعراء الجاهليين ، وهو يرجع في ذلك الى المصادر الاصلية بقدر توفرها لديه ، أما عن تاريخ العهد القديم والجديد فانه لم يكتف بالاخبار الاسلامية . بل رجع الى الكتابات الاصلية مستعينا ببعض الرواة . وبذلك وصل الى مستوى عال من الدقة • وقد استمر اهتمامه بالامور الثقافية حتى في الجزء الثاني الذي يبحث في التاريخ الاسلامي ، ويبدأ ببعض الحكميات عن أهمية المعرفة ، وينقل في ذلك عن علي بن أبي طالب وتبدو ميول المؤلف الشيعية أيضا في تفضيله الروايات الشيعية عن أحداث القرن الاول الهجري ، وفيها يذكر عن الأئمة الاثني عشر من معلومات تؤكد فضلهم على الحكمة•

وقد استمر يذكر قائمة للمراجع تكشف عن المصادر التي استخدمها ، حيث كانت لديه مكتبة تأريخية غنية لم يبق منها الا النزر اليسير • وقد دوّن سيرة الرسول بالاسلوب المألوف حيث روى فيها عدة أخبار مرتبة كما يلي : حياته قبل الاسلام ، الغزوات الخ • وقد رتب كل ذلك ترتيبا زمنيا ما أمكنه ذلك •

أما الموضوعات التي لا يمكن ترتيبها كذلك ، كأسماء زوجات النبي أو

Marfat.com

الفرائض الاسلامية ، فقد وضعها بعد كلامه عن تاريخ النبوة ، ولكن قبل كلامه عن حجة الوداع ووفاة الرسول •

أما بقية الكتاب فهو تاريخ خلافة كل خليفة • ويبحث على انفراد مبتدئا بتاريخ تولي الخلافة وبقائمة بأسماء ولاته وموظفيه كالفقهاء وامراء الحج والحملات الحربية وامرائها • ويتألف كلامه على كل خليفة من مجموعة من الاخبار الفردية ، وهو يذكر بعض التواريخ الدقيقة ، كما يجمع أحيانا عدة أحداث في سنة واحدة، يشير الى اسم الشهر السرياني الذي يطابق الشهر القمري •

ثم أصبح للتاريخ منهج مرسوم بعد أن كان خبرا هنا وخبرا هناك • وكثر المؤرخون من أبرزهم ابن جرير الطبري والمسعودي ومسكويه . وكلهم كتبوا حسب السنين ، لا حسب الموضوع . فاذا حدثت جملة حوادث مختلفة في أماكن مختلفة • كان الذي يجمع بينها سنة حدوثها . لا موضوعها • فأما محمد بن جرير الطبري المتوفي ٣١٠ هـ فقد ولد في آمل احدى قرى طبرستان • وبدأ دراسته مبكرا، ثم رحل الى الري ، ثم الى بغداد . ثم الى بلاد الشام فدرس بها الحديث . ثم سافر بعد ذلك الى مصر . ثم رجع الى بغداد •

وكان ابن جرير مثقفا ثقافة واسعة وعميقة . فهو في التفسير والتاريخ والفقه حجة . وهو مع علمه الواسع قوي الخلق . ولا يجيب عن قول ما يعتقده حقا • ولو تألّب الناس عليه جميعا •

فقد بلغ تفسيره ثلاثين جزءا . وتاريخه ثلاثة عشر جزءا . وحتى الشعر كان فيه بصيرا • كما كان نحويا وصرفيا ورياضيا . دارسا للطب • ولم يقبل عقله الواسع أن يتبع مذهبا معينا . فاجتهد أن يكون له مذهب خاص . ولو عادى فقهاء المذاهب الاخرى وخصوصا الحنابلة •

جمع الطبري مواده من الاحاديث وأقوال مَن قبله من المؤرخين . مع التحري

Marfat.com

الشديد لصدق ما يجمع ، وقد مكنته فارسيته الاصلية من أن يطلع اطلاعا واسعا على أخبار الامم •

أجل ان كثيرا من تاريخ الامم القديمة ليس الا خرافات وأوهاما ، ولكن عذره في ذلك أن هذا هو ما كان معدودا في وقته ، وليس له من الوثائق مايستطيع أن يذكر به التاريخ الصحيح •

والطبري يروي عن الحادثة الواحدة آراء كثيرة فيها ، متأثرا بمنهجه التفسيري، فهو في كل آيــة ينقل آراء الصحابة والتابعين فيها ، ولكنه كان ذا رأي ناضج ، فهو يستطيع أن يرجح بعض الآراء على بعض • وقد عُني الناس بتاريخه كثيرا ، حتى يكاد يكون عماد كل مؤرخ بعده • وقد ترجم من قديم الى اللغة الفارسية ، ووضع له ذيول مختلفة • وله كتاب آخر في تاريخ الرجال الذين ورد ذكرهم فــي أحاديثه • وكما اعتمد على كتب من قبله ، اعتمد ايضا على الاحاديث الشفوية من الناس الذين يوثق بهم كأبي مخنف وعمر بن شَبّة وسيف بن عمر وابن طيفــور وغيرهم ويظهر أنه بعد جمعه هذه الوثائق والاخبار رتبها وألفها ، وكتابه هذا مع أنه تاريخي في أصله ، فالقارىء يقف على ثروة كبيرة في الادب ، لانه في حكايته للروايات المختلفة يقصها في لغة رصينة بليغة ، غاية في القوة •

وهو جريء في قول الحق ، يتعرض لذكر اشياء قد لايرضى عنها العباسيون أنفسهم ، وهم الخلفاء ذوو السلطة ، وان أخذ عليه شيئا ، فهو أنه يكثر من ذكــر الحروب والوقائع الحربيــة وسير الخلفاء • ولا يعرض إلا لماما لذكــر الاحداث الاجتماعية والمسائل الاقتصادية • وقد طمح كثير من قبله الى كتاب في التاريــخ العام ، ولكن ذلك لم يتسن لاحد غير الطبري ، فقد ألف بعضهم كتبا في التاريخ الخاص ، كما فعل وهب بن منبه في تاريخ اليمن ، وكما فعل حمزة الاصفهاني في تاريخ الفرس ، وكما فعل بعضهم في تاريخ السيرة النبوية ، وكما فعلوا في تاريــخ قبائل العرب فيما سموه الايام •

أما التأليف في التاريخ العام فلم يقدر أحد عليه ، وجرد الطبري نفسه لذلك

Marfat.com

فنظر الى التاريخ نظرة عامة منذ الخليقة الى آخر حياته • وقد ساعده على ذلك ما كتبه محمد بن اسحاق ، فكا نواسع العلم بالسيرة وبالمغازي ، واعتمد في كثير من أقواله على كثير من العبريين كوهب بن منبه ، كما اعتمد على السيرة التي وضعها أبان بن عثمان بن عفان . وعاصم بن عمر بن قتادة وابن شهاب الزهري وغيرهم ، كما ساعد وجوده في العراق ، وكانت الثقافة فيه واسعة ، وكان لعلماء الحديث فضل كبير في تدوين الاحاديث المتعلقة بالمغازي والسيرة • وكان لابن شهاب الزهرى الفضل في المقارنة والتوفيق بينهما ووضعها في نسق واحد •

وقد غلبت على الطبري طريقة المحدثين . فهو يروي الحادثة عن جملة من الرواة • ويترك للقارىء اختيار أحسن الآراء كما فعل في التفسير • وكان مسن أخذ عنهم الامام الشافعي ، نقل عنه كثيرا بواسطة تلاميذه كيونس بن عبد الاعلى المصري المتوفى سنة ٢٦٤ هـ •

وهذه الطريقة التي اتبعها الطبري في التاريخ بالرواية عن مالك بن أنس . كما روى عن الاوزاعي في نفس الطريقة التي اتبعها في التفسير وأخذ فقه الشافعي عن الربيع بن سليمان المرادي المصري المتوفى سنة ٢٧٠ هـ • كما أخذ فقه الامام ابي حنيفة وأصحابه من كبار رجال المذهب كالحسن بن زياد اللؤلؤي • وكما اعتمد في كتابه التاريخ على الصحف والمؤلفات قبله . اعتمد ايضا على الروايات التي أخذها عن شيوخه ، وخصوصا في السنين الاخيرة من كتابه •

اعتمد الطبري في كل فصل من فصول تاريخه على مراجع منها شفهية أخذها سماعا من مشايخه ومنها مؤلفات اجيز بروايتها فأخذ منها . وقد جمع كتابه من مصادر كثيرة فأظهر مقدرة فائقة في الجمع بين المصادر والاطلاع على الكتب التي ألفت قبله •

قد تشدد في الاسناد وحافظ عليه في كتابه تاريخ الرسل والملوك على طريقة أهل الحديث . فتبدأ الحوادث عنده بذكر السند اولا • ولما كانت الرواية هي الطريقة المحببة الى نفس الطبري في تأريخه ، والرواية لا تستلزم ذكر اسماء الكتب

Marfat.com

وانما يقوم اسم الراوي مقام كتابه • ولم يشذ عن هذه القاعدة الا في مواضع معدودة •

وقد سببت طريقة الطبري هذه خسارة للمراجعين والباحثين ، فالسند على ما فيه من حسنات لا يخلو من سيئات . فلأكثر المشايخ الذين ذكرهم الطبري في أسانيده مؤلفات عديدة • فمن أي مؤلف من هذه المؤلفات نقل الطبري قوله • ثم ان في اهمال عناوين الكتب خسارة للعلم ، حرمنا بذلك ثروة قيمة يمكن أن تكون عونا لنا في البحث والتحقيق •

وكان يروي الطبري الحديث ناسبا اياه الى محدثه ، فاذا وصل الى موضوع مختلف فيه قطعة ليذكر مواضع الاختلاف فاذا انتهى منها عاد الى المتن والى الموضع الذي وقف عليه ، فيمهد الكلام باشارة تدل على استئنافه • وقد تتداخل المتون ويشتبك الحديث • واذا حدث ورود اختلاف بين وجهات انظار الرواة ، وسط تلك الروايات عقب عليها أحيانا ببعض الجمل التي تشير الى ذلك • ولكنه قلما كان يبدي آراءه في الحوادث فيناقشها مناقشة عميقة أساسية •

وكان الطبري محدثا بدأ حياته العلمية بدراسة الحديث ، فكان حريا أن يتأثر بطريقة المحدثين في جمع الرواية التاريخية ونقدها . وكان يجمع مأثور الروايات ويدوّنها مع إسنادها الى مصدرها الاصلي ، مثل شيخ يثق به ، أو عدل شارك في الحادثة او كان له علم بها . أو كتاب تدارسه بالسند المتصل قراءة وسماعا واجازة ، أو من جماعة من أهل البادية ، أوالقادمين من الامصار بعد وثوقه بهم • فأصبح النقد أي الجرح والتعديل ذاتيا منصبا على الرواة • للراوي الاعتبار والمنزلة عند المؤرخ • وقد ضمنت هذه الطريقة صحة الاخبار بالنسبة للعصور الاسلامية • ولكن عجزت عن أن تضمن ذلك في اخبار ما قبل الاسلام •

راعى الطبري في ترتيب تاريخه تسلسل الحوادث فرتبها على حسب وقوعها عاما بعد عام منذ الهجرة الى نهاية عام ٣٠٢ هـ • فذكر في كل سنة ما وقع فيها من

Marfat.com

أحداث رآها تستحق الذكر • أما اذا كانت الحادثة طويلة ، فانه كان يجزئها على حسب السنين التي وقعت فيها ، أو يشير اليها مجملا ، ثم يذكرها بالتفصيل في الموضع الملائم ويقال لهذه الطريقة الحوليات •

أما القسم الاول من تاريخه وهو القسم الخاص بما قبل الاسلام الى الخليقة فقد اتبع فيه طريقة اخرى في عرض الحوادث . فلم يرتب الحوادث على حسب وقوعها عاما بعد عام ، اذا كان ذلك أمرا غير مسكن له فسار على النهج الذي سلكه أكثر المؤرخين الذين ساروا على طريقة علماء التوراة بالبدء بالخليقة ثم بالانبياء على حسب ما ورد في التوراة ، ثم بالتعرض للحوادث التي وقعت في أيامهم وذكر الملوك الذين كانوا يعاصرونهم . وما جرت لهم من حوادث وحروب . ثم ذكر الامم التي جاءت بعد الانبياء الى ظهور الاسلام وهو الترتيب المعروف عند أهل الكتاب. ويقال لهذه الطريقة في تدوين التاريخ « تأريخ » •

خلد الطبري في كتابه نماذج من متون كتب أتى الدهر عليها . وحفظ قطعا حسنة من أقوال عبد الله بن عباس ومجاهد وعاصم وقتادة وكعب الاحبار ووهب ابن منبه وعبد الله بن سلام والزهري والشعبي وأبي مخنف ، وأمثلة من أقدم الكتب التي ألفت في التأريخ وفي الاحداث السياسية التي وقعت في صدر الاسلام . أخذها من كتب التخصص ومن الرجال الذين عرفوا بالدراية والاطلاع على هذه الموضوعات • فأخذ الاسرائيليات من كتب أخذت من أقوال وهب بن منبه ، واعتمد في رواية تأريخ العرب القديم على الاخباريين الذين كان لهم علم بذلك مثل عبيد بن شرية والاصمعي والشعبي ومحمد بن السائب الكلبي . خاصة في تأريخ الفرس والعراق . واعتمد في السيرة على سيرة ابن اسحاق في الاخص وعلى كتب السير الاخرى •

والطبري مثل أكثر المؤرخين الذين كتبوا في التأريخ العام قصر اهتمامه على التأريخ السياسي . متأثرا بروحية العصر الذي عاش فيه •

ويعتبر تاريخ الطبري مجموعة مصادر تاريخية قيمة . وتتألف من كتب قديمة •

Marfat.com

ذهب الدهر بأكثر أصولها ، نقلت على ما كتبت ووضعت في المحلات المناسبة ، جمعها المؤلف بعناية وبتدقيق ، متوخيا في ذلك الحياد التام ، والامانة في النقل والاحاطة بالشيء على قدر الامكان •

فهو كتاب متميز من كتب المصادر لا بد من رجوع المؤرخ الحديث اليهلتدوين التاريخ العربي وتأريخ الشعوب الاسلامية بطريقة حديثة ، لانه يقدم له الاصول والوثائق التي تجمعت لمؤلفة في ايامه ، ذهب الدهر بها • ولكنك لا تجد فيه طريقة المؤرخ الناقد ، والرأي الايجابي ، بل تجد فيه ضعف ملكة النقد بوجه عام ، وادارته التاريخ العام على الافراد والحروب والسياسة في أيسر صورها ، وتجد قلة عناية بالشؤون العامة للجماعات وتعليل الحوادث والنفاذ الى أسرارها وهي نقاط يشاركه فيها أكثر المؤرخين •

ويجتهد الطبري في تدوين كل ما يمكنه تدوينه من الروايات والاقوال عن الحادث الواحد ، ويرجح بالطبع اقوال شهود العيان على غيرهم لما لشهادتهم من أثر كبير في تصوير الموقف ، واعطاء صورة دقيقة محسوسة عنه ، كما يقيم وزنا لشهادات المعاصرين للحوادث ولانباء المعاصرين ، ويستطيع القارىء بعد قراءة هذه الاقوال وتمحيصها ان يكون فكرة خاصة فيها ، وهي ميزة قلما نجدها في الكتب التأريخية التي ألفت في ذلك الوقت عند الامم الاخرى •

وتجمعت مادة تأريخ الرسل والانبياء عند الطبري من موردين : كتب السيرة، وكتب التفسير ، ولا سيما تفاسير تلامذه عبد الله بن عباس والمدارس التي تأثرت برأيه في التفسير •

أما تاريخ الفرس فقد أخذه من الترجمات العربية لكتب الفرس ولا سيما كتب ابن المقفع وكتب ابن الكلبي الذي كان له علم واسع بأنباء العجم ، ولم يتبع في تأريخ الفرس ما ألفناه عنده من ذكر السند والتقيد به ، ويدل ذلك بالطبع على أنه نقل هذا التأريخ من الكتب بلا واسطة •

Marfat.com

أما تاريخ العرب قبل الاسلام ، فأكثره من أقوال هشام بن الكلبي • وفي الاخص القسم منه حيث يكاد ينفرد بالرواية • وأما القسم الخاص بتأريخ اليمن فقد انتزع من سيرة ابن اسحاق . وقد استقاها ابن اسحاق في الاكثر من وهب بن منبه ومحمد بن كعب القرظي ، وهو من مسلمة اليهود • وأما تاريخ الروم فهزيل جدا لا يكاد يكون شيئا بالقياس الى ما ذكره الطبري من أمر ملوك الفرس •

وتحتل سيرة ابن اسحاق المنزلة الاولى في القسم الخاص بسيرة الرسول، ثم تليها الكتب الاخرى التي ألفت في السير والمغازي . وبها خلد الطبري قطعا من أقوال أقدم من اشتغل بهذا الموضوع • مثل أبان بن عثمان بن عفان المتوفى سنة ١٠٥ هـ وعروة بن الزبير بن العواء المتوفى بين ٩١ — ١٠١ هـ . وشرحبيل بن سعد المتوفى سنة ١٢٣ هـ . وموسى بن عقبة المتوفى سنة ١٤١ هـ . وعاصم بن عمر بن قتادة المتوفى سنة ١٢٠ هـ ، وابن شهاب الزهري وغيرهم •

أما الردة ، فقد أخذ الطبري اخبارها من كتاب سيف بن عمر الاسدي حيث فضله على غيره مع وجود آخرين كانوا قد عرفوا باطلاعهم على أخبارها مثل الواقدي صاحب كتاب الردة . والمدائني وهو صاحب كتاب في الردة كذلك • وقد اعتمد عليه في اخبار الفتوح والحوادث التي وقعت في أيام الخلفاء الراشدين حيث نجد اخباره مقدمة على أخبار من بعدهم في الطليعة مثل المدائني وابن الكلبي والواقدي وغيرهم •

ويختفي صوت سيف بن عمر الاسدي بانقضاء حوادث معركة الجمل ويرتفع صوت آخر هو صوت ابي مخنف الازدي من معركة صفين فما بعد حيث يكون موضع ثقة الطبري . يعاونه المدائني . وعوانة . والواقدي . وعمر بن شبه وابن الكلبي •

أما تاريخ الدولة العباسية . فقد استمده من موارد كثيرة من كتب ابن أبي خيثمة احمد بن زهير ، وهو من المؤرخين المعروفين . وقد أخذ منه أخبار آخر

Marfat.com

الدولة الاموية وأوائل الدولة العباسية ، ومن كتب المدائني ، وعمر بن راشد ، والهيثم بن عدي وآخرين •

واللون البارز في قسم تأريخ ما قبل الاسلام ، يمكن عده أطول قسم كتب في تاريخ الطبري عن الفترة التي سبقت الاسلام في كتب التأريخ العام عند المؤرخين العرب • وهو اللون الخيالي القصصي ، ففي تضاعيفه مادة واسعة من الاساطير والحكايات التي ترجع الى العهود التأريخية القديمة للانسان ، وفيها مادة واسعة من الاسرائيليات التي نستطيع البحث عن مصادرها في العهد القديم • كما أن فيها مادة من الاساطير الشعبية الوثنية ولكنها قليلة بالنسبة الى العناصر الاخرى المستفحلة في هذا القسم •

وقدقسم الطبري تاريخه الى قسمين : تأريخ الرسل وهو القسم الاول والاقدم • وتاريخ الملوك ، ويدخل فيه تأريخ الخلفاء ، وهو القسم الثاني • وقد حشر في القسم الاول كل ما استطاع جمعه من أقوال في الرسل والانبياء من غير نقد ، ولا تفكير في الفائدة التي يرجوها من هذه الاقوال للقارىء •

وبدأ الطبري تأريخه بالزمان : ما هو وما ابتداؤه ومنتهاه ! ثم تكلم عن حدوث الاوقات والازمان والليل والنهار شيئا ؟ وتحدث عن القديم الاول وهو أن خالق الزمان والمحدث لكل شيء • ثم وصل الى ابتداء الخلق والايام التي خلق الله فيها العالم • ثم استتر فبحث عن خلق آدم واهباطه اياه من السماء الى الارض والموضع الذي أهبط آدم وحواء إليه والاحداث التي كانت في أيام آدم • واستمر على هذا المنوال حتى دخل في بحث الطوفان وقصص الرسل والانبياء والامم التي عاشت قبل الاسلام •

ويتردد اسم وهب بن منبه في مقدمة الاسماء الواردة في تأريخ الرسل وقصص الانبياء • ثم يليه كعب الاحبار وعبد الله بن سلام ، ومحمد بن كعب القرظي •

ومن مشايخ الطبري الذين وقفوا على روايات وهب بن منبه ، مثل محمد بن

Marfat.com

سهل بن عسكر بن عمارة مولى بني تميم البخاري المتوفى سنة ٢٥١ هـ بمدينة بغداد ، والظاهر أن الطبري قد تعرف به في هذه المدينة في أيام اقامته الاولى ، وهو ممن روى عن جماعة كبيرة من العلماء ، مثل عثمان بن عمر بن فارس العبدي المتوفى سنة ٢٠٧ أو ٢٠٨ أو ٢٠٩ هـ ، وعبد الرزاق بن همام الحميري المتوفى سنة ٢١١ هـ ويحيى بن حسان البكري المتوفى سنة ٢٠٨ هـ وقيل سنة ٢٠٧ هـ ، والقاسم بن كثير الاسكندراني المتوفى قريبا من سنة ٢٢٠ هـ ، وسعيد بن أبي مريم الجمحي المتوفى سنة ٢٢٤ هـ ، وعبيد الله بن موسى بن أبي المختار المتوفى سنة ٢١٣ هـ .

وتلقى الطبري أخبار وهب من شيخ آخر من شيوخه هو الحسن بن يحيى العبدي المتوفى سنة ٢٦٣ هـ وأ ٢٨٥ هـ وكان نزيل بغداد .

ونجد في تأريخ الطبري قطعا من التوراة ترجمت متقنة بعبارة بليغة سلسلة ، كما نجد فيه قطعا من المزامير ، أو من الاسفار الاخرى . أو من التلمود ، ومن الاناجيل احيانا ، غير أننا نجد فيه قصصا زعم أنها من التوراة أو من كتب الله المنزلة على أنبياء اسرائيل ، وهي في الواقع ضرب من القصص الشعبية الذي كان شائعا عند العرب أو القبائل العربية المتهودة أو القبائل المتنصرة ، ولا علاقة له بكتب اليهود ، ويسكننا ان نقول ان ما كان يعنيه اصحاب كتب الرجال والقصاص من كثرة عدد الكتب المنزلة التي كان قد قرأها وهب بن منبه وكعب الاحبار انما تعني في الواقع اسفار التوراة وكتب التلمود والتفاسير .

أما كعب الاحبار وقد أورد له أقوالا في الانبياء والاسرائيليات فهو يهودي من أهل اليمن يقال له ابن اسحاق كعب بن مطيع بن هيسوع اسلم في أيام أبي بكر أو أيام عمر . وعرف بكعب الاحبار . أو كعب الحبر . أخذ الطبري أقوال كعب من أقدم مشايخه الذين درس عليهم في أيام شبابه . وهو حميد بن حميد عالم الري .

وكان لسيرة ابن اسحاق أثر واضح في تكوين الاجزاء الاولى من تاريخ الطبري فقد شغلت هذه السيرة حيزا كبيرا من هذا التاريخ . وقد فقدت هذه السيرة . ولكن القسم الاعظم من اشلائها باقيا في أثناء الكتب . فنجدها مبعثرة في صفحات

Marfat.com

تاريخ الطبري ، حيث اشتغل الطبري برؤية سيرة ابن اسحاق وهو في أيام شبيبته ، وقد أخذها من محمد بن حميد بن حيان التميمي المروزي المتوفى سنة ٢٤٨ هـ • وكان صاحب علم في الحديث والسيرة والمغازي • أخذ عن جماعة من العلماء ، كما روى عنه جماعة من كبار العلماء الذين كانوا يقصدونه من مختلف الانحاء ، ومنهم طائفة من كبار المحدثين والمؤرخين •

وقد أمدت سيرة ابن اسحاق الطبري بمادة واسعة من مادة ما قبل الاسلام • فقد أمد علم ابن عباس هذا الباب بمادة غزيرة وردت على الطبري عن ابن اسحاق . وعن مدارس التفسير وتلامذة ابن عباس الذين نقلوا علم استاذهم الى أقصى أنحاء الخلافة • وعن كتب المغازي التي وضعت تأريخ الرسل والانبياء مقدمة لسيرة الرسول . ولا تكاد تقرأ فصلا من فصول الطبري الا تجد فيه قولا أو أكثر لابن عباس في الاسرائيليات وفي الشعوب العربية البائدة وفي المغازي •

وترك ابن عباس وراءه عددا من الطلاب ، كان لهم أثر كبير في العقلية العربية في العصر الاموي ، انتشروا في العراق والشام والحجاز وسائر الاقطار وأنشأوا كأستاذهم عدة حلقات للدراسة ، كان الطابع الغالب عليها هو التفسير ، ثم الحديث والايام والشعر • وكان لاكثر هؤلاء علاقة بتاريخ الطبري ، فلهم فيه أقوال وروايات أخذها الطبري عن شيوخه •

ونجد في تأريخ الامم والملوك تفصيلا عن تأريخ الفرس لا نجده في كتاب آخر دون في زمانه أو بعده في التاريخ العام • وهو لما حواه من مادة من المصادر التي يعتمد عليها الباحثون اليوم في تدوين تأريخ العجم • ولكن هذا لا يعني أنه حوى كل ما وعاه الفرس . وما نقله النقلة الى العربية من تأريخ الفرس • فاننا نجد في الكتب الباقية التي تعرضت لتأريخهم أو لتأريخ العرب والفرس امورا لانجدها في تأريخ الطبري •

وقد قسم بعض المؤرخين تأريخ الفرس الى أربع طبقات : الاولى الفيشدادية وهم أقدم الطبقات ، والثانية الكيانية ، والثالثة الاشفانية ، والرابعة الساسانية

Marfat.com

وقد سلسل الطبري تأريخهم على هذا الاساس • ويبدأ تأريخ الفرس عند الطبري ببداية تاريخ البشر ، أي بتاريخ آدم ، وآدم هو جيومرت على رأي أكثر علماء الفرس •

وما دونه الطبري وغيره عن تأريخ الفيشدادية والكيانية والاشفانية ، أكثره أساطير وقصص شعبي ، وأقله تأريخ جمع ودون في عهد الساسانيين • أما تأريخ الساسانيين فأحسن حالا ، ففيه مادة تأريخية . وقد كتب في أيام الساسانيين كذلك ، وأضيف الى المحفوظ ما دونه أهل الحيرة ، وما حفظه الرواة والاخباريون عن علاقة العرب بالفرس •

وترجع اكثر الروايات المدونة في تاريخ الطبري عن صلات الفرس بالعرب ، ولا سيما باليمن ، الى ابن الكلبي • كما اعتمد الطبري في الفصول التي دونها عن فتح العراق وايران ، أي عن نهاية الساسانيين ، على روايات سيف بن عمر التميمي الاسدي المتوفى سنة ١٨٠ هـ • وقد عرف باطلاعه الواسع على تاريخ الاسلام ، ولا سيما الردة والفتوح • وأخذ من مشاهير الاخباريين والنسابيين •

وقد اقتصر الطبري في تاريخ الروم بالقياس الى ما كتبه في تأريخ الفرس • ودون أكثر ما سطره عنهم في فصوله عن تأريخ الفرس • وملوك الروم هم ملوك اليونان وملوك رومية •

ويستنتج من حشر الطبري اكثر ما تحدث به عن الروم في الفصول التي دونها عن تأريخ الفرس . ومن ادماجه تلك الاخبار في رواية واحدة . وفي حديث متصل مرتبط الاجزاء ، أن الطبري اعتمد على الموارد التأريخية المؤلفة في تأريخ الروم أو المترجمة عن الفارسية . أكثر مما اعتمد على الموارد التأريخية المؤلفة في تاريخ الروم أو المترجمة عن الرومية . ولذلك لا تخلو كتبهم أو الكتب المترجمة عن الفارسية من أثر العصبية بسبب حصر خصومتهم مع الروم •

ولقد أسبغ الطبري على كتابه تدقيق المتكلمين وضوء نفسهم . وما للفقيه

Marfat.com

العالم من دقة وحب للنظام ، ما للسياسي القانوني العملي من بصيرة في الامـور السياسية • كل هذه الخصائص أدت الى احلاله مكانة مرموقة دائمة متزايدة فـي الاوساط الفكرية السنية في الاسلام •

فمن الطبيعي اذا أن يكون لكتابه أثر عظيم في المؤرخين التالين الذين اعتبروه مثالا يحتذى به في الشكل الذي ينبغي أن يكتب فيه التأريخ •

كان بحثه عما قبل الاسلام مقصورا على ايراد مجموعة من المعلومات عـن الاسرائيليات ، وتاريخ العـرب وتاريخ الفرس . ولم يحاول الالتفات الى الافـق التأريخي والثقافي المتوسع الذي كان سائدا في عصره • وقد تابع في حديثه عن حياة الرسول الطريقة التي اتبعها كتّاب السيرة . فاتبع الترتيب الزمني للاحداث التي واجهت الرسول وخاصة منذ هجرته الى المدينة ، مع تغيرات طفيفة جدا •

أما أحداث كل سنة فقد ذكرها بشكل اخبار ، واهتم بذكر مصادره وسلسلة الرواة ، واذا كانت للحادثة روايات مختلفة يعتقد بوجوب ذكرها ، فانه يذكرهـا متعاقبة ، وهو من حيث العموم يحاول ضبط النصوص التي يرويها دون تبديل الى درجة انه كثيرا ما تبقى الكلمات والنصوص الأعجمية والاشعار الفارسية •

وقد خص الاحداث المهمة بالمنزلة الاولى عند الكلام عن سنة حدوثها • أمـا تنظيمه فقد اتبع فيه الترتيب الزمني ، وسار على نظام الحوليات ، غير أنه وضع فوق هذا التنظيم تقسيمات حسب الحكام تتجلى فيما يذكره لكل خليفة من ترجمة طويلة في سنة وفاته •

أما أسماء الولاة والموظفين فتبدو أقل أهمية عند الطبري المتكلم ، منها عند غيره من المؤرخين المهتمين بالحوادث الدنيوية • أما وجهة نظره عندما يتحدث عن عصره فتظهر بغدادية صرفة وتعكس آراء الحكومة المركزية • وهذا امر منتظـر وملحوظ في كل مكان ، ولكنه يتجلى بصورة خاصة عندما نقارنه بما يرويه بعض المؤرخين الذين يأخذون وجهات نظر أخرى كما هو الحال مثلا في التأريخ الطولوني•

Marfat.com

ويبدو انه حذف التفاصيل التي لا تلائم مصالح العباسيين ، أما اخبار الوفيات فقد أقصاها عن التاريخ ، اللهم الا لمن كانت لهم أهمية تأريخية • وقد خصص كتابا اسمه ذيل المذيل لدراسة تراجم المسلمين الاول •

ويعد العقد الفريد لابن عبد ربه المتوفى سنة ٣٢٨ هـ مصدرا من المصادر الاولية المهمة التي يرجع اليها الباحثون في تاريخ العرب السياسي والاجتماعي والادبي ، وقد امتاز عن كثير من الكتب القديمة بتبويبه وحسن ترتيبه واختياره ، كما وأنه يذكر لنا بعض روايات الاقدمين كالاصمعي وابي عبيدة والعتبي والشيباني وغيرهم ، ممن لم يترك لنا الزمن من آثارهم التاريخية والادبية شيئا كثيرا مجموعا في كتب مستقلة •

ويذكر العقد اخبارا كثيرة عن رجال الاسلام الاول من خلفاء وأمراء وقواد في عصر الخلفاء الراشدين والامويين ، وعن أيام العرب الاولى واختلاف أمرهم في العصر الاموي •

كما أنه يذكر في بعض كتب العقد كثيرا من الفوائد التاريخية مما يتعلق بالسياسة والاقتصاد والاجتماع والادب وغيرها • وكذلك نرى في العقد كثيرا من الفوائد عن حالة العرب الاجتماعية من سماعهم للغناء ومجالسهم حوله وطرق معيشتهم ، ولباسهم وطعامهم وشرابهم ورأيهم في الخمر والنبيذ وذكر الشاربين ومن حُدّ منهم . ونظر الأئمة لبعض ضروب هذا اللهو الذي فشا بعد احتكاكهم بالامم الاخرى ، وتساهل بعضهم في أمره وشدة بعضهم . واختلاف الاقطار بالنسبة الى آراء أهلها وأئمتها في الغناء والشراب مثلا وما الى هذه الامور •

وللعقد قيمة تاريخية من حيث الرجوع اليه عند نشر الكتب التي أخذ عنها صاحبه ، أو التي أخذت عن رواة استند اليهم ابن عبد ربه أيضا •

ويعد العقد من المصادر القديمة وصاحبه قريب عهد بكثير من الامور التي

Marfat.com

وقعت وذكرها في كتابه ، كما وأن العقد كتابا قصره لتاريخ الخلفاء يمتاز عن كثير من كتب التاريخ القديمة من حيث الاختيار والاختصار اللذان قصد اليهما مؤلفه بالاضافة الى كتابة ذلك بأسلوب سهل واضح جذاب ، مع مراعاته الترتيب والتبويب •

ويحتوي العقد الفريد على بعض الاخبار التاريخية عن الاندلس ، صادرة عن عربي أندلسي يبحث في تاريخ العرب في عصورهم الاولى من جاهليتهم الى عصرهم العباسي الاول • وقد وقف صاحبه بعيدا الى حد ما عن تأثير ذوي الامر والسلطان في المؤلفين والادباء في المشرق • وقد ساعده بعده عن مواطن العرب الرئيسية وأحزابهم المختلفة ، وجوه الاندلسي على شيء من الحرية الفكرية • غير أنه بالرغم من مما ذكر لم يستطع أن يتجرد من بعض النزعات والميول فلم يستطع أن يتجنب كثيرا منها •

والظاهرة الاولى التي تبدو في العقد هي ضعف صاحبه كمؤرخ • ونلمس هذا الضعف بحذفه الاسانيد من أكثر الاخبار طلبا للاستخفاف والايجاز وهربا من التثقيل والتطويل ، لانها أخبار مستعة وحكم ونوادر لا ينفعها الاسناد باتصاله ، ولا يضرها ما حذف منها •

وظاهرة أخرى يتصف بها ابن عبد ربه في عقده وهي الاختصار والاختيار ، فقد تخير ذلك من جواهر الآداب ومحصول جوامع البيان مما يلائم كتابه أو ذوقه •

ويظهر من ناحية اخرى انه لا يمحص الاخبار ، بل كان ينقل الكثير منها على علاته ، دون أن يسبرها بمعيار العقل والمنطق • ولا يقدر للاسباب الحقيقية في كثير من الحوادث المختلفة • وهو قليل التدقيق في كثير من الامور التي يذكرها بحيث يورد في بعض الاحيان اخبارا في موضع ثم يوردها بموضع آخر بصورة تناقضها دون اشارة الى أنه قد لاحظ هذا التناقض •

وهناك ناحية خاصة من نواحي عقلية ابن عبد ربه وهي اعتداله في أكثر الابحاث التي طرق أبوابها في العقد واتباعه سبلا خاصة شقها لنفسه بين مذهبين متطرفين ، بحيث لا يتقيد بمذهب طرف واحد •

Marfat.com

ويمكن القول ان غاية صاحب العقد كانت أدبية قبل كل شيء ، ولعل غايته هذه قد دفعت به الى اهمال الاسناد ، وحببت له الاختصار والاختيار عند ذكر بعض الاخبار ، وهذه الغاية كانت سببا فيما نرى من كثير من نقط الضعف التاريخي في ذكر الاخبار التي نراها في العقد .

وأما ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ ، فألف كتابي مروج الذهب ، والتنبيه والاشراف . وضاعت له كتب كثيرة ، وهو ليس مؤرخا فقط ، بل هو مؤرخ وجغرافي معا ، فهو رحالة سائح ولد ببغداد من عائلة عربية ، ورحل وهو شاب الك فارس ، ثم الى الهند وزار مُلْتان والمنصورة .

وصحب بعض التجار في سفرهم في بحر الصين ، ورجع الى زنجبار ، ثم رجع الى عُمان ثم سافر الى قَزْوين وطبرية وفلسطين . ثم زار انطاكية وساح في بعض بلاد الشام ، ثم عاد الى البصرة ، ثم عاد الى الشام ، ورؤي بعد ذلك في الفسطاط . ولم تكن أسفاره للنزهة ، بل كانت لمعرفة الاقطار وأخبارها .

ويدل كتابه مروج الذهب على معرفة واسعة باللغة والعادات والتقاليد والادب والاخلاق والسياسة ، ففيه بحوث في هيئة الارض ومددها وعجائبها وبحارها وأغوارها وجبالها وأنهارها وبدائع معادنها . ثم ذكر أخبار الملوك الغابرة والامم الدائرة . ثم اتبع ذلك من دَرَج في السنين الماضية .

ويمتاز المسعودي في كتبه بالتفاته الكثير الى الامور الاجتماعية كبحثه في ديانات العرب وآرائها في الكيمياء والهواتف والقيافة والزجر والسانح والبارح ومقارنته بين العجم والعرب الخ . وعند كل فلكي يذكر طرفا من أخباره الخاصة وسيرته الداخلية وملامحه وتقاطيع وجهه الخ . مما لا نجد له نظيرا في الكتب الاخرى .

ويمثل المسعودي النزعة الانسانية وهو يعنى بكل ما يمس الانسانية . ويفهمه

Marfat.com

حق الفهم ، يأخذ العلم عمن يلقى من الناس أنّى وجدهم • وقد داوم على قراءة الكتب ، وكانت تستنفد وقت فراغه ، فكانت قراءته مثمرة •

ولم يطمئن المسعودي الى أمر من أمور الحياة العملية الضيقة أو من أمـــور الدين ، ولا الى شيء من آراء الفلسفة الخيالية ، وانما عرف الناحية التي استطاع الاجادة فيها فعني بالتاريخ ، وكان يجد فيه سلوى وشفاء لنفسه حتى آخر أيامه حينما كان في مصر غريبا عن وطنه •

والتاريخ عند المسعودي علم جامع ، هو فلسفته التي تبين حقيقة ما كان وما هو كائن ، وهو يجعله شاملا لحكمة الدنيا ولتاريخها ، ويقول انه لولا التاريـــخ لبادت آثار العلوم منذ زمان بعيد ، لان العلماء عرضة للزوال ، ولكن التاريخ هو الذي يدون ما تجود به عقولهم • فيحفظ صلة الماضي بالحاضر ، وهو ينبئنا بآراء الناس • ويقص علينا ما وقع من حوادث من غير تشيع ، على أن المسعودي يتـــرك للقارىء اللبيب ربط الحوادث بعضها ببعض كما يترك له البحث عن آراء المؤلف نفسهـــا •

وأما كتاب مروج الذهب للمسعودي فهو حلقة من سلسلة الكتب التاريخيـــة التي دونها هـــذا المؤلف • ثم ان المسعودي كتب كتابا مقتضبا هو كتاب التنبيـــه والاشراف ، أشار فيه بكثرة الى بعض كتبه الاخرى مما يدل بجلاء على أن غرضه من تلك السلسلة هو بحث ظواهر العالم المادية عامة ضمن نطاق التاريخ • ويمكـــن اعتبار المسعودي أدق من اليعقوبي تمثيلا للتفسير العالمي الحضاري للتأريخ •

ففي كتاب المروج يذكر قصة خلق العالم ثم يعقبها بوصف طبيعة الارض ، ثم يبحث تأريخ العرب قبل الاسلام مؤكدا على العناصر الحضارية في تأريخهم • وقد جمع البحث عن العرب مع أبحاث عن جميع الامم الاعجمية للمسلمين في القـــرن العاشر الميلادي . ويحتل هذا البحث نصف الكتاب تقريبا •

أما تأريخ الرسول فقد خصص له صفحات قليلة جدا ، ولكنه أشار الى كتاب

Marfat.com

آخر بحث فيه سيرة الرسول بتفصيل واسهاب ، أما في المروج فقد بحث حياة الرسول باقتضاب مرتبا اياه ترتيبا زمنيا ومتخذا من سنين حياة الرسول أساسا لتنظيم سنين التأريخ الجاهلي •

وقد أعار الاحداث المتعلقة بعلي بن أبي طالب اهتماما كبيرا وبحث تاريخ الخلفاء تبعا لحكم كل منهم • وصب جل اهتمامه على ما يتصل بالشعر والادب وغيرهما من الامور الطريفة ، كما أورد بعض المعلومات الكلامية والفلسفية • ثم ختم كتابه بتلخيص لتواريخ حكم الخلفاء وسنيهم وذكر أمراء الحج •

وأما تاريخ سني ملوك الارض والانبياء لحمزة الاصفهاني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ ، فهو مصدر ثمين جدا للاخبار الثقافية ، وقد ألف على نسط الحسابات التأريخية للفلكيين ، وهو أشبه بكتاب البيروني « الآثار الباقية » منه بغيره من الكتب التأريخية • ولا يغرب عن البال أن كتاب حمزة هو المصدر الرئيسي لكتاب البيروني لقد كان حمزة يهدف الى عرض تأريخ سني مختلف الامم : الفرس والرومان والقبط والاسرائيليين والمناذرة والغساسنة واليمانيين وكندة والمسلمين •

قد تطلب هذا التثبت من طول مدة حكم كل من الامراء والحكام . كما تطلب أحيانا محاولة تنسيق تواريخ مختلف الامم ، بل حتى تاريخ الخلفاء اقتصرت أخبار حمزة على ذكر طول مدة حكمهم • ولم يخصص الا حيزا محدودا لبعض الاحداث كالزلازل والاوبئة ، غير أنه من ناحية أخرى خصص عدة صفحات لما يتعلق بتواريخ السنة الفارسية تبعا للتقويم الاسلامي •

كما خصص فصولا لتاريخ خراسان وطبرستان اللتين كانتا في نظره تلعبان دورا عظيم الاهمية في تاريخ الاسلام بسبب أبي مسلم الخراساني وبويهيي طبرستان • ومن حيث العموم فان طريقته في بحث التاريخ الاسلامي معيبة بالرغم من مؤهلاته العلمية الجديرة بالتقدير •

وأما مسكويه أو ابن مسكويه أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤٢١ هـ . فلم

Marfat.com

يُعنى بالرحلات كما عُني الطبري والمسعودي ، ولكن نوع معيشته وتقلباته في حياته وفارسيته الاصيلة ودراسته للفلسفة اليونانية واشتغاله بالكيمياء ومعاشرته للوزير المهلبي ومخالطته لعضد الدولة وابن العميد وما حصل له من أزمات سياسية، كل ذلك جعل منه رجلا مجربا حقا •

وقد خلف لنا من ذلك كتابه تجارب الامم ، يقصد منه الى ان ما جرى على الامم التي قبلنا والملوك والناس ، عبارة عن درس وعظ وارشاد ، ولذلك يلتفت الى مالا يلتفت اليه غيره ويقف عند أمير صغير قد يكون منه درس كبير • وكان مسكويه ذا شغف بالامور السياسية والاجتماعية شديد البحث في خفايا السياسة •

وعلى كل حال ان التاريخ وان تقدم على أيدي هؤلاء الباحثين ، فقد كان لايزال فيه عيبان كبيران : الاول سيره في الاكثر حسب السنين لا حسب الموضوع ، الثاني الاعتماد على الجزئيات لا على الكليات • يضاف الى ذلك أنه كان في نظرهم سير الحروب والملوك والانتصارات ، أهم من سير الشعوب والحياة الاجتماعية • ولذلك يتعب المؤرخ الحديث كثيرا اذا أراد ان يؤرخ مسألة اجتماعية ، فهو مضطر أن يغربل كثيرا ليعثر في آخر امره على درر •

ولم يهمل المتأخرون التاريخ بل أتموا السلسلة التي بدأها أسلافهم ، حتى لم يخل عصر من العصور من مؤرخين يؤرخون حاضرهم ويربطونه بماضيهم • ونوعوا التاريخ كما نوعه من قبلهم من تراجم رجال الى تاريخ مدن ، الى تاريخ الدول خاصة ، الى تاريخ عام •

وأما بن مسكويه فهو ممن نقل من تاريخ الطبري ، ونال الاجازة بروايته من ابن كامل راوي هذا التاريخ • والتاريخ في نظر ابن مسكويه تجارب مدونة مرت على السلف يحسن بالخلف الاطلاع عليها وقراءتها واتخاذها اماما يقتدى به عند حدوث الملمات • فان أمور الدنيا متشابهة ، وأحوالها متناسبة • وصار جميع ما حفظه الانسان من هذا الضرب كأنه تجارب له ، وقد دفع اليها واحتك بها ، وكأنه قد عاش ذلك الزمان كله ، وباشر تلك الاحوال بنفسه • وقد دفعت هذه النظرية

Marfat.com

التجريبية ابن مسكويه الى الاقتصار في تأريخ ما قبل الاسلام على كل ما له من فائدة وعظة من الناحية التعليمية ، والى ما يتصل بالسياسات وعمارات البلدان ، وجمع كلمة الرعية واصلاح نيات الجند وحيل الحروب ومكايد الرجال وما تم منها على العدو وما رجع على صاحبه ، وذكر الاسباب التي تقدم بها قوم عند السلطان والاحوال التي تأخر بها آخرون • وغايته من ذلك قبل كل شيء أن يكون علم التأريخ علما للوزراء والساسة ومن بيدهم الحل والعقد •

هذه الاسباب المذكورة هي التي جعلت ابن مسكويه يكتفي من الماضي بذكر الحوادث المهمة التي لها فائدة عملية للانسان ؛ فلم يتبسط في سرد القصص الشعبية والاساطير التي رويت عن الاقوام القديمة ، ولم يحفل بالاسرائيليات •

كما اقتصد ابن مسكويه في اخبار ما قبل الاسلام . ولم يتبسط الا في اخبار الفرس ، وهو منهم ؛ مدفوعا الى ذلك بعاطفته وشعوره القومي •

وخير ما يتجلى فيه هذا النوع من التفكير في التواريخ الاسلامية العالمية هو تجارب الامم للفيلسوف الفارسي النزعة مسكويه ــ ٤٢١ هـ الذي يقول انه وجد المصادر التاريخية مغمورة بالاخبار التي تجري مجرى الاسماء والخرافات التي لا فائدة منها غير استجلاب الناس ، ولا فائدة منها الا انها تجعل يأخذه النعاس •

لقد أراد مسكويه أن يجعل خبرات الامم تستخدم كأمثلة للقراء . فكان عليه اقصاء اللغو • وعندما بحث في التاريخ الاسلامي أسعفه حسن ذوقه في الافادة من الادب القيم ؛ واذا كان قد قصر نفسه على اختصار نص تاريخ الطبري بحذف سلسلة المسانيد واختصار الرواية •

وفي روايته لاحداث سبعين السنة الاولى من القرن الرابع الهجري . ه بمزاياه أو مزايا مصادره يمثل مستوى عاليا في الكتابة التاريخية على طريقة الحوليات ؛ فهو قلما يهتم بالامور التافهة ، بل يدرك كل ماله قيمة تاريخية جوهرية . ويعرض الاحداث الهامة بشكل معقول متماسك •

Marfat.com

ولعل كتاب الغرر في سير الملوك واخبارهم للثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ ، يشبه في بعض النواحي كتاب تجارب الامم لمسكويه • ومن المؤكد أن الثعالبي كانت تنقصه البصيرة التاريخية أو الحس بالتاريخ الذي امتاز به مسكويه • غيرأنه لم تبق من الغرر الا اجزاء متفرقة لا تكفي لاصدار حكم معين على قيمته التاريخية، فقد اعتمد بالدرجة الاولى على الطبري عند بحثه تاريخ الاسلام الى زمن العباسيين، الا أنه ترك التنظيم الحولي ، واتبع التقسيم حسب حكم الخلفاء ، مع اضافة تقسيمات جزئية خصصها لبحث الوزراء وبعض كبار رجال القصر • أما الاخبار المتعلقة بالمشرق فهي متماسكة وطريفة ويتجلى من عنوان الكتاب اهتمام المؤلف بالامور التي تطغى على تاريخ ما قبل الاسلام ، وقد سجل بدقة حكم الخلفاء •

ان ظهور ما يمكن اعتباره تاريخا حقيقيا في فترة قصيرة في الاسلام يفسره ظهور طبقة من الرجال في القرن العاشر امثال الصابي ، تجسدت فيهم التطورات الثقافية . التي حدثت في القرن السابق ممن أصبحوا عناصر رئيسية في الحياة السياسية وعرفوا بواطن الامور التاريخية التي دونوا اخبارها ، كما كانوا محظوظين بظهورهم في زمن كانت عظمة الاسلام السياسية تبدو جلية بالرغم من الحكم العباسي المتدهور •

وفي أوائل القرن الحادي عشر الميلادي توقفت فترة التجربة التاريخية ، وكان توقفها مفاجئا وان لم يكن غير منتظر • لقد بقي في اللغة العربية تاريخ عالمي هو كتاب المنتظم لابن الجوزي المتوفى عام ٥٩٧ هـ ، فهو يمثل مرحلة انتقالية لم يكن فيها علم الكلام مهنة ابن الجوزي ، ولكنه فرض سيطرته فرضا تاما على التاريخ الاسلامي ، بالرغم من أن الاهتمام السياسي كان آخذا بالتدهور •

فقد أدخل ابن الجوزي تقسيما فاصلا بين الحوادث وبين الوفيات ، فوضع الاخيرة بعد حوادث كل سنة ورتبها حسب الالفباء • وقد اهتم بصورة خاصة بالتراجم التي تفيد نقد رجال الحديث • وعندما يصل الى بحث عصره يكثر من ذكر الاحداث التافهة كبعض الظواهر الطبيعية الخارقة ، وقلما يلتفت الى الاحداث الهامة•

Marfat.com

ويبدو من شذور العقود ان تاريخ ما قبل الاسلام كان يهتم بصورة عامة في القوزموغرافية والجغرافية وتاريخ بني اسرائيل الى زمن المسيح • ثم يتلوه فصل قصير عن ملوك الفرس واشارة مقتضبة عن وجود الامم الاخرى غير الاسلامية •

أما التواريخ المتأخرة فتتبع النظام الحولي بصورة دقيقة ، فتعد السنين من ولاة الرسول الى الهجرة ، ثم تتبع التقويم الهجري ، وتحاول اتباع الترتيب الشهري في احداث كل سنة •

ونصادف عند ابن الجوزي أيضا مختصرات تاريخية ، فيها جميع الاخبار المطلوبة لمن يفتقدون الوقت او الصبر على دراسة المصادر الاولى ، ومن هذه المختصرات كتاب شذور العقود الذي لخص فيه ابن الجوزي كتابه المنتظم • وأساس هذه الكتب الاختصار . فيذكر في كل سنة خبرا واحدا فقط • أما الحوادث ذات الاهمية التاريخية الحقيقية فلا تجلب الا انتاجا مشتتا . ويهتم المؤلف بأخبار معينة كوفيات الشخصيات البارزة ، والتطورات الدينية ، بما في ذلك ما يتعلق بالنصارى واليهود ، والولادات الغريبة والزلازل والامراض . وافتتاح بيمارستان جديد . او موجات البرد القارصة أو انقضاض النيازك والشهب والحرائق الكبرى . أو ظهور الترك الديلم ، أو الجماعات أو موت الخلفاء أو توليهم الخلافة ، أو تزوج امرأة زوجين أو اضطراب الاحوال المالية . وهي تبدأ عادة ببحث مقتضب عن تاريخ ماقبل الاسلام . ثم تكمل صورة التاريخ الذي يبحثه . عدة مراجع ضعيفة . وأحيانا مراجع أفضل ككتاب دول الاسلام للذهبي الذي هو ملخص تاريخ الاسلام للذهبي المتوفى ــ ٧٤٨ هـ •

وهناك تطور آخر في كتابة التاريخ العالمي جدير بالذكر في هذه المناسبة . وهو استخدام التقاويم شكلا من أشكال العرض التاريخي • لقد استخدم أصحاب الحوليات والفلكيون هذه الطريقة دائما • ثم انتقلت الى المناقشة العلمية للحوليات، كما نجدها في كتاب الآثار الباقية للبيروني المتوفى ٤٤٠ هـ . اذ لم يكن بالامكان أن تخفى على المؤرخين قيمتها التربوية العلمية • بالرغم من أن أقدم تقويم تاريخي

Marfat.com

نعرفه يرجع الى القرن الرابع عشر الميلادي ، وهو يحتوي على ستة عشر جـدولا تبحث في حكام الاسلام ، وفيها حقول نجد فيها معلومات عن والد كل حاكم وأمـه واسم جده ولقبه وكنيته وسنة ولادته ومدة حكمه وسبب وفاته ومكان دفنه •

وقد كتب سبط ابن الجوزي المتوفى ٦٥٤ هـ مرآة الزمان ، وهو تاريخ عام يتجلى في القسم الذي خصصه لتاريخ ما قبل الاسلام غزارة علم المؤلف وشدة توثقه العلمي ، التي تشبه غزارة علم المسعودي ، أما القسم الاسلامي فقد قدم فيهمعلومات تاريخية أوسع بكثير لما قدمه ابن الجوزي •

ويمكن اعتبار كتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير المتوفى ٦٣٠ هـ ، خـير ما أولف من الحوليات في التاريخ العالمي في الاسلام • فهو كتاب يتميز باتزانه في بحث الفترة الشاملة التي درسها ، فهو في تاريخ ما قبل الاسلام يبحث في خلق العالم• وتاريخ بني اسرائيل مختلطا مع تاريخ الفرس ، ثـم قصص النصارى والقديسين والعرب الجاهليين ، ثم يبحث تاريخ حياة الرسول بتفصيل • ولكنه لا يخصص لذلك مقدارا شاذا تقريبا ، وقد بذل جهده لمراعاة ، توازن معقول بين الاحداث في جميع أنحاء العالم الاسلامي ، وبالرغم من أن عمله هذا لم يكلل بالنجاح التام ، فقد حاول انصاف الاحداث العجيبة وتراجم الشخصيات البارزة دون أن يبالغ فيها ، وعندما يقترب من عصره يحاول تفصيل الاحداث التاريخية ، ولكن دون اخلال • كما يظهر أحيانا لمحات من البصيرة التاريخية الحقة •

الا أنه في بعض النقاط الاساسية لم يرتفع في الحقيقة عن المستوى العـادي للجامع الحولي • وهو كثيرا ما يعتمد على مصدر واحد فحسب ، بالرغم من أنه يحاول اكمال المصادر •

أما ابن العبري المتوفى ٦٨٥ هـ فقدألف بالعربية تاريخ الدول ، واهتم بالقضايا الثقافية ، ولم يتردد في الحديث عن سيرة الرسول ، غير أنه عند بحثه عن الخلفاء ، لا يذكر الا حوادث قليلة من الترتيب الحولي الذي يستعمل فيه كلمة منها الناقصة من كتب أخرى • كما فعل في اخبار الطبري ، وفي بعض الحوادث النادرة يذكـر

Marfat.com

بصراحة انه يستخدم اكثر مـن مصدر واحد ، كما أنـه يختصر مصدره الرئيسي اختصارا غير متقن ، حسب ميوله الشخصية .

وظهر منذ القرن الثالث عشر فما بعدعدد من الكتب العامة في العربيةوالفارسية، لا تختلف عن بعضها الا في التأكيد على نواح معينة من تاريخ العالم الاسلامي ، غير أنه حدث تطور ملحوظ عندما سيطر الاهتمام الديني على الكتابة التاريخية. فأصبح تاريخ ما قبل الاسلام كله تقريبا مجموعة من الاخبار الاسلامية عن خلق العـالم وتاريخ بني اسرائيل ، كما أن سيرة الرسول التي لاحظنا من قبل أن بحثها يبينااتجاه نظرة المؤرخ العقلية ، تجاوزت في طولها الحدود المعقولة .

وخير نموذج لهذا الاتجاه هو كتاب البداية والنهاية لابن كثير . كما وجـد طريقا آخر كان بموجبه تاريخ ما قبل الاسلام غير مهم لعلم الكلام والفقه . بينمـا كانت سيرة الرسول مقدسة وجديرة بأن تبحث لذاتها .

وقد أنتج هذا كتبا مثل تاريخ ابن ابي الدم . وعيون التواريخ لابن شاكـر الكتبي المتوفى ٧٦٨ هـ وكلها تبدأ البحث من السنة الاولى للهجرة . وهناك أيضا كتب تاريخ دول شاملة تبدأ بالخليفة الاول ، ككتاب الجوهر الثمين في سيرةالخلفاء السلاطين لابن دقماق المتوفى ٨٠٩ هـ . كانت هذه الكتب تواريخ عالمية مبتورة . بالطريقة نفسها التي وجد فيهـا أحيانا تواريخ عالم سوريـة . أي كتب تبحث في موضوعات تاريخية محدودة ، ولكن فيها مقدمات عن تاريخ العالم .

وأما ابن كثير فانه لم يأخذ بالتنظيم الابجدي الذي وجده في المنتظم . وهو من مصادره الرئيسية . وتحاشى الى حد ما الفصل المتحذلق بين الحوادث والتراجم .

وأما الذهبي فكان يفصل بين هذين الموضوعين دائما وقد فتر بعض التذبذب في اتباع الشكل الذي نظم فيه الحوادث والتراجم في كتابه .

وفي العقود الاولى نجد التراجم تسبق الحوادث . ثم تتلو ذلك فترة صنفت

Marfat.com

فيها التراجم تصنيفا أبجديا ووضعت في نهاية كل عقد من السنين • ثم نجد بعد ذلك حوادث لفترة خمسين سنة تبحث بصورة مجموعة ثم يتلوها تراجم تلك الفتـــرة مرتبة حسب سني الوفيات ، وترتب تراجم المتوفين كل سنة حسب الحروف الابجدية •

وبالاضافة الى ذلك يوجد تنظيم أعلى مرتب حسب العقود ، وفي نهاية كل عقد معلومات عن وفيات أناس لا تعلم سنة وفاتهم بالضبط ، ومنذ نهاية القرن الثـــاني عشر فما بعد ، تتبع حوادث كل سنة بقائمة أسماء من ولدوا في تلك السنة •

أما العقود الاخيرة من القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي ، فليس في تاريخ الاسلام كما نعلمه الاالتراجم ، ومما يجلب النظر فيه كثرة عدد التراجم وطولها، وخاصة للشخصيات التي تبدو مهمة من وجهة النظر الدينية •

وهكذا فقد التاريخ العام قوته في اعطاء صورة شاملة للكون ، تلك القـــوة التي احتفظ بها عدة قرون ، والتي لم تنقض الا لقلـــة المعلومات عن العالم غـــير الاسلامي خلال فترة التاريخ الاسلامي •

وألف ابن طباطبا نزيل الموصل في عهد فخـــر الدين عيسى كتابا نسبه اليـــه وسماه الفخري ، وقد عرض فيه لتاريخ الدولة العباسية ، وقد عني فيه بالاسلوب ودقة التعبير وحسن السبك ، كما كانت له نظرات دقيقة في شئون السياسة العامة • وقواعد كلية يستشهد عليها بالاحداث الاسلامية الجزئية • وأتم ابن طباطبا تأليف كتابه في الموصل سنة ٧٠١ هـ ، وقد كان شيعيا فلوّن تاريخه باللون الشيعي •

كما ألف ابو الفداء أمير حماة من قبل الملك الناصر كتابه الذي اعتمد فيه على تاريخ الطبري وابن الاثير وزاد عليهما الك عصره ، ولذلك كانت مزيتة في تاريـــخ الفترة الاخيرة التي كانت بعد ابن الاثير وسماه المختصر في أخبار البشر ، وقد توفي سنة ٧٣٢ هـ •

ثم جاء ابن كثير المتوفى ٧٧٤ هـ • وألف كتابا كبيرا أسماه البداية والنهاية بدأه ببدء الخليقة وانتهى الى سنة ٧٦٧ هـ •

Marfat.com

وكان من المؤرخين في هذا العصر ابن الفرات المصري المولد سنة ٧٣٥ هـ • وله كتاب كبير في عدة أجزاء ، وأهمية كتابه في أنه مرجع عظيم القيمة في الحروب الصليبية وتوفي سنة ٨٠٧ هـ •

ثم ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ • وقد أسس في مقدمته أصول التاريخ ، ومكنته حياته ومناصبه الكبيرة وسفارته بين الملوك من الاطلاع على بواطن الامور وربط الاحداث بعضها ببعض ، ومعرفة اسبابها ونتائجها ، وقد استطاع من هـذا كله ان يستنتج من الجزئيات كليات ونظريات ، يطبقها على الاحداث • وقد كتب هذا التاريخ سنة ٧٦٧ هـ أولا ثم أخذ ينقحه طول حياته •

قال ابن خلدون في فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه والالماع لما يعرض للمؤرخين من المغالط والاوهام وذكر شيء من أسبابها :

ان فن التاريخ فن غزير المذهب جم الفوائد • شريف الغاية . اذ هو يوقفنا على أصول الماضي مـن الامم في اخلاقهـم والانبياء في سيرهم . والملوك في دولهـم وسياستهم • حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرويه في أحوال الدين والدنيـا . فهو محتاج الى مآخذ متعددة ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبيت يفيضان بصاحبهما الى الحق وينكبان به عن المزلات والمغالط ، لان الاخبار اذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم اصول العادة وقواعـد السياسة وطبيعة العمران والاحوال فـي الاجتماع الانساني . ولا قيس الغائب منها بالشاهد والحاضر بالذاهب . فربمـا لم يؤمن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد عـن جادة الصدق وكثيرا ما وقـع للمؤرخين والمفسرين وأئمة النقل المغالط في الحكايات والوقائع لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا أو سمينا لم يعرضوها على أصولها ولا قاسوها بأشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار . فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط • اذا عرضت في الحكايات اذ هي فطنة الكذب ومطية الهذر ولا بد من ردها الى الاصول وعرضها على القواعد[1] ثم

---

(١) ابن خلدون المقدمة ٨،٧ .

Marfat.com

أورد عدة حوادث وحكايات واخبار واهية أوردها المؤرخون كالمسعودي وغيره وانتهى فقال ابن خلدون : وهذه الاخبار كلها بعيدة عن الصحة عريقة في الوهم والغلط وأشبه بأحاديث القصص الموضوعة •

ثم أردف فقال : كدنا أن نخرج عن غرض الكتاب بالاطناب في هذه المغالط ، فقد زلت أقدام كثير من الاثبات والمؤرخين الحفاظ في مثل هذه الاحاديث والآراء ، وعلقت بأفكارهم ونقلها عنهم الكافة من ضعفة النظر والغفلة عن القياس ، وتلقوها هم أيضا كذلك من غير بحث ولا روية ، واندرجت في محفوظاتهم حتى صار فن التاريخ واهيا مختلطا وناظره مرتبكا وعدّ من مناحي العامة ، فاذا يحتاج صاحب هذا الفن الى العلم بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الامم والبقاع والاعصار في السير والاخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الاحوال والاحاطة بالحاضر من ذلك ومماثلة ما بينه وبين الغائب من الرفاق أوبون ما بينهما من الخلاف وتعليل المتفق منها والمختلف والقيام على أصول الدولة والملك مبادىء ظهورها وأسباب حدوثها ودواعي كونها وأحوال القائمين بها واخبارهم حتى يكون مستوعبا لاسباب كل حادث واقفا على أصول كل خبر وحينئذ يعرض خبر المنقول على ماعنده من القواعد والاصول فان وافقها وجرى على مقتضاها كان صحيحا والا زيفه واستغنى عنه وما استكبر القدماء علم التاريخ الا لذلك حتى انتحله الطبري والبخاري وابن اسحاق من قبلهما وأمثالهم من علماء الامة وقد ذهل الكثير عن هذا السر فيه حتى صار انتحاله مجهلة واستخف العوام ومن لا رسوخ له في المعارف مطالعته وحمله والخوض فيه والتطفل عليه فاختلط المرعى بالهمل واللباب بالقشر والصادق بالكاذب والى الله عاقبة الامور •

وكان شأن ابن خلدون أعلى من شأن مدون للوقائع بمراحل وذلك انه أراد أولا ان ينتج أثر مؤرخ يجاوز نطاق البلد الذي عاش فيه فألف تأريخا عاما يعد عملا عظيما وحيدا في ذلك الزمن في دار الإسلام غير أن ابن خلدون أراد على الخصوص

Marfat.com

أن يضع أثرا فلسفيا أيضا بادئا بتركيب معارفه التاريخية وكان هذا مشروعا فريدا لا مثيل له منذ عهد العظماء في الفلسفة اليونانية ، وقد شعرابن خلدون بنقص التاريخ كما كان يتمثل في زمنه هذا التاريخ الذي كان يقوم على سرد الوقائع والاسماء والاوقات ، فعزم على الارتقاء الى معرفة ما نسميه السُنن التاريخية ، وهو اذ لم يرض بالرواية ولا بالتعداد أراد الفهم والايضاح ، وأراد الدلالة الى أصل الامم ومعرفة اسباب الحوادث ، وما يمكن أن يكون بينها من تباين وتماثل داخلا من باب الاسباب على العموم الى الاخبار على الخصوص ، فاستوعب أخبار الخليفةاستيعابا وأعطى لحوادث الدول عللا وأسبابا • وقد اتفق لمؤرخنا (ابن خلدون) من الدروس كمالها في عصره وتشتمل هذه الدروس في الوقت نفسه عن علم التوجيه والفقه والعلوم الطبيعية والفلسفة فانه أتمها باكرا ثم حاول النقد التاريخي فناهض المؤلف في مقدمته ميل مؤرخي الشرق الى جمعهم جمع تخليط كل الاخبار وكل الوقائع واضعين على مستوى واحد حوادث التاريخ والأحاديث أو الاقاصيص التي هي أكثر الامور بعدا من الصحة ، سائرين حصرا وراء شغفهم أن يظهروا أوسع ما يمكن من العلم . وأن يبدوا غير غافلين عن شيء •

ويرغب ابن خلدون منذ بدء مقدمته ان يشير الى شعوره بأنه يقوم بمحاولة غير مسبوق اليها ، وهو يردد ذلك من غير تواضع في جمل تنم على زهو رائع •

وكان يوجد لدى ابن خلدون خُلُق لايقبل الجدل وفكر عبقري . التي لم يظهر نفسه قابلا الحيرة فينتبه بغتة . ويضع لنفسه أسئلة عن الامور العادية التي ينظر اليها الجمهور نظرا آليا من صميم ما تأصل من العادات . ويبين النقاط التي يختلف بها أثره عن الآثار التي تقدمته ، فكان عنده ان تأليف المؤرخين حتى زمنه ليست سوى سرد للحوادث لا تُنمي الذهن ولا تنطوي على امتاع المفيد ، لم يجد أن المؤرخين لم يخطر ببالهم قط ان يصنعوا مثله في أمر الدول فهم لايتعرضون لبدايتها ولاية يذكرون السبب الذي رفع من رايتها وأظهر من آيتها •

وجاء بعد ابن خلدون تلميذه المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ هـ ، وأصله من

Marfat.com

بعلبك ، وتحول والده الى القاهرة ، وقد كتب كتبا كثيرة في التاريخ ، فألف في تاريخ الفسطاط ، وفي الدولة الفاطمية ، وفي المماليك ، وفي سيرة النبي (ص) ، كما ألف في مسائل خاصة كتاريخ الازمات الاقتصادية والأوبئة ونحو ذلك ، ومن أشهر كتبه خطط مصر المسمى المواعظ والاعتبار ، والمقريزي واسع الاطلاع ، كثير النقل ، وأحيانا ينقل من غير عزو ، قليل النقد • ومع هذا ترك لنا ثروة من المعلومات قيمة ماكان يمكننا الوصول اليها لولاه • وقد استفاد كثيرا من نظرات استاذه ابن خلدون •

وألف ابن عرب شاه الذي عاش من سنة ٧٩١ هـ الى ٨٥٤ هـ كتابا في تيمورلنك اسمه عجائب المقدور في اخبار تيمور ، وهو دمشقي الاصل ، أخذ أسيرا في غزو تيمورلنك للشام ، وارسل الى سمرقند ، ورحل من سمرقند الى خوارزم وغيرها من البلاد ، فاستفاد من ذلك كله واستطاع أن يؤلف كتابه هذا في أخبار تيمور ، كما ألف كتابا اسمه فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء ، وهو كتاب في السياسة الرمزية •

وألف أبو المحاسن ابن تغري بردي المتوفى سنة ٨٧٤ هـ كتابه النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ، مرتبا حسب السنين من فتح العرب لمصر الى سنة ٨٥٧ هـ •

وكتب المقري المتوفى سنة ١٠٤١ هـ كتابه نفح الطيب في ترجمة لسان الدين ابن الخطيب . وهو قسمان : القسم الاول في تاريخ الاندلس ورجالها ، والثاني في ترجمة لسان الدين ابن الخطيب ومشايخه ومن يتصل به وفي الكتاب معلومات قيمة عن الاندلس •

التراجم : ونوع آخر من التاريخ ، وهو التراجم • وقد عني به المسلمون قديما عناية غريبة فاقت غيرهم من الامم في عصورهم فما ان يظهر احد بالعلم والمعرفة، ولو برواية حديث واحد أو خبر واحد ، الا ويرحلون اليه فيأخذون عنه ويعدّ العالم ظفرا كبيرا أن يعثر على رجل او امرأة من هؤلاء لم يصل اليه غيره ، فيقيد عنه

Marfat.com

ما أخذ ويروي ما سمع ، ما ان يموت هذا المروي عنه الحديث أو الخبر ، أو من اشتهر بعلم أو معرفة ، حتى يتسابق المؤرخون الى تدوين اصله ونسبه ، والبلاد التي تنقل فيها ، والشيوخ الذين أخذ عنهم والاحداث التي عرضت له حياته وتاريخ وفاته وغير ذلك .

وربما كان أصل ذلك ما ورد منذ العصر الاول للاسلام عن فضائل بعض الصحابة كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وعبيدة بن الجراح . وكثير غيرهم مما ملئت به كتب الحديث . فكان هذا داعيا لان يحتذوا هذا الحذو ، ويقفوا على فضائل غيرهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم .

فلما اتسعت الحركة العلمية وكثرت رواية الحديث ، ورأى العلماء أنفسهم بين أصناف من الرواة ، صادق ، وغير صادق ومشكوك فيه ، جرت ألسنتهم بالحكم على الاشخاص . وقد كانت الصحابة قبل ذلك أنفسهم ، كان بعضهم يمدح بعضا ، وبعضهم يجرح بعضا . فلما جاء التابعون ومن بعدهم رأينا هذا الباب يتسع . ويزيد قول بعضهم في بعض مدحا وذما وتوثيقا وتجريحا . ولما تركزت الامصار زاد ذلك اتساعا فالحجازيون يتشرحون العراقيين ، والعراقيون يشرحون الحجازيين وهكذا .

كل هذا لفت الانظار الى الرجال وجعل العلماء يعنون بهذه الناحية ، وقاد المحدثون في هذا الباب بما يستخرج العجب . فبحثوا عن كل راوٍ وشرحوه حلوه حتى أتى البخاري فوضع كتبه الثلاثة في تاريخ الرجال . وحذا مَنْ بعده حذوه . ولم يكتف المحدثون بالنقد ، بل زادوا في ذلك تاريخ الرجل وشيوخه يتعرفون من ذلك قيمته .

وكان عمل هؤلاء العلماء والمحدثين سببا في أن رجال اللغة والادب قلدوا المحدثين ، فشرح الاصمعي والكسائي وأبو عبيدة وقطرب وحماد وخلف الأحمر . كما شرح المحدثون . وقارنوا الاقوال المختلفة في تجريحهم وتعديلهم كما قال المحدثون .

Marfat.com

وخطا الادباء خطوة تقليدية ، فوضعوا الكتب كذلك في تراجم الشعـــراء وطبقاتهم فوضع ابن سلاّم طبقات الشعراء على نسق طبقات المحدثين ، وأتى بعده ابن قتيبة ، فألف أيضا في الطبقات وترجم لكل شاعر ترجمة مختصرة •

والدليل على أن الادباء قلدوا المحدثين حيث كانوا أسبق الى هذا العمـــل تاريخيا . ففي العهد الاموي نرى أحاديث قيلت في جرح الرجال وتعديلهم ، ونرى في صدر الدولة العباسية شعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان ، يؤلفان الكتب في نقد المحدثين وبيان صدقهم من كذبهم ، مع أنا لا نعلم في بدء هذا العصر كتابا أدبيا يصح أن يقال ان موضوعه تراجم رجال الادب •

بل نرى من أقوى الادلة على ذلك أن الصبغة التي اصطبغت بها كتاب التراجم الادبية صبغة محدثين أكثر منها صبغة أدباء ، خصوصا ما ألف منها أيام سطـــوة المحدثين ، ككتاب الاغاني للاصفهاني ، فانك ترى فيه الاسناد على نمط أسنـــاد المحدثين والتعبير في كثير من الاحيان تعبير حديث •

ومن أكبر المظاهر التي تأثرت بها كتب تراجم الادباء بكتب المحدثين احتجاب شخصية المؤلف . تقرأ في الاغاني فيغسرك بروايات عن الرجل وأحاديثه ووقائعـــه وأدبه وشعره . ولكن قلّ أن تظفر منه بكلام له أو نقد لشعر أو تعليق على حادثة أو نحو ذلك •

ويظهر أن هذا أيضا أثر من آثار نسط المحدثين فقد حصروا انفسهم في دائرة النقل ، نقل ما حُدثوا به ، ونقل ما بلغهم عن الرجل ، وذلك ان جاز في الحديث ومجال القول ضيق ، لأن المحدث لا يهمه من المترجم ما يدل على صدقه أو كذبه وتجريحه أو عدالته . فما كان يجوز في الادب ومجال للقول ذو سعة ، وشخصية الاديب في النقد والتحليل وبيان المحاسن والمساوىء ، موضع الحسن أو القبيح لهـــا القيمة الكبرى في الفن الادبي ، ولكن هـــو التقليـــد للمحدثين نزع بهم هـــذا المنزع •

Marfat.com

وأيا كان فقد ترقى هذا النوع على توالي الزمن من كتب مرتبة حسب حروف الهجاء ، وحسب العصور ، ومن إفراد أصحاب العقائد الكتب لمعتنقيها من طبقات للشيعة وللمعتزلة الخ ، ومن تاريخ علماء كل بلد كتاريخ بغداد في علماء بغداد الخ .

وهناك كتب كثيرة غير التي ذكرت قد ألفت في التاريخ موجزة وموسعة .

ومن الواضح أن التراجم أسهمت في كتابة التاريخ الاسلامي منذ بدايته . واستطاعت بسرور الزمن ان تظفر بمكانة رفيعة . ويرجع هذا الى عدة أسباب خاصة منبعثة من المحيط الاسلامي .

وقد اعتمدت رواية تفاصيل حياة الرسول على أفراد كان قبول رواياتهم يتوقف على ما نعرف من تاريخ حياتهم . ثم ان النزاع بين الفرق في الاسلام نشب معظمه باسم الشخصيات والفضائل أو العيوب الشخصية . وبذلك اصبحت التراجم موضوعا لازما للمتكلمين وعلماء الدين . وأعطت المؤرخين أعظم فرصة ليصبحوا مفيدين علميا وليجدوا لهم عملا في المجتمع الاسلامي .

ثم ان علاقات المؤرخين الدنيوية دفعتهم بدورها الى الاهتمام بالتراجم . فالخلفاء والولاة وكبار الموظفين وجمهرة المتعلمين وجدوا المثل الاعلى للخلق الفاضل في حياة السلف الصالح . لذلك فان تدوين سيرهم وجعل التاريخ يدور حول حياتهم من شأنه ان يرضي متطلبات هذه الجماعات المهمة من قراء كتب التاريخ . أضف الى ذلك ان المسلمين جميعا كانوا يعتقدون بأن السياسة كانت كلها من عمل الاشخاص ، وانها لاتفهم الا على ضوء صفاتهم وخبراتهم . وبذلك أصبح التاريخ في أذهان كثير من المسلمين مرادفا تقريبا للتراجم وسير الرجال .

ثم ان كثيرا من فروع المعرفة والعلوم اصبح تاريخها . بتأثير علم الكلام . يفهم على أنه مجموعة لتراجم كبار العلماء . ففي تواريخ بعض العلوم كالطب وتاريخ الاديان المقارن . والطب الجاهلي أو الدين كانت تعطى لها الاسبقية في العرض . ولكن فيما عدا هذا لم يكن يطبق عليها مبدأ تاريخي آخر . لقد ساد الترتيب على أساس التراجم . أما تاريخ الاديان المقارن فلم ينظم بحثه على نسط التراجم تماما .

Marfat.com

بل سلك تنظيما يشبه ذلك كثيرا ، وقد كانت معتقدات الفرق هي التي تهيمن على التنظيم • وهنا أيضا لم يتبع المبدأ الزمني أو التاريخي • ويمكن القول ان مبدأ التراجم لم يطبق الا في الرسائل الكبيرة التي تبحث في تاريخ العلوم والمعرفة ، ولقد وجدت ايضا دراسات مختصرة ، عرضية ، تبحث في تطور بعض فروع المعرفة وهي دراسات ذات طابع تاريخي حقيقي •

كانت كتب التراجم ومحتوياتها متباينة جدا ، تبعا لموضوع البحث والناحية التي يعالجها المؤلف ، والعنصر المشترك الوحيد المنتظر وجوده في التراجم عامة ، ماعدا أقدمها ، هو تاريخ وفيات الاشخاص المترجمين التي كانت عادة معروفة أو يمكن استنتاجها وتاريخ الوفاة هو التاريخ الثابت في حياة الشخص ، أما تاريخ الولادة فقلما كان يعرف الا في حالات بعض الشخصيات ، بل ان كثيرا من هؤلاء لم يكن يعرف تاريخ ولادتهم ، وهذا التاريخ لا يعرف عادة الا اذا اخبر به المترجم نفسه ، لذلك فان ذكر تاريخ الولادة لابد أن يكون بسبب وجود مصلحة خاصة هي بدورها ناتجة عن وجود أدب تراجم راق جدا • لقد ظهر الاهتمام بالترجمة وتاريخ الولادة منذ بداية العلم الاسلامي ، غير أنه لم يصل الى ذلك المستوى الراقي حتى القرن الثاني عشر الميلادي حينما استطاع الذهبي أن يبين في كتابه تاريخ الاسلام ، بشيء من الانتظام اسماء المواليد في كل سنة •

وتبدأ كتب التراجم عادة بذكر ولادة المترجم ، وتنهيها بذكر وفاته ، وهذا النظام المألوف في التراجم الاسلامية ، كما نجده سائدا مثلا في التراجم التي أوردها الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد •

وفي كثير من الاحيان يذكر تاريخ الميلاد والوفاة في بداية الترجمة ، والراجح أن هذا ناتج من أن تواريخ الوفيات يسبق تواريخ الولادات ، وأن المؤرخين اعتادوا ذكر ترجمة أي شخص تبعا للسنة التي توفي فيها • أما ذوو النسب الاصيل ، فكثيرا ماتبدأ تراجمهم ببعض الملاحظات عن النسب ، وقد تكون هذه الملاحظات مطولة كما هي الحالة في كتابة سيرة الرسول أو بعض الامراء الاعاجم في الاصل ، وكثيرا ماتذكر أيضا بعض الملاحظات اللغوية كضبط اسم المترجم • أما بقية محتويات

Marfat.com

الترجمة فهي منوَعة متباينة ، والعادة ان الاحداث الخارجية لحياة صاحب الترجمة لا تظفر الا بقليل من الاهتمام ، اللهم الا في بعض الحالات المتعلقة بتراجم الولاة والسياسيين •

أما تراجم علماء الدين والعلماء ، فأكثر ما تحويه قصص تربيتهم والشيوخ الذين درسوهم والاماكن التي زاروها والاحاديث التي رووها • أما تراجم الشعراء والادباء فتهتم بالقصص الطريفة عن حياتهم ومنجزاتهم الشعرية والادبية . والعادة أن تراجم العلماء والمفكرين تلحق في نهايتها قائمة بما ألفوه من كتب • أما تراجم علماء الدين فكانت قوائم المؤلفات فيها تختصره . وتكاد التراجم عامة تشترك بصفة بارزة هي وصف الخصائص الخلقية والعقلية للشخص المترجم • وتذكر هـذه الخصائص اما بصورة صريحة او عن طريق ايراد قصص وحكايات توضحها.وكثيرا ما تذكر المظاهر البدنية أيضا •

ان الاغلبية المطلقة من التراجم الاسلامية . كانت اجزاء من مجموعات أكبر • كأن تكون اجزاء من كتب عن الطبقات . او عن تاريخ الاسر أو الحوليات حيث تبدو بعض الملاحظات عن الترجم متصلة بالسنة التي توفي فيها شخص معين . أما طول هذه التراجم فيختلف من بضعة أسطر الى ما يزيد على مائة صحيفة •

أما كتب التراجم الصرفة . فقد أخذ عددها يتزايد . وهي تبدأ بحياة الرسول التي كانت أول ما اهتم به من التراجم ، أما الكتب الاولى عن العلويين . كالحسين أو زيد بن علي . فاذا حكمنا عليها من عناوينها فاننا نستطيع القول بانها لم تهتم بتراجم ابطالها ، بل بوصف استشهادهم وبأعمالهم العظيمة أو الخالدة في التاريخ•

ثم ان بعض الحكام كانوا يريدون ان يروا اعمالهم مسجلة لتذكرها الاجيال التالية لهم دائما ، وقد أدى هذا الى تأليف تراجم كتبت بدافع هؤلاء الحكام •

وكثيرا ما يصعب رسم خط واضح يميز بين تراجم الحكام وبين مذكرات المؤلف عن عصره ، فكتاب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لابن شداد مثلا ،

Marfat.com

يمكن اعتبـاره من كتب المذكرات ، كمـا يمكن اعتباره أيضـا سيرة حقيقية لصلاح الدين •

ولا ريب ان بعض الحكام المسلمين في فترات عظمى من التاريخ كانوا مواضيع لكتب لها الاهمية نفسها • وخير مثل على ذلك هو كتاب النوادر السلطانية لابن شداد فهو لم يخصص لحياة صلاح الدين الاولى الا نحو عشر الكتاب ، حيث صوره كمثال للحاكم المسلم وعرض له صورة مثالية ، ثم أورد بعد ذلك اخبارا مطولة عن حروبه الى وفاته • واستطرد في ذكر كثير من التفاصيل والطرائف ، الا ان صلاح الدين ظل محور الاحداث ، التي نجدمن خلالها شخصيته الانسانية واضحة للقارىء•

وتتجلى الصفة التاريخية المتميزة لكتاب ابن شداد اذا قارناه بالمؤلفات المتأخرة كترجمة الحاكم المصري المؤيد والتـي عنوانها « السيف المهند في تاريخ الملـك المؤيد التي كتبهـا المؤرخ العيني • فقد حاول العيني ان يقـدم اساسا مقبولا لموضوعه ، فبدأ ببحث توزيع البشر ثم وصف القبائل التركية والجركسية • ثـم أصل أسرة المؤيد ثم اشغل معظم كتابه ببعض العجائب كتفوق كل من كان اسمه المؤيد ، وأهمية كونه الحاكم التركي التاسع في مصر ، وأهمية تاريخ توليه الحكم وبعض مزايا المؤيد حكما •

وأتبع ذلك بذكر الحوادث التي حدثت في عهد المؤيد مرتبة حسب السنين• وهذه كلها تبدو مجموعة مكدسة من الحقائق التي لا أهمية لبعضها والتي جمعت لمجرد المحاولة لتأليف كتاب له طابع كتب التراجم أو التاريخ • وترجع هذه النتيجة الى ذكر امور لا علاقة لها بشخص المترجم أكثر من كونها حجة ناجحة عن ضعف مقدرة المؤرخ • وكثير من كتب التراجم على شاكلة كتاب العيني ، لا على نسط كتاب ابن شداد عن صلاح الدين •

وهناك مجموعة أخرى من كتب التراجم ترجع الى زمن مبكر جدا في التأليف الاسلامي ، ألا وهي كتب تراجم الشعراء وأغلبها وضع لها عنوان أخبار • وهي

Marfat.com

في الحقيقة أخبار أي مجموعة من الحكايات التي تدور حول شعر شاعر معين ، فهي بذلك ليست تراجم بالمفهوم التاريخي للكلمة •

لقد بدأ مترجمو العلماء يؤلفون رسائل قبل القرن العاشر الميلادي . فألف الحسن بن محمد الوزيري كتابا في أخبار صديقه ابي زيد البلخي ، وقد أورد فيه بعض الصفات كمظاهره الجسمية ، كما أظهر شيئا من الفراسة النفسية كحب ذلك العالم لبلده •

أما كتب تراجم العلماء والمتصوفة فقد وصل فيها من كتابه التراجم الاسلامية أوجه ، وان كان فقد الاسلوب الجميل وقوة التصوير التي كانت متوفرة الى حد كبير عند اصحاب التراجم في القرن العاشر كالوزيري وابي حيان التوحيدي خاصة. وان هذه المجموعات من القصص والاحداث تطلبت عدة قرون حتى تتطور فيها كتابة تراجم العلماء والاتقياء وتصبح قادرة على ابراز صورة متماسكة لحياة الشخص المترجم له ولاعماله •

ولعل الترجمة الطويلة التي كتبها السخاوي عن شيخه ابن حجر . مثال من أجمل الامثلة على الكمال الذي بلغوه والنقائص التي لم يستطيعوا التغلب عليها . فهي رواية منظمة كاملة لسيرة حياة ابن حجر الظاهرية وأعماله العلمية . غير أنه ينقصها عمق التحليل النفسي . ولا تحاول وضع حياة الفرد داخل الظرف التاريخي المناسب •

واشتهر بالتراجم وخاصة تراجم المحدثين شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ وقد ولد بدمشق ، ورحل الى بلاد كثيرة يلقى علماءها ويؤرخ لهم ويعدل بعضهم ويجرح بعضهم • واشهر كتبه تذكرة الحفاظ في تراجم رجال الحديث وكتاب تاريخ الاسلام •

كما كان من أكبر رجال التراجم خليل بن أيبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ. وقد اشتهر بكتابه الواسع في التراجم المسمى الوافي بالوفيات •

Marfat.com

ومن مؤرخي التراجم ابن خلكان احمد بن محمد المتوفى سنة ٦٨١ هـ وهو من أوائل المؤلفين في هذه العصور ، ترجم فيه للمشهورين من رجال العلم والادب • واجتهد في تحري الحقائق بعين نافذة في لغة سليمة بسيطة ، متوقيا قدر الامكان ألفاظ الفجور ، وعني أشد العناية بتحقيق سنة وفاة كل مترجم ، ومن أجل ذلك سمى كتابه وفيات الاعيان • وربما ترك مشهورا من مشاهير رجال العلم والادب لانه لم يتحقق من تاريخ وفاته •

وقد ذيل هذا الكتاب ابن شاكر الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ • ترجم فيه لبعض من تركه ابن خلكان وزاد فيه من جاء بعده الى عصره وسماه فوات الوفيات •

الانساب

ونوع آخر عني به مؤرخو المسلمين ، وهو الانساب ، وذلك أن العرب كانت بحكم طبيعتها تعيش قبائل ، وتعد القبائل وحدة كوحدة الاسرة ، وتذوب فيها شخصية الفرد الى حد كبير • فالمحمدة يأتيها الفرد محمدة القبيلة ، والعار يرتكبه الفرد عار للقبيلة • والشاعر يشعر للقبيلة ، والخطيب يخطب للقبيلة ، والوفود تفد باسم القبيلة ، وهكذا ملكت عليهم القبيلة أنفسهم وتفكيرهم •

فلما جاء الاسلام أراد أن يحل الاخوة الدينية محل الرابطة القبلية ، ووجدت الرابطة الدينية فعلا وكانت قوية شديدة ، ولكن لم تزل العصبية القبلية ، فظل المسلمون ينحازون في القتال الى قبائلهم • ولما دوّن عمر ديوان الخراج بدأ بالعباس عم النبي (ص) ثم ببني هاشم ثم بمن بعدهم طبقة بعد طبقة ، فراعى الاعتبار الديني والاعتبار القبلي معا • وفخرت القبائل بما كان لها من مواقف في قتال فارس والروم • وبما كان لهم في قتال المسلمين بعضهم بعضا •

وعاش الامويون عيشة عربية يقاتلون بالعصبية القبلية ويتخذونها سلاحا لهم ، وهذا كله من غير شك يدعو الى العناية بحفظ الانساب ، وكذلك كان فلما خضع الفرس والروم للعرب انقسم الناس الى قسمين : عرب وموالٍ ، فزاد ذلك في العصبية العربية والتمسك بها •

Marfat.com

ولما جاءت الدولة العباسية ظهرت الشعوبية ، وأخذ الشعوبيون يبحثون عن مثالب العرب ومثالب كل قبيلة ويتزيدون فيها ، فكان ذلك باعثا جديدا على تشريح القبائل وعد المفاخر من جانب العرب ، وعد المثالب من جانب الشعوبية ، فكان من ذلك كله العناية بالانساب وتدوينها والتأليف فيها ، وقام ذلك فرعا من التاريخ بجانب تاريخ السِّير والمغازي وتاريخ الاحداث الاسلامية .

وكان الاهتمام بالنسب قائما عندما بدأ علم التاريخ الاسلامي يظهر الى الوجود، بل ربما كان النسب أسبق من التاريخ في التدوين ، وكان للانساب أهمية عملية . فالاهتمام السياسي بالقرشيين ، والاهتمام الطائفي بآل علي ، والاهتمام القديم بالقبائل العربية ، وافتخار الحكام والاشراف بأجدادهم كل هذا استمر دون توقف. وكان عاملا في استمرار ظهور عدد غير قليل من الكتب حول هذه الموضوعات. كما الفت عدة كتب عن أنساب الحيوانات كالخيل والحمام .

وكانت كتب الانساب للبشر قد أثرت في المؤلفات التاريخية عن طريق كتاب الانساب للبلاذري الذي استفاد منه المؤرخون كابن الاثير في كتابه الكامل . كما وأثرت في كتب الانساب في المغرب الاسلامي .

ثم اننا نجد بعض آثار الاهتمام الكبير في كتب الانساب في المؤلفات التاريخية الاسلامية عامة التي كانت تورد قائمة طويلة من أسماء الاجداد حيثما أمكن ذلك. كما وكانت تورد قوائم بأسماء زوجات الامراء والولاة وأولادهم . وكثيرا ما كانت تبحث عن أصل الامراء كالبويهيين الديالمة ، وامراء المغول وامراء الدول البربرية في المغرب . وأهم من كل هذه هو سيادة النظرة النسبية في العلاقات الانسانية باعتبارها قوة محركة في التاريخ . وقد توغل الاهتمام بالنسب الى كتب التراجم أيضا .

وقسموا النسب الى اثنتي عشر طبقة : الاولى قدماء السابقين الذين أسلموا بمكة كالخلفاء الاربعة ثم أصحاب دار الندوة . ثم مهاجرة الحبشة ثم أصحاب العقبة

Marfat.com

الاولى ثم الثانية ثم المهاجرون الاولون بين بدر والحديبية ثم أهل بيعة الرضوان ثم من هاجر بين الحديبية وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله (ص) في الفتح في حجة الوداع ، واختلف في عدد طبقات الصحابة وجعلهم الحاكم اثنتي عشرة طبقة •

واشتهر جماعة من أول عهد الاسلام بحفظ الانساب ، فاشتهر أبو بكر الصديق بأنه نسابة ، وله اخبار ومناظرات في ذلك تدل على معرفته الواسعة بقبائل العرب وفروعهـا •

واشتهر بذلك أيضا دَغْفَل بن حَنْظلة الشَّيباني • وقد اختلف المحدثون في عده صحابيا • وأكثرهم على أنه كان رجلا أيام النبي (ص) ولكن لم يلقه ، وله مع أبي بكر مناظرة في النسب وقو غرق في حرب الخوارج سنة ٧٠ هـ •

واشتهر بالنسب ايضا من التابعين سعيد بن المسيّب ، فكان نسابة • كمـا اشتهر في العهد الاموي النسابة البكري •

وكان في كل قبيلة قوم يعرفون انسابها ، فلما جاء عصر التدوين عني قوم بملاقاة هؤلاء العارفين والاخذ عنهم ، وتدوين ذلك في الكتب • وقد اشتهر بذلك في هذا العصر عدد من النسابين من اشهرهم :

محمد بن السائب الكَلْبي ، وينسب الى قبيلة كلب ، وكان من علماء الكوفة، استقدمه سليمان بن علي العباسي الى البصرة ، وقد عاش الكلبي عهدا طويلا في العصر الاموي ، وخرج عليهم •

وكان محمد بن السائب غزير العلم بالانساب ، يتلقاها عمن عرفها من أهلها ، فقد أخذ نسب قريش عن أبي صالح ، وأخذ نسب كندة عن أبي الكناس الكندي ، وأخذ نسب معد بن عدنان عن النجار بن أوس العدواني وتوفي سنة ١٤٦ هـ •

Marfat.com

وجاء بعده ابنه هشام الكلبي ، فأكمل خطة أبيه ، فكان عالما بالنسب واخبار العرب وايامها ومثالبها ووقائعها ، وله كتب كثيرة ، منها في الاحلاف أي الحلف بين القبائل ومنها في المآثر والبيوتات والمنافرات والمؤودات ومنها في اخبار الاوائل ، ومنها فيما قارب الاسلام من أمر الجاهلية ، ومنها في اخبار البلدان ، ومنها في اخبار الشعراء وأيام العرب ، ومنها في الاخبار والاسمار . ومنها في نسب اليمن.وانساب أخرى ، وكتب في موضوعات شتى .

وقد بقي لنا من هذه الكتب كتاب الجمهرة في الانساب ، وكتاب نسب فحول الخيل في الجاهلية والاسلام ، وكتاب الاصنام ، هذا الى مقتبسات من تأليفه في الكتب المشهورة كتاريخ الطبري ، وكمعجمي ياقوت . وكتاب شرح ابن الانباري للمفضليات والعقد الفريد لابن عبد ربه والاغاني للاصفهاني وغيرها .

والمحدثون يتهمونه وأباه ، حتى الاصفهاني في أغانيه يعقب على هشام بن محمد الكلبي في مواضع مختلفة ويرميه بالوضع . واتصل هشام بالمأمون العباسي ، وصنف له كتاب الفريد في الانساب ، واتصل بجعفر بن يحيى البرمكي . وألف له كتاب الملوكي في الانساب أيضا وتوفي سنة ٢٠٤ هـ .

كما اشتهر آخرون منهم أبو اليَقْظان النسابة واسمه سُحَيْم ألف كتبا كثيرة في الانساب كنسب تميم ونسب خندف وتوفي سنة ١٩٠ هـ .

ويتصل بهذا ما فعله الشعوبية . فقد ألف أبو عبيدة كتاب المثالب.وكتاب مثالب باهلة، وكتاب ادعياء العرب،وكالذي فعله عَلاّن الشعوبي فقد ألف كتابا في المثالب، منه مثالب قريش ومثالب تميم بن مرة ، ومثالب بني أسد . ومثالب بني عَدِيّ الخ. وكالذي فعله الهيثم بن عدي . فله كتاب المثالب الكبير . فسنه مثالب العرب . فهؤلاء وأمثالهم كانوا يتعرضون للانساب من ناحية خاصة . وهي ذكر عيوب القبائل العربية والتشهير بها تبعا لنزعتهم الشعوبية .

تاريخ الامم الاخرى

ونوع آخر من التاريخ وهو تاريخ الامم الاخرى من فرس وروم ونحوهما .

Marfat.com

وتاريخ الاديان الاخرى كاليهودية والنصرانية ويظهر أن الذي بعث على ظهور هذا النوع من أمور منها :

ان بعض الخلفاء ، وقد فتحوا الفتوح أرادوا أن يقفوا على الامم المفتوحة وأخبارها استفادة من معرفة احوال الامم في نظمها وترتيبأمورها ، ووقوفا على أحوالها حتى يكونوا على استعداد اذا ارادوا أن يدهموهم ، كمعاوية ابن أبي سفيان والسفاح • ولا يمكن أن يتصور ملك ضخم كالدولة الاموية والعباسية ، لم يكن ملوكها واقفين وقوفا تاما على معرفة أحوال الامم المجاورة ، التي تصالحها حينا وتحاربها حينا ، والكتب تتداول بينهم وبين ملوكها ،والمعاهدات تبرم بينهما وتنقض • وهذا من غير شك يضطرها الى معرفة شيء من تاريخها وأحوال ملوكها •

ومن هذه الامور ان الاسلام نشر سلطانه على كثير من الامم المفتوحة ودخل كثير من أهلها في الاسلام وتعربوا في الجيل الثاني وصاروا يتقنون العربية قولا وكتابة . وكانوا يعرفون تاريخ أممهم من آبائهم ومن أهل جنسهم ، فدعتهم النزعة القومية الى أن يكتبوا تاريخ أمم بالعربية اعتزازا به ، وحرصا على الوطنية الكامنة كابن المقفع الفارسي الاصل المَرْبَى يترجم كتاب خُدَايْنامه ، وهو كتاب في تاريخ الفرس من أول نشأتهم الى آخر أيامهم وغير ذلك من الكتب • واسحاق بن يزيد ينقل من الفارسية الى العربية كتاب سيرة الفرس المعروف باختيار نامه •

والسريانيون ينقلون أخبار قومهم ، واخبار اليونان وتاريخ حكمائهموعلمائهم الخ ••• ومنهم من يتقن اليونانية ومنهم من يتقن الهندية فوقعوا على كتب في تاريخ الامم المختلفة فنقلوها الى اللسان العربي ، فكان من ذلك كله أن كان امام من يتكلمون العربية مصادر مختلفة لاخبار الامم المختلفة • كانت كلهامعتمد الطبري في تاريخه ومن أتى بعده من المؤرخين •

ومنها أن القرآن والسنة اشتملا على كثير من أخبار اليهود والنصارى والصابئين والمجوس ، وكان تعرضهما مختصرا مقتصرا فيه على موضع العظة • فأراد المفسرون أن يتوسعوا في تفسير ذلك ، فكان مجالهم أخبار اليهودوالنصارى

Marfat.com

وغيرهما مما ورد في التوراة والانجيل وشروحهما وحواشيهما ، وقد عد ابن النديم كتبا كثيرة يهودية ونصرانية نقلت الى العربية وعرفها المسلمون •

وصادف ذلك أيضا ان دخل كثير من هؤلاء في الاسلام يحملون في رؤوسهم معلومات واسعة تلقنوها قبل اسلامهم •

فكان علمهم وعلم من أتى بعدهم مصدرا للمؤرخين يؤرخون منه الامم اليهودية والنصرانية وغيرهما ، فنقلوا عن اليهود والنصارى ومن أسلم منهم تلك الاخبار وأدخلوها في كتبهم •

واذا استعرضنا تاريخ الطبري المسمى تاريخ الامم والملوك نستطيع أن نتعرف منه رواة الاخبار لكل أمة ممن كانوا الطبقة الاولى ، ومن كانوا الطبقة الثانية ، وهكذا حتى وصلت اليه ، فهو ينقل عن وهب بن منية كثيرا من أخبار خلف العالم وما اليه ، كما ينقل عن ابن جُرَيْج الرومي كثيرا من ذلك ومن أخبار النصرانية ، ونجد كثيرا من رُواته من كانوا من أصل يهودي أو نصراني كعبد الرحمن من دانييل واسباط ، وفي بعض المواضع تكاد تكون سلسلة الرواية واحدة عمرة بن اسْباط عن السُّدي الخ •

ومن هذه الطرق كتب المسلمون تاريخ اليهود والنصارى والسريانيين وملوك بابل . وتاريخ الفرس واليونان والروم الخ • والذي يلاحظ أن هذا القسم أكثر تضخما بالوضع وبالاساطير لبعد العهد أولا ، ولعدم الدقة في النقل ثانيا . ولتزيّد كل أمة في اخبارها ثالثا •

الأخبـار

ونوع آخر لم ينزل الى درجة القَصَص ، فتقرؤه على أنه وليد الخيال واختراع الوهم، ولم يرتفع الى درجة التاريخ فتفحص وقائعه. وتستحن احداثه. وتضبط رواياته ، بل كان مزيجا من هذا وذاك . مزج فيه الواقع بالخيال والحقائق بالاوهام. ويروي صاحبه خبرا صحيحا ويزجه بأخبار مخترعة . ويرويها كلها على أنها وقائع ثابتة ، واحداث صادقة ، فهو يرويها كما يروي التاريخ . ولكن لا يدقق فيها كما يدقق المؤرخ . وقد اطلق على هؤلاء اسم الاخباريين فهو اسم أقل في الدلالة من

Marfat.com

اسم مؤرخ ، وفيه ما يشعر بالحق والخيال معا ، على حين أن المؤرخ يشعر برواية الحق وحده •

وأكبر ما دعا الى هذا النوع السحر اللذيذ ، وأكثر ما يعجب فيـه الغريب الظريف • فاذا رأى الاخباريون في الوقائع الثابتة ما يغذي هذه العاطفة قالوه ،واذا لم يجدوه اخترعوه ، وقد يكون اساس الحادثة صحيحا ، ولكنه ليس يستخرج أقصى العجب فيكسلوه من خيالهم ، ويتزيدوا فيه من أوهامهم ، ويصقلوه بالاسلوب اللطيف . حتى يخرج الخبر كله كأنه واقعة صحيحة ، وقد اشتهر بهـذا الوصف جماعة من أشهرهم : الهيثم بن عدي الطائي الكوفي الاخباري ، فهو عربي الاصل من طيء ، ابوه عربي من واسط وأمه من سبي منبج • وقد كان الهيثم تلميذ هشام ابن عروة ومحمد ابن اسحاق ، وتتلمذ له محمد بن سعد صاحب الطبقات • ولـه كتب كثيرة في الانساب والمثالب والتاريـخ والادب وقد نادم كثيرا مـن خلفاء العباسيين ، فنادم المنصور والمهدي والهادي والرشيد ، وكان يتحفهم بالاخبـار الطريفة المصطنعة غالبا . وقد دماؤ التاريخ والادب بآخباره وقصصه ونوادره ، وله أثره في مصر ، فقد جاءها ونزل بها وحدّث فيها

وينسبون اليه أنه من أسبق المؤرخين الى ترتيب الحوادث حسب السنين ، فكان في ذلك قدوة للطبري بعده والمحدثون يهاجمونه هجوما عنيفا • كماهاجموا غيره من المؤرخين ، لان نسطهم يختلف عن نسط المحدثين ، ولا يدققون في روايتهم تدقيق المحدثين ، ومن أجل هذا كان بعض المحدثين يطعنون في المؤرخ من ناحيـة حديثه فقط ، ولا يتعرضون لناحيته في التاريخ أو الانساب وما الى ذلك • وقـد اشتهر كثير غيره كأبي بكر عياش ويموت بن المزرّع وغيرهما •

Marfat.com

التاريخ المحلي

كان الاهتمام بالتواريخ المحلية في كل الازمنة تعبيرا اديبا محببا عن شعور الجماعة ، ولقد عبرت المجتمعات التي تكون العالم الاسلامي عامة عن الرباط الوثيق الذي يربط الناس بسكان مولدهم ، ومع أن كثيرا من التواريخ المحلية في الاسلام نشأت من الاعتبارات الدينية والفقهية . غير أن المفاخر الاقليمية كانت وراء مباحث العلماء •

فالسلامي في خراسان كان يعتبر قلة التواريخ المحلية عيبا فاضحا . لا يقل عما اعتبره ابن حزم في الأندلس • وقد اعتبر من البديهي ألا يغفل المؤرخ تاريخ بلده عندما يكتب عن تاريخ اقليم آخر •

وأول ذكر صريح لحب الوطن كدافع لكتابة التاريخ المحلي ورد في كتاب محاسن أصفهان في القرن الحادي عشر الميلادي . ثم أصبح منذ ذلك الحين دافعا مستمرا للتواريخ المحلية •

والغالب ان المؤلفين المتعاقبين في تاريخ مكان ما يتابعون متابعة عمياء أول كتاب ألف عنه • وفيما عدا ذلك أتاح التاريخ المحلي حرية واسعة لميول المؤرخ الشخصية. وبذلك قدم من الاشكال والمحتويات انواعا تزيد عما قدمها التاريخ الحولي • فهناك تنويعات صغرى متعددة • ولكن يمكن التمييز في كتابة التواريخ المحلية او الاقليمية بين تيارين عامين هما التاريخ المحلي الدنيوي والديني •

والكتب الاسلامية المعروفة من هذا النوع ليس له اتصال قديم بالكتب المحلية الدنيوية النصرانية . بل يرجع أصل أقدمها الى العراق . لا في الشام حيث يتقفر المرء الاثر المسيحي فيها • ويبدو من شكل ومحتويات التواريخ المحلية الدنيوية الاسلامية أنها قد نشأت نوعا متخصصا من التاريخ العام . ثم تأثرت في تطورها فيما بعد بشكل ما بالتاريخ المحلي الديني ، وبعدة اعتبارات اقليمية وثقافية مختلفة •

لقد بقيت في العراق في القرن التاسع والعاشر الميلادي أقسام كبيرة من كتابين محليين دنيويين ، هما تاريخ بغداد الذي ألفه أحمد بن أبي طاهر طيفور ، ثم أكمله

Marfat.com

ابنه عبد الله ، والثاني هو تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي • فأما أحمد بن أبي طاهر فقد أراد أن يجعل مؤلفه تاريخا للخلفاء العباسيين يدور حول حوادث عاصمتهم • وبذلك كان مناسبا ليحل محل تاريخ عام للامبراطورية الاسلامية • وقد أضيف على المعلومات التاريخية فصل عن الخطط اذ يروي أن المؤرخ الاندلسي احمد بن محمد الرازي ألف في صفة قرطبة وخططها ومنازل العظماء بها ، كتابا على نحو ما بدأ به أبو طاهر في اخبار بغداد وذكره لمنازل صحابة المنصور بها ، ويمكن أنه اعتمد على نتف من المعلومات الباقية من كتابين في مدح بغداد ألفهما مؤلفان آخران في القرن التاسع الميلادي هما أحمد بن الطيب السرخسي ، ويزدجرد بن محمد الكسروي •

وأما تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي فقد أولى مؤلفه اهتماما خاصا لولاة المدينة واعمالهم وتواريخ وفيات العلماء ، وفيهم غير موصليين ، ويظهر أبو زكريا تفهما لاهمية العوامل الاقتصادية في التاريخ عندما يصف اعمال السوق السوداء ابان المجاعة التي حصلت سنة ٢٠٧ هـ • ولعل تاريخ الموصل للخالديين كان يشبه تاريخ أبي زكريا ، واذا جاز لنا أن نحكم من مقتطفات باقية من هذا الكتاب ، قلنا ان هذين المؤلفين الشاعرين وضعا الموصل في مكانها ضمن نطاق جغرافي وربما تاريخي أوسع •

وأما كتاب تاريخ الموصل الذي ألفه دون أن يكمله ابن الاثير ، فقد ألف بعد الكتاب سالف الذكر بثلاثة قرون واتبع الاساليب الكبرى في التاريخ المحلي السياسي التوجيهي •

أما في مصر فقد كان الشعور بتاريخ ما قبل الاسلام والتفاخر به واضحا ، وقد عبر عن نفسه بالتاريخ المحلي ، فتاريخ مصر وفضائلها لابن زولاق كما حفظته المخطوطات يروي أنه مقتطفات من كتاب المؤلف • بدأ يذكر الآيات القرآنية والاحاديث النبوية في مصر ، ثم بحث في الاخبار الهلنسية الشرقية عن مصر باعتبارها موطن الفلسفة والعلوم الاغريقية ، ثم يتلو ذلك تاريخ مصر القديم حتى الفتح الاسلامي • ثم يعد بعدها كبار الاسر المصرية المسلمة والاسر الشيعية في مصر ، ثم يبدي في الاخير ملاحظات عن الخطط والمحاصيل الزراعية والصناعية في مصر والتقاويم المستعملة فيها •

Marfat.com

وتابع كل من المسبحي وابن ميسر تقاليد التاريخ المحلي الدنيوي في مصر ، وكتب محمد بن القاسم النويري تأريخا غريبا لمدينة الاسكندرية تناول في بحثه تاريخ حوادث سنة ٧٦٧ هـ • وقد استوحى هذا التاريخ من الصراع مع النصارى الاوربيين شأن كتاب الفتح القدسي للعماد ، او كتاب أحمد بن عبد الله بن عميرة عن فتح ميورقة الذي يقال انه كتب على غرار كتاب العماد •

أما كتاب الاسكندرية ففيه بحث طويل عن تاريخ الاسكندر وأرسطو ، فضلا عن بحثه في أمور اخرى ليست لها أهمية تاريخية أو علاقة خاصة بالاسكندرية •

ان تقاليد التاريخ المحلي الدنيوي في مصر أدى في القرن الخامس عشر الى تأليف كتب مراجع تذكر فيها معلومات كثيرة طوبوغرافية وثقافية وتاريخية واقتصادية مرتبة ومصنفة بشكل أنيق • وأعظم كتاب من هذا النوع هو الخطط للمقريزي الذي يظهر سعة اهتمام المؤلف وقراءاته الشاملة ، ولعله كان أشمل بكثير من الكتب المشابهة التي دونها أسلاف المقريزي أمثال محبي الدين عبد الله بن عبدالظاهر المتوفى ٦٩٢ هـ وتتجلى النظرة الشاملة للتواريخ العامة في الخطط بالبحث المقتضب عن العالم والارض في مطلع الكتاب •

واستمرت الكتابة عن تاريخ مصر بعد المقريزي فظهر بعده عدة كتب كالدر المنظوم في ما ورد في مصر من موجود ومعدوم لعلي بن داود الجوهري ،

أما كتاب حسن المحاضرة للسيوطي . فهو بارز وان كان غير شامل . اذ ان خطته تأثرت بالطريقة التأريخية كما أبدعها مؤرخو القرن الخامس عشر . وأكد كثيرا على اخبار التراجم ، وقد ادى هذا الى انتاج مليء بالاخبار •

أما في الشام فقد ظهر التاريخ الاقليمي والمحلي الدنيوي في القرن الثاني عشر الميلادي . اذ جعل ابن القلانسي تاريخه الحولي يدور حول دمشق . كما دون ابن العديم التاريخ السياسي لحلب في كتاب زبدة الطلب في تاريخ حلب . وهو تاريخ

Marfat.com

ديني لحلب ، وكتاب اعلاق الحاضرة في امراء وحكام الشام والجزيرة لابن شداد ، وهو تاريخ محلي بدأ بوصف الظواهر الجغرافية والطوبوغرافية لكل قسم ثم تلا ذلك تاريخ سياسي حتى الغزو المغولي •

ووجد في اليمن أيضا مثل هذا المزج بين الوصف الجغرافي مع التاريخ السياسي المرتب على أساس الحوليات ، ويمثل هذا النوع كتاب بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد لابن الديبع المتوفى ٩٤٤ هـ •

وهناك نوع آخر من التاريخ المحلي الدنيوي الشامي ، يخرج فيه تاريخ الاسر بتاريخ المدن التي استقرت فيها تلك الاسر ، ويتجلى هذا في كتاب تاريخ بيروت وبني بحتر لصالح بن يحيى الذي بحث فتح المسلمين لبيروت ووصف الخرائب التي تشهد بعظمة المدينة في الماضي ، كما بحث الاساطير المسيحية المتصلة بها ويقدم تاريخها السابق لتاريخ المسيحية ، كما وصف موقعها الجغرافي وأضاف بعض الملاحظات عن مشاهير المسلمين كالاوزاعي الذي عاش في بيروت ، وملاحظات قصيرة جدا عن تاريخها في العهد الاسلامي قبل فترة الصليبيين • ثم بحث تاريخها في العهد الصليبي بشيء من التفصيل . غير ان معظم الكتاب يبحث في تاريخ بني بحتر معززا بالوثائق، وقد قسم الاجيال المتأخرة من تلك الاسر الى ثلاث طبقات ، وذكر تراجم أفراد كل طبقة في مكانها التاريخي وفي ترتيب زمني •

ولعل جنوب غربي الجزيرة كانت أشد الاقاليم الاسلامية حساسا للامتياز للتاريخ المحلي باعتباره معبرا عن الحاجات والآمال الخاصة في محيط ما • وقد أدى ذلك الى نوع من التاريخ المحلي الذي مزج بين الطوبوغرافية والتاريخ الحضاري والانساب •

وان كتاب الهمذاني المتوفى سنة ٣٣٤ هـ والمسمى الاكليل فهو يميل كثيرا الى النواحي الاثرية والجغرافية ، بالاضافة الى معلومات عن اليمن ومظاهرها ومعارفها وأهلها ، وقد وصف القفطي في كتابه انباه الرواة محتويات الاجزاء العشرة من هذا الكتاب بصورة وافية فقال : الجزء الاول

Marfat.com

في المبتدأ أو نسب مالك بن حمير ، والثاني في أنساب ولد الهميسع من ولد حمير ونوادر من اخبارهم ، والثالث في فضائل اليمن ومناقب قحطان ، والرابع في سيرة حمير الاولى ، والخامس في سيرة حمير الوسطى ، والسادس في سيرة حميرالاخيرة الى الاسلام ، والسابع في ذكر السياسة القديمة والاخبار الباطلة المستحيلة ، والثامن في القبوريات وعجائب ماوجد في قبور اليمن ، والتاسع في كـلاء حمير وحكمهم وتجاربهم المروية برطانة لسانهم ، والعـاشر في معـارف همدان وانسابها وتتف من أخبارها .

ومن التواريخ المحلية لليمن تاريخ زبيد لجياش بن نجاح وربما كان قريب الشبه بكتاب الاكليل .

وبكلمة أخرى ان التاريخ السياسي لليمن ازدهر بقدر العزلة المتزايدة لذلك الاقليم عن بقية العالم الاسلامي ، غير ان التواريخ السياسية للبلاد المستقلة عمليا لم تعد تكون جزءا من التاريخ المحلي . بل انها تنصب في المجرى العام للكتابة التاريخية .

وخير انموذج للمؤرخ المحلي لليمن هو ابن الديبع المذكور أعلاه . والـذي جمع تاريخ الاقليم كله فمن مباحثه المتعددة مثلا فضل اليمن واسلامها وولاتها في عهد الامويين والعباسيين وعن القرامطة في اليمن . ودول صنعاء وعدن . ثـم تكلم عن زبيـد وامرائها وسياسييها مع فصل عما فيها من البناء وما اتصل بهـا من حوادث .

أما في أقصى الغرب من العالم الاسلامي . فنجد ان التاريخ المحلي الدنيوي يتمثل في كتب منها كتاب تاريخ قرطبة الذي ألفه احمد بن محمد الرازي .

أما المشـرق الايراني ، فكان لـه تاريخ محلي دنيـوي مزدهر . وهـو مظهر قوي للوطنية الايرانية . فقد تغنى في مدح بلخ وخراسان وعلماء أصلهم

Marfat.com

فارسي كانت تستعر نفوسهم بنار حب الوطن ، وربما كانت كتبهم جغرافية وثقافية اكثر منها تاريخية •

فأما أصفهان فقد ألف في تاريخها حمزة الاصفهاني ، ولعله لم يكن من النوع الديني العادي ، بالرغم من أن المؤلفين المتأخرين اقتطفوا منه ومن التكملة التي ألفاه ابن مرداويه ، لما فيه من أخبار وتراجم •

وأما تاريخ قم فقد ألفه الحسن بن محمد القمي ، فبدأ بمعلومات طوبوغرافية واقتصادية ، ثم فصل الكلام عمن استوطن قم من العرب وخاصة من آل ابي طالب•

ثم ألف المفضل المافروخي في القرن الحادي عشر محاسن اصفهان الذي يمثل تحولا فرديا قويا عن التاريخ المحلي الديني الاعتيادي ، انه لم يكن تاريخاسياسيا، ولكن الطابع الدنيوي يطغى عليه ، اذ أنه بين مزايا موضع اصفهان ومظاهرها البارزة ، ثم يذكر الاصفهانيين البارزين الذين ظهروا قبل الاسلام وبعده ، مصنفا اياهم تبعا لحرفهم ، ثم يصنف أهل كل حرفة تبعا لزمن ظهورهم • وقد أورد في هذا الكتاب كثيرا من النصوص عن الطوبوغرافية والاحصاءات الاقتصادية وبعض الظواهر الثقافية ، كأغاني أصفهان وموسيقاها •

أما التاريخ المحلي المتأثر بالدين ، فلم يكن ممتعا كالكتب الدنيوية ، غير أنه في الوقت نفسه لم يقتصر على جانب واحد • والحقيقة ان أولها وأقدمها كانيتمثل بأقدم الكتب المحلية في الاسلام ، التي لم تكن بالشكل الذي آلت اليه فيما بعد • بل لقد ألف كل من الازرقي والفاكهي كتبا عن مكة • ولكنهما لم يعنونا كتبهما باسم تاريخ ، بل اطلقا عليها اسم اخبار •

فأما كتاب الازرقي فقد استغرق ثلاثة ارباعه ذكر قصص كانت قد نمت منذ الجاهلية حول حرم مكة ووصف الشعائر المتصلة بها ، أما الربع الباقي فيبحث في الاماكن المقدسة الاخرى من مكة ، واحكام الحرم ، مع اشارة الى الرسول والى معاصريه المكيين والى خطط مكة واطرافها •

Marfat.com

أما تاريخ المدينة الاول فلعله عولج على نمط ما عولج به تاريخ مكة ، اذ يبدو انه لم يحتو الا على قليل من التراجم • ويدل على هذا عدم اقتباس كتّاب التراجم المتأخرين شيئا من تواريخ المدينة المنورة • ثم انه حتى مؤرخي القرن الثالث عشر الميلادي أمثال ابن النجار الذي كان يعرف جيدا اهتمام التاريخ المحلي بالتراجم ، فقلا ملأ كتابه بأخبار الخطط والتاريخ المقدس دون أي شيء آخر •

ويبدو أن تواريخ مكة والمدينة ظلت عدة قرون غير مثقلة بتاريخ التراجم • وقد ذكر تقي الدين الفاسي ، مؤرخ مكة في القرن الرابع عشر الميلادي ، في مقدمة كتابه العقد الثمين ، أنه غير مسبوق بالفصل الذي خصصه للتراجم من كتابه ، وان المؤلفات الوحيدة التي يعرفها عن مكة هي كتاب الازرقي والفاكهي ، اللذان زوداه بالفصول الاولى من العقد •

ووصف الفاسي في شفاء الغرام تفاصيل أحوال سور مكة وابوابها في زمنه . وحاول توضيح تاريخ بعض التغييرات التي حدثت على مر الزمن •

وفيما عدا تواريخ مكة والمدينة ، اتبع التاريخ المحلي الديني شكلا واحدا خاصا به . حيث كان يتكون من مقدمة طوبوغرافية يتلوها تعداد للشخصيات التي ولدت او عاشت أو كان لها اتصال ما بذلك المكان • وكانت هذه الشخصيات في البداية مقتصرة على علماء الدين • ثم صارت تشمل جميع العلماء والادباءورجال الدولة ، بل حتى التجار والاغنياء •

وأقدم ما وصلنا من هذا النوع هو تاريخ واسط الذي ألفه بحشل في أواخر القرن التاسع الميلادي ، اذ نجد فيه الشكل والفكرة الاصليتين واضحتين جدا •

لقد بحث تاريخ واسط باقتضاب تاريخ البلدة وأطرافها ثم بحث في علماء الدين فيها الذين تربطهم بالمؤلف سلسلة متصلة من الرواة . ووصف الرواة تبعا لعصرهم •

فأول جيل هم من جاء من واسط من صحابة الرسول الذين خدموه ورأوه

Marfat.com

ورووا أحاديثه وسمعوا كلامه ، وقد كتب عن كل مترجم اخبارا قليلة جدا تقتصر عموما على ما ذكر الرواية وأحاديثه ومن روى عنه وحديثهم ورواية الحديث المنسوب الى ذلك الراوي للتعريف بمركز كل شخصية في العالم ودرجة توثيقه •

ثم جاء القرن العاشر الميلادي فشهد ازدياد الجماعات المحترفة التي كانت جديرة بالادخال في التواريخ المحلية ، مما أدى الى تساهل في شروط محتوى كل ترجمة على حديث واحد في الاقل يرويه صاحب الترجمة • كما أدى الى اضافة كمية كبيرة من أخبار التراجم وكانت هذه العملية بطيئة جدا في بعض الاماكن • فبعد بحثل بجيل من الزمن كان محمد بن سعيد القشيري يتبع في كتابه تاريخ الرقة العادة القديمة ، غير أنه في نهاية ذلك القرن كانت العملية قد تمت تقريبا ، وفي نفس الوقت صارت التراجم ترتب ترتيبا أبجديا ، وهو ترتيب ربما كان متبعا في التواريخ المحلية القديمة ، غير أن الاشارات والمقتطفات لا تساعدنا كثيرا على تعيين زمن ظهورها •

وكلمة تاريخ في عنوان أي تاريخ محلي قد تطلق على كتاب طبقات ، لذا لا يمكن أن نقرر صنف أي كتاب الا اذا ذكر بصراحة ان معلومات ذلك الكتاب مرتبة على المعجم أي على حروف الهجاء أو على الطبقات •

فان تاريخ هراة لابن ياسين مرتب حسب الالفباء وان ابن ياسين عاش في النصف الاول من القرن التاسع الميلادي فيما يقال • وفي هذا الزمن تقريبا اتبع البخاري في تاريخه التنظيم الابجدي • وربما كانت للمؤرخين المحليين منذ وقت مبكر مثل هذه الافكار من تنظيم تراجمهم علك الحروف الابجدية •

وبكلمة أخرى ان معلوماتنا ناقصة جدا عن التواريخ المحلية القديمة حتى نهاية القرن العاشر الميلادي • وهذا ينطبق مثلا على كتاب أحمد بن سيّار عن مرو الذي كان يسمى أخبارا ، ولذلك فربما لم يحتو تراجم مرتبة على الحروف الابجدية ، واحمد بن محمد بن عيسى عن حمص والحرقاني عن مرو ، وابو عروبة عن الجزيرة وابن يونس عن مصر ، ومحمد بن يوسف الوراق عن افريقية الذي كانت كتبه عن

Marfat.com

افريقية تسمى اخبارا ، وخالد بن سعد القرطبي المتوفى ٣٥٢ هـ عن رجال الاندلس ، وصالح بن احمد عن همدان ، ومحمد بن صالح المعافري القحطاني عن الاندلس ، وأبو الشيخ عن أصفهان وابن الرقيق عن القيروان ، ومحمد بن جعفر التسيسي عن الكوفة ، والحاكم عن خراسان ونيسابور وهو من كتب الطبقات ، والادريسي عن سمرقند واستراباد •

ولعل كثيرا من هذه الكتب ، ولا سيما النصف الاخير من هذه القائمة ،كانت مرتبة حسب حروف الهجاء ، وعمل ناصر الدين أبو القاسم محمد بن يوسف المديني تاريخا لبلخ في مجلد ، وبدأ بالمحمدين ثم بالاحمدين ، ثم بابراهيم . وذكر الكنى مع الاسماء وأفرد لشعرائها مؤلفا •

وأقدم تاريخ محلي مرتبة تراجمه على المعجم هو تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي المتوفى ٤٠٣ هـ • فقد رتب ابن الفرضي تراجمه على المعجم بدل أن يجمع القصص والاخبار التاريخية عن مختلف المدن الاندلسية ، وتنظيمه هذا بدائي . ولكنه اتبعه معظم من تلاه من أهل الاندلس . فلم يذكر الاسماء المترجمين فقط •

واتبع ابو نعيم الاصفهاني المتوفى ٤٣٠ هـ . الترتيب على المعجم في كتابه تاريخ أصفهان لانه رآه اسهل للمراجعة •

أما الخطيب البغدادي الذي عاش في القرن الحادي عشر الميلادي فانه باتباعه تنظيم المعجم ، استطاع أن يكون حاسما في ترك تنظيم الطبقات والقرون ، حيث أخذ بترتيب المعجم في ترتيب اسماء المترجمين واسماء آبائهم . بالرغم من أنه يتبع ذلك دائما أو بصورة منطقية ثم رتب اصحاب الكنى والنساء على المعجم في آخر الكتاب •

وكان تأريخ بغداد شاملا في تراجمه . غير أنه كان يفضل علماء الدين . وكانت تراجمهم أوسع من تراجم غيرهم • أما محتويات التراجم فأكثر اهتمامها بالاحاديث. والتأكيد على الناحية الدينية دون جمع الاعمال . حتى اعمال غير علماء الدين • ومن الطبيعي أن صحابة الرسول لم يشهدوا بناء بغداد . غير أن بعضهم جاء الى

Marfat.com

أطرافها فيما يقال • لذلك تقدموا على غيرهم في ترتيب التراجم • وهذا في الحقيقة من بقايا أثر تنظيم الطبقات •

وقد قدم الخطيب كتابه بفصل طويل فيه أخبار طوبوغرافية وحضاريةوتاريخية عن بغداد وضواحيها واخبار انشائها • وترجع الميزة العظيمة لهذا القسم من الكتاب الى أن المؤلف استخدم بحوثا ترجع الى تواريخ دنيوية قديمة عن بغداد •

لقد ظل تأريخ بغداد للخطيب انموذجا سار على نهجه جميع من تلاه من مؤرخي بغداد ، وأغلبية التواريخ المحلية العديدة التي كتبت في العصور التالية ، وليس في العالم الاسلامي مكان لم يتمثل فيه هذا النوع من التأريخ المحلي الديني•

ولقد فاق تأريخ دمشق لابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ تأريخ بغداد ، من حيث اهتمامه في مقدمة كتابه بالعلاقة بين دمشق والرسول والمسلمين الاولين• واستعار من التأريخ الحولي أبحاثا كقصة أخذ التقويم الهجري ، ويبدو أن أمثال هذه الامور كانت في نظر المؤلف أهم من وصف المدينة الطوبوغرافي الذي نشهده في تأريخ بغداد •

٤

وألف ابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠ هـ ، على نسط تأريخ بغداد كتاب تراجم عنوانه ، بغية الطلب في تأريخ حلب ، ويستحق ابن العديم هذا الذكر لا لان لبعض تراجمه خصائص تاريخية بل لان المقدمة التأريخية اصبحت على يده فصلا ضخما من جغرافية شمالي الشام • وانها تبحث تبعا لاحسن المصادر التي قدمت فيها معلومات ثقافية طيبة ••• وقد ألف ابن خطيب الناصرية المتوفى ٨٤٣ هـ ذيلا على البغية سماه الدر المنتخب في تكملة تأريخ حلب يخص فيه البغية •

ويتبين من هذا التلخيص انه كان مقسما الى خمسة فصول هي : اسماء حلب وبناؤها ، موقعها وتوسعها وضواحيها ، امتيازها ، فتح المسلمين حلب ، مياهها ، وآثارها التاريخية : مساجدها وأماكنها المقدسة •

وقد أعطى ابن العديم نقطة انطلاق حسنة لمؤرخي حلب في المستقبل ، وكان

Marfat.com

أثره واضحا حتى القرن الخامس عشر ، فألف سبط ابن العجمي المتوفى ٨٨٤ هـ = ١٤٨٠ م تكملة لكتاب ابن خطيب الناصرية سماه كنوز الذهب في تأريخ حلب ، فيه وصف ممتع لحلب وتأريخها •

ثم ألف ابن الشحنة المتوفى سنة ٨٩٠ هـ = ١٤٨٥ م الدر المنتخب في تأريخ مملكة حلب ، اعتمد في تأليفه على مواد من ابن شداد ، ومن مؤرخين حلبيين آخرين ، ومن مقدمة ابن العديم • وقد حذف في هذا الكتاب جميع التراجم ، ولم يقدم الا قليلا من المعلومات التأريخية ، غير أنه أظهر اهتمام المؤلف بزمن الابنية والآثار والاقوال التي تثبت منها بنفسه أو ثبتتها مصادره •

التأريخ المعاصر والمذكرات : ان أكثر الرسائل الباحثة في التأريخ المعاصر شيوعا هي التي كتبت بناء على أوامر الامير الحاكم الذي يريد رؤية أعماله وأحيانا أعمال أسرته أو أحد الاحداث البارزة في حكمه مخلدة في الكتابة • ويبدو من الصواب القول أن عظمة الحاكم والاثر الذي يتركه في تاريخ عصره يتناسب طرديا مع كمية مترجميه المعاصرين ونوعيتهم •

وكثيرا مايشغل المؤرخون مناصب ادارية كبيرة ، لقد انتج القرن العاشر الميلادي الصولي الذي كان أديبا رائع الاسلوب ، غنيا بالمعلومات ، ومع هذا لم يستطع اخفاء ميله لرسوم البلاط وما يدور في أرجائه من حديث • والاهم من هذا ما أدت الى استعماله في تراجم الامراء من السجع والزخرفة اللفظية التي كانت منتشرة بين كتّاب الدواوين والموظفين •

لقد كان ذلك الاسلوب فائقا في الاطراء والالتواء ، وكان سائدا في هذا النوع من الكتب • ولما كان المؤرخ يحتل منصبا رسميا ، فكثيرا ما كان كتابه يتخذ صفة المذكرات •

ومن بين مؤلفي المذكرات اثنان عاشا في القرن الثاني عشر الميلادي ، وتميزا

Marfat.com

بطريقتهما الجديدة في معالجة موضوعها ، وهما عمارة الحكمي اليماني في كتابه : النكت العصرية في اخبـار الوزارة المصرية ، وأسـامة بن منقذ في كتـابه المشهور بالاعتبـار •

أما عمارة فقد بدأ بترجمة حياته وسار بها الى زمن استقراره بمصر ، ثم تكلم عن تأريخ الوزراء المصريين ، كما أراد من عنوان الكتاب ، وتطرق منه الـى دور عمارة في نظم الشعر •

أما أسامة فقد بحث عددا من خبراته الشخصية التي تبين أنه دقيق الملاحظة وذو شخصية انسانية مستقيمة ، غير أنه من الواضح أن عنصر الادب عند عمارة ، وعنصر الفلسفة الشعبية عند أسامة كان أقوى من العنصر التاريخي •

وان المواد الاساسية للمذكرات هي الملاحظات الشخصية واليوميات ، ولعل عددا من المسلمين البارزين في مجتمعهم كانـوا يدونون ملاحظات شخصية عـن أعمالهم ، ولكن من المشكوك فيه وجود عدد كبير تجرأ على ايداع أفكاره الخاصة في يوميات منظمة يحتفظ بها ، وخاصة اذا أخذنا بنظر الاعتبار الجو السياسي فـي العصور الوسطى الذي يجعل مثل هذه المشاريع خطرة أحيانا •

ومع هذا فقد احتفظ بعض الموظفين باليوميات ، ولعلهم كانوا يهدفون مـن ذلك نشرها فيما بعد • اما المذكرات كالتي ألفها الوزير ابن ماسر جيس في القـرن التاسع الميلادي ، أو العماد الاصفهاني في كتابه البرق الشامي في القرن الثاني عشر الميلادي ، فقد كان كل منهما مستندا الى ملاحظات كتبها خلال مدة طويلة والى يوميات منظمة •

ولما رافق أحمد بن الطيب السرخسي المعتضد في حملة عسكرية على فلسطين في سنة ٨٨٤ ــ ٨٨٥ م عُني بتدوين يوميات عن الرحلة ، والراجح أنه دونها بناء على طلب رسمي •

أما اليومية التي لها أهمية تأريخية فهي التي دونها القاضي الفاضل انبيساني ٥٩٦ هـ = ١٢٠٠ م ، كاتب صلاح الدين ، والذي قيل إن قلمه أمضى من سيف صلاح الدين في نجاح السلطان •

Marfat.com

وقد أهتم القاضي الفاضل بحملة صلاح الدين البحرية على ايلة وبالحركات العسكرية الاخرى ، وبتدمير الصليبيين العريش ، غير أنه ركز جل اهتمامه على قضايا لها أهمية ادارية ، كزيادة النيل غير المألوفة ، والاقطاعات وتوزيع الصدقات، والاحتفال برأس السنة القبطية والمطابقة بين السنة الخراجية والسنة القمريـة ، والكنوز التي خلفها العاضد آخر الخلفاء الفاطميين . وجبايات المقاطعات ، وارتفاع الاسعار في بعض السنين أو تدشين بيمارستان •

كل هذه الامـور كان يدونها بدقة مع ذكر يوم حدوثها والشهـر والسنة ؛ ولكتابته أهمية خاصة من حيث اظهاره عظم المواد التي ينبغي على مؤرخي تلك الفترة معالجة بحثهـا •

وأن السجع سيطر علـى الكتابة التأريخية خلال تراجم الاطراء التي دونهـا الموظفون لأسيادهم • منهم ابراهيم بن هلال الصابي المتوفى ٣٨٤ هـ =٩٩٤ م فقد استخدم السجع في كتابه التاج الذي مدح به عضد الدولة والبويهيين ؛ ولعـل استخدامه السجع في هذا الكتاب كان أقل مما عند العتبي الذي ألف كتابه اليميني في مدح يمين الدولة محمود الغزنوني . وحذا فيه حذو الصابي •

لقد كان العماد الاصفهاني سيد هذا الفن فقد كتب مؤلفاته التأريخية بأجمعها بأسلوب مسجع كثير الحشو واللغو ولكن غير ثقيل • وكثيرا ما كان يعالج السجع بطلاقـة •

وكان استمرار استخدام السجع مصدر عيب خطير للكتاب غير الموهوبين . فان حبيب الحلبي مثلا ، وهو من رجال القرن الرابع عشر . ألف كتاب درة الاسلاك في دولة الاتراك ، كما ألف جهينة الاخبار ؛ وهو كتاب عام . قد جعلهما مسجوعين . كل جملتين فيه مسجوعتان سجاعا واحدا •

Marfat.com

ومن الواضح أنه لا يمكن عرض الحقائق المجردة والاوصاف الدقيقة بهذا الشكل ، لان أسلوب السجع يتجلى فيه دائما الابتعاد عن الحقائق والدقة ، فاذا التزم السجع ، فلا بد من اضافة جملة قد تكون مجرد تكرار ، وقلما تعين على توضيح صورة الشخصية أو الحادثة •

وبعبارة أخرى فان استخدام السجع اذا كان قد أضاف الى الكتابة التاريخية جاذبية في نظر القارىء المثقف ، فاذا لم يساهم بشيء في تعميق الفهم التاريخي • كما وأن استخدام السجع لم ينتج شكلا جديدا في جوهره من أشكال العرض التأريخي •

ولم يكن السجع أسلوبا ملائما لبحث التأريخ بصورة حقة ، أما الوسيلة التقليدية في التعبير الشعري ، فبمقدورها وحدها القيام بتحويل التأريخ الى شعر•

وظلت معالجة التأريخ بملاحم شعرية مجهولة في الادب العربي ، أو في الاقل ان المحاولات القليلة في التأريخ الشعري التي جرت في القرن التاسع لم تنتج أي ملاحم شعرية ، فكانت معرفة التأريخ تعتبر زخرفة للمنتوجات الشعرية ، غير أنها لا تزيد في ذلك على حكميات حكماء الماضي • وكثيرا ما كانت الحوادث المعاصرة المهمة مادة للشعراء ، فالاحداث العسكرية المجيدة قد تستثير الشاعر للنظم عندما يؤمّل جائزة مادية ممن لعب دورا رئيسيا في تلك الاحداث •

كما ويمكن جعل الحوادث التاريخية موضوعا لقصائد هجائية مقذعة كانت كالهجاء القديم ، سلاحا هاما في الصراع بين الاحزاب المتنافسة • كما وأن أثر التاريخ في الاحداث المعاصرة يمكن أن يصور في قصائد مديح أو رثاء تبعا للاحوال والظروف ، وكل هذه الاشعار ذات قيمة في فهمنا لتاريخ عصرها ، غير أنها لا تكون تاريخا بأي شكل كان ، ولم ينظر الشعراء عند بحثهم للحوادث الى أهميتها التاريخية •

وقد أقدم شعراء كبار ، مع شيء من التردد ، في العصر الذهبي للادب العربي،

Marfat.com

على تجربة مهارتهم في موضوعات تاريخية ، فيروى أن يحيى بن الحكم الغزال نظم رجزا عن فتح الاندلس في النصف الاول من القرن التاسع الميلادي • وان ترجمة المعتضد التي نظمها ابن المعتز كانت تجربة طريفة جدا لتطبيق الصور المألوفة للشعر العربي على نظم قصيدة تاريخية طويلة مؤلفة من ٤١٩ بيتا • كانت مضامينها العامة وصف الاحوال المضطربة قبل المعتضد وعظمته ورعونة اعدائه • وكان من مزايا ابن المعتز اختياره أشكالا من الشعر تلائم في منطقها الاخبار التاريخية المكتوبة بالطريقة التقليدية •

وقد سبق ابن المعتز بعد سنوات شاعرا آخر هو علي بن الجهم الذي كتب في تاريخ العالم حتى عصره ، جزءا كشف أخيرا • وقد ذيل أحمد بن محمد الانباري قصيدة ابن الجهم ، وتظهر بعض أبيات الانباري أن القصيدة كانت مجرد تعداد للخلفاء •

أما التواريخ الشعرية فيما بين القرنين التاسع والعاشر للميلاد فيبدو أنها احتفظت عادة ببعض الوقار الذي رفعها فوق مستوى تسارين الذاكرة . ففي الارجوزة الطويلة التي وصف ابن عبد ربه حكم عبد الرحمن الثالث في الاندلس وحملاته العسكرية. كانت محاولة لتقديم اخبار تامة بأسلوب أدبي مناسب . ان لم يكن شعريا • وقد اتبع المؤلف فيها التنظيم الحولي •

أما الارجوزة التاريخية التي نظمها عبد الجبار المتنبي الجزري في القرن الحادي عشر الميلادي . فلم تكن فيها مظاهر الشاعرية العميقة . غير انها تبدو بمقدمتها الفلسفية نتاجا معقولا لتاريخ منظوم •

وكانت الاشعار أحيانا تقطع بتعليقات نثرية تخفف من صعوبة حشر المواد التاريخية المعينة في أبيات منظومة • ومن هذا النوع قسم الحلل في نظم الدول لابن الخطيب ، وهو يبحث في الانبياء والخلفاء . ولكنه يخصص معظم محتوياته لدول المغرب • ونرى اتماما للفائدة أن نذكر عددا من كتب التاريخ مرتبة حسب وفاة مؤلفيها وقد قسمناها الى أنواع :

Marfat.com

كتب التاريخ العـــام :

تاريخ ابن أبي شَيْبة وهو أبو بكر عبدالله بن محمدالكوفي • محدث ، حافظ مكثر فقيه مؤرخ ، مفسر • قدم بغداد وحدث بها ، وتوفي في المحرم سنة ٢٣٥ هـ •

حروب الاسلام لعبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي ، العباسي القرطبي المتوفى ٢٣٨ هـ أو في ٢٣٩ هـ •

المخبر في التاريخ لمحمد بن حبيب الهاشمي ، البغدادي • لغوي عالم بالشعر والاخبار والانساب • ولد ببغداد وروى عن ابن الاعرابي وابن الكلبي وقطربوأبي عبيدة وتوفي بسامراء في ذي الحجة سنة ٢٤٥ هـ •

تنميق الاخبار لابراهيم بن سفيان الزيادي ، نحوي ، لغوي ، راوية ، شاعر ، قرأ على الاصمعي وغيره وتوفي سنة ٢٤٩ هـ •

جوامع أخبار الامم من العربوالعجم للقاضي صاعد بن أحمدالاندلسيالمتوفى ٢٥٠ هـ • أخبار العرب وأيامها للزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري • عالم ، نسابة ، اخباري ، من أهل المدينة • ولي قضاء مكة ، وقدم بغدد وحدث بها وتوفي بمكة وهو قاض عليها لسبع بقين من ذي القعدة سنة ٢٥٦ هـ • التاريـخ الكبير لمحمد بن اسماعيل الجعفي البخاري • محدث حافظ ، مؤرخ • رحـل في طلب العلم الى سائر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر ، وتوفي ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ هـ • اخبار بني نمير ، وأخبار المدينة وتاريخ البصرة وأمراء الكوفة وأمراء البصرة وأمراء المدينة وأمراء مكة وكلها لعمر بن شبة المتوفى سنة ٢٦٢ هـ • عيون الاخبار ، وكتاب المعارف لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري • عالم مشارك في أنواع من العلوم • سكن بغداد وحدث بها ، وولي قضاء دينور وتوفي سنة ٢٧٦ هـ • تاريخ بن أبي خَيْثمة، وهو احمد بن أبي (خيثمة) زهير بن حرب النسائي الاصل ، البغدادي • محدث ، مؤرخ ، فقيه ، راوية للادب • سمع يحيى بن معين وأحمد بن حنبل • ومصعب بن

Marfat.com

عبد الله الزبيدي وتوفي في جمادى الاولى سنة ٢٧٩ هـ ، وتاريخه هذا على طريقة المحدثين أحسن فيه وأجاد •

الاخبار الطوال لاحمد بن داود الدينوري • عالم مشارك في كثير من العلوم كاللغة والادب والتاريخ والنبات والفلك والهندسة • ولد بدينور وتوفي سنة ٢٨٢ هـ •

تاريخ ابن وثيمة على السنين وهو أبو رفاعة بن وثيمة الفارسي • مؤرخ ، محدث • ولد بمصر وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة ٢٨٩ هـ •

تاريخ الامم والملوك للطبري وهو أبو جعفر محمد بن جرير • مفسر، مقرىء، محدث ، مؤرخ ، فقيه ، أصولي ، مجتهد • ولد بآمل طبرستان في آخر سنة ٢٢٤ هـ أو أول ٢٢٥ هـ ، وطوف الاقاليم ، واستوطن بغداد ، واختار لنفسه مذهبا في الفقه ، وتوفي ليومين بقيا من شوال سنة ٣١٠ هـ في بغداد • وتاريخه هذا من التواريخ الجامعة لاخبار العالم ابتدأ من أول الخليقة وانتهى الى سنة ٣٠٩ هـ وذكر ابن الجوزي أنه بسط الكلام في الوقائع بسطا وجعله مجلدات وأن المشهور المتداول مختصر الكبير ، وانه هو العمدة في هذا الفن • ونقله ابو علي محمد البلعمي من وزراء السامانية الى الفارسية ، ونقله غيره الى التركية • وعليه تكملة لتاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الهمداني المتوفى سنة ٥٢١ هـ •

التاريخ الكبير لاحمد بن محمد الطحاوي المصري — فقيه مجتهد . محدث حافظ ، مؤرخ • توفي بمصر في ذي القعدة سنة ٣٢١ هـ •

تاريخ الباهلي وهو محمد بن محمد توفي سنة ٣٢١ هـ •

التاريخ لمحمد بن مزيد الخزاعي المعروف بابن أبي الازهر • أديب . نحوي ، اخباري ، من أهل بغداد • توفي عن نيف وتسعين سنة ٣٢٥ هـ •

الاوراق لابي بكر محمد بن يحيى الصّولي البغدادي • أديب ، كاتب .

Marfat.com

اخباري ، راوية ، مشارك في بعض العلوم • ولد ببغداد ، ونشأ بها • وأخذ عن المبرد وثعلب وأبي داود السجستاني ونادم غير واحد من الخلفاء ، وخرج من بغداد لضائقة لحقته ، وتوفي بالبصرة مستترا سنة ٣٣٥ هـ • وأوراقه هذه عمدة ما رآه في زمانه •

زهر الربيع في الاخبار لابي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة • أديب ، كاتب، اخباري ، ناقد • كان نصرانيا فأسلم على يد المكتفي بالله ، وسكن البصرة ثم انتقل الى بغداد ، وجالس المبرد وثعلبا وغيرهما • وتوفي سنة ٣٣٧ هـ •

البدء والتاريخ لاحمد بن سهيل البلخي • عالم سلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة ، كان معلما للصبيان ، ثم رفعه العلم الى مرتبة علية ، وتوفي سنة ٣٢٢ هـ عن ٨٧ أو ٨٨ سنة • وأما كتابه هذا فهو مهذب عن خرافات العجائز وتزاوير القصاص ، فابتدأ بذكر حدود النظر والجدل واثبات القديم ، ثم ذكر ابتداءالخلق وقصص الانبياء واخبار الامم وتواريخ الملوك والخلفاء الى زمانه في ثلاثة وعشرين فصلا •

اخبار الزمان ومن أباده الحدثان لابيء الحسن علي بن الحسين المسعودي • مؤرخ ، مشارك في عدة علوم • توفي سنة ٣٤٥ هـ أو في رواية ٣٤٦ هـ ، وهو كبير قدم القول بهيئة الارض ومدنها وجبالها وأنهارها ومعادنها وأخبار الابنية العظيمة وشأن البدء وأصل النسل وانقسام الاقاليم وتباين الناس ، ثم اتبع بأخبار الملوك الغابرة والامم الدائرة والقرون الخالية وأخبار الانبياء ، ثم ذكر الحوادث سنة سنة الى عام ٣٣٢ هـ ، ثم اتبعه كتاب الاوسط فيه ، فجعله اجمال ما بسطه فيه، ثم رأى اختصار ما وسطه في كتاب سماه مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ورتب أخبار الزمان هذا على ثلاثين فنا •

التاريخ الكبير لمسلمة بن القاسم بن ابراهيم القرطبي ، محدث ، مؤرخ ، مشارك في بعض العلوم • رحل الى مصر والحجاز والعراق ، ثم رجع الى بلده ، وتوفي لثمان بقين من جمادى الاولى سنة ٣٥٣ هـ •

Marfat.com

تاريخ سني ملوك الارض والانبياء لحمزة بن الحسن الاصفهاني • مؤرخ ، أديب ، مشارك في أنواع من العلوم توفي سنة ٣٦٠ هـ •

تاريخ ابن هانىء وهو أبو الحسن محمد بن هانىء بن محمد الازدي ، الاندلسي ، من ذرية المهلب بن أبي صفرة • أديب ، شاعر ، مؤرخ • ولد بقرية سكون من قرى مدينة اشبيلية ، وحظى عند صاحب اشبيلية ، واتهمه أهلها بمذهب الفلاسفة فأشار عليه الملك بالغيبة ، فرحل الى افريقية والجزائر ، ثم اتصل بالمعز العبيدي ، وخنق في رجب سنة ٣٦٢ هـ •

تاريخ ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابىء الحراني • طبيب ، مؤرخ ، أديب ، صابىء النحلة • خدم بصناعة الطب المتقي بن المقتدر بالله والمستكفي بالله والمطيع بالله ، وتولى ادارة البيمارستان ببغداد وتوفي سنة ٣٦٣ هـ •

وذيله هلال بن المحسن الصابىء وانتهى الى سنة ٤٤٧ هـ • ثم ذيله ولده غرس النعمة محمد بن هلال ولم يتم • ثم ذيله ابن الهمداني الى سنة ٥١٢ هـ • ثم ذيله علي بن عبد الله بن نصر الحنبلي المعروف بابن الزاغوني ، ثم العفيف صدقة بن حداد الى سنة ٥٧٠ ، ثم ذيله ابن الجوزي الى سنة ٥٨٠ هـ ، ثم ذيله القادسي الى سنة ٦١٦ هـ •

عنوان المعارف في التاريخ لاسماعيل بن عباد الطالقاني ، المعروف بالصاحب• كاتب ، أديب ، سياسي ، مشارك في أنواع من العلوم • ولد باصطخر ، وقيل بالطالقان لاربع عشرة بقيت من ذي القعدة سنة ٣٢٦ هـ ، وتولى الوزارة للملك مؤيد الدولة بن بويه ومدحه خمسمائة شاعر ، من أرباب الدواوين . وتوفي بالري في ٢٤ صفر سنة ٣٨٥ هـ ونقل الى أصفهان •

طبقات الامم في التاريخ لمحمد بن الحسين بن عبد الرحيم المعروف بالوزير المغربي • أديب ، مؤرخ ، من الوزراء • توفي سنة ٣٨٨ هـ •

Marfat.com

التاريخ الكبير لعبد الملك بن أحمد بن عبـــد الملك بن شُهَيْد القرطبي • مؤرخ . لغوي ، راوية للحديث ، من الوزراء توفي لاربع خلون من ذي القعـــدة سنة ٣٩٣ هـ •

التاريخ الخانقاني لاحمد بن محمد الخزاعي الانطاكي المتوفى سنة ٣٩٩ هـ •

التعريف بصحيح التاريخ في مجلدات تزيد على العشر لاحمد بن ابراهيم بن أبي خالد ويعرف بالجزار القيرواني • وهو طبيب ، مؤرخ توفي حوالى سنة ٣٩٥هـ•

حدائق الاندلس في التاريخ والتراجم لابي عمر أحمد بن عبد العزيز بن فرح الفرضي المتوفى سنة ٤٠١ هـ •

الواضح في التاريخ لمحمد بن جعفر الجرجاني المتوفى سنة ٤٠٨ هـ •

تجارب الامم وتعاقب الهمم لاحمد بن محمد بن يعقوب الملقب مسكويه • فيلسوف . مؤرخ ، أديب توفي في ٩ صفر بأصبهان سنة ٤٢١ هـ • وذيله أبو شجاع محمد بن الحسين وزير المستظهر المتوفى سنة ٤٨٨ هـ ، وذيل على تجارب الامـــم وتعاقب الهمم لابن مسكويه لمحمد بن عبد الملك الهمداني المتوفى سنة ٥٢١ هـ •

الآثار الباقية عن القرون الخالية في النجوم والتاريخ لابي الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي المتوفى بعد سنة ٤٣٠ هـ ، وهو حكيم ، رياضي ، فلكي، طبيب ، أديب ، لغوي ، مؤرخ • ولد بضواحي خوارزم في ذي الحجة سنة ٣٦٢هـ، وسافر الى بلاد الهند ومكث فيها عدة سنين ، وتبحر في الحكمة اليونانية والهندية، وتخصص بأنواع الرياضيات وتوفي في رجب سنة ٤٤٠ هـ وألفه لشمس المعالـــي قابوس وبين فيه التواريخ التي تستعملها الامم والاختلاف في الاصول التي هـــي مباديها ، وعليه ذيل لمحمد بن عبدالملك بن ابراهيم الهمداني ، المقدسي المتوفى سنة ٥٢١ هـ •

Marfat.com

سيرة الملوك لعبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري ، أديب ، ناثر ، ناظم ، لغوي ، اخباري توفي سنة ٤٢٩ هـ •

عيون المعارف وفنون أخبار الخلائق لمحمد بن سلامة القضاعي • فقيه . محدث ، مؤرخ مشارك في بعض العلوم • سمع بمصر خلقا كثيرا ، وكان كاتبا للوزير علي بن أحمد الجرجاني بمصر في أيام الفاطميين ، وأرسل في سفارة الى الروم . وتولى القضاء بمصر نيابة وتوفي بها في ذي الحجة سنة ٤٥٤ هـ •

تاريخ ابن الافطس وهو المشهور بالمظفري في الاخبار والسير والآداب نسبة الى المظفر بالله محمد بن عبد الله التجيبي وتوفي سنة ٤٦٠ هـ •

جوامع أخبار الامم من العرب والعجم والتعريف بطبقات الامم للقاضي صاعد بن أحمد الاندلسي القرطبي • ولد في المرية . وولي القضاء في طليطلة الى أن توفي سنة ٤٦٢ هـ •

تاريخ ابن زُرَيق يحيى بن علي التنوخي المعري وقد رتب على السنين • وتوفي في حدود سنة ٤٨٥ هـ • بلغة المستعجل في التاريخ وجمل تاريخ الاسلام لمحمد ابن فتوح الحميدي الاندلسي • محدث حافظ ، أصولي ، مؤرخ ، أديب ، أصله من قرطبة . وولد في جزيرة ميورقة بالاندلس قبل سنة ٤٢٠ هـ . وسمع بالاندلس ورحل الى المشرق وسمع بافريقية ومكة ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وتوفي بها في ١٧ ذي الحجة سنة ٤٨٨ هـ •

تاريخ أبي الوفا محمد بن محمد الاخسيكثي المتوفى سنة ٥٢٠ هـ •

قصيدة عبد المجيد بن عبدون الفهري • أديب ، نحوي . شاعر وكاتب واخباري • ولد ببابرة . وكتب انشاء للمتوكل بن الافطس صاحب بطليوس واشبونة وتوفي ببابرة سنة ٥٢٧ هـ . وهي رائية في التاريخ ذكر فيها الملوك الماضية وأكثر وقائع العالم . وذكر فيها عدة من مشاهير الملوك والخلفاء الاكابر • وشرحها اسماعيل ابن أحمد بن الاثير الحلبي المتوفى سنة ٦٩٩ هـ ثم ذيلها •

Marfat.com

تاريخ ابي رشاد أحمد بن محمد الاخسيكثي الاديب الشاعر المؤرخ ، الكاتب المترسل في ديوان السلاطين المتوفى سنة ٥٢٨ هـ •

زينة الزمان في التاريخ لمحمود بن مسعود البلخي • أديب ، مؤرخ توفي سنة ٥٤٨ هـ •

خير البِشر بخبر البَشر لمحمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر الصقلي المكي أديب ، ناثر ، ناظم ، نحوي لغوي مفسر فقيه ، فرضي • ولد بصقلية ، ونشأ بمكة ووصل الى مصر وافريقية ثم انتقل الى صقلية ثم عاد الى مصر ، ورحل منها الى حلب ، ومنها الى حماة وتوفي بها سنة ٥٦٥ هـ •

تاريخ ابن شافع لاحمد بن صالح بن شافع الجيلي • محدث ، مؤرخ • ولد في ٢٨ ذي القعدة سنة ٥٢٠ هـ وتوفي في ٣ شعبان سنة ٥٦٥ هـ •

مشارب التجارب وغوارب الغرائب في التاريخ لعلي بن زيد الانصاري البيهقي • أديب ، ناثر ، شاعر مشارك في التاريخ وغيره • ولد في ٢٧ رمضان في قصبة السابزوار من ناحية بيهق وانتقل الى مرو ، وولي قضاء بيهق وتوفي بها سنة ٥٦٥ هـ •

الحكايات المستغربة في مجلدين لخلف بن عبد الملك بن بشكوال • محدث ، حافظ ، مؤرخ ، شاعر ، مشارك في أنواع من العلوم • ولد وتوفي بقرطبة في ٨ رمضان سنة ٥٧٨ هـ •

تاريخ المأموني على السنين وهو هارون بن العباس البغدادي ، أديب ، مؤرخ، توفي في ذي الحجة ٥٧٣ هـ •

تاريخ ابن الدهان وهو محمد بن علي البغدادي • فقيه فرضي ، فلكي ، مؤرخ ، أديب ، نحوي لغوي ، شاعر • جال في الجزيرة والشام ومصر ، ثم جعل دمشق دار اقامة وتوفي بالحلة السيفية في صفر سنة ٥٩٠ هـ •

Marfat.com

الذهب المسبوك في سير الملوك ، وشذور العقود في تاريخ العهود ، وتلقيح فهوم الاثرة في التاريخ والسيرة وهو كتاب على أسلوب المعارف لابن قتيبة بين أصناف الصحابة والصحابيات وكتاب التابعين بذكر أسمائهم ، ذكر في أوله الانبياء والسير اجمالا • والمنتظم في تاريخ الامم من الهجرة الى خلافة المستضىء على ترتيب السنين وهو تاريخ كبير فيه نبذ من الفوائد وتراجم الملوك والاعيان ، واختصره علي بن محمد الشهير بمصنفك المتوفى سنة ٨٧٠ وسماه مختصر المنتظم وملتقط الملتزم • وكلها لعبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي وهو محدث ، مؤرخ ، مفسر ، فقيه ، أديب • ولد ببغداد سنة ٥١٠ هـ تقريبا وتوفي بها سنة ٥٩٧ هـ •

الدول المنقطعة في نحو أربع مجلدات لعلي بن ظافر الازدي المصري • فقيه ، أصولي مؤرخ ، اخباري ، أديب ، وزر للملك الاشرف موسى ابن الملك العادل ، ثم ترك الوزارة وعاد الى مصر فتوفي بها سنة ٦١٣ هـ •

كامل التواريخ أو الكامل في التاريخ في ١٣ مجلدا لعلي بن محمد بن محمد الشيباني الموصلي المعروف بابن الاثير الجزري • مؤرخ ، محدث ، حافظ ، أديب لغوي ، ولد بجزيرة ابن عمر في جمادى الاولى سنة ٥٥٥ ونشأ بها ، ثم سكن الموصل ، وسمع بها وقدم الشام رسولا ، فحدث بدمشق وتوفي بالموصل في ٢٥ شعبان سنة ٦٣٠ هـ • وقد ابتدأ في هذا التأريخ من أول الزمان وانتهى الى سنة ٦٢٩ هـ • وعلق عليه جمال الدين محمد بن ابراهيم الوطواط الكتبي المتوفى سنة ٧١٨ هـ . حواشي مفيدة • وذيله ابو طالب علي بن أنجب ابن الساعي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ في خمس مجلدات الى سنة ٦٥٦ هـ •

تاريخ ابن أبي الدم وهو ابراهيم بن عبد الله • ولد بحماة ، ودخل بغداد فسمع بها ، وحدث بحلب والقاهرة وتوفي سنة ٦٤٢ هـ •

العقد الفائق ومحاسن تاريخ الخلائق لمحب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار • محدث ، حافظ ، مؤرخ ، أديب ، شاعر • ولد ببغداد ورحل الى

Marfat.com

أصبهان وخراسان والشام ومصر وهراة ونيسابور وسمع الكثير واستمرت رحلته هذه سبعا وعشرين سنة وتوفي ببغداد سنة ٦٤٣ هـ •

تاريخ القفطي مرتب على السنوات للوزير جمال الدين علي بن يوسف الشيباني يعرف بالقاضي الاكرم • عالم ، أديب ، مشارك في النحو واللغة والفقه وعلوم القرآن والحديث والهندسة والتاريخ وغير ذلك • ولد بمدينة قفط من صعيد مصر ، ونشأ بالقاهرة ورحل الى حلب ، وولي الوزارة فيها ، وتوفي بها في رمضان سنة ٦٤٦ هـ • لخص هذا التاريخ تاج الدين احمد بن عبد القادر بن مكتوم المتوفى ٧٤٩ هـ •

تاريخ يوسف بن خليل الدمشقي الحنبلي • محدث ، مؤرخ ، ولد بدمشق ، وطلب الحديث فسمع بدمشق وببغداد وبأصبهان وبمصر ، واستوطن في آخر عمره حلب وحدث بالكثير ، وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة ٦٤٨ هـ •

الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام ليوسف بن محمد بن ابراهيم الانصاري الاندلسي ابتدأ فيه بمقتل عمر بن الخطاب وذكر الحوادث الى خروج وليد بن طريف على هارون الرشيد ببلاد الجزيرة ، ولما قدم الى تونس جمع هذا التاريخ للامير أبي زكريا يحيى الحفصي صاحب افريقية في مجلدين أجاد في تصنيفه وتوفي سنة ٦٥٣ هـ •

معادن الابريز ، ويقال له معادن الذهب في ١٩ مجلدا في التاريخ ليوسف بن قزاوغلي بن عبد الله البغدادي ، ثم الدمشقي المعروف بسبط ابن الجوزي ، محدث ، فقيه ، مفسر ، مؤرخ • ولد ببغداد ، وبها نشأ تحت كنف جده لامه أبي الفرج ابن الجوزي ، وقدم دمشق ودرّس وأفتى • وكان وافر الحرمة عند الملوك وتوفي بدمشق في ٢٠ ذي الحجة سنة ٦٥٤ هـ •

تاريخ ابن سعيد المغربي وهو علي بن موسى العنسي ، الغرناطي المغربي • أديب ، رحالة ، مؤرخ ، ولد بغرناطة سنة ٦١٠ هـ ، ورحل الى المشرق ، فدخل

Marfat.com

دمشق والموصل وبغـداد ومصر ، وسكن تونس ، وهو تاريخ كبير مرتب علـى السنوات ، وله أيضا لذة الاحلام في تاريخ أمم الاعاجم في نحو مجلدين •

الجامع المختصر في عنوان التاريخ وعيون السير لعلي بن أنجب بن عثمـان البغدادي ، الخازن ، المعروف بابن الساعي ، مؤرخ ، لغوي ، مفسر ، فقيه ، محدث، ولي خزانة كتب المستنصرية ، وتوفي ببغداد سنة ٦٧٤ هـ وهو تاريخ كبير يزيـد على ثلاثين مجلدا بلغ فيه الى آخر سنة ٦٥٦ هـ وله أيضا غرر المحاضرة ودرر المكاثرة في التاريخ • ولتلميذه ابن الفوطي المتوفى سنة ٧٢٣ هـ ذيل على هذا التاريخ في نحو ثلاثين مجلدا •

مرآة الزمان في تاريخ الاعيان من أول الخلق ورتب علـى فصول وأبواب ليحيى بن شرف النووي • فقيه ، محدث ، مشارك في بعض العلوم • ولد بنوى من أعمال حوران في العشر الاول من المحرم سنة ٦٣١ هـ ، وقدم دمشق وسمع الكثير • وولي مشيخة دار الحديث بدمشق ، وتوفي ببنوى في ١٤ رجب سنة ٦٧٧ هـ •

مختصر الـدول في التاريخ لابي الفـرج غريغوريوس الملطي المعروف بابن العِبْري • طبيب ، مؤرخ ، حكيم • ولد في ملطية من أعمال ديار بكر ، ثم رحل الى انطاكية ، وتنقل في البلـدان ، ثم انقطع في بعض الاديرة وارتقى الى رتبة جاثليق على كرسي المشرق ، ثم لحلب على اليعاقبة وتوفي في مراغة سنة ٦٨٥ هـ من أذربيجان ، ونقلت جثته الى الموصل • وقد رتب تاريخه هذا على عشر دول الاولى الانبياء ، الثانية قضاة بني اسرائيل ، الثالثة ملوك بني اسرائيل ، الرابعة ملوك الكلدانيين المجوس ، الخامسة ملوك المجوس ، السادسة ملوك اليونان ، السابعة ملوك الافرنج ، الثامنة ملوك اليونان المتنصرين ، التاسعة ملوك العرب المسلمين ، العاشرة ملوك المغول •

تحفة الآداب في التواريخ والانساب للملك الاشرف عمر بن المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول اليمني • ولد بمكة سنة ٦١٩ هـ ، وولي بعد مقتل أبيه صنعاء وأحسن صيانة الملك وسياسته ، وطالت مدته وتوفي بقلعة تعز سنة ٦٩٦ هـ •

Marfat.com

عبرة اولي الابصار في ملوك الامصار لاسماعيل بن أحمد المعروف بابن الاثير الحلبي • فقيه ، مؤرخ • ولد بالقاهرة سنة ٦٥٢ هـ وتوفي سنة ٦٩٩ هـ واقتصر في هذا التاريخ على الملوك والخلفاء في البلاد كلها من غير تعرض لشيء من الوفيات وهو في مجلدين •

كنز الاخيار في التواريخ والاخبار في أربع مجلدات لادريس بن علي بن عبدالله الحسني ، الحمزي ، اليمني ، الصنعاني ، الزيدي • مؤرخ ، أديب ، من أمراء صنعاء • توفي سنة ٧١٣ هـ وفي رواية سنة ٧١٤ هـ •

الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة لعبد الرزاق بن أحمد الشيباني ، المروزي الاصل ، البغدادي ، المعروف بابن الفوطي وبابن الصابوني • بمراغة مدة ، ثم عاد الى بغداد • وولي خزانة كتب المستنصر ، فبقي عليها الى أن أديب ، محدث ، مؤرخ ، حكيم • ولد في ١٧ المحرم ببغداد ، وسمع بها ، وأقام توفي في المحرم سنة ٧٢٣ هـ •

زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة للامير بيبرس ركن الدين المنصوري الدواداري المصري المتوفى سنة ٧٢٥ هـ • وهو تاريخ كبير رتب على السنوات في أحد عشر مجلدا استعان على ذلك بكاتبه ابن كبير النصراني وانتهى الى سنة ٧٢٤ هـ •

زهرة البستان في اخبار الزمان لعلي بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي زرع المتوفى بعد سنة ٧٢٦ هـ •

المختصر في اخبار البشر لاسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد أبو الفداء صاحب حماة • عالم ، أديب ، مؤرخ مشارك في بعض العلوم • ولد في جمادى الاولى بدمشق ، وتولى ملك حماة من سنة ٧٢١ هـ وحتى وفاته بها في ٢٨ المحرم سنة ٧٣٢ هـ • وقد أورد في تاريخه هذا شيئا من التواريخ القديمة على مقدمة وخمسة فصول ، والتواريخ الاسلامية على السنين حسب تأريخ الكامل لابن الاثير الجزري فالمقدمة تتضمن ثلاثة أمور : الاول

Marfat.com

في كثرة الاختلاف بين المؤرخين ، الثاني في معرفة نسخ التوراة ، الثالث في معرفة جدول اقترحه يتضمن مابين التواريخ من المدن ، والفصل الاول من ذكر الانبياء وحكام بني اسرائيل ، والثاني في ذكر ملوك الفرس ، والثالث في ذكر الفراعنة وغيرهم ، والرابع في ملوك العرب ، والخامس في ذكر أمم العالم ، وانتهى فيه الى سنة ٧٢١ هـ • واختصر هذا التاريخ عمر بن المظفر المعروف بابن الوردي المتوفى سنة ٧٥٠ . فاختصره في ثلثيه ، وحذف منه ماحذفه ، وقال في أول مازاده : قلت ، وسماه تتمة المختصر • وذيله من حيث دقق المصنف الى سنة ٧٢٩ هـ واختصره أيضا القاضي ابو الوليد محمد بن محمد ابن الشحنة الحلبي المتوفى سنة ٨١٥ هـ وذيله الى زمانه •

مجاني العصر في التاريخ لابي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي ، الجياني • أديب ، نحوي ، لغوي ، مفسر ، محدث ، مقرىء ، مؤرخ • ولد بمطخشارش من أعمال غرناطة في آخر شوال سنة ٦٥٤ هـ وسمع الحديث بالاندلس وافريقية والاسكندرية والقاهرة والحجاز من نحو اربعمائة وخمسين شيخا ، وتوفي بالقاهرة في ١٨ صفر سنة ٧٤٥ هـ •

تاريخ الاسلام لمحمد بن أحمد الذهبي • محدث ، مؤرخ • ولد بدمشق في ربيع الاول سنة ٦٧٣ هـ ، وسمع بها وبحلب وبنابلس وبمكة من جماعة ، وسمع منه خلق كثير وتوفي بدمشق في ٣ ذي القعدة سنة ٧٤٨ هـ •

وهو تاريخ كبير في أحد وعشرين مجلدا ، على ترتيب السنوات . جمع فيه بين الحوادث والوفيات وانتهى الى آخر سنة ٧٤١ هـ • ثم اختصر الذهبي منه مختصرات . منها العبر في خبر من عبر في مجلدين وهو تاريخ مختصر على السنوات ذكر فيه أشهر الحوادث والوفيات ، وبدأ من أول سنة الهجرة وانتهى الى آخر سنة ٧٤٠ هـ • ثم ذيله تلميذه محمد بن علي الحسيني الى آخر سنة ٧٦٤ هـ • ثم الذيل عليه الى قريب الثمانين لمحمد بن موسى بن سَنَد المتوفى سنة ٧٩٢ هـ • والذيل على ذيل العراقي لولده ولي الدين أحمد العراقي المتوفى سنة ٨٢٦ هـ ولاحمد

Marfat.com

ابن حجي الدمشقي المتوفى سنة ٨١٦ هـ ذيل على العبر ، ثم ذيله محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الاصل ، القاهري المولد سنة ٨٣١ هـ والمدني الوفاة سنة ٩٠٢ هـ وسماه الذيل التام بدول الاسلام • واختصر علاء الدين علي بن خلف الغزي المتوفى سنة ٧٩٢ هـ • كما اختصره شمس الدين محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ •

مسالك الابصار في ممالك الامصار في عشرين مجلدا كبار لشهاب الدين أحمد ابن يحيى بن فضل الله العمري • أديب ، مؤرخ • ولد بدمشق ، وتولى القضاء ، وتوفي بها يوم عرفة سنة ٧٤٩ هـ • وجعله على قسمين : الاول في الارض ، والثاني في سكان الارض • وذيله محمد بن يوسف الكرماني المتوفى سنة ٧٨٦ هـ •

كشف الغم في تاريخ الامم لعلي بن عيسى الاردبيلي • أديب ، مؤرخ كان حيا سنة ٦٨٧ هـ •

عيون التواريخ لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي الداراني الاصل، الدمشقي• مؤرخ ، أديب • سمع من ابن الشحنة والمزي وغيرهما • وتعانى التجارة في الكتب، وتوفي بدمشق في رمضان سنة ٧٦٤ هـ •

نهاية المرام في ذكر الخلفاء والايام • وهي منظومة لعلي بن غالب المتوفى سنة ٧٦٧ هـ ، وقد شرحها •

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان وتقلب أحوال الانسان من السنة الاولى ، لعبد الله بن أسعد اليافعي ، اليمني ، ثم المكي • صوفي شاعر ، مشارك في بعض العلوم • رحل الى عدن ، ثم جاور بمكة وتوفي بها في ٢٠ جمادى الآخرة سنة ٧٦٨ هـ ، وهو كتاب مرتب على سني الهجرة النبوية ، اقتصر فيه على معرفة المهم • وقد اعتمد في سيرة النبي (ص) على الشمائل والجامع الصحيح للترمذي وصحيحي البخاري ومسلم • وفي التاريخ على ما قطع به الذهبي أو أوّله

Marfat.com

وصححه ، كما نقل كثيرا عن وفيات الأعيان لابن خلكان ، وشيئا من تاريخ ابن سسرة في قدماء علماء اليمن •

البداية والنهاية في التاريخ لاسماعيل بن عمر بن كثير البصروي ، الدمشقي• محدث ، مؤرخ ، مفسر ، فقيه • ولد بجندل من أعمال بصرى ، ثم انتقل الى دمشق ، ونشأ بها ، وتوفي بها في شعبان سنة ٧٧٤ هـ ، وهو كتاب مبسوط في عشر مجلدات ، اعتمد في نقله على النص من الكتاب والسنة في وقائع الالوف السالفة • وميز بين الصحيح والسقيم والخبر الاسرائيلي وغيره ، ورتب مابعد الهجرة على السنوات الى آخر عصره ، وأجود مافيه السيرة النبوية • وانتخب مؤلفه من تاريخه هذا منتخبا دعاه الكواكب الدرية • كما لخصه ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ وبدر الدين العينى المتوفى سنة ٨٥٥ هـ • ولاحمد بن حجى المتوفى سنة ٨١٦ هـ ذيل على البداية والنهاية •

نزهة العيون في معرفة الطوائف والملوك وفي رواية : الطوائف والقرون للملك الافضل عباس ابن الملك المجاهد • من ملوك بني رسول باليمن ، [illegible] وتعز وتوفي سنة ٧٧٨ هـ •

أخبار الدول وتذكار الاول لحسن بن عمر بن حبيب الدمشقي الاصل ، الحلبي • مؤرخ مشارك في بعض العلوم • ولد بحلب في شعبان سنة ٧١٠ هـ وتوفي بها في ١١ ربيع الآخر سنة ٧٧٩ هـ • وهو تاريخ مختصر مسجع ذكر فيه الانبياء والخلفاء والملوك وله أيضا جهينة الاخبار في التاريخ ألفه على سجع ورعاية الفقرات •

تاريخ ابن الملقن وهو سراج الدين عمر بن علي الانصاري الاندلسي ، التكروري الاصل ، المصري • فقيه ، أصولي ، محدث ، مؤرخ • ولد بمصر في ربيع الاول سنة ٧٢٣ هـ ، وتوفي بها في ١٦ ربيع الاول سنة ٨٠٤ هـ •

الطريق الواضح المسلوك في التاريخ لناصر الدين محمد بن عبد الرحيم

Marfat.com

المصري ، المعروف بابن الفرات • ولد بالقاهرة سنة ٧٣٥ هـ وتوفي بها ليلة عيد الفطر سنة ٨٠٧ هـ • وهو تاريخ كبير جدا ربما بلغ ستين مجلدا •

العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر لعبد الرحمن بن محمد الاشبيلي الاصل ، التونسي ، ثم القاهري ، المعروف بابن خلدون • عالم ، أديب ، مؤرخ ، اجتماعي ، حكيم • ولد بتونس في أول رمضان سنة ٧٣٢ هـ ، ونشأ بها وطلب العلم ، وولي كتابة السر بمدينة فاس ، ورحل الى غرناطة وبجاية • ثم فر الى الشرق ، وولي قضاء المالكية بالقاهرة مرارا • وكان ممن رافق العسكر الى تيمورلنك وهو مفصول عن القضاء فاجتمع به وأعجبه كلامه وبلاغته وتوفي بالقاهرة لاربع بقين من رمضان سنة ٨٠٨ هـ • وتاريخه هذا في أخبار العرب وأجيالهم ودولهم منذ بدء الخليقة الى عهده ، ويتقدم ذلك مقدمتان : الاولى في أمم العالم واختلاف أجيالهم والكلام على الجملة في أنسابهم والمقدمة الثانية في كيفية وضع الانساب في هذا الكتاب لاهل الدول وغيرهم • وبعبارة أخرى فهو على مقدمة وثلاثة كتب : المقدمة في فضل علم التاريخ . والكتاب الاول في العمران وما يعرض فيه وهذا الكتاب باسم المقدمة حتى صار علما عليها • والكتاب الثاني في أخبار العرب منذ بدء الخليقة ودول المعاصرين لهم ، والكتاب الثالث في أخبار البربر بديار الغرب • وذيل تاريخ ابن خلدون ابن حجى •

الانتصار لواسطة عقد الامصار لصارم الدين ابراهيم بن محمد بن أيدمر بن دقماق القاهري • مؤرخ توفي بالقاهرة سنة ٨٠٩ هـ • وله أيضا نزهة الانام في تاريخ الاسلام •

تاريخ ابن الجزري وهو شمس الدين محمد بن محمد العمري ، الدمشقي ، ثم الشيرازي • مقرىء ، محدث ، مؤرخ ، مفسر ، مشارك في بعض العلوم ، ولد بدمشق في ٢٥ رمضان سنة ٧٥١ هـ وتفقه بها وطلب الحديث والقراءات • وأقرأ الناس وقدم القاهرة مرارا ، وأقام بينبع ثم بالمدينة ، ثم بمكة ورجع الى العراق ، ثم دخل القاهرة واليمن ، وتوفي بشيراز في ربيع الاول سنة ٨٣٣ هـ •

Marfat.com

اشراق التواريخ للمولى قره يعقوب بن ادريس القرماني المتوفى سنة٨٣٣هـ. بدأ من أول الخلق فذكر الانبياء ، ثم كبار الصحابة والتابعين والأئمة ، وختمه بذكر الغزالي في مقدمة وثلاثة أقسام وخاتمة .

الاعلام بتاريخ أهل الاسلام لتقي الدين ابي بكر بن أحمد الاسدي،الدمشقي، المعروف بابن قاضي شُهبة . فقيـــه ، مؤرخ ، له تاريخ كبير ابتدأ به من سنة ٢٠ هـ الى سنة ٧٩٢ هـ ، وله ذيل على تواريخ المتأخرين كالذهبي والبرزالي ابتدأه من سنة ٧٤١ هـ الى سنة ٨٢١ هـ في ثماني مجلدات ، واختصره وسماه الاعـــلام بتاريخ أهل الاسلام في مجلدين ، وأرخ حوادث زمانه الى يوم وفاته سنة٨٥١هـ.

إنباء الغمر في أبناء العمر لابن حجر العسقلاني ، المصري المولد والمنشأوالدار والوفاة . محدث ، مؤرخ ، أديب . ولد في ١٢ شعبان سنة ٧٧٣ هـ وتوفي في ١٨ ذي الحجة سنة ٨٥٢ هـ . ذكر في هذا التاريخ أنه جمع الحوادث التي أدركها منذ ولد ، وأورد في كل سنة أحوال الـــدول ووفيات الاعيان مستوعبا لرواة الحديث وغالب مانقله من تاريخ ناصر الدين ابن الفرات وصارم الدين ابن دقماق وشهاب الدين ابن حجى والمقريزي والتقي الفاسي والصلاح الخليل الاقفهسي والبدر العيني كما أورد ما شاهده . وهذا التاريخ يحسن من حيث الحوادث ان يكون ذيلا على تاريخ ابن كثير فانه انتهى في ذيل تاريخه الى هذه السنة ، ومن حيث الوفيات أن يكـــون ذيلا على وفيات ابن رافع حيث انتهى فيه الى سنة ٨٥٠ هـ . وعليه ذيل برهان الدين ابراهيم بن عمر البقاعي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ . بلغ فيه الى آخر سنة ٨٧٠ هـ وسماه اظهار العصر لاسرار أهل العصر .

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان في نحو عشرين مجلدا لبدر الدين محمود بن أحمد العينتابي ، الحلبي ، ثم القاهري المعروف بالعيني . فقيه أصولي ، مفسر ، محدث ، مؤرخ ، لغوي ، أديب ، فصيح باللغتين العربية والتركية . ولد في درب كيكين في ١٧ رمضان سنة ٧٦٢ هـ ، ونشأ بعينتاب وحفظ القرآن ، وتفقه . ورحل الى حلب ، وقدم القدس ، وقدم القاهرة وولي الحسبة فيها . ثم قضاء قضاة الحنفية

Marfat.com

بالديار المصرية وقربه الملك الاشرف برسباي وتوفي بالقاهرة في ٤ ذي الحجة سنة ٨٥٥ هـ •

وله أيضا تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر • وهو كبير في نحو عشر مجلدات • جمع فيه بين الحوادث والوفيات على السنوات ، وابتدأ من أول الخلق، ثم ذكر البر والبحر ومافيهما من المدن والجزائر ناقلا من تقويم البلدان لابي الفداء ، ثم اعتمد في نقل الحوادث على البداية والنهاية لابن كثير ، فكأنه لخصه فيه،وزاد عليه أشياء من كتب أشار الى أسمائها وأردف السير ببيان الغرائب • وله أيضا تاريخ مختصر في ثلاث مجلدات •

نظم السلوك في تواريخ الخلفاء والملوك لعبد الرحمن بن محمد البسطامي ، الانطاكي ، نزيل بروسه • مؤرخ ، مشارك في بعض العلوم • ولد بأنطاكية ، وأقام بالقاهرة وببروسه الى أن توفي سنة ٨٥٨ هـ ، وهو تاريخ مختصر على السنين من الهجرة النبوية الى سنة ٨٠٦ هـ •

فرائد السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك ، أو تحفة الظرفاء في تاريخ الملوك والخلفاء لمحمد بن أحمد الباعوني الدمشقي ، مؤرخ ناظم ، ولد بدمشق ، ونشأ بها ، وخطب بالجامع الناصري بن منجك وجامع دمشق • وتوفي بدمشق في رمضان سنة ٨٧١ هـ . وهي منظومة من أول الخليقة الى الاشرف قايتباي • ثم ذيلها ابن أخيه محمد بن يوسف الباعوني المتوفى سنة ٩١٦ هـ وسماه الاشارة الوفية الى الخصائص الاشرفية •

نزهة النواظر في روض المناظر لمحمد لشمس الدين ابي الفضل محمد بن محمد المعروف بابن الشحنة الحلبي • فقيه أصولي ، محدث ، مؤرخ ، أديب • ولد في ١٢ رجب سنة ٨٠٤ هـ ، وولي قضاء حلب ، وانتقل الى مصر فولي بها كتابة السر• وتوفي في المحرم سنة ٨٩٠ هـ •

وهو تاريخ كبير جعله كالشرح لتاريخ أبيه المسمى بروض المناظر في علم

Marfat.com

الاوائل والاواخر ، وجعله مصراعين : الاول على ثلاثة فصول : الاول في خلق آدم وأولاده ، الثاني في طبقات الامم • الثالث في الأمور المبشرة بظهور محمد (ص) ، المصراع الثاني على تسع طبقات بحسب القرون ، فذكر في كل طبقة ما حصل من الحوادث الغريبة ، ووفيات الاعيان ، ورتبها على حروف المعجم وذيل عليه من أوائل القرن التاسع الهجري ، وزاد زيادات حسنة على السنين •

الروض المعطار في ذكر المدن والاقطار والسير والاخبار لشمس الدين محمد ابن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري • مؤرخ ، عالم بتقويم البلدان ، جمع فيه كتباً عديدة ، وتوفي سنة ٩٠٠ هـ •

بدائع الزهور في وقائع الدهور لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي • عالم مشارك في أنواع من العلوم • ولد في رجب سنة ٨٤٩ هـ . ونشأ بالقاهرة يتيما ، وقرأ على جماعة من العلماء • وتوفي بالقاهرة في ١٩ جمادى الاولى سنة ٩١١ هـ • ذكر في تاريخه هذا نوادر الوقائع من مبدء الخلق الى زمانه • فذكر الانبياء . ثم الخلفاء . ثم الملوك . ولم يكمله • وله الشماريخ في علم التاريخ •

عقود الجمان في وقائع الزمان لمحمد بن أحمد بن اياس • مؤرخ ولد بالقاهرة سنة ٨٥٢ هـ وتوفي نحو سنة ٩٣٠ هـ •

عقود الجمان فيوقائع الزمان لمحمد بن أحمد بن اياس • مؤرخ ولد بالقاهرة الحلبي • محدث . فقيه . اخباري . أديب • رحل الى المدينة ومكة وبيت المقدس ودمشق وحماة وحمص وصفد والقاهرة وبلبيس وغيرها . وتوفي بحلب سنة ٩٣٦ هـ •

الخميس في أحوال أنفس نفيس في السير لحسين بن محمد بن الحسن الديار بكري • مؤرخ ، فقيه • توفي بمكة في حدود سنة ٩٦٦ هـ • وهو مرتب على مقدمة وثلاثة أركان وخاتمة : المقدمة في خلق نوره (ص) • والركن الاول في الحوادث من المولد الى البعثة ، والثاني من البعثة الى الهجرة . والثالث من الهجرة الى

Marfat.com

الوفاة ، والخاتمة في الخلفاء الاربعة وبني أمية وآل عباس وغيرهم من السلاطين الى جلوس السلطان مراد الثالث العثماني اجمالا •

البرق اليماني في الفتح العثماني لقطب الدين محمد بن أحمد المكي المتوفى سنة ٩٨٨ هـ • ألفه للوزير سنان باشا ، ورتب على أربعة أبواب وخاتمة ذكر في أوله من ملك اليمن من أول القرن العاشر الهجري الى الفتح العثماني وفي ثانيه وثالثه الفتح العثماني ، وفي رابعه من ملك تلك الممالك ، وذكر في آخره فتح تونس •

البحر الزخار والعيلم التيار في أخبار الاوائل والاواخر لمصطفى بن حسن الحسيني ، الهاشمي ، الجنابي • مؤرخ ، شاعر ، مشارك في بعض العلوم • أصله من جنابة بفارس • ولد واشتهر في بلاد الروم (الترك) • وولي التدريس في مدرسة بروسه السلطانية ، وعين قاضيا في حلب ، وتوفي بآمد بعد انفصاله عن قضاء حلب سنة ٩٩٩ هـ • وهو تاريخ كبير على مقدمة واثنين وثمانين بابا ، كل باب في دولة جمع فيه ملوك العالم • واستوعب فأجاد وهو أجمع ما جمع في دول الملوك • ولخصه كاتب جلبي صاحب كشف الظنون في تاريخه المسمى بالفذلكة وزاد عليه مائة وخمسين دولة معتمدا على الغفاري وغيره في هذه الزيادات • وله أيضا نهاية المرام وبحر جواهر الكلام في التاريخ •

أخبار الدول وآثار الأول لابي العباس أحمد بن يوسف الدمشقي ، القرماني المتوفى في ١٩ شوال سنة ١٠١٩ هـ • وهو مجلد في مقدمة وخمسة وخمسين بابا ، لخصه من تاريخ الجنابي ، وزاد فيه أشياء كثيرة مع اخلال في كثير من الدول •

عيون الاخبار ونزهة الابصار لمحمد بن أبي السرور البكري ، الصديقي ، المتوفى سنة ١٠٦٠ هـ ، وهو تاريخ كبير من أول الخلق • وله أيضا تحفة الظرفاء بذكر الملوك والخلفاء •

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد الدمشقي ، الصالحي ، المعروف بابن العماد • مؤرخ ، فقيه ، أديب • ولد في صالحية دمشق في ٨ رجت

Marfat.com

سنة ١٠٣٢هـ ، وأقام بالقاهرة مدة طويلة ، وتوفي بمكة في ١٦ ذي الحجة سنة ١٠٨٩ هـ • وهو مرتب على السنين مبتدأ بالسنة الاولى للهجرة النبوية الى سنة ١٠٠٠ هـ • وقد اعتمد المصنف في تأليفه على أعيان كتب التاريخ والتراجم ولاسيما مؤلفات الذهبي في هذا الباب ووفيات الاعيان لابن خلكان وغيرهما •

عجائب الآثار في التراجم والاخبار ، ويعرف بتاريخ الجبرتي لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي • مؤرخ مشارك في بعض العلوم • ولد بالقاهرة سنة ١١٦٧ هـ وتعلم بالجامع الازهر . وولي افتاء الحنفية وتوفي مخنوقا في رمضان سنة ١٢٣٧ هـ أو ١٢٤٠ هـ • جمع في تاريخه هذا حوادث آخر القرن الثاني عشر للهجرة وما يليه وأوائل القرن الثالث عشر بذكر بعض الوقائع اجمالاً وبعضها تفصيلاً وبعض التراجم الاعيان المشهورين ، وهو مرتب على السنين ينتهي فيه لغاية سنة ١٢٣٦هـ•

كتاب المعمرين للهيثم بن عدي الطائي ، الثعالبي ، البحتري . الكوفي • أديب، اخباري . نسابة . راوية • ولد بالكوفة ، ونقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها ولغاتها الكثير . وتوفي سنة ٢٠٧ هـ •

الكتب العامة في التراجم

كتاب في طبقات الرواة لمحمد بن سعد الزهري ، البصري ، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ ، وهو من أحسن ما صنف في هذا الموضوع ، جمع فيه الصحابة والتابعين والخلفاء • الخ ••• في خمسة عشر مجلدا •

أخبار الصبيان لمحمد بن مخلد الدوري — ٣٣١ هـ •

معجم الصحابة لابي بكر أحمد بن علي بن أحمد الهمداني • محدث . فقيه• توفي في ١٦ ربيع الآخر سنة ٣٩٨ هـ وقيل غير ذلك •

معجم الصحابة ، لعبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي • محدث ،حافظ• سمع الكثير • وروى عنه الدارقطني وغيره وتوفي شوال سنة ٣٥١ هـ •

Marfat.com

أعيان الفرس لعلي بن حمزة الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ •

معجم الشيوخ لاحمد بن ابراهيم بن اسماعيل الاسماعيلي الجرجاني• محدث، فقيه • سمع الكثير ورحل وحدّث وخرّج وصنّف ، وتوفي بجرجان في ١٠ رجب سنة ٣٧١ هـ •

كتاب في وفيات النقلة ، ابتدأ محمد بن عبد الله الحافظ المتوفى سنة ٣٧٩ هـ بجمعه من الهجرة النبوية حتى وصل الى سنة ٣٣٨ هـ •

الوفيات على السنين لمحمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربعي الدمشقي ، ابن زبر • محدث ، حافظ ، مؤرخ • توفي في جمادى الاولى سنة ٣٧٩ هـ • ولعبد العزيز بن أحمد الكتاني المتوفى سنة ٤٦٦هـ ، ذيل على الوفيات لابن زبر • وعليه أيضا ذيل صغير نحو عشرين سنة الى سنة٤٨٥ هـ • ثم ذيل على ذيل الاكفاني على وفيات النقلة لعلي بن المفضل بن علي اللخمي المقدسي ، ثم الاسكندراني• محدث، حافظ ، فقيه • توفي بالقاهرة في مستهل شعبان سنة ٦١١ هـ الى سنة ٥٨١ هـ • ثم ذيل على ابن المفضل المقدسي لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشامي الاصل ، المصري • محدث ، حافظ ، فقيه ، مشارك في التاريخ واللغة والقراءات • ولد في غرة شعبان سنة ٥٨١ هـ وسمع من خلق لقيهم بالحرمين ومصر والشام والجزيرة، وكتب وصنف وخرج وأفتى وحدث بالكثير تخرج به جماعة وتوفي في ذي القعدة سنة ٦٥٦ هـ • وهو ذيل كبير في ثلاث مجلدات سماه التكملة للوفيات النقلة • ثم ذيل على ذيل المنذري تلميذه أحمد بن محمد الشريف الحسيني •

معجم الشيوخ أو التاريخ المسند لعمر بن أحمد بن عثمان البغدادي،المعروف بابن شاهين • محدث ، حافظ ، مؤرخ ، مفسر • ولد فيصفر سنة ٢٩٧ هـ ، وسمع الكثير بالشام والعراق وفارس ، وتوفي في بغداد في ذي القعدة سنة ٣٨٥ هـ •

الاعلام بأعلام الاندلس من العلماء والمحدثين والمتقين والفقهاء لابي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي ، القرطبي ، المعروف بابن القرطبي • مؤرخ ،

Marfat.com

نسابة ، محدث ، فقيه ، شاعر ، ولد بقرطبة لست بقين من ذي القعدة سنة ٣٥١هـ ، وسمع بالاندلس من جماعة وبأفريقية وبمكة ، وتولى القضاء بمدينة بلنسية. وقتله البربر يوم فتح قرطبة لست خلون من شوال سنة ٤٠٣ هـ وله رياض النفوس النقية في علماء ومشايخ أفريقية .

تراجم الشيوخ لمحمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم الضبي النيسابوري : الحاكم ، المعروف بابن البيع . محدث ، مؤرخ . ولد بنيسابور في ٣ ربيع الاول ٣٢١هـ ، ورحل في طلب الحديث ، وسمع على شيوخ يزيدون على ألفي شيخ . وتوفي بنيسابور في ٨ صفر ٤٠٥ هـ .

معجم الشيوخ لابي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني . محدث ، مؤرخ. توفي بأصبهان سنة ٤٣٠ هـ .

الاستيعاب في معرفة الاصحاب ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، القرطبي . محدث ، حافظ ، مؤرخ ، عارف بالرجال والانساب . مقرىء ، فقيه ، نحوي . ولد بقرطبة في رجب سنة ٣٦٨ هـ . وجال في غرب الاندلس. وسكن دانية وبلنسية وشاطبة . وتولى قضاء الاشبون وشنترين ، وتوفي في شاطبة في شرقي الاندلس . سلخ ربيع الآخر سنة ٤٦٣ هـ وقد رتب الاصحاب على ترتيب الحروف لاهل المغرب .

كتاب في الوفيات لابراهيم بن سعيد الحبال . من حفاظ الحديث توفي سنة ٤٨٢ هـ .

جذوة المقتبس في أخبار علماء الاندلس لمحمد بن فتوح بن عبد الله الازدي الحميدي ، الميورقي . محدث ، حافظ ، أصولي ، مؤرخ . أديب . عالم بالعربية ، أصله من قرطبة ، وولد في جزيرة ميورقة بالاندلس قبل ٤٢٠ هـ . وسمع بالاندلس من ابن عبد البر وابن حزم الظاهري ، وكان على مذهبه ، ورحل الى المشرق ،

Marfat.com

وسمع بافريقية ومكة ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد ، وتوفي بها في ١٧ ذي الحجة سنة ٤٨٨ هـ •

كتاب من عاش من الصحابة مئة وعشرين سنة ليحيى بن عبد الوهاب بن محمد الاصبهاني المعروف بابن منده • محدث ، حافظ ، مؤرخ • ولـد بأصبهان في شوال سنة ٤٣٤ هـ ، وروى الكثير عن جماعة ، وتوفي بأصبهان في ذي الحجـة سنة ٥١٢ هـ • وفي رواية ٥١١ هـ •

أخبار العلماء لمحمد بن محمد القاشاني المروزي • فقيه ، اخباري توفي سنة ٥٢٩ هـ •

أخبار القرطبيين للقاضي عياض بن موسى اليحصبي • محدث ، مؤرخ،مفسر، فقيه ، عالم بالنحو واللغة وأيام العرب وأنسابهم ، شاعر ، خيب • ولد بسبتة في النصف من شعبان سنة ٤٩٦ هـ ، وتولى القضاء بغرناطة ، وتوفي بمراكش سنـة ٥٤٤ هـ •

معجم الشيوخ لعبد الكريم بن محمد السمعاني ، المروزي • محدث، فقيه ، نسابة ، مؤرخ ، مفسر • ولد بمرو في شعبـان سنة ٥٠٦ هـ ، ورحل الى بغـداد ودمشق ، وعاد الى خراسان ، وحدث ببلخ وهرات ، وتوفي بمرو في ربيـع الاول سنة ٥٦٢ هـ •

معرفة العلماء الافاضل في مجلدين لخلف بن عبد الملك بن بشكوال المتوفى سنة ٥٧٨ هـ وقد مرت ترجمته •

أعمار الاعيان لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ، وقد مرت ترجمته •

جواهر البحور ووقائع الدهور في أخبار الديار المصرية لابراهيم بن وصيف شاه • مؤرخ • توفي سنة ٥٩٩ هـ •

Marfat.com

أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين علي بن محمد المعروف بابن الاثـير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، وقد مرت ترجمته • ذكر فيه سبعة آلاف وخمسمائة ترجمة واستدرك على مافاته من تقدمه ، وبين أوهامهم ، واختصره وسماه تجريـد أسماء الصحابة ، كما اختصره بدر الدين محمد بن يحيى المقدسي وسماه بدرر الآثار وغرر الاخبار •

معجم الشيوخ فيه ألف ومائة وثمانون شيخا لعز الدين عمر بن محمد بن منصور الاميني الدمشقي المعروف بابن الحاجب • محدث ، حافظ ، مؤرخ ، عالم بتقويم البلدان • ولد بدمشق سنة ٥٩٣ هـ ، وسمع بالاسكندرية وأربل والموصل وحلب والحرمين وتوفي في ٢٨ شعبان سنة ٦٣٠ هـ •

كتاب في رواة الشيعة ليحيى بن حميـدة الحلبي ، المعروف بابن بي طي ، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ وقد مرت ترجمته • وله أيضا طبقات العلماء •

جنة الناظرين في معرفة التابعين لمحب الدين محمـد بن محمود بغدادي ، محدث ، مؤرخ ، أديب ، نحوي ، مقرىء ، طبيب • ولد ببغداد ، ورحل الى أصبهان وخراسان والشام ومصر وحران ومرو وهراة ونيسابور ، وسمع الكثير وحصل الاصول والمسانيد ، واستمرت رحلته سبعا وعشرين سنة وتوفي في بغداد في ٥ شعبان سنة ٦٤٣ هـ •

زهر البساتين ونفحات الرياحين في غرائب اخبار العلماء المسندين وطرف أهل الفضل المهتدين الذين روى عنهم القاسم بن محمد القرطبي المتوفى سنة ٦٤٣هـ ، مرتبة اسماؤهم على حروف المعجم •

الدر الثمين في أسماء المصنفين لجمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني ، القفطي ويعرف بالقاضي الاكرم المتوفى سنة ٦٤٦ هـ •

معجم الشيوخ ليوسف بن موسى الغرناطي • ويعرف بابن مسدي • محدث ،

Marfat.com

فقيه ، مقرىء ، أديب • أصله من غرناطة ، ورحل منها الى المشرق ، فقرأ على علماء تلمسان وتونس وحلب ودمشق وسكن مصر ، وجاور بمكة ، وقتل بها في شوال سنة ٦٦٣ هـ ، ومعجمه هذا في ثلاث مجلدات ، وهو كثير الفوائد الا أنه لا يكاد يذكر أحدا من الاعيان الا ثلبه •

أخبار المصنفين في ست مجلدات لعلي بن أنجب البغدادي ، الخازن المعروف بابن الساعي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ ، وقو مرت ترجمته •

وفيات الاعيان في أنباء أبناء الزمان في مجلدين لاحمد بن محمد البرمكي ، الاربلي ، المعروف بابن خلكان • فقيه ، مؤرخ ، أديب ، مشارك في بعض العلوم • ولد باربل في ١١ ربيع الآخر ، ثم انتقل الى الموصل ، ثم الى حلب • ثم قدم دمشق، ثم الى القاهرة • وتولى قضاء دمشق ، وتوفي بها في رجب سنة ٦٨١ هـ •

عمد مؤلف وفيات الاعيان الى مطالعة كتب التاريخ والاخبار ، وأخذ من أفواه الأئمة ما لم يجده في كتاب ، فحصل عنده مسودات عديدة فاضطر الى ترتيبه على حروف المعجم ، والتزم فيه تقديم من كان أسمه الهمزة ، فقدم ابراهيم بن أحمد الى آخره ، ولم يذكر أحدا من الصحابة ولا من التابعين الا جماعة يسيرة ، وكذلك الخلفاء الاربعة الراشدين اكتفاء بالمصنفات الكثيرة ، ولم يقتصر فيه على طائفة مخصوصة مثل العلماء والملوك ، بل ذكر كل من له شهرة بين الناس ويقع السؤال عنه ، وأتى من أحواله بما وقف عليه من الايجاز ، وأثبت وفاته ومولده ان قدر عليه ورفع نسبه وقيد من الالفاظ مالا يؤمن تصحيفه ، وذكر من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة او نادرة او شعر او رسالة ليتفكه به متأمله • وقد شنع عليه بعض المؤرخين من جهة اختصاره تراجم كبار العلماء في أسطر يسيرة وتطويله في تراجم الشعراء والادباء في أوراق او صحائف • ويشتمل كتاب وفيات الاعيان على ثمانمائة وست وأربعين ترجمة •

وذيل وفيات الاعيان لابن خلكان ، تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد

Marfat.com

المخزومي المكي المتوفى سنة ٧٤٣ هـ بنحو ثلاثين ترجمة • وذيله أحمد بن أيبك الحسامي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ •

وزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ • فقد ذيل الذيل المتقدم في نحو ثلاثين ترجمة • وذيله بدر الدين الزركشي المتوفى سنة٧٩٤هـ، وسماه عقود الجمان وذكر كثيرا من رجال بن خلكان •

واختصره شمس الدين محمد بن أحمد التركماني المقتول في طرابلس في سنة نيف وخمسين وسبعمائة • وسماه الجنان في مختصر وفيات الاعيان لابن خلكان • واختصره الملك الافضل عباس ابن الملك المجاهد من ملوك بني رسول باليمن ، المتوفى سنة ٧٧٨ هـ • واختصره شهاب الدين أحمد بن عبد الله الغزي المتوفى سنة ٨٢٢ هـ •

واختصره بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي المتوفى سنة ٧٧٩ هـ ، وسماه معاني أهل البيان من وفيات ابن خلكان أتى فيه بمائتين وسبعة وثلاثين نفرا مع أشعارهم وآثارهم •

واختصره وحدي ابراهيم بن مصطفى بن محمد الفرضي المتوفى سنة ١١٢٦ هـ . وسماه التجريدبعون الرب المجيد في مختصر وفيات الاعيان لابن خلكان•

واستدرك عليه الصلاح محمد بن شاكر الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ . وسماه فوات الوفيات •

وترجمه مولانا أظهر الدين الاردبيلي باللغة الفارسية المتوفى بمصر سنة ٩٣٠ هـ •

معجم شيوخ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في مجلدين كبيرين . وهو محدث ، حافظ . نسابة . أخباري ، مقرىء ، أديب • ولد بتونة من أعمال دمياط بمصر في

Marfat.com

أواخر سنة ٦١٣ هـ ، ورحل الى الحجاز ودمشق وحلب وحماة والجزيرة وبغداد ، وأخذ عن كثير من ا لشيوخ • وتوفي في القاهرة في ١١ ذي القعدة سنة ٧٠٥ هـ •

الاعلام بسن ختم به قطر الاندلس من الاعلام لاحمد بن ابراهيم بن الزبير الغرناطي • محدث ، ناقد ، أصولي ، أديب ، مقرىء ، مفسر ، مؤرخ • ولد بجيان، وتوفي في ربيع الاول بغرناطة سنة ٧٠٨ هـ •

مرآة الزمان في تاريخ الاعيان في أربعين مجلدا لابي المظفر يوسف قزاوغلي ، المعروف بسبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ ، وقد مرت ترجمته •

واختصره قطب الدين موسى بن محمد البعلبكي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ• وذيله في أربع مجلدات ، وذلك بما اتصل بعلمه وسمعه من أفواه الرجال . ونقل من خطوط الفضلاء • وذيل المرآة لسعد الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ •

مجمع الآداب في معجم الاسماء والالقاب لكمال الدين عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي البغدادي المتوفى سنة ٧٢٣ هـ ، وقد مرت ترجمته •

السلوك في طبقات العلماء والملوك للقاضي أبي عبد الله يوسف بن يعقوب المعروف بالبهاء الجَنَدي ــ ٧٢٣ هـ ، جمع فيه غالب علماء اليمن وأضاف اليهم طرفا من أخبار الملوك الى سنة ٧٢٣ هـ وأخذ غالب أخبارهم من كتاب عمر بن علي ابن سمرة وكتاب أحمد بن عبدالله الرازي وتاريخ صنعاء لابن جرير الصنعاني والمفيد في أخبار زبيد والباقي من وفيات الاعيان لابن خلكان •

تاريخ قطب الدين الحلبي وهو عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ، ثم المصري • محدث ، مؤرخ • ولد بحلب في رجب سنة ٦٦٤ هـ واستكثر من الشيوخ عددا كبيرا • وتوفي بمصر سلخ رجب أو مستهل شعبان سنة ٧٣٥ هـ • وقد رتبه على الاسماء ، وزاد ولده تقي الدين ، المتوفى سنة ٧٧٢ هـ ، في المحمديين كثيرا •

Marfat.com

الزبد في معرفة كل أحد لشرف بن أسد المصري • شاعر ، زجال من الظرفاء • توفي بالقاهرة سنة ٧٣٨ هـ •

معجم الشيوخ للقاسم بن محمد البرزالي ، الاشبيلي الاصل ، الدمشقي • محدث ، مؤرخ ، فقيه • ولد بدمشق في جمادى الاولى سنة ٦٦٥ هـ . ورحل الى حلب وبعلبك ومصر وغيرهما ، وسمع عددا كبيرا من شيوخ العلم وحدث وأفتى وتوفي ذاهبا الى مكة بخليص في ٤ ذي الحجة سنة ٧٣٩ هـ ، وقد اشتمل هـذا المعجم على نحو الف شيخ • وذكر من تصانيفه في هذا الباب ثبت في بضع وعشرين مجلدا ، والمعجم الكبير •

ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي المتوفى سنة ٧٣٨ هـ • وقـد مرت ترجمته • وهو كتاب في ايضاح نقلة العلم النبوي ، ألفه بعد كتابه المغني ، وزاد عليه زيادات حسنة من الرواة المذكورين في الكتاب المذيل على الكامل لابن عدي ، ورتبه على حروف المعجم حتى الآباء ، فقد احتوى كتابه هذا على ذكر الكذابين والوضاعين الغير المعتمدين ، ثم على المتهمين بالوضع والتزوير ، ثم على الكذابين في لهجتهم لا في الحديث ، ثم على المتروكين الهلكى ، ولم يعتمد على روايتهم ، ثم على الحفاظ الذين في دينهم رقة ووهن ، ثم على الضعفاء من قبل حفظهم لقلة ضبط وأوهام وذلك مرتب على قسمين : القول فيمن حمل عنه على طريق الرواية ، والقول فيمن أخذ عنه شيئا عن طريق الدراية • ومنها القصد الاحمد فيمن كنيته بو محمد واسمه أحمد • والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة من الاعيان مرتب على حروف المعجم ، واختصره السيوطي المتوفى سنة ٩١٢ هـ في مجلد • ولسان الميزان في ستة أجزاء ومرتب على حروف المعجم •

المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي في تراجم الاعيان على حروف معجم في ثلاث مجلدات لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي • مؤرخ ، ولد بالقاهرة في شوال سنة ٨١٣ هـ . ونشأ بها . وحضر على بن حجر •

Marfat.com

العسقلاني وانتفع به ، ولازم مؤرخي عصره مثل العيني والمقريزي ، وتوفي بالقاهرة في ٥ ذي الحجة سنة ٨٧٤ هـ .

ومبدأ هذا التاريخ في ترجمة الملك الصالح بن أيوب من سنة ٦٥٠ هـ الى زمانه ، واستفتح فيه المعز أيبك التركماني ، ثم عاد الى ترتيب الحروف ، ثم اختصره في مجلد صغير وسماه الدليل على المنهل الصافي .

معجم الشيوخ لقاسم بن قطلوبغا المصري ، ويعرف بقاسم الحنفي . محدث ، فقيه ، أصولي ، مؤرخ ، مشارك في بعض العلوم . ولد بالقاهرة في المحرم سنة ٨٠٢ هـ ، وتوفي بها في ٤ ربيع الآخر سنة ٨٧٩ هـ .

أسنى المقاصد وأعذب الموارد لفخر الدين علي بن أحمد المقدسي الصالحي. أديب ، ناظم ، ناثر ، خطيب . توفي سنة ٧٩١ هـ ، جمع فيه شيوخه من الرجال والنساء .

عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران لبرهان الدين ابراهيم بن عمر البقاعي . عالم ، أديب ، مفسر ، محدث ، مؤرخ . ولد بقرية خربة روحا من عمل البقاع ، ونشأ بها ، ثم تحول الى دمشق ، ثم دخل بيت المقدس ، ثم القاهرة ، وتوفي بدمشق سنة ٨٨٥ هـ . جمع فيه شيوخه ثم جرده في مختصر سماه بعنوان العنوان.

الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي . فقيه ، مقرىء ، محدث ، مؤرخ مشارك في بعض العلوم . أصله من سخا من قرى مصر ، وولد بالقاهرة في ربيع الاول سنة ٨٣١ هـ ، وتوفي بالمدينة سنة ٩٠٢ هـ وهو مرتب على حروف المعجم في الاسماء والآباء والجدود أجمع فيه الوفيات من سنة ٨٠١ ــ ٩٠٠ هـ وانتخبه زين الدين عمر بن أحمد الشماع الحلبي المتوفى سنة ٩٣٦ هـ وسماه القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي .

وكذلك الشهاب أحمد بن العز محمد الشهير بابن عبد السلام المتوفى سنة

Marfat.com

٩٣١٠ هـ وسماه البدر الطالع من الضوء اللامع لاهل القرن التاسع • واختصره أحمد ابن محمد القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣ هـ وسماه النور الساطع في مختصر الضوء اللامع •

وللسخاوي أيضا السيف القاطع في التاريخ من كتب الوفيات مرتب على الاسماء وقيل لعز الدين علي بن محمد بن شداد الحلبي المتوفى سنة ٦٨٤ هـ •

معجم الشيوخ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي • عالم ، مشارك في أنواع من العلوم والآداب • ولد في رجب سنة ٨٤٩ هـ ، ونشأ بالقاهرة، وقرأ على جماعة من العلماء • وتوفي بمنزله بروضة المقياس على النيل في ١٩ جمادى الاولى سنة ٩١١ هـ • وهذا المعجم قسمان : كبير ويسمى بحاضب ليل . وصغير ويسمى بالمنتقى •

وللسيوطي أيضا نظم العقيان في أعيان الاعيان • وانجاز الوعد المنتقى من طبقات ابن سعد •

التاريخ المعتبر في أنباء من عبر في التاريخ لمجير الدين عبد الرحمن بن محمد العُلَيْمي المقدسي • مؤرخ • ولد بالقدس ودرس بالقاهرة وتوفي بالقدس في سنة ٩٢٨ هـ •

محرك هسم القاصرين بذكر الأئمة المجتهدين المتعبدين لعمر بن أحمد الشماع . محدث ، فقيه ، اخباري ، أديب • رحل الى المدينة ومكة وبيت المقدس ودمشق وحماة وحمص وصفد والقاهرة وبلبيس وغيرها ، وتوفي بحلب سنة ٩٣٦ هـ •

نوادر الاخبار في مناقب الاخيار في مجلد لاحمد بن مصطفى المعروف بطاشكبري زاده ، عالم ، مشارك في أنواع من العلوم . ولد في ١٤ ربيع الاول سنة ٩٠١ هـ • وتوفي في سلخ رجب سنة ٩٦٨ هـ ، جعله على ترتيب الحروف وتضمن كل حرف ثلاثة أبواب في أوله سير الصحابة لابي محمد الاندرسقاني ، وفي

Marfat.com

الثاني رجال وفيات الاعيـــان لابن خلكان ، وفي الثالث رجال تاريـــخ الحكماء للشهرستاني باختصار كل منها ، لكنه وقع كثير من التراجـــم في الابواب مكررا لالتزامه ذكر مافي الكتب الثلاثة •

در الحبب في تاريخ أعيان حلب لمحمد بن ابراهيم الحنفي المشهور بابن الحنبلي• عالم ، أديب ، مشارك في عدة علوم • ولد بحلب ودخل دمشق ، وانتفع به جماعة وحج ، وتوفي بحلب في جمادى الاولى سنة ٩٧١ هـ •

المآثر والمفاخر في علماء القرن العاشر لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني •فقيه، أصولي ، محدث ، صوفي ، مشارك في أنواع من العلوم • ولد في قلقشندة بمصر في ٢٧ رمضان سنة ٨٩٨ هـ ، ونشأ بساقية أبي شعرة من قرى المنوفية ، وتوفـــي بالقاهرة سنة ٩٧٣ هـ •

الكواكب السائرة بمناقب أعيان المئة العاشرة لمحمد بن محمد الغزي• محدث، مؤرخ ، أديب ، مشارك في بعض العلوم • ولد بدمشق في ٢١ شعبان سنة ٩٧٧ هـ• وتوفي بها في ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٠٦١ هـ •

خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد امين بن فضل الله المحبي ، الحموي الاصل • مؤرخ ، أديب ، مشارك في بعض العلوم • ولد بدمشق سنـــة ١٠٦١ هـ ، وتوفي بها في ١٨ جمادى الاولى سنة١١١١ هـ • وقد رتبه على حروف المعجم فراعى غالبا اسم المترجم وأبيه •

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر في أربعة أجزاء لمحمدخليل بن علـــي المرادي • فقيه ، مؤرخ • ولد في دمشق سنة ١١٧٣ هـ ، ونشأ بها ، وتولى الافتاء بها ، وتوفي بحلب في سنة١٢٠٦ هـ • وله تحفة الدهر في تراجم معاصريه من أهل المدينة ، وله أيضا عرف البشام فيمـــن ولي فتوى دمشق الشام •

Marfat.com

كتاب في مناقب الامام الشافعي لدواد بن علي الاصبهاني الظاهري • فقيه ، مجتهد ، محدث ، حافظ • ولد بالكوفة سنة ٢٠٢ هـ ورحل الى نيسابور ، ونشأ ببغداد ، وكان أكثر الناس تعصبا للامام الشافعي . وقد نفى القياس في الاحكام الشرعية وتمسك بظواهر النصوص ، وسمع الكثير ولقي الشيوخ ، وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية • وتوفي ببغداد سنة ٢٧٠ هـ •

مناقب علي بن أبي طالب لابي عبد الرحمن بن شعيب النسائي • محدث ، حافظ ، ولد بنسا سنة ٢١٥ هـ ، وسمع الكثير ، ورحل الى نيسابور ، والعراق ، والشام ومصر والحجاز والجزيرة ، وروى عنه خلق وتوفي بمكة في شعبان سنة ٣٠٣ هـ •

كتاب في مناقب الامام أبي حنيفة النعمان لاحمد بن الصلت المحاني المتوفى سنة ٣٠٨ هـ •

المفيد في مناقب بني العباس لمحمد بن عباس اليزيدي البغدادي • أديب ، نحوي ، اخباري ، راوية • توفي في جمادى الآخرة سنة ٣١٠ هـ •

كتاب في مناقب الامام أبي حنيفة النعمان في مجلد لاحمد بن محمد الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هـ . وقد مرت ترجمته •

الهرج والمرج في أخبار المستعين والمعتز لمحمد بن مزيد المعروف بابن أبي الازهر • المتوفى سنة ٣٢٥ هـ ، وقد مرت ترجمته •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لعبد الرحمن بن أبي محمد التميمي الرازي • محدث . عارف بالرجال ، فقيه ، أصولي . متكلم . مفسر . توفي بالري في المحرم سنة ٣٢٧ هـ •

فضائل الخلفاء الاربعة لاحمد بن اسحاق النيسابوري المتوفى سنة ٣٤١ هـ •

Marfat.com

مصنف في أخبار الشافعي وأحواله لمحمد بن عبد الله بن جعفر الرازي،وعرف قديما بابن الرستاق • محدث ، حافظ ، مؤرخ • سمع الحديث بالري ، وزار مكة ، وسمع بها ، وسكن دمشق ، وتوفي بها سنة ٣٤٧ هـ •

مناقب الامام الشافعي لمحمد بن الحسين السجستاني الآبري • محدث،حافظ، مؤرخ ، ارتحل ، وسمع ، وتوفي في رجب سنة ٣٦٣ هـ •

مناقب الأئمة للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، متكلم • ولد بالبصرة ، وسكن بغداد ، وسمع بها الحديث • وتوفي ببغداد لسبع بقين من ذي القعدة سنة ٤٠٣ هـ • وهو كتاب بين فيه أن الصحابة كلهم مأجورون على ما شجر بينهم •

فضائل فاطمة الزهراء لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ • وقد مرت ترجمته ، وله كتاب في مناقب الامام الشافعي •

الواضح النفيس في مناقب الامام محمد بن ادريس (الشافعي) للحسن بن الحسين الهمداني • فقيه ، مؤرخ ، محدث • درس الفقه عن أبي حامد المروزي ، وكتب الحديث بالبصرة ، وتوفي سنة ٤٠٥ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لمحمد بن أحمد المصري المتوفى سنة٤٠٧هـ•

مصنف في فضائل الاربعة لمحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البخاري محدث ، حافظ مؤرخ ، توفي سنة ٤١٢ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لاسماعيل بن ابراهيم السرخسي ، ثم الهروي، القراب • محدث ، فقيه ، مقرىء ، أديب • توفي في شعبان سنة ٤١٤ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لعبد القاهر بن طاهر البغدادي • فقيه،أصولي، متكلم ، أديب ، مشارك في أنواع من العلوم • ولد ببغداد ونشأ بها ، وسكن نيسابور • ودرّس في سبعة عشر علما وتوفي باسفرايين سنة ٤٢٩ هـ •

Marfat.com

كتاب ضخم في أخبار أبي حنيفة واصحابه للحسين بن علي بن محمد جعفر الصيمري • فقيه ، عارف بالرجال ، أصله من صيمر من بلاد خوزستان • ولي قضاء المدائن ، وتوفي ببغداد في شوال سنة ٤٣٦ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لعبدالملك بن عبد الله الجويني ، النيسابوري، المعروف بامام الحرمين • فقيه ، أصولي ، متكلم ، مفسر ، أديب ، ولد في المحرم سنة ٤١٩ هـ • وجاور بمكة ،وتوفي بالمحفة من قرى نيسابور في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٤٧٨ هـ ، ودفن بنيسابور •

مناقب الشافعي لاحمد بن الحسين البيهقي • محدث ، فقيه ، ولد في شعبان سنة ٣٨٤ هـ ، وتوفي بنيسابور في ١٠ جمادى الاولى سنة ٤٥٨ هـ • ونقل تابوته الى بيهق ودفن بها • وله أيضا كتاب في مناقب الامام أحمد •

مناقب الامام أحمد بن حنبل لعبد الله بن محمد الانصاري ، الهروي • أصولي، محدث ، حافظ ، مفسر ، مؤرخ ، متكلم • ولد بقندهار وحدث . وتوفي بهراة في ذي الحجة سنة ٤٨١ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي • لعبد الله بن يوسف الجرجاني • محدث ، حافظ . فقيه ، مؤرخ • ولد بجرجان ، وولي القضاء ، وتوفي في ذي القعدة سنة ٤٨٩ هـ • وله أيضا مناقب الامام أحمد •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لنصر بن ابراهيم المقدسي . النابلسي . الدمشقي • فقيه ، محدث ، حافظ • سمع بدمشق وغزة وصور والقدس • وتوفي بدمشق في ٩ المحرم سنة ٤٩٠ هـ •

مناقب العباس ليحيى بن عبد الوهاب بن محمد الاصبهاني ، المعروف بابن منده ، المتوفى سنة ٥١١ هـ ، وقد مرت ترجمته • وله مناقب أحمد في مجلد كبير •

شقائق النعمان في مناقب النعمان لمحمود بن عمر الزمخشري • مفسر، محدث،

Marfat.com

متكلم ، أديب ، مشارك في عدة علوم ، ولد في زمخشر من قرى خوارزم في رجب سنة ٤٦٧ هـ وقدم بغداد ، وسمع الحديث وتفقه ، ورحل الى مكة فجاور بها وسمي جار الله ، وتوفي بجرجانية خوارزم ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ •

مناقب الابرار ومحاسن الاخيار لحسين بن نصر بن أحمد المعروف بابن خميس الموصلي • فقيه ، صوفي ، مشارك في بعض العلوم • ولد بالموصل ، وولي القضاء ، وقدم بغداد وحدث بها ، وتوفي في ربيع الآخر سنة ٥٥٢ هـ • ذكر فيه أنه تتبع مسموعاته ومما جمعه العلماء من أخبار الصالحين كطبقات السلمي والحلية وغيرها•

كتاب في مناقب الامام الشافعي ليحيى بن سالم العمراني اليمني المتوفى سنة ٥٥٨ هـ •

مناقب الامام أبي حنيفة للموفق بن أحمد المكي الخوارزمي • فقيه ، أديب ، خطيب ، شاعر ، أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم وتولى الخطابة بجامعه ، وتوفي سنة ٥٦٨ هـ • وقد رتب كتابه هذا على أربعين بابا وله مناقب علي بن أبي طالب •

ء

مناقب عمر بن الخطاب لابي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ • ورتبه على ثمانين بابا ، وله مناقب معروف الكرخي •

المختار في مناقب الابرار للمبارك بن محمد بن محمد الشيباني ، المعروف بابن الاثير الجزري • ولد بجزيرة ابن عمر في أحد الربيعين ونشأ بها ، ثم انتقل الى الموصل ، وكتب لامراءها وكانوا يحترمونه • وسمع ببغداد ، وتوفي بالموصل سلخ ذي الحجة سنة ٦٠٦ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لفخر الدين محمد بن عمر الرازي • مفسر ، متكلم ، فقيه ، أصولي ، حكيم ، أديب ، طبيب ، مشارك في كثير من العلوم الشرعية والعربية • ولد بالري ، ورحل الى خوارزم وما وراء النهر وخراسان ،

Marfat.com

وأخذ عنه خلق كثير ، وكان ذا ثروة ومماليك واحترام لدى الملوك • وتوفي بهراة سنة ٦٠٦ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لمحب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار • محدث ، مؤرخ ، أديب • توفي ببغداد في ٥ شعبان سنة ٦٤٣ هـ •

غاية الاختصار في مناقب الاربعة أئمة الامصار ، أبي حنيفة ومالك والشافعي والحنبلي لمحمد بن أحمد الحنبلي الموصلي ، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ • جمعه من كتب الناقلين أهل الاثر ورتبهم على ترتيب الاقدم لا على منزلة الاعلم فالاعلم •

مناقب الشيخ ابن قدامة ابراهيم بن عبد الله الحنبلي في مجلد لاحمد بن الحسين بن أحمد الاربلي ، الموصلي • المعروف بابن الخباز ، عالم في النحو واللغة والفقه • توفي بالموصل سنة ٦٣٩ هـ •

مناقب الخلفاء وذكر أخبار الخلفاء في ثلاث مجلدات ، لعلي بن أنجب المعروف بابن الساعي • مؤرخ ، أديب • توفي ببغداد سنة ٦٧٤ هـ • وله الايناس سناقب العباس •

الرياض النضرة في فضائل العشرة لمحب الدين أحمد بن محمد الطبري المكي ، شيخ الحرم • فقيه ، محدث ، مشارك في بعض العلوم • ولد بسكة وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة ٦٩٤ هـ • وله مناقب أم المؤمنين عائشة •

الانباء المستطابة في فضائل الصحابة والقرابة لهبة الله بن عبد الله سيد الكل القفطي • مفسر ، محدث ، فقيه ، أصولي ، متكلم ، رياضي ، منطقي • ولد بقفط ، وانتفع به الناس وتخرجت به الطلبة وولي قضاء أسنا وتوفي بها سنة ٦٩٧ هـ •

لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس وشيخه أبي الحسن لتاج الدين أحمد بن محمد الشاذلي الاسكندري ، المشهور بابن عطاء الله • صوفي ، مشارك في أنواع من العلوم كالتفسير والحديث ، والفقه والنحو والاصول • توفي بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ هـ • ذكر فيه جملا من فضائل أبي العباس أحمد بن علي الانصاري المرسي وشيخه أبي الحسن الشاذلي •

Marfat.com

تحفة الطالبين في ترجمة الامام النووي لعلاء الدين علي بن ابراهيم العطـار الدمشقي • ويلقب بمختصر النووي • فقيه ، متكلم ، محدث • ولد يوم عيدالفطر سنة ٦٥٤ هـ • وسمع الحديث ، وأخذ عن محيي الدين النووي ، وتوفي بدمشق مستهل ذي الحجة سنة ٧٢٤ هـ •

مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني لقطب الدين موسى بن محمد اليـونيني ، البعلبكي • مؤرخ ، عارف بالشروط • ولد بدمشق وسمع بهـا وبمصر ، وتوفي ببعلبك في ١٣ شوال سنة ٧٢٦ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لابراهيم بن عمر الجَعْبري • ولد بجَعْبر ، وسكن دمشق مدة ، ثم ولي مشيخة الخليل الىٰ أن مات بها سنة ٧٣٢ هـ •

كتاب في مناقب الامام مالك لعيسى بن مسعود المنكلاتي • فقيه ، محدث ، مشارك في بعض العلوم • ولد بزواوة ، وتفقه ببجاية ، ثم قدم الاسكندرية ، وتوفي بالقاهرة سنة ٧٤٣ هـ •

فواضل السمر في فضائل آل عمر في أربع مجلدات لابن فضل الله أحمد بن يحيى العمري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، وقد مرت ترجمته •

القول المحمود في تنزيه داود عليه السلام لتقي الدين علي بن عبـد الكافي السبكي • عالم ، مشارك في الفقه والتفسير والاصلين والمنطق والقراءاتوالحديث والادب والحكمة • ولد بسبك العبيد من أعمال المنوفية بمصر في صفر سنة٦٨٣هـ• ودخل القاهرة وولي قضاء الشام • وتوفي بظاهر القاهرة في جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ هـ • وله القول الصحيح في تعيين الذبيح •

مناقب الشيخ عبد الله المنوفي لخليل بن اسحاق بن موسى المالكي الجندي •

Marfat.com

فقيه ، مشارك في بعض العلوم • أقام بالقاهرة ، وجاور بمكة ، وتوفي في ربيع الاول سنة ٧٦٧ هـ •

أسنى المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر لعبد الله بن أسعد اليافعي اليمني ، ثم المكي • المتوفى سنة ٧٦٨ هـ • وقد مرت ترجمته • وله أيضا مناقب الامام المائة من الأئمة الاشعرية •

البستان في مناقب النعمان لمحيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي المصري، ابن أبي الوفاء • فقيه ، محدث ، أصولي ، مؤرخ • ولد بالقاهرة وحدّث وافتى ودرّس ، وتوفي في ربيع الاول سنة ٧٧٥ هـ •

غيث السحابة في فضل الصحابة ليوسف بن محمد العبادي ، ثم الدمشقي ، العقيلي . السرمري • محدث ، حافظ ، فقيه ، مشارك في بعض العلوم • ولد بسر من رأى في رجب سنة ٦٩٦ هـ ، وتفقه ببغداد . وتوفي بدمشق في جمادى الاولى سنة ٧٧٦ هـ •

النجم الثاقب في أشرف المناقب لحسن بن عمر بن حبيب الحلبي المتوفى سنة ٧٧٩ هـ • وقد مرت ترجمته •

مناقب الشيخ بهاء الدين النقشبندي للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، عالم ، حكيم . مشارك في أنواع من العلوم • ولد بجرجان سنة ٧٤٠ هـ ، وتوفي بشيراز سنة ٨١٦ هـ وقيل غير ذلك •

روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر لمحمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي • لغوي ، مشارك في عدة علوم • ولد بكازرون من أعمال شيراز . ونشأ بها ، وانتقل الى شيراز ، ثم قدم القاهرة ، ثم دخل الروم والهند ثم زبيد فتوفي بها ليلة العشرين من شوال سنة ٨١٧ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي • لحافظ الدين بن محمد الكردري المشهور

Marfat.com

بالبزازي • عالم مشارك في أنواع من العلوم • ولد بكازرين سنة ٧٢٩ هـ ، وتوفي بزبيد سنة ٨١٦ هـ • رتبه على مقدمة وأحد عشر بابا •

الدر الفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر لعبد الرحمن بن محمد السايح فرغ من تأليفه سنة ٨٣٩ هـ •

الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي، المتوفى سنة ٨٤٥ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لتقي الدين أحمد ابن قاضي شهبة ، المتوفى سنة ٨٥١ هـ •

الفصول المهمة في معرفة الأئمة وفضلهم ومعرفة أولادهم ونسلهم لنور الدين علي بن محمد ابن الصباغ المكي • أصله من سفاقس • وولد ، وتوفي بمكة سنة ٨٥٥ هـ • وأراد المصنف الأئمة الاثني عشر الذين أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي المنتظر ، وعقد لكل منهم فصلا ، وفي الأئمة الثلاثة الأول فصولا أيضا •

قرة العين في فضائل الشيخين والصهرين والسبطين لابي ذر أحمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة ٨٨٤ هـ •

مناقب شيخ الاسلام عبد الله الانصاري لنور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي • عالم مشارك في العلوم العقلية والنقلية ، ولد بجام في ٢٣ شعبان سنة ٨١٧ هـ • ونشأ بهراة ، وبها عاش معظم حياته ، وتوفي بها في ١٨ المحرم سنة ٨٩٨ هـ •

عمدة الناس في مناقب سيدنا العباس لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ • وقد مرت ترجمته •

تزيين الارائك بمناقب الامام مالك لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

Marfat.com

السيوطي المتوفى سنة ٩١٢ هـ • وله الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمـــة • وله أيضا تبييض الصحيفة بمناقب الامام أبي حنيفة •

مناقب ابن عربي الشيخ الاكبر لعلي بن ميمون المغربي ، الفاسي ونزيل صالحية دمشق • صوفي ، مشارك في بعض العلوم • توفي سنة ٩١٧ هـ •

الدر المنظوم في مناقب بايزيد ملك الروم لشهاب الدين أحمد بن حسن العليف • شاعر بطحاء المتوفى سنة ٩٢٢ هـ •

الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر لاحمد بن محمد القسطلاني • محدث . مؤرخ ، فقيه ، مقرىء • ولد بمصر في ذي القعدة سنة ٨٥١ هـ ونشأ بها وقدم مكة . وتوفي بالقاهرة في المحرم سنة ٩٢٣ هـ • وله مناقب الشيخ أبي العباس أحمد الحرار •

مناقب العيدروس وهو نور الدين علي بن أبي بكر لمحمد بن عمر الحضرمي الشهير ببحرق • عالم مشارك في الحديث والتصوف والطب والادب والفلك • ولد بحضرموت ليلة النصف من شعبان سنة ٨٦٩ هـ • ونشأ بها • ثم ارتحل الى عدن ثم غادرها الى زبيد ، وتوفي بالهند في ٢٠ شعبان سنة ٩٣٠ هـ •

مجلي الحزن عن الحزون في مناقب السيد يحيى بن ميمون للشيخ علـــوان ابن عطية الحموي • صوفي ، فقيه ، أصولي ، أديب • مشارك في بعض العلوم • توفي بحماة في جمادى الاولى سنة ٩٣٦ هـ •

العذب الزلال في مناقب الآل لزين الدين عمر بن أحمـــد الشماع الحلبي • محدث . فقيه . اخباري . اديب • رحل الى المدينة ومكة وبيت المقدس . ودمشق وحماة وحمص وصفد والقاهرة وبلبيس وغيرها . وتوفي بحلب سنة ٩٣٦ هـ •

مناقب أويس القرني لمحمود بن عثمان اللامعي البرسوي المتوفى سنة ٩٣٨ هـ •

Marfat.com

عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان لمحمد بن يوسف بن علي الدمشقي الصالحي • رتبه على مقدمة وستة فصول وخاتمة وتوفي سنة ٩٤٢ هـ •

قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر الحموي لمحمد بن يحيى التاذفى الحلبي المتوفى سنة ٩٦٣ هـ •

مناقب الشيخ مجد الدين عيسى الاقحصاري لولده الياس المتوفى سنة ٩٦٧ هـ وهي مائة وخمسون منقبة •

كتاب في مناقب علي بن أبي طالب لمحمد بن أحمد العجمي ، المتوفى سنة ١٠٥٥ هـ •

كتب قصص الانبياء والسيرة النبوية

قصص الانبياء لوهب بن منبه اليماني ، اخباري ، له معرفة بأخبار الاوائل وأحوال الانبياء وسير الملوك • أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى الى اليمن • ولد بصنعاء سنة ٢٤ هـ وتوفي بها سنة ١١٤ هـ •

قصص الانبياء لعلي بن حمزة الكسائي • مقرىء ، أديب ، لغوي • نشأ بالكوفة ، وتنقل في البلدان واستوطن بغداد ، وتعلم على كبر ، وقرأ عليه خلق ببغداد والرقة وغيرهما ، وتوفي برنبويه احدى قرى الري •

حدائق الاذهان في أخبار بيت النبي (ص) لعلي بن الحسين المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ • وقد مرت ترجمته •

الانباه بأنباء الانبياء وتواريخ الخلفاء لمحمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، المتوفى سنة ٤٥٤ هـ ، وقد مرت ترجمته •

كتاب في قصص الانبياء لعبد الملك بن محمد الحراني ، المُسَبِّحي • عالم ، أديب ، من الامراء • توفي سنة ٤٢٠ هـ •

Marfat.com

عرائس المجالس في قصص الانبياء لاحمد بن محمد الثعلبي ، النيسابوري ، مفسر ، مقرىء ، أديب ، • توفي لسبع بقين من المحرم سنة ٤٢٧ هـ •

مصنف في مغازي الرسول (ص) لمحمد بن مسلم الزهري • محدث، حافظ، فقيه ، مؤرخ ، من أهل المدينة ، نزل الشام واستقر بها ، وتوفي بشغب آخر حد الحجاز وأول حد فلسطين سنة ١٢٤ هـ •

مصنف في المغازي النبوية لموسى بن عقبة بن أبي عياش الاسدي • مؤرخ ، ولد ، وتوفي بالمدينة سنة ١٤١ هـ ، ومغازيه من أصح المغازي •

السيرة النبوية لمحمد بن اسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني • محدث ، حافظ ، اخباري ، عارف بأيام العرب وأخبارهم وأنسابهم ، توفي ببغداد سنة ١٥١ هـ •

مصنف في مغازي رسول الله (ص) ليحيى بن سعيد بن ابان الكوفي • مؤرخ، توفى سنة ١٩١ هـ •

مصنف في مغازي النبي (ص) ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، القرطبي ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ •

المغازي لعلي بن أحمد الواحدي النيسابوري • مفسر ، نحوي . لغوي ، فقيه ، شاعر ، اخباري. • توفي بنيسابور في جمادى الآخرة سنة ٤٦٨ هـ . وقد شاخ•

الروض الانف في شرح غريب ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام • لعبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي ، الاندلسي . مؤرخ . محدث، حافظ . أديب • ولد بسهيل وأخذ عن ابن العربي وغيره . ونسي خبره عنه الى مراكش . فطلبه واليها وأحسن اليه . وأقبل عليه . وتوفي بها في شعبان سنة ٥٨١ هـ • واختصره عز الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن جماعة . المتوفى سنة ٨١٩ هـ وسماه نور الروض ، وعليه حاشية ليحيى المناوي المتوفى سنة ٨٧١ هـ •

Marfat.com

معالم العترة النبوية ومعارف أهل البيت الفاطمية لعبد العزيز بن الاخضر الجنابذي ، البزار البغدادي المعروف بابن الاخضر • محدث ، حافظ • ولد ببغداد في ١٨ رجب سنة ٥٢٤ هـ وتوفي في ٦ شوال سنة ٦١١ هـ •

الذخيرة في مختصر السيرة لابراهيم بن محمد المعروف بابن المرحل انتقاها من سيرة ابن اسحاق ، وأضاف اليها من كتب عديدة في سنة ٦١١ هـ •

كنز الامام في معرفة السير والاحكام لمحب الدين محمد بن محمود ، ابن النجار المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، وقد مرت ترجمته •

خلاصة سيرة سيد البشر لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ هـ • وهو مختصر مرتب على أربعة وعشرين فصلا ، جمع من اثني عشرمؤلفا ما بين كبير انتخبه وصغير ألحقه •

السيرة النبوية لظهير الدين علي بن محمد الكازروني ، البغدادي • فرضي ، حاسب ، فقيه ، مؤرخ ، شاعر ، لغوي • توفي سنة ٦٩٧ هـ •

عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير لمحمد بن محمد الاشبيلي المعروف بابن سيد الناس • محدث ، مؤرخ ، فقيه ، أديب • ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنة ٦٧١ هـ ، وسمع الكثير ، وتوفي بالقاهرة في ١١ شعبان سنة ٧٣٤ هـ • وهو في مجلدين • وقد اختصره وسماه نور العيون في تلخيص سيرة الامين المأمون• وعلق برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنة ٨٤١ هـ ، عليها حاشية على عيون الاثر سماها نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس • ونظمها محمد ابن يونس المتوفى سنة ٨٤٥ هـ •

شرح السيرة النبوية لعبد الغني المقدسي في مجلدين وسماه المورد العذب في الكلام على سيرة عبد الغني لعبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي، ثم المصري• محدث ، حافظ ، مؤرخ ، حكيم • ولد بحلب في رجب سنة ٦٦٤ هـ ، واستكثر من

Marfat.com

الشيوخ عددا كبيرا • وتوفي بمصر سلخ رجب أو مستهل شعبان سنة ٧٣٥ هـ •

نظم الدرر السنية في السيرة النبوية في ألف بيت لزين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي • محدث ، حافظ ، فقيه ، أصولي ، أديب ، ناظم ، مشارك في بعض العلوم • ولد في جمادى الاولى سنة ٧٢٥ هـ ، ورحل الى دمشق وحلب والحجاز والاسكندرية وأخذ عن جماعة من العلماء ، وتوفي بالقاهرة في ٢ شعبان سنة ٨٠٦ هـ • وشرحها زين العابدين عبد الرؤوف المناوي المتوفى في حدود سنة ١٠٣١ هـ شرحا مبسوطا ، ثم لخصه وسماه الفتوحات السبحانية •

امتاع الاسماع فيما للنبي (ص) من الحفدة والمتاع في ست مجلدات لاحمد بن علي المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ هـ •

درج الدرر في ميلاد سيد البشر لاصيل الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحسيني الشيرازي المتوفى سنة ٨٨٤ هـ •

الجواهر والدرر من سيرة سيد البشر وأصحابه العشرة الغرر لزين الدين عمر بن أحمد المعروف بابن الشماع الحلبي المتوفى سنة ٩٣٦ هـ •

بلوغ الارب بمعرفة الانبياء من العرب لجاد الله محمد بن عبد العزيز المكي ، المعروف بابن فهد • مؤرخ ، ولد سنة ٨٩١ هـ ، وتوفي سنة ٩٥٤ هـ •

خلاصة الاخبار في أحوال النبي المختار (ص) لمحمود الاسكداري المتوفى سنة ١٠٣٦ هـ • وقد رتبه على خمسة أبواب : الاول في خلق القلم . الثاني في خلق آدم . الثالث في نشأة النبي (ص) . الرابع في العلم والمعرفة . والخامس في التسبيح والذكر والدعاء والتوحيد •

الفوائح النبوية في السيرة المصطفوية لعبد العزيز المعروف بقره جلبي زاده المتوفى سنة ١٠٦٨ هـ •

Marfat.com

مصنف في قصص الانبياء لمحمد بن بسطام الخوشابي ، المعروف بالواني ، المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ •

كتب في الدول والملوك والوزراء والولاة :

سيرة عمر بن عبد العزيز لعبد الله بن عبد الحكم المصري المتوفى سنة ٢١٤ هـ ، وقد مرت ترجمته •

تاريخ الخلفاء لابي جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥ هـ •

أخبار يزيد بن معاوية لمحمد بن العباس اليزيدي ، البغدادي • أديب، اخباري، راوية • توفي في جمادى الآخرة سنة ٣١٠ هـ • وله أخبار اليزيديين •

أخبار الخلفاء لابي بشر محمد بن أحمد بن حماد الانصاري المتوفى سنة ٣١١ هـ •

الاوراق في أخبار آل عباس وأشعارهم لمحمد بن بكر الصولي ، المتوفى سنة ٣٥٥ هـ •

أخبار الخوارج لعلي بن الحسين المسعودي ، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ •

أخبار عمر بن عبد العزيز لمحمد بن الحسين الآجري ، البغدادي • فقيه ، محدث ، حافظ ، اخباري • حدث ببغداد ، ثم انتقل الى مكة ، فسكنها حتى توفي بها في المحرم سنة ٣٦٠ هـ • وهو من أبناء الثمانين •

سيرة ابن طولون لعبد الله بن محمد بن عمير بن محفوظ البلوي • عالم ، فقيه ، مؤرخ ، كان حيا في الثلث الثاني من القرن الرابع الهجري •

كتاب في أخبار يزيد بن معاوية لمحمد بن أحمد بن الازهر الازهري الهروي • أديب ، لغوي ، اخباري • ولد في هراة بخراسان سنة ٢٨٢ هـ ، وعني بالفقه ، ثم

Marfat.com

غلب عليه علم العربية فرحل في طلبه وقصد القبائل وتوسع في أخباره . وتوفي بهراة في ربيع الآخر سنة ٣٧٠ هـ •

أخبار بني العباس لعبد الله بن الحسين بن بدر الكاتب المتوفى سنة ٣٧٢ هـ •

التاجي في أخبار الدولة الديلمية لابي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي • أديب ، عالم ، غلبت عليه صناعة الكتابة والبلاغة والشعر ، وله يد طولى في علم الرياضة ، وخصوصا الهندسة والهيئة • ولد بحران لخمس خلون من رمضان وتوفي ببغداد في ١٩ شوال سنة ٣٨٤ هـ • ألفه بأمر عضد الدولة وسماه بالنسبة الى لقبه تاج الملة • وهو كتاب بليغ سهل العبارة •

أخبار الوزراء لاسماعيل بن عباد الطالقاني المعروف بالصاحب • المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، وقد مرت ترجمته •

تاريخ ولاة خراسان لمحمد بن عبد الله القرشي ، المخزومي . البغدادي ، المعروف بالسلامي • أديب ، مؤرخ • ولد في كرخ بغداد ، ولقي جماعة بالموصل من الادباء • وبالغ الصاحب في اكرامه لما قصده ، وتوفي سنة ٣٩٣ هـ •

كتاب من احتكم من الخلفاء الى القضاة لابي هلال حسن بن عبد الله العسكري • لغوي ، أديب ، شاعر ، مفسر • توفي بعد سنة ٣٩٥ هـ •

كتاب في تاريخ الخلفاء لزهير بن الحسن بن علي السرخسي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ • وقد مرت ترجمته •

كتاب في أخبار الوزراء لمحمد بن عبد الملك الهمداني المقدسي [illegible] ٥٢١ هـ •

الانوار الجلية في أخبار الدولة المرابطية ليحيى بن محمد بن يوسف الانصاري الغرناطي . المعروف بابن الصيرفي • مؤرخ . أديب • توفي بأريولة من أعمال مرسية ، سنة ٥٥٧ هـ •

Marfat.com

سيرة الملك المنصور قلاوون لعبد الرحيم بن علي اللخمي العسقلاني،المصري، المعروف بابن القاضي الفاضل • كاتب ، شاعر ، مؤرخ ، وزير • ولد بعسقلان سنة ٥٢٩ هـ . وولي ديوان الانشاء ، وكان وزيرا للملك الناصر صلاح الدين ، وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٦ هـ •

نصرة الفترة وعصرة القطرة في أخبار الدولة السلجوقية ووزرائها وأكابر دولتها وظهور الترك لمحمد بن محمد المعروف بالعماد الكاتب الاصبهاني ، ويعرف بابن أخي العزيز • أديب ، كاتب ، مؤرخ • ولد بأصبهان في جمادى الاولى سنة ٥١٩ هـ . ونشأ بها ، وقدم بغداد ، ثم عاد الى أصبهان ، ثم رجع الى بغداد ، واشتغل بصناعة الكتابة ، ورحل الى دمشق فاستخدم عند السلطان نور الدين في ديوان الانشاء ، ثم لحق بصلاح الدين بعد وفاة نور الدين • ثم استوطن دمشق وتوفي بها في ١٠ رمضان سنة ٥٩٧ هـ •

سيرة العسرين لابي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ • وقد مرت ترجمته • وله أخبار البرامكة ، وله أيضا سيرة المستضىء •

سير الوزير ابن هبيرة لعبيد الله بن علي ألبغدادي ، المعروف بابن المارستانية• فقيه ، أديب ، محدث ، مؤرخ ، عالم بالطب والنجوم وعلوم الاوائل • توفي بتفليس في ٦ ذي الحجة سنة ٥٩٩ هـ •

تاريخ الدولة الاتابكية ملوك الموصل لعلي بن محمد ابن الاثير المتوفى سنة ٦٣٠ هـ • وقد مرت ترجمته •

عقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر بيبرس ليحيى بن حميدة الحلبي المعروف بابن ضي المتوفى سنة ٦٣٠ هـ • وقد مرت ترجمته • وله كنز الموحدين في سيرة صلاح الدين •

التاريخ العزيزي في سيرة الملك العزيز لمحمد بن نصر الانصاري ، الكوفي ،

Marfat.com

الحوراني ، الدمشقي • أديب ، شاعر ، مؤرخ ، فقيه ، لغوي • أصله من الكوفة ، وولد بدمشق في شعبان ، وجال في العراق والجزيرة واذربيجان وخراسان وما وراء النهر والهند واليمن ومصر ، وعاد الى دمشق ، وتوفي بها لعشرين من ربيع الاول سنة ٦٣٠ هـ •

النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية في سيرة السلطان صلاح الدين الايوبي ليوسف بن رافع الاسدي الحلبي ، الموصلي المشهور بابن شداد ، مؤرخ ، محدث، مقرىء ، فقيه • أصله من حلب ، وولد بالموصل في ١٠ رمضان سنة ٥٣٩ هـ • ونشأ بها ، وسمع من جماعة ببغدادوغيرها • ثم حج وزار الشام واتصل بالسلطان صلاح الدين وحظي عنده وولاه قضاء العسكر وقضاء بيت المقدس • ثم ولي قضاء حلب وتوفي بها في صفر سنة ٦٣٢ هـ •

تاريخ آل سلجوق لعلي بن يوسف الشيباني ، القفطي ، ويعرف بالقاضي الاكرم المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ، وقد مرت ترجمته • وله تاريخ آل بويه •

أزهار الروضتين في أخبار الدولتين : دولة نور الدين وصلاح الدين لشهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بأبي شامة الدمشقي • مؤرخ ، مفسر ، فقيه ، أصولي ، متكلم ، مقرىء ، أديب • ولد بدمشق في ٢٣ ربيع الاول سنة ٥٩٩ هـ ، وقتل بها في ١٩ رمضان سنة ٦٦٥ هـ •

أخبار الخلفاء لتاج الدين علي بن أنجب البغدادي ، المعروف بابن الساعي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ ، وقد مرت ترجمته • وله سيرة المستنصر ، وأخبار الوزراء •

سيرة الملك الظاهر لمحمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان • مؤرخ قاهرة سنة ٦٣٨ هـ • وتولى ديوان الانشاء بمصر ، وتوفي بدمشق سنة ٦٩١ هـ •

أخبار الوزراء لابراهيم بن موسى الواسطي ، المتوفى سنة ٦٩٢ هـ • عارض فيه محمد بن داود الجراح في كتابه الوزراء •

Marfat.com

مفرح الكروب في أخبار ملوك بني أيوب ، في نحو ثلاث مجلدات لجمال الدين محمد بن سالم المازني التيمي الحموي • فقيه ، أصولي ، متكلم ، طبيب ، مؤرخ ، أديب • ولد بحماة سنة ٦٠٤ هـ ، وولي القضاء بها ، وأقام مدة طويلة بمصر ، واتصل بالملك الظاهر بيبرس • وتوفي بحماة في شوال سنة ٦٩٧ هـ •

مصنف في الخلفاء الراشدين لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ وهو في أربع مجلدات جعل في كل منهم مجلدا •

نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر لعماد الدين موسى بن محمد بن يحيى اليوسفي المصري • مؤرخ ، عارف بعلوم الحرب وآلاتها • توفي سنة ٧٥٩ هـ • وهو في نحو خمسة عشر مجلدا ابتدأ بدولة المنصور وانتهى فيه الى سنة ٧٥٥ هـ •

الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم (ص) لعلاء الدين مَغْلطاي بن قَلِيج ابن عبد الله البكجري التركي • محدث ، مؤرخ ، نسابة ، من أهل مصر • ولد بعد سنة ٦٩٠ هـ ، ولازم جلال الدين القزويني ، وتوفي في شعبان سنة ٧٦٢ هـ • ثم لخصه في كتاب سماه الاشارة الى سيرة المصطفى (ص) وتاريخ من بعده من الخلفاء • واختصره أبو البركات محمد بن عبدالرحيم المتوفى سنة ٩٨٦ هـ •

طرف العصر في دولة بني نصر أي دولة ملوك بني الاحمر بالاندلس في ثلاث مجلدات للسان الدين محمد بن عبد الله السلماني • أديب ، مؤرخ ، مشارك في الطب وغيره . ولد بلوشة في ٢٥ رجب سنة ٧١٣ هـ ، ونشأ بغرناطة ، واستوزره سلطانها • وترك الاندلس الى سبتة ، فتلمسان ، واستقر بفاس القديمة وقتل فيها سنة ٧٧٦ هـ •

درة الاسلاك في دولة الاتراك لبدر الدين حسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الدمشقي الاصل ، الحلبي المتوفى سنة ٧٧٩ هـ ، وقد مرت ترجمته • وهو تاريخ مرتب على السنين في مجلد ، والتزم رعاية السجع في كلامه ، وبذلك ضاقت عليه القافية • فكان يذم المشكور ويشكر المذموم ، لما ألزم نفسه في جميع تاريخه بهذا

Marfat.com

النوع في علم التاريخ ، وانما هو رجل مقصده تركيب كلام مسجع لا غير • ثم ذيله ولده عز الدين أبو العز طاهر بالسجع على طريقة أبيه بلغ الى سنة ٨٠٢ هـ ، وتوفي سنة ٨٠٨ هـ • ولزين الدين قاسم ابن قطلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩ هـ • منتقى درة الاسلاك ، ولابن خطيب الناصرية علي بن محمد المتوفى سنة ٨٤٣ هـ •

عقد الجواهر في سيرة الملك الظاهر برقوق الجركسي لابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق القاهري ، صارم الدين المتوفى سنة ٨٠٩ هـ •

اتعاظ الحنفا بأخبار الفاطميين الخلفاءلتقي الدين أحمد بن علي المقريزي المتوفى بمصر سنة ٨٤٥ هـ • وقد مرت ترجمته • وله التنازع والتخاصم فيما بين بني أمية وبين بني هاشم • وله أيضا الالمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الاسلام •

الاعلام بمن ولي مصر في الاسلام لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ• وقد مرت ترجمته •

غرة السير في دول الترك والتتر لاحمد بن محمد ، ويعرف بالعجمي وبابن عربشاه وهو الاكثر • أديب ، مؤرخ ، مشارك في أنواع من العلوم • ولد بدمشق في منتصف ذي القعدة سنة ٧٩١ هـ . ونشأ بها . وتوفي بالقاهرة في منتصف رجب سنة ٨٥٤ هـ • وله أيضا عجائب المقدور في نوائب تيمور وهو كتاب بديع الانشاء مسجع . مقفى •

تاريخ الاكاسرة لبدر الدين محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ • وقد مرت ترجمته • وله أيضا سيرة المؤيد . وسيرة الظاهر ططر •

الدر الثمين في سيرة نور الدين محمود بن زنكي الشهيد لبدر الدين محمد بن أبي بكر ابن قاضي شهبة الدمشقي المتوفى سنة ٨٧٤ هـ . وله تاريخ الملك الاشرف قايتباي •

مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن

Marfat.com

بتغري بردي الظاهري مؤرخ مصر المتوفى ٨٧٤ هـ اقتصر فيه على ذكر الخلفاء والسلاطين. من غير مزيد واستفتح بمولد محمد (ص) ووفاته ثم ابتدأ من الخلفاء الراشدين. الى خليفة وقته القائم بأمر الله تعالى حمزة ثم ذكر العبيديين ثم ذكر ملوك مصر من أول الدولة الايوبية الى الدولة الجركسية ، ثم ألحق بعضهم الى فاتح مصر من الدولة العثمانية •

مطلع السعدين في وقائع عصر السلطان أبي سعيد مع الاشتمال على حوادث الربع المسكون لكمال الدين عبد الرزاق بن اسحاق السمرقندي المتوفى سنة ٨٨٧ هـ •

رفع البأس عن بني العباس لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. المتوفى سنة ٩١١ هـ • وله ايضا تاريخ الخلفاء وهو أحسن ماصنف ذكر فيه من عهد أبي بكر الى الاشرف قايتباي على السنوات مشتملا على وقائعهم ومن كان في أيامهم من الأئمة واختصره محمد أمين الشهير بأمير بادشاه وأورد فيه الخلاصة وزاد في حل بعض المواضيع لما لابد منه وفرغ منه سنة ٩٨٧ هـ • وله ايضا تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء •

العقد الباهر في تاريخ دولة بني طاهر لعبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني، العبدري ، الزبيدي ، اليمني المعروف بابن الديبع • محدث ، مؤرخ • ولد بزبيد في ٤ المحرم سنة ٨٦٦ هـ ، ونشأ بها وتوفي في رجب سنة ٩٢٤ هـ •

جواهر السلوك في الخلفاء والملوك لمحمد بن أحمد بن اياس المتوفى سنة ٩٣٠ هـ •

إنباء الامراء بأبناء الوزراء لمحمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون الدمشقي الصالحي • محدث ، مؤرخ • مشارك في بعض العلوم • ولد بصالحية دمشق سنة ٨٨٠ هـ تقريبا، وتوفي بدمشق في ١١ جمادى الاولى سنة ٩٥٣ هـ • وله العقود الدرية في أسماء أمراء مصر الى أن دخلها السلطان سليم العثماني •

Marfat.com

منهل الظرافة بذيل مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة لمحب الدين محمد بن عبد العزيز المكي ، المعروف بابن فهد • مؤرخ ، توفي سنة ٩٥٤ هـ •

تاريخ آل عثمان لمصطفى بن جلال التوقيعي ، المعروف بقوجه نشانجي المتوفى سنة ٩٧٥ هـ •

تاريخ آل سلجوق لاحمد بن محمد البرسوي المتوفى سنة ٩٧٧ هـ . ذكر فيه من ملك منهم في الروم •

تحقيق الفرج والامان والفرح لاهل الايمان بدولة السلطان سليم بن سليمان خان لنور الدين علي ابن الجزار المصري المتوفى سنة ٩٨٤ هـ •

البرق اليماني في الفتح العثماني لقطب الدين محمد بن أحمد المكي المتوفى سنة ٩٨٨ هـ •

فيض المنان في دولة آل عثمان لابي السرور محمد الصديقي المصري. المتوفى سنة ١٠٢٨ هـ ؛ وله المنح الروحانية في الدولة العثمانية • ثم ذيله وسماه در الجمان في دولة السلطان عثمان . وله أيضا درر الاثمان في أصل منبع آل عثمان •

فيض الجنان بذكر دولة آل عثمان لمحمد بن أبي السرور محمد البكري الصديقي •

كتب في تراجم القضاة

أخبار قضاة مصر لابي عبيدة معمر بن المثنى البصري • أديب . اخباري ، نسابة ، ولد بالبصرة ، وتوفي بها سنة ٢٠٩ هـ وقيل غير ذلك . وله أخبار قضاة البصرة •

الولاة والقضاة لابي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي • مؤرخ . نسابة . محدث • ولد بمصر في ١٠ ذي الحجة سنة ٢٨٣ هـ . وتوفي في القسطاس من مصر في ٣ رمضان سنة ٣٥٠ هـ • وقيل غير ذلك • وذيله ابن زولاق المصري • وذيل آخر عليه لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ بمجلد كبير سماه رفع

Marfat.com

الاصر عن قضاة مصر • وذيله شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ وسماه بغية العلماء والرواة • واختصره علي بن محمد بن علي بن أبي اللطف المقدسي المتوفى سنة ٩٣٤ هـ •

أخبار القضا ةالشعراء لابي بكر أحمد بن كامل بن خلف الشجري البغدادي• أديب ، مؤرخ • توفي سنة ٣٥٠ هـ •

تاريخ القضاة والحكام للقاضي أبي العباس أحمد بن بختيار الواسطي • أديب، مؤرخ ، • ولد باعمال واسط ، وولي القضاء بها ، ورحل الى بغداد ، وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة ٥٥٢ هـ •

أخبار قضاة قرطبة لخلف بن عبـد الملك المعروف بابن بشكوال الخزرجي ، القرطبي ، المتوفى سنة ٥٧٨ هـ • وقد مرت ترجمته •

الروض البسام في من ولي قضاء الشام لاحمد بن خليل بن سعادة الخويي • عالم في الحكمة والطب والاصول وغير ذلك ، ولد بخويي ، وقرأ العلوم العقلية على فخر الدين الرازي والجدل على الطوسي • وولي قضاء الشام ، وتوفي بدمشق في شعبان سنة ٦٣٧ هـ •

أخبار قضاة بغداد لعلي بن أنجب ، ابن الساعي البغدادي ، المتوفى سنة ٦٧٤ هـ • وقد مرت ترجمته • وله أيضا تاريخ الشهود والحكام ببغداد ، وهو كبير في ثلاث مجلدات •

أخبار قضاة دمشق لمحمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ • وقـد مرت ترجمته •

أخبار قضاة مصر لعمر بن علي الانصاري ، الوادياشي ويعرف بابن الملقن • فقيه ، أصولي ، محدث ، مؤرخ ، مشارك في بعض العلوم • ولد بالقاهرة في ربيع

Marfat.com

الاول سنة ٧٢٣ هـ • وتوفي بهافي ١٦ ربيع الاول سنة ٨٠٤ هـ •

النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة لجلال الدين يوسف بن شاهين ، سبط ابن حجر • فقيه ، محدث ، مؤرخ ، أديب ، من أهل القاهرة • ولد في ٨ ربيع الاول سنة ٨٢٨هـ ، وتوفي سنة ٨٩٩ هـ •

الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام لمحمد بن علي المعروف بابن طولون الدمشقي الصالحي المتوفى سنة ٩٥٣ هـ • وقد مرت ترجمته •

كتب في تراجم الحكماء والاطباء والمتكلمين والصوفية

أخبار حكماء الاندلس لقاسم بن محمد القرطبي سنة ٢٤٢ هـ •

مصنف في طبقات الصوفية لمحمد بن علي الحكيم الترمذي • محدث ، حافظ ، صوفي • سمع الكثير بخراسان والعراق • وقدم نيسابور وحدّث بها وسمع من الحديث سنة ٣١٨ هـ •

أخبار صلحاء الاندلس لقاسم بن محمد بن قاسم القرطبي ، البياني • فقيه ، محدث ، مفسر ، حافظ • ولد بقرطبة ورحل الى مصر رحلتين . وتوفي بقرطبة سنة ٢٧٦ هـ وقيل غير ذلك •

طبقات النساك لاحمد بن محمد بن زياد البصري ، المعروف بابن الاعرابي • محدث ، صوفي ، سكن مكة ، وصار شيخ الحرم ، وصحب الجنيد وغيره ، ورحل الى الاقاليم وتوفي بسكة في ذي القعدة سنة ٣٤٠ هـ . وقيل غير ذلك •

مصنف في طبقات الاطباء والحكماء لسليمان بن حسان القرطبي . المعروف بابن جلجل • طبيب عاصر هشام المؤيد بالله وقد توفي بعد سنة ٣٧٢ هـ •

أخبار المتكلمين لمحمد بن عمران بن موسى المرزباني . الخراساني الاصل . البغدادي • كاتب ، اخباري ، راوية للآداب ، كثير السماع • ولد ببغدادفي جمادى الآخرة سنة ٢٩٦ هـ . وتوفي في ٢ شوال ببغداد سنة ٣٨٤ هـ •

Marfat.com

مصنف في طبقات الصوفية لابي العباس أحمد بن محمد السوسي المتوفى سنة ٣٩٦ هـ •

طبقات المتكلمين لابي بكر محمد بن الحسن بن فُوْرَك الانصاري ، الاصبهاني • متكلم ، فقيه ، مفسر ، أديب ، عارف بالرجال • أقام بالعراق مدة ، وورد الري وكثر سماعه بالبصرة وبغداد وحدث بنيسابور ، وتوفي سنة٤٠٦هـ •

طبقات الصوفية لمحمد بن حسين الازدي السلمي ، النيسابوري • صوفي ، محدث ، مفسر ، مؤرخ • ولد في ١٠ جمادى الاولى سنة ٣٢٥ هـ ، وكتب الحديث بمرو ونيسابور ، وقدم بغداد مرات وحدّث بها عن شيوخ خراسان ، وتوفي بنيسابور في شعبان سنة ٤١٢ هـ • رتب هذه الطبقات على خمس ، وجعل الطبقة عبارة عن جماعة ظهرت منهم أنوار الولاية وآثار الهداية في زمن واحد وأزمنة متقاربة . رحل اليهم في الآفاق وذكر في كل طبقة عشرين رجلا من مشايخ الطريقة وعلمائها ، وفي هذه الطبقات من أسماء المشايخ أكثر من ٥٥٠ •

طبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني الاسترابادي • فقيه ، أصولي ، متكلم ، مفسر ، مشارك في بعض العلوم • وكان مقلدا الشافعي في الفروع . وعلى رأس المعتزلة في الاصول ، وورد بغداد وحدّث بها ، وتولى القضاء بالري . وتوفي به في ذي القعدة سنة ٤١٥ هـ •

أخبار العارفين لمحمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي • صوفي ولد سنة نيف وأربعين وثلثمائة ، وتوفي بشيراز سنة ٤٢٨ هـ ، وقيل غير ذلك •

حلية الاولياء لابي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الاصبهاني • محدث ، مؤرخ ، صوفي • توفي بأصبهان سنة ٤٣٠ هـ • تشمل على زهاء ٨٠٠ ترجمة في ٤٠٠٠ صفحة مقسمة الى عشر مجلدات ابتدأها بأبي بكر الصديق ثم باقي العشرة المبشرة ، ثم من داناهم من زهاد الصحابة ثم أهل الصفة ، ثم التابعين ثم من يليهم الى عصره •

Marfat.com

ويتضمن أسامي جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم والأئمة الاعـلام والمتصوفة والنساك وبعض أحاديثهم وكلامهم • وقد أطال فيه بالاسانيد وتكرير كثير من الحكايات وأمور أخر منافية لموضوعه ولذلك اختصره أبو الفرج عبـد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، اختصارا حسنا وسماه صفوة الصفوة •

صوان الحكم في طبقات الحكماء لصاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد الاندلسي . التغلبي • مؤرخ ، مشارك في بعض العلوم ، وتوفي سنة ٤٦٢ هـ •

تاريخ الحكماء لمحمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني • فقيه ، حكيم ، متكلم • ولد بشهرستان ، ورحل الى بغداد ، وأقام وسمع الحديث بنيسابور وتوفي بشهرستان آخر شعبان سنة ٥٤٨ هـ وقيل غير ذلك •

صفوة الصفوة مختصر حلية الاولياء لابي الفرج ابن الجوزي المتوفى ٥٩٧ هـ واختصره ابراهيم بن أحمد الرقي وسماه احاسن المحاسن . وهو عالم . أديب . ناثر ، ناظم . مشارك في كثير من العلوم • ولد بمدينة قفط بصديرية قنـا بصعد . ونشأ بالقاهرة ، ورحل الـى حلب ، وولى الوزارة فيها • وتوفي بها في رمضان سنـة ٦٤٦ هـ . وهو مرتب على حروف المعجم وجمع فيه حكماء اليونان والعرب والاسلام ثم أورد ارباب الكنى •

أخبار الحلاج لعلي بن أنجب ، ابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ •

روض الرياحين في حكايات الصالحين لعبد الله بن أسعد اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ وقد مرت ترجمته • جمع فيه خمسمائة حكاية . وقيل : سماه نزهة العيون النواظر وتحفة القلوب والخواطر •

مجمع الاخبار في مناقب الاخيار لمحمد بن حسن بن عبد الله بن محمـد ابن القـاسم الحسيني المتـوفى سـنة ٧٧٦ هـ • في مجلـدات رتبـه على تراجم الرجال الزاهدين . ابتدأ بأبي بكر الصديق . ويقال لهذا الكتاب مجمع الاحباب وتذكرة أولي الالباب في مجلدين •

Marfat.com

طبقات الاولياء لعمر بن علي الانصاري ، الوادياشي الاندلسي • فقيه،أصولي، محدث ، مؤرخ ، مشارك في بعض العلـوم • ولد بالقاهرة في ربيع الاول سنـة ٧٢٣ هـ ، وتوفي بها في ١٦ ربيع الاول سنة ٨٠٤ هـ •

طبقات الاصوليين لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي • المتوفى سنة ٩١١ هـ • وقد مرت ترجمته •

تحقيق الصفا في تراجم بني الوفا لمحمد بن عبد العزيز بن فهد المكي المتوفى سنة ٩٥٤ هـ • جمع فيه الوفائية والشاذلية ورتبهم على الحروف •

لواقح الانوار في طبقات السادة الاخيار لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني ، الانصاري • فقيه ، أصولي ، محدث ، صوفي ، مشارك في أنواعمن العلوم • ولد في قلقشندة بمصر في ٢٧ رمضان سنة ٨٩٨ هـ ، ونشأ بساقية أبي شعرة من قرى المنوفية بمصر ، وتوفي بالقاهرة سنة ٩٧٣ هـ • ذكر فيه من الصحابة أربعة وعشرين نفسا ، ومن التابعين خمسة وتسعين ، ومن النساء سبع عشرة ، ومنالمشايخمائتين، ومن مشايخ عصره ستاً وثمانين ، فجملة ما ذكره أربعمائة واثنان وعشرون نفسا ، ثم ذيله بكتاب مختصر ذكر فيه جماعة من مشايخ مصر في عصره •

ارغام أولياء الشيطان بذكر مناقب أولياء الرحمن لمحمد المعروف بعبدالرؤوف المناوي الحدادي ، المصري ، المتوفى بعد سنة ١٠٣٠ هـ • وقد صنف قبل ذلـك كتابا في مناقب الصوفية سماه الكواكب الدرية ، ثم اطلع على جماعة منهم فأفردهم فيه ورتب على خمسة أبواب : الاول في التنبيه على جلالتهم ، والثاني في الرد على من أنكر ، والثالث في الاشارة الى المقصود ، والرابع في طبقات الاولياء ، والخامس في ذكر شيء من أصول التصوف ثمذكر تراجمهم الىأربعمائة وسبعة وعشرين ترجمة على ترتيب الحروف •

كتب في تراجم القراء والمحدثين والفقهاء

طبقات الفقهاء والمحدثين للهيثم بن عدي الطائي ، الثعالبي ، البحتري ، الكوفي • وقد مرت ترجمته •

Marfat.com

طبقات الفقهاء والتابعين لعبد الملك بن حبيب السلمي ، العباسي ، القرطبي ، المالكي • فقيه ، مؤرخ ، نسابة ، أديب ، مشارك في غير ذلك من العلوم • أصله من طليطلة ، وولد في إبيرة ، وسكن قرطبة ، وزار مصر ، ثم عاد الى الاندلس ، فتوفي بها لاربع مضين من رمضان سنة ٢٣٨ هـ • وفي رواية سنة ٢٣٩ هـ •

تاريخ رواة الحديث لاحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي الاصل ، البغدادي ، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ •

مصنف في طبقات المحدثين لابي القاسم مسلمة بن القاسم بن ابراهيم القرطبي، المتوفى سنة ٣٥٣ هـ • وله عليه ذيل أيضا ، وقد مرت ترجمته •

أخبار الفقهاء المتأخرين من أهل قرطبة لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، الاشبيلي • أديب ، اخباري ، فقيه ، محدث ، سكن قرطبة ، وتوفي باشبيلية في جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ هـ •

أخبار ابن أبي ذئب لمحمد بن عبد الله بن أحمد الربعي المعروف بأبي سليمان ابن زبر المتوفى سنة ٣٧٩ هـ • وقد مرت ترجمته •

المذهب في ذكر شيوخ المذهب (الشافعي) لسهل ن محمد سليمان العجلي ، الصعلوكي ، النيسابوري • فقيه ، أخذ الفقه عن أبيه ، وأخذ عنه فقهاء نيسابور ، وتولى الافتاء بخراسان ، وتوفي في المحرم سنة ٤٠٤ هـ • وهو كتاب حسن ، حلو العبارة فصيح اللفظ وانتخبه ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، الموصلي ، المعروف بابن الصلاح ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ •

طبقات القراء لابي عمرو عثمان بن سعيد الاموي ، القرطبي ، ويعرف بالداني وبابن الصيرفي قديما • مقرىء ، حافظ ، مجود ، محدث ، مفسر • رحل من الاندلس الى المشرق ، فدخل مصر وحج ، ورجع الى الاندلس ، وتوفي بدانية في منتصف شوال سنة ٤٤٤ هـ •

مصنف في طبقات الشافعية لابي الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري ،

Marfat.com

البغدادي • فقيه ، أصولي ، جدلي • ولد بآمل طبرستان وسمع الحديث بجرجان ونيسابور وبغداد ، وتولى القضاء ، وتوفي ببغداد في ربيع الاول لعشر بقين من سنة ٤٥٠ هـ • وبدأ فيه بالامام الشافعي ، ثم عدّ في آخره جماعة من أصحابه •

كتاب في طبقات فقهاء الشافعية لابي عاصم محمد بن أحمد العبادي الهروي • فقيه ، محدث • ولد بهراة ، وتفقه بها وبنيسابور ، وتنقل في البلاد ، ولقي خلقا كثيرا من المشايخ ، وأخذ عنهم ، وسمع الحديث ، وحدّث ، وتوفي في شوال سنة ٤٥٨ هـ • وقد اختصر في كتابه هذا التراجم جدا ، وربما ذكر اسم الرجل أو موضع الشهرة منه ولم يزد على ذلك •

مصنف في طبقات الفقهاء للحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي ، الحنبلي • محدث ، فقيه ، مشارك في أنواع من العلوم • سمع الحديث من خلق كثير ، وتفقه ، وصنف في كثير من العلوم ، وتوفي ببغداد في ٥ رجب سنة ٤٧١ هـ •

طبقات الفقهاء الشافعية لابي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي، الشيرازي • فقيه ، صوفي • ولد بفيروزباد ، ونشأ بها ، ثم دخل البصرة ، ثم بغداد . وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٤٧٦ هـ • وعليه ذيل لعلي بن أنجب ابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ •

مصنف في طبقات الفقهاء لعبد الله بن يوسف الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٤٨٩ هـ • وقد مرت ترجمته •

مصنف في طبقات لفقهاء لعبد الله بن يوسف الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٤٧٩ هـ • وقد مرت ترجمته •

تاريخ الفقهاء لابي محمد عبد الوهاب بن محمد الشيرازي ، عالم ، فقيه ، مفسر ، مؤرخ ، درّس وأفتى بالمدرسة النظامية ببغداد ، وتوفي بشيراز في ٢٧ رمضان سنة ٥٠٠ هـ •

مصنف في طبقات الفقهاء لابي الحسن محمد بن عبد الملك بن ابراهيم

Marfat.com

الهمداني ، المقدسي • مؤرخ ، فرضي ، سكن بغداد وبها نشأ وتوفي بشوال سنة ٥٢١ هـ •

طبقات الحنابلة لابي يعلى محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء البغدادي ، الحنبلي • فقيه ، أصولي ، محدث ، عارف بالرجال • قرأ عليه جماعة • وسمع منه خلق كثير ، وقتل ببغداد ليلة عاشوراء سنة ٥٢٦ هـ • وقد جعل هذه الطبقات على ست طبقات : الاولى والثانية على حروف المعجم وما بعدهما على تقديم العمر والوفاة ، وانتهى فيه الى سنة ٥١٢ هـ •

ثم ذيله زين الدين عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن النقيب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥ هـ • ولزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب ، ذيل الى سنة ٧٥٠ هـ ، رتب على ترتيب الوفيات • ثم ذيله يوسف بن حسن بن أحمد المقدسي مرتبا على الحروف سماه الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد ، فرغ من تأليفه سنة ٧٨١ هـ • وذيله تقي الدين ابراهيم بن محمد مفلح الراميني الاصل ، المقدسي ، ثم الدمشقي الصالحي ، القاضي الحنبلي المتوفى سنة ٨٠٣ هـ •

ترتيب المدارك في طبقات المالكية للقاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ • وقد مرت ترجمته •

مصنف في طبقات الشافعية لابي النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي • محدث . فقيه ، صوفي . مؤرخ ، كان يدرّس ويملي الحديث بالمدرسة النظامية ببغداد وتوفي سنة ٥٦٣ هـ •

وسائل الالمعي في فضائل أصحاب الشافعي لعلي بن أبي القاسم زيد بن محمد الاوسي . الخزيمي ، البيهقي • عالم ، أديب . مشارك في الفقه والاصول والطب والتاريخ وغيرها • ولد في قصبة السابزوار من ناحية بيهق سنة ٤٩٩ هـ • وانتقل الى مرو وولي قضاء بيهق وتوفي بها سنة ٥٦٥ هـ •

Marfat.com

مصنف في طبقات القراء في عشرين مجلدا لابي العلاء حسن بن أحمدالهمداني المتوفى سنة ٥٦٩ هـ •

طبقات فقهاء اليمن وعيون من آخبار سادات ورؤساء الزمن ومعرفة أنسابهم ومبلغ أعمارهم ووقت وفاتهم لعمر بن علي المعروف بابن سمرة الجعدي اليمني • فقيه ، مؤرخ • ولد في قرية أُنامر من بلاد العوادر باليمن ، وولي القضاء في عدة أماكن ، وتوفي في أبين بعد سنة ٥٨٦ هـ •

طبقات الفقهاء لعلي بن أنجب ، ابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ • وقد مرت ترجمته •

تاريخ البرزالي وهو علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، الاشبيلي الاصل ، الدمشقي • محدث ، حافظ ، مؤرخ ، فقيه • ولد بدمشق في جمادى الاولى سنة ٦٦٥ هـ ورحل الى حلب وبعلبك ومصر وغيرها ، وسمع عددا كبيرا من شيوخ العلم ، وحدث وأفتى ، وتوفي ذاهبا الى مكةبخليص في ٤ ذي الحجة سنة ٧٣٩ هـ • جمع في تاريخه هذا وفيات المحدثين ، ولم يبيض • والذيل عليه من تاريخ وفاته لتقي الدين بن رافع ، ثم هذبه الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ • وزاد عليه أشياء •

تذكرة الحفاظ لشمس الدين محمد بن أحمد المتوفى سنة ٧٤٨ هـ • وقد جعلها على سبع طبقات :

الاولى أسماء حفاظ الصحابة ، الثانية كبراء التابعين ، الثالثة الطبقة الوسطى من التابعين ورأسها الحسن البصري ، الرابعة وهي الثالثة من التابعين • الخامسة وهم نيف وسبعون اماما ، السادسة وهم تسعة وسبعون اماما ، والسابعة منحفاظ العلم النبوي وهم عدد كثير ، اختصر منهم على الاعلام وعددهم مائة نفس • وعليه ذيل في مجلدين لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ • وذيل لتقي الدين ابن فهد المكي الهاشمي ، المتوفى سنة ٨٩٠ هـ • ولخص جلال الدين عبد الرحمن

Marfat.com

ابن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ، تأليف الذهبي وذيل عليه من جاء بعده • وله مصنف في طبقات القراء وهو على سبع عشرة طبقة ، ثم ذيله أبوالمحاسن محمد بن علي الحسيني المتوفى سنة ٧٦٥ هـ •

وفيات الاعيان في مذهب النعمان لنجم الدين ابراهيم بن علي الطرسوسي ، الدمشقي ، الحنفي • من القضاة • ولد بالمزة ، ظاهر دمشق في ٢ المحرم سنة٧٢٠هـ• وتوفي بدمشق في شعبان سنة ٧٥٨ هـ •

تاريخ كبير لفقهاء الحنفية لصلاح الدين عبد الله بن محمد بن ابراهيم الصالحي المعروف بابن المهندس • مؤرخ • قدم القاهرة ، وتوفي سنة ٧٦٩ هـ • واختصره ابراهيم الحلبي المتوفى سنة ٩٥٦ هـ •

طبقات الشافعية الصغرى والوسطى والكبرى لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي • فقيه ، أصولي ، مؤرخ ، أديب • ولد بالقاهرة ، وقدم دمشق ، ولزم الذهبي وتخرج به ، وولي القضاء وخطابة الجامع الاموي ، وتوفي بها في ذي الحجة سنة ٧٧١ هـ • أما الطبقات الكبرى فهي كتاب حافل من أنواع النوادر والغرائب والروايات والاشعار ، بدأ بمن رأى الشافعي ، ثم بمن اسمه أحمد تبركا ، ثم بمحمد تبركا أيضا ، ثم على حروف المعجم •

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد القرشي • محدث ، فقيه ، عارف بالتراجم • ولد ، وتوفي بالقاهرة سنة ٧٧٥ هـ •

وقد جمعها بامداد شيخه قطب الدين عبد الكريم الحلبي • وأخذ من فوائد العلاء البخاري وشيخه أبي الحسن السبكي وشيخه أبي الحسن علي المارديني • فصار شيئا كثيرا من التراجم والفوائد الفقهية ورتب التراجم على الحروف ثم ذكر الكنى والانساب والالقاب • ولخصها ابراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنة ٩٥٦هـ• واقتصر على من له تأليف أو ذكر في الكتب •

طبقات فقهاء الشافعية لجمال الدين عبد الرحيم بن حسن الاسنوي • مؤرخ،

Marfat.com

مفسر ، فقيه ، أصولي ، عالم بالعربية • ولد بأسنا من صعيد مصر في ذي الحجة سنة ٧٠٤ هـ وقدم القاهرة • وتوفي بمصر في ١٨ جمادى الاولى سنة ٧٧٢ هـ • رتب طبقاته هذه على حروف الاشتهار وذكر في كل حرف فصلين أوله في رجال الشرح الكبير والروضة والثاني في الزائد عليهما ونقل من طبقات عمر التفليسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ •

العطايا السنية في طبقات فقهاء اليمن للملك الافضل عباس ابن الملك المجاهد علي صاحب اليمن المتوفى سنة ٧٧٨ هـ • وقد مرت ترجمته •

الديباج المذهب في علماء المذهب (المالكي) لبرهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد المدني المعروف بابن فرحون • ولد بالمدينة ونشأ بها ، وتفقه ، وبرع وصنف وجمع ، وولي قضاء المدينة وتوفي في ١٠ ذي الحجة سنة ٧٩٩ هـ •

العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لعمر بن علي ابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٣ هـ . من زمن الشافعي بعبارات محررة الى سنة ٧٧٠ هـ وعدة الاسماء فيها ألف وسبعمائة ، وقد أخذ من طبقات الاسنوي وابن كثير والسبكي ، فلخص وزاد وحرر فصارت أحسن منها ، لكنها عسرة الترتيب ، حيث رتبها على ثلاث طبقات الاولى في أصحاب الوجوه ، وهذه على أربع وثلاثين طبقة ، وكذا الثانية ، ودونهم على ست وثلاثين طبقة ، والثالثة على حروف المعجم ، وله طبقات المحدثين من زمن الصحابة الى مزانه • ومصنف في طبقات القراء وآخر في طبقات الشافعية •

نظم الجمان في طبقات اماما النعمان لصارم الدين ابراهيم بن محمد بن أيدمر ابن دقماق القاهري المتوفى سنة ٨٠٩ هـ •

المرقاة الوفية في طبقات الحنفية لمحمد بن يعقوب الفيروزابادي ، الشيرازي • لغوي ، مشارك في عدة علوم • ولد بكازرون من اعمال شيراز ونشأ بها وانتقل الى شيراز ثم قدم القاهرة ودخل بلاد الروم والهند ، ثم دخل زبيد وتوفي ليلة العشرين من شوال سنة ٨١٧ هـ •

Marfat.com

طبقات القراء لمحمد بن محمد بن محمد بن محمد العمري ، الدمشقي ، ثم الشيرازي • ويعرف بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ وهي نوعان كبرى وصغرى اسم كبراها النهاية ، واسم صغراها نهاية النهاية وهي أجمع الكتب في هذا النوع •

مصنف في طبقات الشافعية لشهاب الدين أحمد بن الحسين الرملي . ويعرف بابن رسلان • عالم مشارك في بعض العلوم • ولد برملة فلسطين ، ونشأ بها ، وتوفي بالقدس سنة ٨٤٤ هـ •

طبقات المحدثين لاحمد بن يحيى بن محمد الكناني ، العسقلاني . المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة المعروف بابن حجر وتوفي سنة ٨٥٢ هـ • وقد مرت ترجمته •

لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ لتقي الدين محمد بن محمد الهاشمي ، الاصفوني ، ثم المكي ، المعروف بابن فهد المتوفى سنة ٨٧١ هـ • وقد مرت ترجمته •

طبقات الفقهاء لبدر الدين محمد بن أبي بكر ، ابن قاضي شهبة الدمشقي المتوفى سنة ٨٧٤ هـ • وقد مرت ترجمته •

تاج التراجم في طبقات فقهاء الحنفية لقاسم بن قُطْلوبغا بن عبد الله المصري ، ويعرف بقاسم الحنفي • محدث ، فقيه ، أصولي ، مؤرخ . مشارك في بعض العلوم • ولد بالقاهرة في المحرم سنة ٨٠٢ هـ وتوفي بها في ربيع الآخر سنة ٨٧٩ هـ •

طبقات الخواص لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي . اليمني • عالم ، أديب ، توفي بزبيد سنة ٨٩٣ هـ . ذكر فيه مشايخ اليمن على الحروف •

اللمع الالمعية لاعيان الشافعية لقطب الدين محمد بن محمد الزبيدي الدمشقي المعروف بالخيضري • محدث ، حافظ . أصولي . فقيه . مؤرخ . نسابة • ولد ببيت لهيا من اعمال دمشق ، ونشأ بها ، وتخرج بابن حجر وغيره . وسمع الكثير

Marfat.com

وحدّث ، وولي قضاء الشافعية بدمشق ، وتوفي بالقاهرة في ١٣ ربيع الآخر سنة ٨٩٤ هـ •

طبقات المفسرين لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ • وقد مرت ترجمته •

اللآلىء اللامعة في تراجم الأئمة الاربعة لعمر بن أحمد الشماع الحلبي المتوفى سنة ٩٣٦ هـ •

طبقات المجتهدين في مذهب الحنفية لاحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي ، المعروف بابن كمال باشا • عالم ، مشارك في كثير من العلوم • ولد في طوقات من نواحي سيواس ، وتوفي وهو مفت بالقسطنطينية سنة ٩٤٠ هـ •

مصنف في طبقات المفسرين لمحمد بن علي بن أحمد الداوودي ؛ محدث ، حافظ ، مفسر • أقام بالقاهرة وتوفي في ١٨ شوال سنة ٩٤٥ هـ • وله ذيل على طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي •

الغرف العلية في تراجم الحنفية لمحمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون الدمشقي الصالحي • محدث ، مؤرخ ، مشارك في بعض العلوم • ولد بصالحية دمشق ، وتوفي بها في ١١ جمادى الاولى سنة ٩٥٣ هـ •

مصنف في طبقات المفسرين لابي سعيد صنع الله الكوزه كناني المتوفى سنة ٩٨٠ هـ •

مصنف في طبقات فقهاء الحنفية في أربع مجلدات لقطب الدين محمد بن علاء الدين المكي المتوفى سنة ٩٩٠ هـ •

الطبقات السنية في تراجم السادة الحنفية لتقي الدين بن عبد القادر التميمي ، الغزي ، المصري ، الحنفي • عالم ، أديب ، تولى القضاء في الجيزة وتوابعها، وتوفي

Marfat.com

بمصر في جمادى الآخرة سنة ١٠١٠ هـ • وهو كتاب كبير جمع فيه تراجم الحنفية فأوعى وأجاد وهو من أجل الكتب المؤلفة في تراجم اهل الرأي ، أدرج فيه رجال الشقائق ومن بعده الى زمانه وجمع رجاله فبلغوا ٢٥٢٣ رجلا ، أتمه سنة ٩٩٣هـ • وذكر في أوله مقدمة تحتوي على أبواب وفصول فيها فوائد ، وصدر باسم السلطان مراد خان بن سليم العثماني ، ثم سيرة النبي اجمالا ، ثم مناقب الامام ابي حنيفة ، ثم رتب الاسماء على الحروف ، وربما أكثر في بعض التراجم من الاشعار • وذكر في أوله أنه أورد بابا للانساب والالقاب في آخر الكتاب سماه توشيح الديباج وحلية الابتهاج لمحمد القرافي المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ •

مصنف في طبقات الحنفية لحسن جلبي بن علي بن أمر الله الحميدي،الرومي، المعروف بابن الحنائي • فقيه ، صوفي • تولى القضاء بالرشيد ، وتوفي سنة١٠١٢هـ• وهو مختصر على احدى وعشرين طبقة كتب فيه المشاهير ، بدأ بالامام وختم بابن كمـــال باشا •

كتب في مختلف التراجم

طبقات الفرسان لابي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠ هـ •

السودان وفضلهم على البيضان لابي بكرمحمد بن خلف المعروف بابن المرزبان• اخباري ، حافظ للاشعار والملح ، مشارك في بعض العلوم • سكن بغداد ، وكـــان أحد التراجمة ينقل الكتب الفارسية الى العربية ، وتوفي سنة ٣٠٩ هـ •

أخبار عقلاء المجانين لمحمد بن مزيد الخزاعي ، المعروف بابن أبي الازهـــر • المتوفى سنة ٣٢٥ هـ • وقد مرت ترجمته •

أخبار الثقلاء للحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلال ،محدث• حافظ • توفي في جمادى الاولى سنة ٤٣٩ هـ •

عيون السير في محاسن البدو والحضر لمحمد بن عبد الملك الهمداني المقدسي المتوفى سنة ٥٢١ هـ • وقد مرت ترجمته •

Marfat.com

تنوير الغبش في فضل السودان والحبش لابي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي • المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، وقد مرت ترجمته •

إخبار المشتاق الى أخبار العشاق لمحب الدين محمد بن محمود ، ابن النجار البغدادي ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ •

نساء الخلفاء الحرائر والاماء لعلي بن أنجب ابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ ، وله أخبار الربط والمدارس •

أزهار العروش في أخبار الحبوش لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ • وله رفع شأن الحبشان •

الطراز المنقوش في محاسن الحبوش لعلاء الدين محمد بن عبد الباقي البخاري المكي خطيب المدينة . فرغ من تأليفه سنة ٩٩١ هـ • وقد استمد فيه من رسالتي السيوطي ، احداهما رفع شأن الاحبشان والأخرى أزهار العروش في أخيار الحبوش، والباب الاول فيما يدل على فضلهم ، والثاني في فضل النجاشي ، والثالث فيمن عرف اسمه من الصحابة منهم ، والرابع فيما ذكر من أهل الادب فيهم ، والخاتمة فيما قيل لغوط الحبوش •

كتب في تراجم الادباء والشعراء واللغويين والنحاة

طبقات الشعراء لمحمد بن سلام بن عبيد الله البصري الجمحي • أديب ، اخباري ، راوية • قدم بغداد ، وتوفي وهو من أبناء التسعين سنة ٢٣١ هـ • فذكر طبقات الشعراء الجاهليين وعددها عشر طبقات ثم ذكر أصحاب المراثي ، ثم شعراء القرى العربية : ثم المدينة ، مكة ، الطائف ، النجران ، يهود المدينة ، ثم طبقات الشعراء الاسلاميين وعددها عشر طبقات • وبدون مراعاة حروف المعجم •

أخبار الشعراء وطبقاتهم لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو البغدادي ، عالم بالانساب والاخبار واللغة والشعر ولد ببغداد وتوفي بسامراء سنة ٢٤٥ هـ •

Marfat.com

الشعر والشعراء وجمهرة أشعار العرب وكلاهما لعمر بن شبة ، واسمه زيد بن عَبِيدة بن ريطة النميري ، البصري • شاعر ، راوية ، مؤرخ ، محدث • توفي بسامراء سنة ٢٦٢ هـ •

طبقات الشعراء لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ •

طبقات النحاة البصريين لمحمد بن يزيد المبرد • أديب ، اخباري ، نسابة • ولد بالبصرة سنة ٢١٠ هـ • وتوفي ببغداد في ذي الحجة سنة ٢٨٥ هـ •

البارع في شعراء المولدين لهارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم البغدادي • أديب ، راوية للاشعار • توفي ببغداد سنة ٢٨٨ هـ • وجمع فيه مائةوأحد وستين شاعرا وافتتح بذكر بشار وختم بمحمد بن عبد الملك ، واختار فيه من شعر كل واحد عيونه وهو الاصل الذي نسجوا على منواله • وكتاب اليتيمة والخريدة وزينة الدهر والدمية فروع عليه •

أخبار عمر بن أبي ربيعة لعلي بن محمد بن بسام البغدادي • أديب ، كاتب، شاعر ، توفي سنة ٣٠٢ هـ • عن نيف وسبعين سنة •

طبقات الكتاب لمحمد بن موسى القرطبي ، المعروف بالافشين • أديب. نحوي. رحل الى المشرق • وتوفي في رجب سنة ٣٠٧ هـ•

طبقات الشعراء بالاندلس لعثمان بن ربيعة الاندلسي • أديب توفي قريبا من سنة ٣١٠ هـ •

أخبار الشعراء لابي بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى ٣٣٥ هـ • رتب على الحروف •

Marfat.com

أخبار الشعـــراء لابي جعفر أحمد بن محمـــد المرادي ، المصري ، المعروف بالنحاس • نحوي ، لغوي ، مفسر ، أديب ، فقيه ، اخباري • رحل الى بغـــداد ، وعاد الـــى مصر فأقام بها الـــى أنتوفي سنة ٣٣٨ هـ • وله مصنف في طبقـــات اللغويين والنحاة •

طبقات الشعراء لمحمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب • لغوي • توفي ببغداد سنة ٣٤٥ هـ •

أخبار النحويين لعبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي الفسوي • نحوي ، لغوي ، مشارك في علوم كثيرة • وتوفي ببغداد لسبع بقين من صفر سنة ٣٤٧ هـ •

مراتب النحويين لعبد الواحد بن علي العسكري ، الحلبي ، المعروف بأبي الطيب اللغوي • عالم باللغة العربية • أصله من عسكر مَكْرم • قدم حلب ، وأقام بها الى أن قتله الروم سنة ٣٥١ هـ •

أخبار القَصاص لابي بكر محمـــد بن الحسن الموصلي الاصل البغدادي ، المعروف بالنقاش • مقرىء ، مفسر ، مشارك في بعض العلوم • ولد في بغداد ونشأ بها وسمع بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل وخراسان وما وراء النهر وحدّث عن خلق كثير • وتوفي في شوال سنة ٣٥١ هـ •

نزهة الملوك والاعيان في أخبار القيان والمغنيات الدواخل الحسان لابي الفرج الاصفهاني المتوفى ٣٥٦ هـ وهو مشتمل على لطائف مستحسنة وأخبار مستظرفة من أخبار القيان قديمهن وحديثهن وشرح أحوالهن •

مصنف في طبقات النحاة لابي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي • عالم ، مشارك في عدة علوم • ولد بسيراف ، ومضى الى عُمان ثم عاد الى سيراف وورد الى بغداد ، فتولى القضاء ، وتوفي بها في رجب سنة ٣٦٨ هـ • جمع فيـــه من زمن أبي الاسود الدؤلي الى زمانه •

Marfat.com

الديارات لابي الحسن على بن محمد الشابشتي المتوفى ٣٨٨ هـ • ذكر فيه كل دير بالعراق والجزيرة والشام ومصر وجمع الاشعار المقولة في كل دير وما جرى فيه وقد جمع فيها تآليف كثيرة •

طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والاندلس لمحمد بن الحسن الزبيدي ، الاشبيلي • أديب ، شاعر ، اخباري ، لغوي ، محدث ، فقيه • سكن قرطبة • وتوفي باشبيلية وهو على قضائها في جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ هـ •

أخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من المحدثين وأنسابهم وأزمانهم على حروف المعجم لمحمد بن عمران بن موسى المرزباني ، الخراساني الاصل ، البغدادي المتوفى سنة ٣٨٤ هـ • وقد مرت ترجمته • وقد ذيله أبو البركات مبارك بن أبي بكر ابن الشعار الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ وسماه تحفة الوزراء المذيل على معجم الشعراء •

أخبار الشعراء المحدثين لمحمد بن الحسين بن عبد الرحيم المعروف بالوزير المغربي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ •

طبقات شعراء الاندلس لابي الوليد بن عبد الله بن محمد الازدي ، القرطبي ، المعروف بابن الفرضي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ • وقد مرت ترجمته •

يتيمة الدهر في محاسن شعراء العصر لابي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي • أديب ، ناثر ، ناظم ، لغوي ، اخباري • توفي سنة ٤٢٩ هـ •

تاريخ النحاة للمفضل بن محمد التنوخي المعري • فقيه ، أديب ، من القضاة ، أصله من المعرة ، وقدم بغداد ، وتفقه ، واخذ الادب ، وحدث في دمشق ، وناب في القضاء بها ، وولي قضاء بعلبك ، وتوفي بدمشق سنة ٤٤٢ هـ •

الانموذج في شعراء القيروان لاحمد بن رشيق الاندلسي • أديب ، مشارك في كثير من العلوم • نشأ بمرسية ، وانتقل الى قرطبة ، وطلب الادب ، فبرز فيه ،

Marfat.com

وشارك في سائر العلوم ، ومال الـــى الفقه والحديث ، وتوفي سنة ٤٦٣ هـ عـــن سن عاليـــة •

دمية القصر وعصرة أهل العصر لعلي بن الحسن بن علي الباخرزي، السخني• أديب ، ناثر . ناظم ، محدث ، من أهل باخرز منِ نواحي نيسابور • رحل ، وسمع الحديث . واشتغل في شبابه بالفقه على مذهب الشافعي ، ثم غلب عليـــه الادب ، وورد بغداد ، وقتل بباخرز في ذي القعدة سنة ٤٦٧ هـ • وهو في أيام كهولته •

زينة الدهر للخطيري في لطائف شعراء العصر وهو ذيل دمية القصرللباخرزي وذيل يتيمة الدهـــر للثعالبي ، وذيل البـــارع لهارون المنجم • ذكـــر أنه أور الشعراء الذين كانوا بعد المائة الخامسة الى سنة ٥٩٢ هـ • من أهل العراقوالشام ومصر والجزيرة والمغرب وهو في نحو عشر مجلدات ، ومختصره المسمى بعـــود الشباب لعلي بن محمد المعـــروف برضابي الرومي • المتوفى قاضيا بمصر سنـــة ١٠٣٩ م •

شجرة الذهب في معرفة أئمة الادب لعلي بن فضال بن علي التميميالمجاشعي، القيرواني . المتوفى سنة ٤٧٩ هـ •

الملح العصرية لعلي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ، المعروف بابن القطاع• أديب ، لغوي ، نحوي ، كاتب ، شاعر ، مؤرخ • ولد بصقلية ، وأقام بمصر،وتوفي بها سنة ٥١٥ هـ •

الحديقة في شعراء العصر لابي الصلت أمية بن عبـــد العزيز بن أبي الصلت الداني • ولد بدانية من بلاد الاندلس ، وأقام باشبيلية عشرين سنة ، ومثلهابافريقية، وأقام بالقاهرة ، وسكن الاسكندرية ، ثم عاد الى الغرب ، فتوفي بالمهدية من بـــلاد القيروان سنة ٥٢٩ هـ •

أخبار النحويين لمحمد بن الحسين بن عمر اليمني • أديب ، نحوي • أقـــام بمصر ، وتوفي في ١٢ جمادى الآخرة سنة ٥٥٩ هـ •

Marfat.com

زينة الدهر وعُصرة أهل العصر في ذكر لطائف شعراء العصر لسعد بن علي ابن القاسم الخزرجي ، الوراق ، البغدادي ، المعروف بالوراق وبدلال الكتب • أديب ، شاعر • توفي ببغداد في صفر سنة ٥٦٨ هـ •

مصنف في شعراء عصر عمارة اليمني لعمارة بن علي بن زيدان الحكمي ، اليمني ، الشافعي • فقيه ، فرضي ، مؤرخ ، شاعر ، من أهل مدينة مرطان بوادي السباع باليمن • ثم رحل الى زبيد ، وأخذ عن علماءها ، ثم اشتغل بالتجارة ، فسافر الى عدن ، وحج ، وأقام بمصر وعاد الى مكة ، ومنها الى زبيد . وقتل بالقاهرة في ٢٦ شعبان سنة ٥٦٩ هـ •

نزهة الالباء في طبقات الادباء لعبد الرحمن بن محمد الانباري • نحوي ، مشارك بأنواع من العلوم • ولدفي ربيع الآخرسنة ٥١٧ هـ ، وتفقه بالمدرسةالنظامية ببغداد وتصدر لاقراء النحو بالنظامية ، وأخذ عنه العلماء وتوفي ببغداد في ٩شعبان سنة ٥٧٧ هـ •

فريدة القصر وجريدة أهل العصر في نحو عشر مجلدات لعماد الدين محمد بن محمد الكاتب الاصبهاني . ويعرف بابن أخي العزيز • وتوفي بدمشق سنة ٥٩٧هـ• وقد مرت ترجمته •

طبقات الشعراء في عشر مجلدات للملك المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه الايوبي صاحب حماة ، المتوفى سنة ٦١٧ هـ • وقد مرت ترجمته •

ارشاد الاريب في معرفة الاديب ، ويدعى معجم الادباء لياقوت بن عبد الله الرومي ، الحموي • مؤرخ ، أديب ، شاعر ، ناثر ، لغوي ، نحوي . عالم بتقد البلدان • ولد ببلاد الروم ، وسافر الى كيش . ثم توجه الى دمشق . ثم الى حلب، ثم الى الموصل فالى اربل ، وسلك منها الى خراسان وخوارزم ، ثم عاد الى الموصل، وانتقل الى سنجار ، وارتحل الى حلب ، وأقام بظاهرها في الخان . وتوفي فيه في ٢٠ رمضان سنة ٦٢٦ هـ •

Marfat.com

ذكر ياقوت فيه من أخبار النحاة واللغويين والقراء وعلماء الاخبار والانساب والكتاب ، وكل من صنف في الادب • وقد راعى ياقوت حروف المعجم كل المراعاة في ايراد الاعلام بحسب ترتيب أسمائها وابائها أيضا • وجمع في هذا الكتاب ما وقع اليه من أخبار النحويين واللغويين والنسابين والقراء المشهورين ، والاخباريين والمؤرخين والوراقين المعروفين والكتاب المشهورين ، وأصحاب الرسائل المدونة وأرباب الخطوط المنسوبة المعينة وكل من صنف في الادب تصنيفا أو جمع فيه تأليفا مع إيثار الاختصار والاعجاز في نهاية الايجاز ولم يأل جهدا في اثبات الوفيات وتبيين المواليد والاوقات وذكر تصانيفهم ومستحسن أخبارهم والاخبار بأنسابهم وشيء من أشعارهم في ترداده الى البلاد ومخالطته للعباد وحذف الاسانيد الا ما قلّ رجاله وقرب مناله وقصد صِغر الحجم وكِبَر النفع ، وأثبت مواضع نقله ومواطن أخذه من كتب العلماء المعمول في هذا الشأن عليهم والرجوع في صحة النقد اليهم •

كما جمع كتابا بأخبار الشعراء المتأخرين والقدماء وسماه معجم الشعراء • وله أخبار المتنبي •

أخبار الشعراء السبعة لابن أبي طي يحيى بن حميدة الحلبي • المتوفى سنة ٦٣٠ هـ •

إخبار العلماء بأخبار الحكماء لجمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني ، القفطي ويعرف بالقاضي الاكرم المتوفى سنة ٦٤٦ هـ • وله إنباء الرواة على أنباء النحاة ، واختصره الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ •

عقود الجمان في شعراء الزمان وهو في مجلدات على حروف المعجم للمبارك بن أبي بكر بن حمدان الموصلي ، المعروف بابن الشعار ، المتوفى سنة ٦٥٤ هـ • وله أيضا فرائد شعراء الزمان ، وتحفة الوزراء المذيل على معجم الشعراء للمرزباني •

عيون الانباء في طبقات الاطباء لموفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي المعروف بابن أبي اصيبعة • طبيب ، مؤرخ ، أديب • ولد بدمشق ، وتوفي بصرخد من أعمال سورية سنة ٦٦٨ هـ • وقد جاوز التسعين •

Marfat.com

وقد جعل كتابه على خمسة عشر بابا • فالاول في كيفية وجود صناعة الطب وأول حدوثها ، الثاني في طبقات الاطباء الذين ظهرت لهم أجزاء من صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها ، الثالث في طبقات الاطباء اليونانيين الذين هم من نسل اسقليبيوس ، الرابع في طبقات الاطباء اليونانيين الذين أذاع ابقراط فيهم صناعة الطب ، الخامس في طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقريبا منه ، السادس في طبقات الاطباء الاسكندرانيين ومن كان في زمنهم من الاطباء النصارى وغيرهم ، السابع في طبقات الاطباء الذين كانوا في أول ظهور الاسلام من أطباء العرب ، الثامن في طبقات الاطباء السريانيين الذين كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس ، التاسع في طبقات الاطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا لهم ، العاشر في طبقات الاطباء العراقيين وأطباء الجزيرة وديار بكر ، الحادي عشر في طبقات الاطباء الذين ظهروا في بلاد العجم ، الثاني عشر في طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند ، الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهروا في بلاد المعرب وأقاموا بها ، ثم ذكر طبقات الاطباء المشهورين من أطباء ديار مصر وطبقات الاطباء المشهورين من أطباء الشام • وقد ترجمهم على طبقات ولم يستعمل حروف المعجم •

إخبار المشتاق الى اخبار العشاق لمحب الدين محمد بن محمود ابن النجار البغدادي ــ ٦٤٣ هـ •

تاريخ الشعراء لعلي بن أنجب المعروف بابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ • وهو مختص بشعراء عصره •

طبقات النحاة لعبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله اليمني المخزومي المكي • مؤرخ ، أديب ، لغوي ، ولد بمكة ودخل اليمن وولي الوزارة ، وقدم مصر والشام وتوفي بالقاهرة سنة ٧٤٤ هـ • وفي رواية ٧٤٣ هـ • وله ذيل وفيات الاعيان لابن خلكان •

Marfat.com

نحاة الاندلس لاثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي ، الجياني . الاندلسي • أديب ، نحوي ، لغوي ، مفسر ، محدث ، مقرىء . مؤرخ • وله بمطخشارش من أعمال غرناطة في آخر شوال سنة ٦٥٤ هـ ، وأخذ القراءات والعربية بالاندلس وبمصر ، وأقرأ في حيـاة شيوخه في المغرب وسمـع الحديث بالاندلس وافريقية والاسكندرية والقاهرة والحجاز ، وتوفي بالقاهرة في ١٨ صفر سنة ٧٤٥ هـ •

ذهبية العصر لابن الشهاب وهو أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ • في أهل المائة الثامنة ، وهو قسمان : الاول القسم الشرقي، والثاني القسم الغربي وذكر أشعارهم وأخبارهم كاليتيمة •

مصنف في طبقات النحاة لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ، المتوفى سنة ٧٦٤ هـ • وقد مرت ترجمته •

هدار الكنايات في تراجم الادباء بالمغرب لمحمد بن عبد الله بن سعيد ، لسان الدين . ابن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ هـ وهو كتاب مسجوع •

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، المتوفى سنة ٨١٧ هـ • وقد مرت ترجمته •

مصنف في طبقات الشعراء لبدر الدين محمد بن ابراهيم بن محمد البَشْتكي، الدمشقي الاصل ، الانصاري ، القاهري • أديب ، شاعر • نشأ بالقاهرة ، وتوفي بها في ١٣ جمادى الآخرة سنة ٨٣٠ هـ •

مصنف في طبقات النحاة لابي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة المتوفى سنة ٨٥١ هـ • وقد مرت ترجمته •

طبقات الشعراء لبدر الدين محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ •

Marfat.com

طبقات النحاة واللغويين لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ • فقد جمع فيها ما في كتب الاقدمين فأوعى في سبع مجلدات ، ثم لخصها في مجلد وهو الوسطى ، ثم اختصره ثانيا وسماه بغية الوعاة • وله مصنف في طبقات الشعراء ، ومصنف في طبقات الكتاب • وقد طالع السيوطي قبل تأليفه بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، كتاب مراتب النحويين لابي الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي اللغوي ، وطبقات النحاة لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، والبلغة في طبقات أئمة اللغة للفيروزابادي صاحب القاموس • وطالع السيوطي التواريخ الكبار التي هي أصول وأمهات وما جمع عليها من فروع وتتمات وطالع ما ينيف على ثلاثمائة مجلد ، منها تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وذيله لابن النجار • وذيله للسمعاني • وذيله لمحمد بن سعيد الدبيثي . وذيله لتقي الدين بن رافع ؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ؛ وتاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم ؛ وتاريخ نيسابور للحاكم والذيل المسمى بالسياق عليه لعبد الفاخر الفارسي وتاريخ أصبهان لابي نعيم وتاريخ بلخ . وتاريخ اربل لابن المستوفى . وتاريخ قزوين للرافعي . وتاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي . والصلة عليه لابن بشكوال •

كتب في التاريخ المحلي

تاريخ مصر لعبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري . فقيه . مؤرخ • ولد بالاسكندرية ، وسمع مالك ، وتوفي في رمضان سنة ٢١٤ هـ •

تاريخ هراة لاحمد بن محمد البزار • محدث . حافظ . مؤرخ . توفي سنة ٢٣٤ هـ •

مكة وأخبارها وجبالها وأوديتها لمحمد بن عبد الله بن أحمد المكي . الازرقي • مؤرخ ، جغرافي ، من أهل مكة ، يماني الاصل توفي سنة ٢٤٤ هـ . وقيل غير ذلك •

Marfat.com

تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف بن ابراهيم القرشي ، السهمي • محـدث ، حافظ ، ناقد ، مؤرخ ، ولد سنة نيف وثلاثمائة •

كتاب في أخبار مرو ، وكتاب في فتوح خراسان ، وكلاهما لاحمد بن سيّار بن أيوب المروزي • محدث ، فقيه • رحل الى الشام ومصر ، وجمع وصنّف وحدّث، وتوفي في ربيع الآخر سنة ٢٦٨ هـ •

تاريخ قزوين لمحمد بن يزيد بن ماجه القزويني • محدث ، حافظ ، مفسر ، مؤرخ • ارتحل الى بغداد والبصرة والكوفة ومكة والشام ومصر والري وسمع كثيرا ، وتوفي لسبع بقين من رمضان سنة ٢٧٣ هـ •

كتاب بغداد وهو في أخبار الخلفاء وأيامهم لاحمد بن أبي طاهر طيفور ولد ببغداد سنة ٢٠٤ هـ ، وتوفي بها سنة ٢٨٠ هـ •

فضائل بغداد وأخبارها لاحمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسي • عالم ، حكيم ، أديب • قرأ عن الكندي ، وعلّم المعتضد وخص به ، وولي حسبة بغداد والمواريث وسوق الرقيق ، وتوفي سنة ٢٨٦ هـ •

تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف بن ابراهيم القرشي ، السهمي • محدث ، حافظ ، ناقد ، مؤرخ • ولد سنة نيف وثلاثمائة •

فضائل مكة ، وفضائل المدينة وكلاهما لابي سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم ، الجَنَدي ، الشعبي • مؤرخ ، محدث ، حدث بمكة ، وتوفي بها سنة ٣٠٨ هـ •

تاريخ بخارا لابي عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان البخاري • محدث ، مؤرخ • توفي سنة ٣١٦ هـ •

تاريخ بلخ لمحمد بن عقيل البلخي المتوفى سنة ٣١٦ هـ •

Marfat.com

الكافي في تاريخ خوارزم لابي أحمد محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن أبي القاضي • فقيه ، أصولي ، مؤرخ • رحل الى العراق ، ثم رجع الى خوارزم وأقبل على التدريس ، وتوفي سنة ٣٤٦ هـ •

العقيد في تاريخ الصعيد لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري محدث ، مؤرخ • توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٤٧ هـ ، وله أيضا تاريخان أحدهما وهو كبير لاهل مصر ، والآخر وهو صغير للغرباء الواردين اليها • والذيل عليهما لابي القاسم يحيى بن علي الحضرمي الشهير بابن الطحان المتوفى سنة ٤١٦ هـ • وكما ذيله أيضا الحسين بن ابراهيم بن زولاق المصري ، المتوفى سنة ٣٨٧ هـ •

تاريخ الاندلس لاحمد بن موسى العراوي ، المتوفى سنة ٣٨٨ هـ •

تاريخ أعيان مصر لعلي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المنجم ، المتوفى سنة ٣٩٩ هـ •

تاريخ الاندلس لابي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبي ، المعروف بابن الفرضي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ • وقد مرت ترجمته •

تاريخ الكوفة لمحمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي . الكوفي ، المعروف بابن النجار • أديب ، نحوي ، مؤرخ • ولد بالكوفة وقدم بغداد ، وتوفي سنة ٤٠٤ هـ وقيل غير ذلك •

تاريخ استراباذ لعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الادريسي الاسترباذي ، نزيل سمرقند • محدث ، حافظ ، مؤرخ • رحل في طلب العلم والحديث ، وقدم بغداد وحدّث بها وسكن سمرقند وتوفي بها سلخ ذي الحجة سنة ٤٠٥ هـ •

تاريخ نيسابور لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الضبي النيسابوري ، الحاكم ، المعروف بابن البيع • وقد توفي سنة ٤٠٥ هـ وفي رواية ٤٠٣ هـ • وقد

Marfat.com

مرت ترجمته ، وهو كبير ذكر فيه مـن ورد خراسان من الصحابة والتابعين ومـن استوطنها واستقصى ذكر نسبهم وأخبارهم ، ثم اتباع التابعين ، ثم القـرن الثالث والرابع ، وجعل كل طبقة منهم الى ست طبقات فرتب كل قرن على حـدة على الحروف الى ان انتهت الى قوم حدثوا بعده من سنة ٣٢٠ هـ الى ٣٨٠ هـ فجعلهم الطبقة السادسة •

تاريخ بخارا لمحمد بن أحمد بن محمد البخاري المعروف بغنْجار ، محدث ، حافظ ، مؤرخ • توفي سنة ٤١٢ هـ وقد شاخ •

تاريخ مصر لعبد الملك بن محمـد الحراني المُسَبِّحي • عالم ، أديب من الامراء • توفي سنة ٤٢٠ هـ • وقد مرت ترجمته •

تاريخ حران لعز الملك محمد بن مختار الحراني ، المسبحي ، المتوفى سـنة ٤٢٦ هـ ، وهو تاريخ كبير •

تاريخ أصبهان لابي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الاصبهاني ، المتوفـى سنة ٤٣٠ هـ •

فضائل الشام لعلي بن محمد بن صافي بن شجاع الربعي ، المالكي • مؤرخ • أقام بدمشق وتوفي سنة ٤٤٤ هـ • واختصره برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن الفزاري المتوفى سنة ٧٢٩ هـ • وسماه الاعلام •

المختار في ذكر الخطط والآثار في خطط مصر لابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، المتوفى سنة ٤٥٤ هـ • وقد مرت ترجمته •

تاريخ تلمسـان لسعيد بن أحمـد الرعيني ، الطليطلي ، ويعرف بالاصفر والقصيري • مؤرخ ، منطقي ، نحوي ، لغوي • ولد بقصير عطية ، ورحل الـى قرطبة وطليطلة وتوفي سنة ٤٦٢ هـ •

تاريخ بغداد لابي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي • محدث ،

Marfat.com

مؤرخ ، أصولي • ولد بَدْرزيجان من قرى العراق ، ونشأ في بغداد ، ورحل وسمع الحديث ، وتوفي ببغداد سنة ٤٦٣ هـ • كتب فيه على طريقة المحدثين ، جمع فيه رجالها وماورد بها • وضم اليه فوائد جمة فصار كتابا عظيم الحجم والنفع ، والذي بخطه كان في وقف المدرسة المستنصرية أربعة عشر مجلدا • ثم تلاه أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني صاحب الانساب المتوفى سنة ٥٦٢ هـ • فذيله في خمسة عشر مجلدا •

ثم جاء عماد الدين ابو عبد الله محمد بن محمد الكاتب الاصفهاني المتوفى سنة ٥٩٧ هـ وألّف ذيلا على ذيل ابن السمعاني ، وذكر فيه ما أغفله أو أهمله وسماه السيل على الذيل وهو في ثلاث مجلدات •

وذيله أيضا أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الدبيثي الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ ، وذكر فيه ما لم يذكره السمعاني • ثم جاء محمد بن أحمد ابن عمر القطيعي المتوفى سنة ٦٣٤ هـ وألف صلة جعلها ذيلا على ذيل ابن الدبيثي •

وأخذ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ذيل ابن الدبيثي ولخصه واختصره في نصفه •

ولمحب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ . ذيل عظيم على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي نفسه ، جمع فيه فأوعى ، حتى قيل إنه لم يتم في ثلاثين مجلدا •

وقد رأى حاج خليفة مؤلف كتاب كشف الظنون المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ المجلد السادس عشر في حرف العين ، يذكر فيه تراجم الرجال كالطبقات •

والذيل على ذيل ابن النجار لتقي الدين محمد بن رافع السلامي . المصري ، الدمشقي ، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ، وهو في غاية الاتقان •

والذيل عليه أيضا لابي بكر عبيد الله بن علي البغدادي ، المعروف بابن المارستانية . المتوفى سنة ٥٩٩ هـ •

Marfat.com

ابن حمديس الازدي ، الصقلي ، السرقسوسي • مؤرخ ، شاعر • ولد في سرقوسة بصقلية حوالى ٤٤٧ هـ • وتعلم بها ، ورحل الى الاندلس ، وانتقل الى افريقية ، وتوفي بجزيرة ميورقة عن ٨٠ عاما سنة ٥٢٧ هـ •

تاريخ سمرقند لابي العباس جعفر بن محمد المستغفري • محدث ، مؤرخ • رحل الى خراسان وتوفي بنسف وله تاريخ نسف • والذيل عليه المسمى بالقند لعمر بن محمد النسفي ، المتوفى سنة ٥٢٧ هـ •

الرسالة المصرية لابي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني • عالم ، أديب،حكيم• ولد بدانية من بلاد الاندلس وأقام باشبيلية وبافريقية ثم عاد الى الغرب ، فتوفي بالمهدية من بلاد القيروان سنة ٥٢٩ هـ • ذكر فيها من اجتمع بهم من أهل مصر وما شاهده من آثارها •

قلائد العقيان ومحاسن الاعيان للفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان القيسي، الاشبيلي • أديب ، شاعر ، من أهل قرية تعرف بقلعة الواد من قرى يحصب • توفي قتيلا بمدينة مراكش سنة ٥٣٥ هـ • جمع فيه من شعراء المغرب طائفة وذكرأشعارهم وجعله على أربعة أقسام : الاول في الملوك ،الثاني في الوزراء ، الثالث في القضاة ، والرابع في الادباء والشعراء •

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (أي جزيرة أهل الاندلس) لابي الحسن علي المعروف بابن بسام المتوفى سنة ٥٤٢ هـ •

العيون الستة في أخبار نسبتة للقاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ • وقد مرت ترجمته •

تاريخ هراة لابي الروح عيسى بن عبد الله الهروي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ •

والذيل على ذيل ابن المارستانية لتاج الدين علي بن أنجب ، ابن الساعي البغدادي ، المتوفى سنة ٦٧٤ هـ • ومختصر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي لابي اليمن مسعود بن محمد البخاري ، المتوفى سنة ٤٦١ هـ •

Marfat.com

تاريخ جرجان لعلي بن محمد الجرجاني ، المعروف بالادريسي ، المتوفى سنة ٤٦٨ هـ •

الكتاب المبين في تاريخ الاندلس في ستين مجلدا لأبي مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان القرطبي • مؤرخ ، أديب • توفي لثلاث بقين من ربيع الاول سنة ٤٦٩ هـ • وله المقتبس في تاريخ الاندلس في عشر مجلدات •

تاريخ شيراز لهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي • محدث ، حافظ ، مؤرخ • سمع بخراسان والعراق والحرمين واليمن ومصر والشام والجزيرة وفارس وخوزستان ، وحدث ورحل اليه الطلبة من بغداد وغيرها ، وتوفي بمرو سنة ٤٨٦ هـ ، وفي رواية سنة ٤٨٥ هـ •

المفيد في أخبار زبيد لجياش بن نجاح صاحب تهامة اليمن ، شجاع ، عارف بالتاريخ ، أديب ، شاعر • توفي سنة ٤٩٨ هـ •

تاريخ ابيورد ونسا لابي المظفر محمد بن أحمد الابيوردي • أديب ، لغوي ، شاعر ، نسابة ، مؤرخ • ولد في ابيورد بخراسان ، وتوفي بأصفهان في ربيع الاول كهلاً سنة ٥٠٧ هـ •

تاريخ أصبهان ليحيى بن عبد الوهاب بن محمد العبدي ، الاصبهاني • المتوفى سنة ٥١٢ هـ • وقد مرت ترجمته •

تاريخ صقلية لعلي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ، المعروف بابن القطاع المتوفى سنة ٥١٥ هـ • وقد مرت ترجمته •

تاريخ الجزيرة الخضراء من بلاد الاندلس لعبد الجبار بن أبي بكر بن محمد

تاريخ مرو لابي محمد عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد الثابتي ، الخرقي، الشاشي • فقيه ، مؤرخ ، محدث ، مشارك في بعض العلوم • ولد بخرق احدى قرى مرو في ربيع الاول سنة ٤٧٧ هـ • وسمع الحديث الكثير وتوفي بمرو يوم عيد الفطر سنة ٥٥٣ هـ •

Marfat.com

تاريخ مرو لعبد الكريم بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ • وقد مرت ترجمته ، وهو كبير في نحو عشرين مجلدا • وله أيضا رسالة في فضائل الشام •

تاريخ بيهق لعلي بن زيد البيهقي ، الانصاري ، الخريمي • عالم ، أديب ، مشارك في بعض العلوم • ولد في ٢٧ رمضان في قصبة السابزوار من ناحية بيهق، وانتقل الى مرو وولي قضاء بيهق وتوفي بها سنة ٥٦٥ هـ •

تاريخ خوارزم لمحمود بن محمد بن العباس بن ارسلان العباسي ،الخوارزمي• فقيه ، محدث ، مؤرخ ، صوفي • سمع وحدّث ووعظ بالمدرسة النظامية ، ثم رجع الى بلده . وتوفي به سنة ٥٦٨ هـ تقريبا • وقد بسط الكلام في وصف خوارزم وأهلها حتى بلغ الى ثمانين مجلدة ، وقد اختصره شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ •

المفيد في أخبار زبيد لعمارة بن علي اليمني المتوفى سنة ٥٦٩ هـ • وقد مرت ترجمته • وله أيضا تاريخ اليمن ، والنكت العصرية في أخبار الديار المصرية •

تاريخ مدينة دمشق وأخبارها وأخبار من حلّها أو وردها في ثمانين مجلدة لعلي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعروف بابن عساكر • محدث ، حافظ ، فقيه، مؤرخ • ولد في المحرم سنة ٤٩٩ هـ • ورحل الى العراق ومكة ومدينة والكوفة والري وزنجان وغيرها • وسمع فيها عدة من الشيوخ والناس • وحدث ببغداد ومكةونيسابور وأصبهان ، وسمع منهجماعة من الحفاظ ، وتوفي بدمشقفي ١١ رجب سنة ٥٧١ هـ •

ولهذا التاريخ أذيال منها ذيل ولد المصنف القاسم والمتوفى سنة ٦٠٠ هـ ، ولم يكمله ، وذيل ضدر الدين الحسن بن محمد البكري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ وذيل عمر بن الحاجب المتوفى سنة ٦٣٠ هـ •

Marfat.com

وذيل عليه علم الدين قاسم بن محمد البرزالي الى آخر سنة ٧٣٨ هـ • وذيل عليه أيضا أبو يعلى حمزة بن أسد القلانسي المتوفى سنة ٥٥٥ هـ • وذيل على ذيل البرزالي القاضي تقي الدين أبو بكر بن قاضي شبهة المتوفى سنة ٨٥١ هـ •

ولتاريخ ابن عساكر هذا مختصرات أيضا منها ما اختصره أبو شامة عبد الرحمن بن اسماعيل الدمشقي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ ، في خمسة عشر مجلدا • ومن اختصر تاريخ ابن عساكر القاضي جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري المعروف بابن منظور الانصاري المتوفى سنة ٧١١ هـ فقد نزعه في ربعه وبدر الدين محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ • وانتقى منه جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ، وسماه تحفة المذاكر المنتقى من تاريخ ابن عساكر •

المغرب في أخبار محاسن أهل المغرب للبيسع بن عيسى بن حزم الغافقي . الجياني • مؤرخ • أصله من جيان وسكن المرية ، ثم مالقة . ورحل الى مصر . فاستوطن الاسكندرية ، ثم القاهرة . وتوفي بها سنة ٥٧٥ هـ •

تاريخ أنبار لابي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانباري • نحوي • مشارك في أنواع من العلوم • ولد في ربيع الآخر سنة ٥١٣ هـ . وتفقه بالمدرسة النظامية ببغداد وتصدر لاقراء النحو بالنظامية وأخذ عنه العلماء وتوفي ببغداد في ٩ شعبان سنة ٥٧٧ هـ •

الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم . لخلف ابن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال الخزرجي . القرطبي • محدث ، حافظ ، مؤرخ . شاعر . مشارك في أنواع من العلوم • ولد بقرطبة سنة ٤٩٤ هـ . وتوفي بها في رمضان سنة ٥٧٨ هـ • وله ذيل الصلة لابن بشكوال لاحمد بن ابراهيم بن الزبير الغرناطي . المتوفى سنة ٧٠٨ هـ •

تاريخ تكريت في مجلدين لعبد الله بن علي بن عبد الله التكريتي . المعروف

Marfat.com

بابن سويدة • محدث ، مؤرخ ، فقيه • تعلم بتكريت ورحل في طلب الحديث ، فأخذ عن علماء الموصل وبغداد وتوفي سنة ٥٨٤ هـ •

تاريخ ميارفاقين لعبد الله بن محمد بن عبـــد الوارث الفارقي ابن الازرق • مؤرخ • توفي سنة ٥٩٠ هـ •

قدح القسي في الفتح القدسي لعماد الدين محمد بن محمد الكاتب الاصبهاني ويعرف بابن أخي العزيز ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ • وقد مرت ترجمته • وهـــو في مجلدين بدأ فيه من سنة ٥٨٣ هـ فذكر في خطبته ممدوحه الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بالله العباسي ، والسلطان صلاح الدين يوسف وسماه الفتـــح القدسي وعرضه على القاضي الفاضل وقال له : سمه الفيح القسي في الفتح القدسي •

وله البرق الشامي بدأ فيه بذكر نفسه ، ثم ذكر شيئا من الفتوحات الشامية وشبه أوقاته بالبرق الخاطف • ثم بسط أخبار السلطان صلاح الدين وفتوحاتـــه وحوادث الشام في أيامه وهو كتاب كبير في سبع مجلدات •

ديوان الاسلام في تاريخ دار السلام لعُبيد الله بن علي بن نصر البغدادي ، التميمي ، المعروف بابن المارستانية المتوفى سنة ٥٩٩ هـ ، وقد مرت ترجمته •

الجامع المستقصي في فضائل المسجد الاقصى لقاسم بن علي ، ابن عسكر • محدث ، حافظ ، مؤرخ • ولد في جمادى الاولى سنة ٥٢٧ هـ • وسمع بدمشق وخلف أباه في اسماع الحديث بالجامع الاموي ودار الحديث النورية ، ودخل مصر ، وتوفي بدمشق في ٨ صفر سنة ٦٠٠ هـ • وله فضائل المدينة •

الميمون في فضائل أهل اليمن لمحمد بن اسماعيل ابن أبي الصيف اليمني • محدث ، مؤرخ • من أهل زبيد • سكن مكة ، وتوفي بها سنة ٦٠٩ هـ • ولـــه فضائل اليمن وأهله •

Marfat.com

التدوين في أخبارقزوين لابي القاسم عبدالكريم بن محمد القزويني،الشافعي• فقيه ، أصولي ، محـدث ، مفسر ، مؤرخ • توفي بقزوين في ذي القعدة سنـة ٦٢٣ هـ • وفي رواية في أوائل سنة ٦٢٤ هـ • وله الايجاز في اخطار الحجاز •

الدرة المضيئة في فضل مصر والاسكندرية لموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف الموصلي ، ثم البغدادي ، ويعرف بابن اللباد • طبيب ، رياضي ، أديب ، متكلم ، محدث ، مؤرخ ، حكيم • ولد ببغداد في أحد الربيعين سنة ٥٥٧ هـ وحدث ببغداد ودمشق والقدس وحلب وحران وبلاد الروم وملطية والحجاز ، وتوفي ببغداد في ١٢ المحرم سنة ٦٢٩ هـ • وله أخبار مصر •

سلك النظام في تاريخ الشام في أربـع مجلدات ليحيى بن حميدة الطائي . البخاري . الحلبي ، الشهير بابن أبي طي ، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ • وله معادن الذهب في تاريخ حلب، وهو تاريخ كبير وله عليه ذيل . وله تاريخ مصر • وقدمرت ترجمته•

تاريخ واسط . وهو تاريخ كبير لمحمد بن سعيد الدبيثي . ثم الواسطي • مقرىء . محدث . حافظ ، مؤرخ ، فقيه • ولد بواسط في ٢٦ رجب سنة ٥٥٨ هـ • وسمع بها وتوفي ببغداد في ٨ ربيع الثاني سنة ٦٣٧ هـ •

تاريخ اربل في أربع مجلدات وسماه نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل للمبارك بن أحمد اللخمي الاربلي المعروف بابن المستوفي • عالم . أديب . مشارك في الحديث وعلومه والتاريخ والاخبار وأيام العرب وغير ذلك • ولد بقلعة اربل سنة ٥٦٤ هـ • وكتب الكثير وجمع . وتوفي بالموصل في ٥ المحرم سنة ٦٣٧ هـ •

الدرة الثمينة في أخبار المدينة لمحب الدين محمد بن محمود البغدادي المعروف بابن النجار • محدث . مؤرخ . أديب • ولد ببغداد سنة ٥٧٣ هـ • ورحل الى أصبهان وخراسان والشام وحران ومرو وهراة . ونيسابور . وسمع الكثير واستمرت رحلته سبعا وعشرين سنة . وتوفي ببغداد سنة ٦٤٣ هـ • وله نزهة الورى في أخبار أم القـرى •

Marfat.com

تاريخ مصر لجمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني ، القفطي ، ويعرف بالقاضي الاكرم المتوفى سنة ٦٤٦ هـ • وقد مرت ترجمته ، وله تاريخ اليمن •

تاريخ بطليوس من بلاد الاندلس لابي اسحاق ابراهيم بن قاسم البطليوسي المعروف بالاعلم النحوي • نحوي ، لغوي ، مؤرخ • توفي سنة ٦٤٢ هـ ، وقيل سنة ٦٤٦ هـ •

فضل بيت المقدس لابي سعد عبد الله بن الحسن ، ابن عساكر ، ولد بدمشق سنة ٦٠٠ هـ وتوفي سنة ٦٤٥ هـ •

المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد بن علي التميمي ، المراكشي • مؤرخ ، ولد بمراكش في ربيع الثاني سنة ٥٨١ هـ ، وتعلم بفاس والاندلس ، ورحل الى مصر وتجول في بلدان المشرق • وتوفي سنة ٦٤٧ هـ •

المفيد في أخبار الصعيد لمحمد بن عبد العزيز الادريسي ، المصري • محدث ، حافظ ، عارف بالتاريخ والادب والنسب • ولد بفاويعبيش من أعمال قوص بصعيد مصر في رمضان سنة ٥٦٨ هـ ، ونشأ بالقاهرة وتعلم بها وبالاسكندرية وغيرها وتصدر للتدريس في العسرية بالقاهرة ، وتوفي بهذه في صفر سنة ٦٤٩ هـ •

تاريخ الموصل لعماد الدين اسماعيل بن هبة الله بن سعيد الموصلي، المعروف بابن باطيش • فقيه ، أصولي ، محدث ، لغوي ، مؤرخ • سمع ببغداد وبدمشق ودرّس بالمدرسة النورية بحلب وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة ٦٥٥ هـ •

تكملة الصلة لابن بشكوال في ثلاثة أسفار لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي . الشهير بابن الابار ، فقيه ، محدث ، مقرىء ، أديب ، مؤرخ • ولد ببلنسية بربيع الثاني سنة ٥٩٥ هـ ، وجال في الاندلس ، واستقر بتونس ، وقتل في ٢٠ المحرم سنة ٦٥٨ هـ •

بغية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله ، ابن أبي

Marfat.com

جرادة الحلبي ، المعروف بابن العديم • أديب ، كاتب ، شاعر ، مؤرخ ، فقيه ، محدث ، مشارك في علوم كثيرة •ولد بحلب سنة ٥٨٦ هـ • وأفتى ودرّس وسمع جماعة بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق ، وتوفي بالقاهرة في جمادى الاولى سنة ٦٦٠ هـ •

جمع في هذا تاريخ أعيانها على ترتيب الاسماء في أربعين مجلدا ومات وبعضه مسودة ، ثم انتزع منه كتابا سماه زبدة الطلب • ثم ذيله القاضي علاء الدين علي بن محمد بن سعد الجبرني الشهير بابن خطيب الناصرية المتوفى سنة ٨٤٣ هـ ، وسماه الدر المنتخب وهو أيضا على الحروف • ثم ذيله موفق الدين أبو ذر أحمد بن ابراهيم الشهير بسبط ابن العجمي الحلبي المتوفى سنة ٨٨٤ هـ ، وسماه كنوز الذهب وهو ذيل الدر المنتخب ضمنه ذكر الاعيان والحوادث •

والذيل على كنوز الذهب المسمى بالدر الحبب لرضي الدين محمد بن ابراهيم المعروف بابن الحنبلي المتوفى سنة ٩٧١ هـ • وهو أيضا على الحروف • وله تاريخ آخر انتزعه من تاريخ ابن العديم وزاد عليه وسماه الزبد والضرب في تاريخ حلب ألفه سنة ٩٥١ هـ • ولطاهر بن الحسن المعروف بابن حبيب الحلبي المتوفى سنة ٨٠٨ هـ تاريخ منتزع منه أيضا سماه حضرة النديم من تاريخ ابن العديم •

ايقاظ الوسنان من فضيلة الشام وفي تفضيل دمشق على سائر البلدان لنصر الله بن عبد المنعم التنوخي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ ، وهو كتاب كبير في ثلاث مجلدات •

مصنف في تاريخ اليمن لاحمد بن علي بن سعيد الغرناطي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ •

تاريخ الاسكندرية لوجيه الدين أبي المظفر منصور بن سليم الاسكندري المتوفى سنة ٦٧٤ هـ •

الاعلاق الخطيرة في تاريخ الشام والجزيرة لعز الدين محمد بن علي بن ابراهيم ابن شداد الحلبي المتوفى سنة ٦٨٤ هـ • وله الدرة الخطيرة في أسماء الشام والجزيرة •

Marfat.com

المشرق في أخبار المشرق لعلي بن سعيد الاندلسي • مؤرخ ، أديب • توفي سنة ٦٨٥ هـ •

الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرية للقاضي محيي الدين عبد الله بن عبد الطاهر المعروف بابن نشوان الروحي المتوفى سنة ٦٩٢ هـ •

روضة الاريب في تاريخ بغداد في ٢٧ سفرا لظهير الدين علي بن محمد بن محسود الكازروني ، ثم البغدادي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ • وقد مرت ترجمته •

أرجوزة عقود النظام فيمن ولي مصر من الحكام لمحمد بن دانيال بن يوسف الموصلي • حكيم ، كحال ، أديب ، شاعر • ولد بالموصل سنة ٦٤٦ هـ وأقام بالقاهرة وتوفي بها سنة ٧١٠ هـ •

مختصر الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (جزيرة الاندلس) لابن بسام لجمال الدين محمد بن مكرم الانصاري المتوفى سنة ٧١١ هـ وسماه لطائف الذخيرة •

ايقاظ المتغفل واتعاظ المتوسل في أخبار مصر لتاج الدين محمد بن عبد الوهاب المعروف بابن المتوج الزبيري المتوفى سنة ٧٤٠ هـ ، بين فيه أحوال مصر وخططها الى سنة ٧٢٥ هـ • وقد دثر بعده معظم ذلك •

الانيس المطرب وروض القرطاس في أخبار المغرب وتاريخ مدينة فاس لعلي بن عمر بن أحمد بن أبي زرع ، ألفه لعثمان بن المظفر قبل سنة ٧٢٦ هـ •

الاعلام بفضائل الشام لبرهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن الفزاري المصري الاصل ، ثم الدمشقي ، المعروف بابن الفركاع • ولد في ربيع الاول سنة ٦٦٠ هـ ، وتوفي في ٧ جمادى الاولى سنة ٧٢٩ هـ • بدمشق •

تاريخ تلمسان لابي عبد الله محمد بن منصور بن علي بن هدية القرشي ، التلمساني • مؤرخ ، نسابة ، كاتب • ولي قضاء تلمسان وكتابة السر ، وتوفي سنة ٧٣٦ هـ •

Marfat.com

تاريخ مصر لقطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ، ثم المصري المتوفى سنة ٧٣٥ هـ • وقد مرت ترجمته • وهو في بضع عشر مجلدا ، ولم يكمله •

تاريخ مالقة من بلاد الاندلس لمحمد بن علي بن الخضر الغساني . المالقي ويعرف بابن عسكر • أديب ، نحوي ، مقرىء ، كاتب ، شاعر ، لغوي . مؤرخ ، محدث ، فقيه • ولي قضاء مالقة مرتين ، وتوفي لاربع خلون من جمادى الآخرة سنة ٦٣٦ هـ •

اتحاف الزائر والتعريف بما أسست الهجرة من معالم دار الهجرة في تاريخ المدينة المنورة لمحمد بن أحمد الانصاري ، السعدي ، المطري ، المدني • مؤرخ ، مشارك في علوم ، ناب في الحكم والخطابة ، وتوفي بالمدينة في ١٧ ربيع الآخر سنة ٧٤١ هـ •

مصنف في تاريخ اليمن لجمال الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليمني ، المخزومي ، المكي ، المتوفى سنة ٧٤٣ هـ •

مثير الغرام الى زيارة القدس والشام لجمال الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم المقدسي ، الخواص • محدث ، مؤرخ ، توفي بمصر في ربيع الآخر سنة ٧٦٥ هـ ، وقد جعله على قسمين : الاول في فضائل الشام وبيان حدوده وفيه أبواب وفصول ، والثاني في فضائل المسجد الاقصى ويشتمل على أبواب وفصول •

الايضاح فيمن ذكر في الاندلس بالصلاح لمحمد بن محمد ، ابن الحاج التلمساني المتوفى سنة ٧٧٤ هـ • وله تاريخ مرسية من بلاد الاندلس •

تاريخ القدس لمحمد بن محمود القدسي المتوفى سنة ٧٧٦ هـ •

طرفة العصر في دولة بني نصر (في الاندلس) في ثلاث مجلدات لابي عبدالله

Marfat.com

محمد بن عبد الله السلماني ، الغرناطي ، لسان الدين ابن الخطيب • أديب ، ناثر ، شاعر . مؤرخ . مشارك في الطب وغيره ، من الوزراء • ولد بلوشة في ٢٥ رجب سنة ٧١٣ هـ ، ونشأ بغرناطة ، واستوزره سلطانها ، وعظمت مكانته ، وترك الاندلس الى سبتة فتلمسان ، واستقر بفاس القديمة ، وقتل بها عام ٧٧٦ هـ • وله الاحاطة في أخبار غرناطة •

الدرة المضيئة في فضل مصر والاسكندرية لصارم الدين ابراهيم بن محمد ابن محمد ، ابن دقماق المصري ، المتوفى سنة ٨٠٩ هـ • وقد مرت ترجمته •

القول الحسن في بعث معاذ الى اليمن لاحمد بن محمد الخليلي ، المقدسي ، المتوفى سنة ٨٠٥ هـ •

كتب في تاريخ اليمن لابي الحسن علي بن الحسن الخزرجي ، مؤرخ نسابة ، عني بأخبار اليمن ، فجمع تاريخا على السنين ، وآخر على الاسماء ، وآخر على الدول ، وتوفي سنة ٨١٢ هـ •

تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة لقاضيها زين الدين ابي بكر بن الحسين بن عمر العثماني ، المراغي ، المصري ، نزيل المدينة ويعرف بابن الحسين المراغي • مؤرخ ، فقيه ، ولد بالقاهرة ، ونشأ نها ، وتحول من القاهرة الى الحجاز ، فاستوطن المدينة خمسين سنة ، وتوفي بها في ذي الحجة سنة ٨١٦ هـ ، وقد قارب التسعين •

نزهة الاذهان في تاريخ أصبهان لمجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي ، الشيرازي • لغوي ، مشارك في عدة علوم • ولد بكازرون من أعمال شيراز • وانتقل الى العراق ، ثم قدم القاهرة ، ودخل الروم والهند ، ثم دخل زبيد ، وتوفي بها سنة ٨١٧ هـ • وله أيضا أحاسن اللطائف في محاسن الطائف ، والوصل والمنى في فضل منى • وكتاب في تاريخ مرو • وهيج الغرام الى البلد الحرام •

شفاء الغرام بأخبار بلد الله الحرام لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي ،

Marfat.com

المكي ، ويعرف بالتقي الفاسي • محدث ، مؤرخ • ولد بسكة ، وتوفي بها في شوال سنة ٨٣٢ هـ • ألفه على نمط تاريخ مكة للازرقي ، لكنه بعد تسويد غالبه استطاله فاختصره بحذف الاسانيد في الحديث في نصف حجمه وسماه تحفة الكرام ورتبه على ترتيب أصله اربعين بابا ، وهو تأليف جامع يستغنى به عن تأليف الازرقي والفاكهي • وزاد على الازرقي ما يجده بعده بل وما قبله واختصره مرارا • وله أيضا العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ، على الحروف في ست مجلدات .ومختصره المسمى بعجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى •

مصنف في تاريخ اليمن لشرف الدين اسماعيل بن أبي بكر الشغدري ، الشاوري ، الشرجي ، اليماني ، الحسيني ، ويعرف بابن المقري • فقيه ، أديب ، مشارك في كثير من العلوم • ولد بأبيات حسين ونشأ بها ثم انتقل الى زبيد وتوفي بها سنة ٨٣٧ •

فضائل القدس والشام لابي المعالي المُشَرَّف بن المرجى المقدسي المتوفى سنة ٨٣٨ هـ •

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقي الدين أحمد بن علي البعلي الاصل ، المصري المولد والدار والوفاة . ويعرف بابن المقريزي وهو تاريخ في أربع مجلدات ، جمع فيه أخبار مصر وأحوال سكانها . ورتبه على ذكر الخطط والآثار فاحتوى كل فصل منها على ما يلائمه • وجعله على سبعة أجزاء : الاول يشتمل على أخبار مصر وخراجها ، الثاني يشتمل على كثير من مدنها وأجناس أهلها ، الثالث يشتمل على فسطاط مصر ، الرابع يشتمل على أخبار القاهرة . الخامس يشتمل على ذكر ما وقع في القاهرة والاحوال . السادس في ذكر قلعة الجبل ومساكنها والسابع في ذكر الاسباب التي نشأ عنها خراب مصر •

وهو تاريخ كبير مفيد في تراجم أهل مصر والواردين اليها . ولو كمل هذا التاريخ على ما اختاره لجاوز الثمانين مجلدا •

Marfat.com

وله أيضا عقد جواهر الاسفاط في أخبار مدينة الفسطاط • وكتاب اتعاظ الحنفاء بأخبار الخلفاء وهما يشتملان على ذكر من ملك مصر وما كان في أيامهم من الحوادث منذ فتحت الى أن زالت الدولة الفاطمية • ثم ألف السلوك لمعرفة دول الملوك في ذكر من ملك بعدهم من الاكراد والاتراك والجراكسة وما وقع في أيامهم •

وذيل السلوك المسمى بحوادث الدهر في مدى الايام والشهور لتلميذه الامير جمال الدين يوسف بن تغري بردي المتوفى سنة ٨٧٤ هـ • وهو كبير جدا •

وللمقريزي الطرفة الغريبة في أخبار حضرموت العجيبة ، والاشارة والاعلام ببناء الكعبة البيت الحرام •

النبأ الانبه في بناء الكعبة لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ •

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للامير جمال الدين يوسف بن تغري بردي الظاهري • مؤرخ • ولد بالقاهرة في شوال سنة ٨١٣ هـ وفي رواية سنة ٨١٢ هـ • وتوفي بالقاهرة في خمسة ذي الحجة سنة ٨٧٤ هـ استفتح كتابه هذا بفتح مصر ومن حضرها من الصحابة ، ثم ذكر من وليها ثم ومأ وقع في زمانه، ومن توفي من الاعيان• بدأ فيه بولاية عمرو بن العاص الى الدولة الاشرفية الاينالية ، وهو تاريخ كبير مرتب على السنين ابتدأ فيه من الفتح العمري الى زمانه ، وذكر من ولي مصر من السلاطين والنواب في كل سنة ذكرا مبسطوا ، وذكر ملوك الاطراف والوقائع اجمالا ضمنا ، وذكر من توفي من الاعيان والعلماء والملوك ، واشارة الى زيادة النيل ونقصانه بعبارة مبسوطة • ولخص المصنف كتابه وسماه الكواكب الباهرة من النجوم الزاهرة •

الروض المغرس في فضل بيت المقدس لعبد الوهاب بن عمر بن الحسين الحسيني، الدمشقي • فقيه • ولد بدمشق ونشأ بها ، وتوفي بمكة •

كنوز الذهب في تاريخ حلب لاحمد بن ابراهيم المعروف بسبط ابن العجمي

Marfat.com

الطرابلسي الاصل ، ثم الحلبي المولد والدار • أديب ، مشارك في بعض العلـوم وتوفي سنة ٨٨٤ هـ • ذيل به الدر المنتخب في تراجم أعيان حلب ، وذكر الحوادث ضمنا وذيله در الحبب •

اتحاف الورى بأخبار أم القرى لعمر بن محمد بن محمد ، المعروف بابن فهد• محدث ، مؤرخ • ولد بمكة سلخ جمادى الآخرة سنة ٨١٢ هـ ، ورحل الى مصر والشام وغيرهما ، وتوفي بمكة في ٧ رمضان سنة ٨٨٥ هـ •

نزهة الانام في محاسن الشام لابي بكر بن عبـد الله الدمشقي . القاهري • المعروف بابن البدري • أديب ، شاعر • ولد بدمشق في ربيع الاول . ونشأ بهـا ، وقطن القاهرة ، وتوفي بغزة سنة ٨٩٤ هـ •

اتحاف الاخصا بفضائل المسجد الاقصى لكمال الدين محمد بن محمد القدسي، المعروف بابن أبي شريف • فقيه ، أصولي ، مفسر . متكلم • ولد بالقدس في ٥ ذي الحجة سنة ٨٢٢ هـ ، ورحل الى القاهرة ، وسمع بالمدينة ومكة . ثـم استوطن القاهرة . ثم عاد الى بيت المقدس ، وتوفي بها في ٢٥ جمادى الاولى سنة ٩٠٦ هـ • وقد ألفه في مجاورته بالقدس سنة ٨٧٥ هـ ورتبه على سبعة عشر بابا •

نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان من سنة ٧٨٤ هـ الى سنة ٨٥٠ هـ لعلي بن داود الخطيب . الجوهري . ويعرف بابن العسيرفي . وتوفى سنة ٩٠٠ هـ ذكر فيه الوقائع بمصر •

خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى لنور الدين علي بن عبد الله بن أحمـد الحسني . المعروف بالسمهودي • مؤرخ . فقيه • ولد بسمهود في مصـر . ونشأ بها ، وتوفي بالمدينة سنة ٩١١ هـ • وقد رتبه على ثمانية أبواب : الاول في أسماء البلد ، الثاني في فضائلها . الثالث في أخبار سكانها . الرابع فيما يتعلق بأمـور مسجدها ، الخامس في مصلى النبي (ص) . السادس في آبارها . السابـع في أوديتها ، الثامن في زيارته عليه السلام • وذكر أنه اختصره من كتابه اقتفاء الوفا

Marfat.com

بأخبار دار المصطفى ، ثم لخصه ، وسماه خلاصة الوفا ، وذكر في خلاصة الوفا ، أنه ألف : أولا كتابا كبيرا سماه الوفا لخص فيه ما أمكنه الوقوف عليه من تواريخها وما عاينه من أمور لم يظفر بها أحد من مؤرخيها ، ثم اختصره وسماه وفاء الوفا ، ثم اختصر هذا المختصر وسماه وخلاصة الوفاة •

النزهة السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية لحسن بن حسين بن أحمد المعروف بابن الطولوني • مؤرخ ، نحوي ، فقيه • ولد سنة ٨٣٢ هـ ، وتوفي سنة ٩٠٩ هـ • وهو مختصر ذكر فيه الخلفاء ومن ملك مصر الى الاشرف قانصو سنة ٩٠٩ هـ • وقد ذكر أولا سيرة النبي (ص) والخلفاء ثم ملوك مصر الى عصره وسلطان زمانه الناصر محمد بن قايتباي •

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ • وقد مرت ترجمته • ذكر فيه ثمانية وعشرين كتابا من الكتب المؤلفة في أخبار مصر فلخصها وأورد ملوكها ومن دخلها من الانبياء والحكماء ، ثم ذكر الاهرام والاسكندرية ومن دخلها من الصحابة والتابعين ، ثم ذكر أعيانها من كل صنف ، ثم ملوك مصر ونوابها في الدولة الاسلامية وعساكرهم وما فيها من الجوامع والمدارس والنيل وما قيل فيها من الاشعار • وله أيضا در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة • لخصه من كتاب محمد بن ربيع الجيزي • وزاد عليه الى ثلثمائة صحابي • وله المضبوط في أخبار أسيوط •

الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي ، المقدسي • وهو في مجلدين جمع فيه خلاصة تواريخ القدس وأضاف اليه نبذة من الحوادث والوفيات • وقد مرت ترجمته •

بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن اياس • مؤرخ • توفي نحو سنة ٩٣٠ هـ ، وهو من تواريخ مصر أورد فيه فوائد سنية تصلح لمجالس الجليس ، لخصه من نحو سبعة وثلاثين كتابا وذكر ما وقع في القرآن والحديث من

Marfat.com

فضائل مصر ، وما اشتملت عليه من العجائب ومن نزلها ودخلها من الانبياء . ومن ملكها الى الجراكسة . ونشأ بها من الاعيان على ترتيب الشهور •

أنباء الزمن في تاريخ اليمن ليحيى بن الحسين ابن الامام القاسم المتوفى بعد سنة ١٠٩٩ هـ وهو مرتب على السنين ابتدأه بمولد النبي (ص) وختمه بأخبار سنه ١٠٤٦ هـ •

(خ) النووي : المبهمات في الحديث ٣٤ / ١ ، ٣٥ / ١ •

الذهبي : سير النبلاء ٨ : ٣٢ — ٣٤ ، ١٣٠ — ١٣٢ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ — ٢٥٤ ، ٩ : ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ٢٠٦ — ٢١١ ، ١٠ : ٦ — ٨ ، ٧٣ ، ١٤١ ، ١٧٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ١١ : ٣٦ — ٤٠ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨١ — ١٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ١٢ : ٢٧ — ٢٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٣ : ١٣ ، ٨٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ •

الغزي : بهجة الناظرين ٦١ ٢ ، ٦٣ ٢ ، ٧٧ ١ ، ٧٨ ٢ ، ١٣١ ١ — ١٣٤ / ١ •

الإسنوي : طبقات الشافعية ٧٨ ٢ ، ٧٩ ١ ، ٩٧ ، ١١٤ ٣ ، ١٣٠ ١ ، ١٢٣ / ٢ ، ١٧٠ ، ١٧١ / ١ ، ١٧٥ ٣ ، ١٩٠ ١ ، ١٩١ ٣ •

ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٢ — ٢٤٤ ١ — ٢٥٢ ٢ •

ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٠ : ١١٧ ٢ ، ١٧٤ ١ ، ١٧٥ ١ ، ٢١٨ ١ ، ١٢ : ٣٤٥ / ١ — ٣٤٧ / ١ •

المقدسي : الكمال في معرفة أسماء الرجال : ١١١ ٢ ، ١١٣ ٢ •

ابن شهبة : طبقات النحاة واللغويين : ١٢٩ — ١٣٣ ، ٣٨٧ — ٨٣٩ ، ٥٢٩ •

محمد الدمشقي : ذيل تذكرة الحفاظ : ٤ ٢ — ٦ ٢ ، ١٨ ٢ ، ١٩ ١ •

Marfat.com

القفطي : المحمودون من الشعراء : ٦٦ •

ابن أبي عدسة : التاريخ ٣ : ١٤٤ ، ١٤٥ •

العماد الاصبهاني : الخريدة ١٢ : ١٧٣ ــ ١٧٥ •

سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ٩ : ٢٢ ــ ٢٧ •

ابن الصلاح : الطبقات : ٤/٢ •

المقري : أزهار الرياض في أخبار عياض •

المنهج الاحمد ٥٩ ، ٦٠ •

عمر الشماع : أسماء مؤلفات السيوطي •

موسى الانصاري : التذكرة : ٢/٥١ ، ١/٥٣ •

ابن نقطة : الاستدراك : ٢/٢٥٦ ، ١/٢٥٧ •

ابن هداية : أسماء الرجال الناقلين عن الشافعي أو المنسوبين اليه : ٢/٥٧ •

العدوي : الزيارات ١/٢٣ •

محمد بن عبد الرحمن السخاوي : مناقب النووي •

ابن عبد الهادي : تذكرة الحفاظ : ١/١١ ، ٢/٣٧ •

الطيبي : أسماء الرجال : ٢/٤٤ ، ٢/٤٥ ، ١/٩٩ ، ١/١٠٠ •

ابن شاكر الكتبي : عيون التواريخ ٦ : ١/١٧٤ ، ١/١٧٧ ، ١٢ : ٢/٣٣ ، ٢/٣٤ ، ٣٩ ــ ٤١ ، ١/٥٦ ، ٢/٧٥ ، ١/٧٦ ، ٢/١٢٥ ، ١/١٢٦ ، ١/١٥٥ ــ ٢/١٥٩ ، ١/١٦٣ ، ١/١٦٤ ، ١٣ : ٢/٥ ، ١/٦ ، ٢/١١٨ ، ١/١١٩ ، ١٧٦ ، ٢/١٧٩ ــ ٢/١٨٦ •

الصفدي : الوافي بالوفيات : ٥ : ٣١ ــ ٣٢ ــ ١١٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٦ : ٦ ــ ٨ ، ١١ ، ١٢ : ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٨ •

Marfat.com

الغزي : الكواكب السائرة : ٢/١٣١ ، ١/١٣٢ •
الذهبي : المجرد في أسماء رجال كتاب سنن ابن ماجه ٢/١٦ ــ ٢/٢٠ •
محمد بن عبد الرحمن السخاوي : مناقب النووي •
(ط) : الطوسي : الفهرست : ١٢٢ ــ ١٨٣ •
المرزباني : معجم الشعراء : ٤٦٥ ، ٤٦٦ •
ابن الفوطي : الحوادث الجامعة : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٣٨٦ •
المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك ١ : ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٦٤٨ •
السمعاني : الانساب ١/٢٨٣ •
الجنداري : تراجم الرجال ٦ •
لسان الدين ، ابن الخطيب : أخبار غرناطة ١ : ٧٢ ــ ٧٦ •
النجاشي : كتاب الرجال ١٧٨ ، ١٧٩ •
ابن الفرضي : تاريخ العلماء والرواة ٢ : ١٩٠ ، ١٩١ •
ابن طولون : القلائد الجوهرية : ١١٢ ــ ١١٥ ، ٣٣١ ــ ٣٣٣ •
النعيمي : الدارس في المدارس ١ : ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٤٧٨ــ ٤٨٠ •
الضبي : بغية الملتمس : ١١٣ ، ١٣٠ ــ ١٣١ ، ٤٢٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ •
الشيرازي : طبقات الفقهاء ١٢٠
البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ٤٢ ، ٧٢ ــ ٧٤ •
الفتح بن خاقان : مطمح الانفس ٦١ ، ٦٢ •
ابن لالي بالي : العقد المنظوم ٢ : ١٩٩ ــ ٢٠٨ •
ابن ناصر الدين : الرد الوافر ٤٣ ــ ٤٤ ، ٤٨ ــ ٥١ ، ٦٤ ، ٦٧ •

Marfat.com

ابن الوردي : التاريخ ٢ : ٢٩٧ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤ •
الفراء : طبقات الحنابلة ٢٠١ ــ ٢٠٣ •
ابن شاشو : تراجم بعض أعيان دمشق ١٠١ ــ ١٠٤ •
التنبكتي : نيل الابتهاج ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٠ •
ابن طولون : قضاة دمشق ١٢١ ، ١٢٢ •
ابن عذارى : البيان المغرب ٣ : ٢٢٠ ، ٢٣٦ ــ ٢٣٩ •
ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١ : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ •
ابن أبي اصيبعة : عيون الانباء ١ : ٢٢٤ ــ ٢٢٦ ، ٢ : ٢٠ ، ٢١ ، ٣٨ •
الاصفهاني : خريدة القصر ١ : ٢٤٨ ــ ٢٨١ •
النووي : تهذيب الاسماء واللغات ١ : ٦٧ ــ ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٢ : ٤٣ ، ٤٤ ، ٢٨١ •
الشوكاني : البدر الطالع ١ : ٣٣ ــ ٣٥ ، ٧٩ ــ ٨١ ، ٨٧ ــ ٩٢ ، ١٢١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ــ ٣٣٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٥٠٨ ــ ٥١١ ، ٢ : ٢٥٧ ، ٢٥٧ ــ ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٨ ــ ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥١ ــ ٣٥٢ •
أبو شامة : الذيل على الروضتين ٩ : ١ ــ ٢٨ ، ١٦٢ •
القسطلاني : شرح البخاري ١ : ١٦ ــ ٣٩ •
الانباري : نزهة الالبا ٢٦٩ ، ٢٧٢ ــ ٢٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٤٣ ــ ٣٤٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ •
مجير الدين الحنبلي : الانس الجليل ٢٦٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ •
ابن عبد الرزاق الدمشقي : حدائق الانعام ٢٠٦ ، ٢٠٧ •
القرشي : الجواهر المضية ١ : ٦٧ ، ١٠٢ ــ ١٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٢ : ٢٣١ ، ٢٣٢ •

Marfat.com

ابن رافع السلمي : تاريخ علماء بغداد ١٢٠ ــ ١٢٢ ، ١٣٧ ــ ١٣٩ •
ابن بشكوال : الصلة ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٥٠٢ ــ ٥٠٤ ، ٦١٦ ــ ٦١٨ •
العيدروسي : النور السافر ٥٤ ــ ٥٨ •
الأدفوي : الطالع السعيد ٢٣٧ ، ٢٣٨ •
المحبي : خلاصة الاثر ٢ : ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٤ : ١٨٩ ــ ٢٠٠ •
اليافعي : مرآة الجنان ٢ : ٤٢٦ ، ٤ : ٢٤١ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ •
ابن الساعي : الجامع المختصر ٩ : ٦٥ ــ ٦٨ •
ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٦ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٦١ •
ابن المبارك : السعادة الابدية في التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية ٣٢ ــ ٤٣ •
الصفدي : الوافي ٢ : ٣٢٥ ــ ٣٢٧ ، ٤ : ٣١٧ ــ ٣١٨ ، ١٢ : ١٣ ، ٢١٦ ـ ٢١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ •
ابن فرحون : الديباج ٤٢ ، ١١٩ ، ١٦٨ ــ ١٧٢ ، ٢٠٨ ــ ٢٠٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٧ ــ ٣٥٩ •
الغزي : الكواكب السائرة ١ : ٢٢٦ ــ ٢٣١ ، ٢ : ٢٢٤ ــ ٢٢٦ •
ابن الابار : المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ٢٩٤ ــ ٢٩٨ •
ابن الابار : تكملة الصلة ١٠٣ ، ٦٩٤ •
المقري : نفح الطيب ١ : ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٢ : ٣٦٤ ــ ٣٧٢ ، ٤ : ٦ ــ ١٧ ، ٦ : ٢٩١ ــ ٣٠٦ ، ٩ : ٣٣١ ــ ٤٠٢ •
ابن الجزري : طبقات القراء ١ : ٧١ ، ٤٠٢ ، ٤٧٢ ، ٥٨٨ ، ٢ : ١٠٦ــ١٠٨ ، ١٨٥ ، ٢٤٧ ــ ٢٥١ ، ٢٨٨ •

Marfat.com

ابن النديم : الفهرست ٥٨ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٥ ــ ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٥٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

السخاوي : الضوء اللامع ١ : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢٦٩ ــ ٢٧١ ، ٢ : ٢١ ــ ٤٠ ، ٤ : ٦٥ ــ ٧٠ ، ١٤٥ ــ ١٤٩ ، ٦ : ١٠٠ ــ ١٠٥ ، ٧ : ١١٤ ، ٨ : ٥١ ، ٩ : ٢٥٥ ــ ٢٦٠ ، ٢٩٥ ــ ٣٠٥ ، ١٠ ، ١٣١ ــ ١٣٥ ، ٣٠٥ ــ ٣٠٨ .

السخاوي : ذيل دول الاسلام ٢ : ١٨٧ .

القفطي : انباه الرواة ١ : ٤١ ــ ٤٤ ، ١٣٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢ : ١٤٣ ــ ١٤٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ .

القفطي : تاريخ الحكماء ١٠٩ ــ ١١١ .

الحميدي : جذوة المقتبس ٣٤٤ ــ ٣٤٦ .

ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ١ : ١٦ ــ ١٩ ، ٢٩٦ ، ٢ : ٨ ــ ١٠ ، ٤٥ ، ٦٦ ــ ٦٨ ، ٨٩ ــ ٩١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٥ .

ابن كثير : البداية والنهاية ١١ : ٢٤ــ٢٨ ، ٤٨ ، ٧٢ ، ١٤٥ ــ ١٤٧ ، ١٧٤ ، ٢١٨ ــ ٢٢١ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٥٥ ، ١٢ : ٤٥ ، ٧٠ ، ١٠٤ ، ١٥٢ ، ١٧٥ ، ٢٥٤ ، ١٣ : ٢٨ ــ ٣٠ ، ١٣٩ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ١٤ : ٤٠ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣٠٣ .

ابن الاثير : الكامل في التاريخ ٧ : ٧٩ ، ١٥٧ ، ٨ : ٤٢ ، ١٥٥ ، ٢٢١ ، ٩ : ٨٦ ، ١٠ : ٨٨ ، ١١ : ٦٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ .

ابن الاثير : اللبــاب ١ : ١٦٢ ، ٢٣١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٤٩٦ ، ٢ : ٦٣ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٩ .

Marfat.com

ابن العماد : شذرات الذهب ٣ : ٨ ، ٩٦ ، ٦ : ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٧ : ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١١٦ ــ ١١٨ ، ٢٠٤ ــ ٢٠٦ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠ ــ ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٨ ، ٣٤٩ ، ٨ : ٥١ ــ ٥٥ ٢١٨ ــ ٢٢٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ــ ٣٧٤ .

ابن خلكان : وفيات الاعيان ١ : ٢٣ ، ٣٢ ، ٢٣٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٧٦ ــ ٥٧٨ ، ٥٨٥ ، ٦١٣ ــ ٦١٥ ، ٦٤٣ ــ ٦٤٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٢ : ٥ ــ ٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٢٦٧ ــ ٢٦٩ ، ٤٥٨ ــ ٤٦١ .

ياقوت : معجم الادباء ١ : ٩١ ــ ١٠٠ ، ١٥٨ ــ ١٦١ ، ٢ : ١٣٦ ، ٣ : ٢٦ ــ ٣٢ ، ٦٤ ــ ٨٦ ، ٥ : ٥ ــ ١٩ ، ٥٢ ــ ٥٥ ، ٧ : ١٤٢ ــ ١٤٥ ، ٨ : ٥ــ١٦١ ، ١١ : ١٦١ــ١٦٥ ، ١٣ : ٩٠ ــ ٩٤ ، ٢١٩ ــ ٢٤٠ ، ١٥ : ١٧٥ ــ ٢٠٤ ، ١٧ : ١٢ ــ ١٥ ، ١٨٠ ــ ١٩٠ ، ١٨ : ١١٧ ، ١٣٢ ، ٢٨٢ ــ ٢٨٦ ، ٩ : ٤٨ ــ ٥١ ، ١٠٩ ــ ١١١ ، ٢٩٤ــ٢٩٧ .

السيوطي : بغيــة الوعاة ٢ ، ٣ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٢١ ــ ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٦٢ ، ١٨١ ، ٢٩١ ، ٣٥٨ ، ٣٨٦ .

السيوطي : نظم العقيان ٤٥ ــ ٥٣ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ .

السيوطي : طبقات المفسرين ١٧ : ٣٠ ، ٣١ .

السيوطي : حسن المحاضرة ١ : ١٨٨ ــ ١٩٥ ــ ١٩٨ ، ٢٠٠ ــ ٢٠٤ ، ٢٠٦ــ ٢٠٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ــ ٣٢١ ، ٣٢٩ .

ابن الجوزي : المنتظم ٥ : ٣٧ ــ ٦٠ ، ١٧٠ ــ ١٧٢ ، ٣٥٩ ــ ٣٦١ . ٧ : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٨ : ١٠٠ ، ١٧٦ ــ ١٧٩ ، ٢٢٤.٢٢٥ .

ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة ١ : ٨٤ ــ ٨٦ ، ٣٣١ ــ ٣٣٣ ، ٣٧١ ــ ٣٧٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٣٥ ــ ٥٣٧ ، ٢ : ٢٩ ، ٣٠ . ٨٧ ،

Marfat.com

٨٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٤٧ ــ ٢٤٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٩٨ ،
٣٩٩ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٣ : ٢٣٧ ــ ٢٣٩ ، ٤٥١ ، ٤ :
٣٠٢ ــ ٣١٠ •

ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ٩ : ٤٧ ــ ٥٥ •

ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان ١ : ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٧٤ ــ
٢٨٢ ، ٢ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٣ : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٣٥٧ــ٣٥٩ ،
٤ : ٢٨٣ ــ ٢٨٥ ، ٥ : ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٦ :
٣٢٨ •

ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٢ : ٢٨٢ ، ٣ : ٢٤ ، ٢٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٢٠٥ ،
٢٤٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤ : ٦٧ ، ٦٨ ، ١١١ ،
٣٨٥ ، ٩ : ٢٦٣ ، ٢٩٢ ــ ٢٩٤ •

ابن تغري بردي : المنهل الصافي ١ : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢١ ، ١٩٧ ــ ٢٠١ ،
٣٩٤ ــ ٤٠٤ •

ع

الصفدي : الوافي بالوفيات ٢ : ٢٠٦ ــ ٢٠٩ ، ٢٨٤ ــ ٢٨٧ ، ٣ : ٣٢٣ ،
٤ : ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ •

السبكي : طبقات الشافعية ٢ : ٢ ــ ١٩ ، ٣٠٧ ، ٣ : ٧ ــ ١١ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
٦٤ ــ ٧٢ ، ٤ : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٥ : ٤١ ، ١٢٧ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٦ :
٣١ ــ ٤٤ ، ٨٤ ــ ٨٦ ، ٩٤ ــ ١٠٣ ، ١٣٣ ــ ١٤٠ ، ٢٤٦،٢٤٧ •

الذهبي : ميزان الاعتدال ٣ : ٣٥ ، ٣٣٣ •

الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢ : ١٨ ، ١٩ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ــ ١٢٤ ، ١٨٥ ،
٢٥١ ــ ٢٥٥ ، ٣ : ٢٨ ، ٢٩ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ،
١٨٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣٠٦ ــ ٣٠٩ ،

Marfat.com

٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤ : ١٧ ــ ٢٠ ، ٦٨ ، ٩٦ ــ ٩٨ ، ١٠٧ ــ ١٠٩ ،
١٣١ ــ ١٣٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ــ ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
٢٥٠ ــ ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٤ •

الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢ : ٤ ــ ٣٤ ، ١٦٢ ــ ١٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨،
٣ : ٤٢٧ ــ ٤٣٢ ، ٥ : ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٨ : ٤٦٧ ــ ٤٧١ ،
١٠ : ٦٦ ــ ٧١ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١١ : ٢٦٥ ــ ٢٦٨ •

طاش كبري زاده : مفتاح السعادة ١ : ٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ــ ٢١٦ ،
٣٩٢ ــ ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٢ : ٤ ــ ٨ ، ١٤ ،
١٧ ، ١٩ ، ١٧٦ •

طاش كبري زاده : الشقائق النعمانية ١ : ٩٨ ــ ١٠٩ •

الذهبي : المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي •

محمد بن حبيب البغدادي : المحبر ٥ ــ ٨ •

جمال الدين محمد بن سالم بن واصل :مفرج الكروب في أخبار بني أيوب •

الجاحظ : البيان والتبيين ١ : ٢٤٤ •

الجاحظ : الحيوان ١ : ٣٢٤ ، ٧ : ٦٢٩ •

الخوارزمي : مفاتيح العلوم ٦٢ ــ ٧٨ •

البغدادي : خزانة الادب ١ : ١١ •

علي بن أنجب المعروف بابن الساعي البغدادي : مختصر أخبار الخلفاء •

سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان •

مصعب بن عبد الله الزبيري ، نسب قريش •

ابن رشيق : العمدة ٢ : ١٥٤ ــ ١٥٩ •

Marfat.com

ابن حزم الاندلسي : جمهرة أنساب العرب •

النويري : نهاية الارب ٢ : ٢٦١ ، ١٣ : ١ ــ ٢٧٧ ، ١٤ ، ١ ــ ٣٤٠ ، ١٥ : ١ ــ ٤٣٥ ، ١٦ : ١ : ــ ٤٤١ ، ١٧ : ١ ــ ٣٧٨ ، ١٨ : ١ ــ ٤٠٦ •

سليمان بن سالم الكلاعي : الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء •

الفتح بن خاقان : قلائد العقيان •

ابن الجوزي : المدهش ٥٧ ــ ١٣٠ •

عبد الواحد المراكشي : المعجب في تلخيص أخبار المغرب من عهد فتح الاندلس الى آخر عصر الموحدين •

عبد الله آخر ملوك بني زيري بغرناطة : كتاب التبيان وهو مذكراته •

سيد أمير علي : مختصر تاريخ العرب ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ــ ٣٩٨ •

عبد الوهاب عزام : مقدمة كتاب الشاهنامه •

ليفي بروفنسال : مقدمة كتاب جمهرة انساب العرب لابن حزم •

عبد الحي الحسني : الثقافة الاسلامية في الهند ٥٧ ــ ٩٩ •

جمس ريشار ويت : مقدمة كتاب مرآة الزمان •

ليفي بروفنسال : مقدمة كتاب نسب قريش لمصعب بن عبد الله الزبيري •

سيدة اسماعيل كاشف : مصر في عهد الاخشيديين ٣٢٦ ــ ٣٣٠ •

قدري حافظ طوقان: بين العلم والأدب ٢٤٧ ــ ٢٥٠ •

عبد العزيز الدوري : مقدمة في تاريخ صدر الاسلام •

تذكرة النوادر من المخطوطات العربية ٦٩ ــ ١٠٥ •

جمال الدين الشيال : مجموعة الوثائق الفاطمية •

غاستون بوتول : ابن خلدون ٩١ ــ ١٠٢ •

Marfat.com

علي الجندي : أطوار الثقافة والفكر ١٢ ، ١٣ •

كوركيس عواد : ما سلم من تواريخ البلدان العراقية •

عمر فروخ : كلمة في ابن خلدون ومقدمته •

ساطع الحصري : دراسات عن مقدمة ابن خلدون ١٣٦ ــ ٣٠٦ •

جبرائيل سليمان جبور : ابن عبد ربه وعقده ٥٠ ــ ٨٨ •

عمر فروخ : محاضرات الموسم الثقافي ١ : ٧٩ ــ ٩٣ •

قدري حافظ طوقان : العلوم عند العرب ٢١٣ ــ ٢١٨ •

هنري ماسه : مقدمة كتاب الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء لسليمان بن سالم الكلاعي •

سوفاجه والمنجد : مصادر تاريخ الاسلام ٦٠ ــ ١٨١ •

نبيه فارس : الثقافة الاسلامية ٣٠٢ ــ ٣١٢ •

شارل بلاّ : الجاحظ ١٩٦ ــ ٢٠٣ •

عباس العزاوي : التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان •

سيديو : خلاصة تاريخ العرب ٢٥١ ــ ٢٦١ •

محمد المنوني : العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين ٦٥ ــ ٧٣ •

مقدمة كتاب نقوش خربة معين باليمن •

خليل يحيى نامي : دراسات عن جنوبي جزيرة العرب •

محمد كرد علي : خطط الشام ٦ : ١٧٣ ــ ١٨٤ •

ولسون : الثقافة الاسلامية ٣٣١ ــ ٣٤٢ •

يوسف غنيمة : الحيرة ٢٩ ــ ٤٠ •

أحمد فخري : اليمن ماضيها وحاضرها ٧٥ ــ ١٤٧ •

Marfat.com

زكي محمد حسن : محاضرات المجمع المصري ٨ : ١٠٥ ــ ١٨٦ •
يوسف هورفتس : المغازي الاولى ومؤلفوها •
مصطفى السقا : تصدير كتاب المغازي الاولى ومؤلفوها •
جرجي زيدان : أنساب العرب القدماء ٣ ــ ١٧ •
الدومييلي : العلم عند العرب ٣٢٧ ــ ٣٣٧ ، ٤٠١ ــ ٤١٠ ، ٤١٩ ــ ٤٢٢ •
أسد رستم : مصطلح التأريخ ١٠٠ ــ ١٣٠ •
يوسف أشباخ : تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين •
ليفي دلافيدا : السيرة ــ دائرة المعارف الاسلامية ١٢ : ٤٣٩ ــ ٤٥٥ •
جب : دائرة المعارف الاسلامية ٤ : ٤٨٣ ــ ٥١٦ •
أمين الخولي : السيرة ــ دائرة المعارف الاسلامية ١٢ : ٤٥٥ ــ ٤٥٨ •
عبد الحميد العبادي : مقال في كتاب علم التاريخ لهرنشو •
عبد اللطيف حمزة : الحركة الفكرية في مصر •
محمود مصطفى : الادب العربي وتاريخه ٢ : ٢٢٠ ــ ٢٢٦ ، ٣ : ٢٠٣ــ٢٠٧ •
فرانز روزنثال : علم التاريخ عند المسلمين •
أحمد أمين : فجر الاسلام ١٩١ ــ ١٩٩ •
أحمد أمين : ضحى الاسلام ٢ : ٣١٩ ــ ٣٦٠ •
أحمد أمين : ظهر الاسلام ٢ : ٢٠١ ــ ٢٠٩ ، ٢٧٤ ــ ٢٨٧ ، ٤ : ٢١٦ــ٢١٨ •
عبد الله كوثر : مدخل الى تاريخ المغرب •
جرجي زيدان : تاريخ العرب قبل الاسلام •
دي بور : تاريخ الفلسفة في الاسلام ٨٠ ــ ٨٣ ، ٢٦٨ ــ ٢٨١ •

Marfat.com

فهرس دار الكتب المصرية ٥ : ١ ــ ٤٣٠ ، ٦ : ١ ــ ٩ ، ٨ : ١ ــ ٢٨٠ •
اقسر ايده كتبخانه سي : ١٦ ــ ١٨ ، ٥٥ ــ ٥٨ •
أسعد طلس : الكشاف : ٥١ ــ ٥٦ ، ٢٢٢ ــ ٢٣٤ •
فهرس المكتبة العمومية بدمشق (الظاهرية) : ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ •
كتبخانه لاله لي : ١٤٧ ــ ١٥٥ •
نور عثمانيه كتبخانه سنده : ١٧٤ ــ ١٩٦ •
كتبخانه عاشر افندي : ٣٨ ــ ٤٦ ، ١١٣ ــ ١١٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ •
حكيم اوغلي علي باشا كتبخانه‌سي : ٤٢ ــ ٥٠ •
مصلى مدرسه كتبخانه‌سي : ٤٨ ، ٤٩ •
كتبخانه الحاج سليم آغا : ٦٥ ــ ٧٤ •
بشير آغا كتبخانه‌سي : ١٧ ــ ١٩ •
كتبخانه حلبي عبد الله أفندي : ١٤ ــ ١٦ •
كتبخانه مهرشاه سلطان : ٤١ ــ ٤٣ •
كتبخانه ولي الدين : ١٣٣ ــ ١٤٠ •
كتبخانه اسميخان سلطان : ٢٨ ، ٢٩ •
كتبخانه دوكلي بابا : ٣٨ ــ ٤٣ •
كتبخانه سليمانية : ٥٩ ــ ٦٠ •
كتبخانه فيض الله أفندي : ٢١ •
قلقان دلنلي اسماعيل كتبخانه سنده : ٣٥ •
كتبخانه خسرو باشا : ٢٥ ــ ٣٤ •
كتبخانه راغب باشا : ٧٦ ــ ٨٢ •

Marfat.com

حسام الدين افندي كتبخانه‌سي : ۹ ، ۱۰ •
شيخ محمد مراد كتبخانه سنده •
قره مصطفى باشا كتبخانه‌سي : ۲۸ ، ۲۹ •
كوبرلي زاده محمد باشا كتبخانه سنده : ٦٥ ــ ۷۷ •
فهرست كتابخانه مشكوة جلد دوم : ٤٦٥ ــ ٦٨٣ •
كتبخانه يحيى أفندي : ۲۱ ــ ۲۳ •
كتبخانه داماد ابراهيم باشا : ٦١ ــ ٦٥ •
كتبخانه ياصوفيه : ۱۷۸ ــ ۲۱۱ •
يوسف اعتصامي : فهرست كتبخانه مجلس‌شوارى جلد دوم ص: ۱۲۱،۳۱۳•
حميديه كتبخانه سنده : ٤٨ ــ ٥٥ ، ۱۱۷ ــ ۱۲۱ •
لطفي عبد البديع : فهرس المخطوطات المصورة ۲ : ۱ ــ ۳۰٦ •
يكي جامع كتبخانه سنده : ٤۲ ــ ٤٨ ، ۹۳ ــ ۹٥ •
كتبخانه أمير خواجه كمانكش : ۲٦ ــ ۲۸ •
فهرست الخديوية : ٥ : ۲ ــ ۱۷٦ •
كتبخانه أسعد أفندي : ۱۲۱ ــ ۱٤۳ •
كتبخانه جورليلي علي باشا : ۲٥ ، ۲٦ •
كتبخانه بشير آغا : ۳۲ ــ ۳٥ •
كتبخانه سليميه : ۳۱ ــ ۳٤ •
كتبخانه آستان قدس رضوى جلد سوم : ۷۳ ــ ۱٥٦ •
فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة ۲ : ۱ ــ ۳٥۹ •

Marfat.com

كوركيس عواد : المخطوطات التاريخية في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد.
كتبخانه عاطف أفندي : ١٠٢ ــ ١٠٥ .
فهرس المكتبة الازهرية ٥ : ٣٠٧ ــ ٦٠٦ .
قليبح علي باشا كتبخانه‌سي : ٥١ ــ ٥٤ .
فهرست الخزانة المتوكلية بصنعاء : ٢٣٤ ــ ٢٥٧ .
الفهرس التمهيدي للمخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة : ٣١٧ ــ ٤٤٨ .
ابن يوسف شيرازي : فهرست كتابخانه مجلس شوراى ملى : ٥٦ ــ ٦٤ .
داود الجلبي : مخطوطات الموصل : ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ــ ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ــ ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ــ ٢٣٥ .
كتبخانه عموجه حسين باشا : ٣٠ ــ ٣١ .
كتبخانه حالت أفندي : ٨٤ ــ ٥٢ ، ٦٠ ، ٨٨ ، ٨٩ .
محمود باشا كتبخانه‌سي ورستم باشا كتبخانه‌سي ٦٧ .

De Slane : Catalogue des manuscrits arabes 145, 146, 148, 281 — 295, 299 — 302, 320, 324, 327, 340 — 342, 353, 354, 360, 361, 365, 369, 372, 376, 379, 381, 382, 393, 407, 408, 438, 478, 485, 486, 507, 549, 551 — 553, 562, 567, 568, 579, 580, 583, 609, 612, 614, 683

Ahlwardt : Encyclopédie de l'islam I : 238, 239, 349, IV : 7, 9, 97

Barthold : Encyclopédie de l'islam I : 604, 605

J. Schleifer : Encyclopédie de l'islam (غسان) II : 150 — 152

Brockelmann : Encyclopédie de l'islam I : 88, 104, 746, 803, 1001, 1005, II : 304, III : 101, 102, 186, 187, 457, 458, IV : 601 — 603

Marfat.com

Moh. ben Cheneb : Encyclopédie de l'islam II : 395, 396, 406, 429, 602, 603

Predersen : Encyclopédie de l'islam II : 396, 397

Arendonk : Encyclopédie de l'islam II : 402, 403

Encyclopédie de l'islam II : 402, 1158

E. Mittwoch : Encyclopédie de l'islam II : 422

H. Lammens : Encyclopédie de l'islam (قريش) II : 1188 — 1192

Plessuer : Encyclopédie de l'islam II : 1239

Alfer Bel : Encyclopédie de l'islam II : 418, 419

H. Fuchs : Encyclopédie de l'islam (مولد) III : 481 — 484

Heffening : Encyclopédie de l'islam III : 945, 946

Krenkow : Encyclopédie de l'islam IV : 21, 22, 54 — 56, 639, 640,1207

Kratschovsky : Encyclopédie de l'islam IV : 329, 330

J. Schacht : Encyclopédie de l'islam IV : 329, 330

Paret : Encyclopédie de l'islam IV : 607, 608

H. A. R. Gibb : Encyclopédie de l'ilam, supplément 250 — 263

(علم التاريخ)

Supplément to the Catalogue of the arabic manuscipts the British museum 266 — 319, 350 — 360, 365 — 403, 422 — 427, 461, 462

Garrett : Collection of arabic manuscripts 190, 247

C. Brockelmann : Handworterbuch des islam 186

(ابن اسحق صاحب السيرة)

H. Fuchs : Handworterbuch des islam (المولد) 468, 471

F. Buhl : Handworterbuch des islam محمد (ص) 519 — 536

B. Heller : Handworterbuch des islam (نمرود) 574 — 575

G. Levi della Vida : Handworterbuch des islam (السيرة) 699—701

H. H. Brau : Handworterbuch des islam (ثمود) 749, 750

Mingana : Catalogue of arabic manuscripts 284, 285, 298 — 400, 427—437, 463 — 481, 485, 523 — 525, 533 — 535, 755 — 757, 911 — 913, 1012, 1013

Marfat.com

Hitti : Arabic manuscripts in the Princeton university 190 — 240

Kratchkovsky et Vasiliev : Histoire de yahya — ibn — Saïd d'Antioche·

Otto Loth : — Arabic manuscripts in the library of the India office· 199 — 207

Gustave Le Bon : La civilisation des arabes 485 — 487

Fagnan : Bibliothèque — musée d'Alger 433 — 442, 460 — 486

Cl. Huart : Littérature arabe 173 — 184, 329 — 380

Josef Horovitz : De Wâqidü libroqui Kitab al magazî

A. Bel et M. ben Cheneb : La préface d'ibn el Abbar a sa takmilat — tessila

L. Chékho : Manuscrits. de la bibliothèque orientale 40 — 84, 93 — 99·

Juan Vernet : Les musulmanes espanoles 89 — 91

Levi Provençal : Les manuscrits arabes de Rabat 123 — 148

Carra De Vaux : Les penseure de l'islam I : 83 — 271

Carra De Vaux مقدمة لكتاب التنبيه والاشراف للمسعودي

E. Lambrecht : Catalogue de la biliotèque de l'éeole des langues· orientales Vivantes I : 196 — 248, 357 — 362

Leon Nemoy : Arabic manuscipts in the Yal 126 — 144

Aldo Mieli : La science arabe 166 — 171

Cooeje et Juynboll : Catalogues Codicum arabicorum 12 — 254

Browne, Nicholson : Catalogue of manuscripts 91 — 140

Victor Rosen : Les manuscrits arabes de l'institut des langues orientales· 14 33

Victor Rosen : Manuscrits arabes du musée asiatique I : 83 — 167

Ellis, Edwards : Arabic manuscripts 31 — 36

Carl Brockelmann : Geschichte der arabieshen litteratur I : 141 — 145, 166, 170, 171, 228, 229, 238, 271, 284 — 286, 323, 324, 329, 330, 338, 342, 343, 345, 346, 351, 360, 362, 366, 367 370, 392 397, 417 — 429, 499—

Marfat.com

508, GII : 30 — 33, 36 — 44, 48, 50, 52, 53, 67 — 70, 73, 74, 84 — 88, 92, 93, 109, 110, 114, 141, 143 — 158, 176, 177, 184, 201 — 203, 231, 232, 291, 292, 294, 300, 304, 335 — 338, 347, 348, 368, 373 — 387 — 425, 426, 500 — 503, 526 — 530, 559 — 566, 609, 631 — 635, 647, 648, Supplement I : 165, 166, 184 — 187, 205, 233, 276, 293, 294, 408, 424, 480, 499 — 502, 556 — 558, 564, 565, 581 — 585, 587 — 590, 595 — 596, 613, 616, 617, 627 — 632, 680, 686, 870, 875, SII : 27 — 29, 33 — 53, 72 — 79, 109, 110, 135, 136, 175, 176, 201, 202, 222, 224, 227, 228, 236 — 240, 274 — 278, 323, 337 — 344, 371 — 373, 376, 377, 379, 400 — 415, 464, 501, 502, 514 — 518, 547 — 592, 599—601, 623, 628, 633—637, 677—689

Rieu : Arabic manuscripts 196, 266 — 268, 270, 271, 273, 274, 276, 277, 283, 284, 292, 355, 375 — 378, 380, 407 — 410, 414, 415, 427 — 429, 438, 660, 661, 718 — 720, 724

Houtsma : Manuscrits arabes et turcs 28 — 43, 105

Loth : Arabic manuscripts 201

Derenbourg et Lévi — Provençal : Les manuscrits arabes de l'Escurial III : 73, 82, 84, 85, 86, 90, 93, 109, 126, 127, 130, 166, 178, 179, 180, 181, 206, 220, 229 — 232, 259, 272, 273, 278, 279, 280, 309, 341

Ahlwardt : Verzeichniss der arabichen handschriften I : 158, 168, 194 — 196, 258, 259, 291, 320, 350 — 354, II : 25, 26, 32, 45 — 50, 65, 66, 103 — 106, 461, 462, 510, 511, 515, 587, 588, 595, 596, 602 — 604, 611 — 614, 619, 639 — 645, 649 — 651, 668, 669, III : 101 — 106, 129, 132, 152 — 155, 357, 358, IV : 127, 158, 168, 350 — 354, V : 121, 122, 150 — 155, 414 — 418, 473 — 476, VI : 280, 284, 480 — 487, VII : 96, 97, 319 — 328, 561, 562, 572, 573, 575, 576, 594, IX : 3—14, 20, 30—47, 55, 56, 59—64, 65, 67, 68, 71 — 74, 105, 106, 141 — 148, 196, 197, 229, 301, 311 — 314, 344, 345, 353 — 355, 360, 361, 364 — 366, 377, 378, 383, 386, 397 — 402, 416 — 418, 442, 457, 458, 459, 463 — 521

Marfat.com

(م) مؤلفات المؤرخين في المئة السنة الاخيرة : الابحاث ١٢ : ١٣٩ ــ ٢٩٢ ، ٣٢١ ــ ٣٧١ •

نبيه أمين فارس : العرب ودراسة تاريخهم ــ الآداب ببيروت س ٢ ، عدد ٢ : ١٢ ــ ١٦ •

محمد يحيى الهاشمي : التاريخ وفلسفته ــ الاديب س ٤ ، عدد ٨ : ١٧ ــ ٢٠ ، ٤٥ ــ ٤٦ •

خليل يحيى نامي : جنوب بلاد العرب ــ الاديب س٥ ، عدد٤ : ١٧ ــ ٢٠ ، عرب الشمال ــ الاديب س٥ ، عدد٧ : ١٣ ، ١٤ ، ٧٦ •

محمد وهبي : ابن خلدون وما أداه الى دراسة التاريخ ــ الاديب س٧ ، عدد٨ : ٣٤ ــ ٣٦ •

حسين نصار : نشأة كتب السيرة عند العرب ــ الاديب س٩ ؛ عدد٢ : ١٢ ، ١٣ •

بروكلمان : مآثر العرب في علم التاريخ ــ الازهر ٦ : ٤٣١ ــ ٤٣٧ •

علي سامي النشار : المسلمون ومنهج البحث التاريخي ــ الازهر ١٥ : ٣٠٧ ــ ٣٠٩ ، ٣٥٣ ــ ٣٥٦ •

محب الدين الخطيب : تاريخ الامم والملوك للطبري ــ الازهر ٤ : ٢١٠ ــ ٢١٥ •

الاقلام س ١ ، عدد ٢ : ٨٣ •

Marfat.com

وليد عرفات : الناقدون الاولون لشعـــر السيرة ــ الاقلام س١ ، عدد٣ : ١٢٨ ــ ١٤١ •

محمود محمد شاكر : كلمة في التاريخ ــ الثقافة ٥٣ : ٢٢ ــ ٢٥ •

محمد مصطفى زيادة : في النقد التاريخي المقارن ــ الثقافة ٨٩ : ٩ ــ ١٢ ، ٩٠ : ١٢ ــ ١٥ : صناعة التاريخ في مصر ٩٧ : ١٥ ــ ١٧ ، ١٠٠ : ١٧ ــ ١٩ ، ١٠٥ : ١٧ ــ ١٩ ، ١١١ : ٥ ــ ٧ •

محمد أحمد حسين : الطبري وابن الاثير ــ الثقافة ٢٦٩ : ١٧ ــ ١٨ •

عبد اللطيف حمزة : مكتبة المقريزي الصغيرة ــ الثقافة ٣٩٥ : ٢٠ــ٢٢ •

علي أدهم : نشأة التاريخ الاسلامي والطبري ــ الثقافـة ٦٠٢ : ٦ ــ ٨ ، ٦٠٤ : ٥ ــ ٧ •

الشعر التاريخي ــ الثقافة ــ ٦٧١ : ٦ ــ ٩ ، مؤرخو الطليعة ٦٧٢ : ١٠ ــ ١٣ ، المؤرخ الجغرافي المسعودي ٦٧٣ : ٦ ــ ٩ •

محمد عبد الغني حسن : من مناهج التاريخ الاسلامي ــ الثقافة ٦٧٦ : ١٤ ــ ١٦ ، ٦٨٧ : ١٣ ، ١٤ ، ٦٨٩ : ١٤ ــ ١٥ ، روح النقد عند بعض المؤرخين المسلمين ٦٧٩ : ١٢ ــ ١٤ •

محمد عبد الله عنان : المرأة وحقوق السياسة الثقافة ٦٨٤ : ٢٨ ــ ٣٠ ، ٧٠٦ : ٣ ــ ٤ •

كامل السوافيري : التاريخ العربي ــ نظرة عامة في تدوينه ــ الثقافة ٧٢١ : ١٨ ، ١٩ •

Marfat.com

محمد عبد الغني حسن : المؤرخ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ــ الثقافة ٧٢٦ : ١٧ ــ ١٨ •

ريزيتانو : أخبار عن بعض مسلمي صقلية الذين ترجم لهم أبو طاهر السلفي ــ حوليات كلية الآداب لجامعة عين شمس ٣ : ٤٩ ــ ١١٢ •

محمد عبــد الله عنان : الترجمة في الادب العربي ــ الرسالة ٢ : ١٦٩٠ ــ ١٦٩٢ ، المقري مؤرخ الاندلس ٤ : ١٢١٠ ــ ١٢١٢ ، ١٢٤٦ــ١٢٤٨

عبد الحميد العبادي : علم التاريخ عند العرب ــ الرسالة ٥ : ٥٦٦ــ٥٦٩ •

أحمد صفوان : التأريخ عند العرب ــ الرسالة ٩ : ٩٠٨ ، ٩٠٩ •

عباس محمود العقاد : الاعمار والتواريخ في الجاهلية ــ الرسالة ١٢ : ٣٦١ــ ٣٦٣ •

أنيس زكريا النصولي : كتاب السير أو أصحاب المعاجم في التاريخ العربي ــ الزهراء ٢ : ٣٤٤ ــ ٣٥٢ •

كارلو نلينو : المشتغلون بدرس الآثار اليمانية ــ الزهراء ٣ : ٥٦٢ ــ ٥٧٠ ، ٦٣٢ ــ ٦٣٨ •

محمد عبد الله عنان : مؤرخو مصر الاسلامية ومصادر التاريخ المصري ــ الحسن بن زولاق (٣٠٦ ــ ٣٨٧ هـ) ــ السياسة الاسبوعية ملحق عدد ٢٨٤٦ : ٤ ، ٥ ملحق عدد ٢٩٠٦ : ٩ ، ١٠ •

جواد بولس : فلسفة التاريخ عند العرب ــ العلوم ٣ : ٣٨ ، ٣٩ •

عبد العزيز الدوري : مؤلفات المؤرخين العرب عن الدولة العباسية حتى عام ٣٣١ هـ ــ العلوم ٤ : ٨٤٩ ــ ٨٥٤ •

Marfat.com

مصطفى جواد : المؤرخون المصريون المنسيون ـ الكتاب ١ : ٢٨٩ـ٢٩٩ •

فريتس كرنكو : النسخ المحفوظة من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي بالمتحفة البريطانية ـ لغة العرب ٧ : ٨٧٠ ـ ٨٧٣ •

حسن ابراهيم حسن : الهجرة والتأريخ بها ـ لواء الاسلام س ٣ ، عدد ٥ : ٤٣ ـ ٤٨ •

حسن قاسم : الآثار الاسلامية ـ لواء الاسلام ٤ : ١٤٦ ـ ١٤٩ ، ٢٢٣ ـ ٢٢٥ ، ٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ •

محمود عرنوس : تصوير الآثار الاسلامية ـ لواء الاسلام ٨ : ١٦٢ ـ ١٦٦، تصوير الاماكن الاسلامية ٨ : ٢٢٧ ـ ٢٣١ •

حسن قاسم : الآثار الاسلامية ـ لواء الاسلام س٣ ، عدد٨ : ٦٦ ـ ٦٨ ، ٩ : ٦٧ ـ ٦٩ ، ١٠ : ٧٢ ـ ٧٤ ، ١١ : ٦٥ ـ ٦٧ ، ١٢ : ٦٧ـ٦٩ •

حسن عبد الوهاب : بغداد وآثارها الاسلامية ـ المجلة ٢ : ٧٩ ـ ٩٣ • الآثار الاسلامية بالعراق ٢٣ : ٧٤ ـ ٨٧ •

حامد عبد المجيد : ابن حجر العسقلاني ـ المجلة ٢٦ : ٩٦ ـ ١٠٦ •

محمود عبد العزيز سالم.: روائع الآثار الاسلامية لجمهورية الجزائر ـ المجلة ٢٩ : ٢٥ ـ ٣٤ •

زكي محمد حسن : مجلة كلية الآداب والعلوم ببغداد ٢ : ٦ ـ ١١ •

علي ابراهيم حسن : مجلة كلةي الآداب ببغداد ١ : ١٧٠ ـ ١٩٤ •

جواد علي : موارد تاريخ الطبري ـ مجلة المجمع العلمي العراقي ١ : ١٤٣ ـ ٢٣١ ، ٢ : ١٣٥ ـ ١٩٠ ، ٣ : ١٦ ـ ٥٦ •

Marfat.com

مصطفى جواد : تاريخ ابن الدبيثي ــ مجــلة المجمع العلمي العراقي ١ : ٣٣٠ ــ ٣٣٦ •

جواد علي : جمهرة النسب لابن الكلبي ــ مجلة المجمع العلمي العراقي ١ : ٣٣٧ ــ ٣٤٨ •

مصطفى جواد : تلخيص مجمع الآداب لابي الفوطي ــ مجلة المجمع العلمي العراقي ٤ : ٦٩٤ ــ ٧٠٤ • مؤرخ العراق ابن الفوطي لمحمد رضا الشبيبي ٦ : ٣٧١ ــ ٥٤٧ •

ابن الفوطي ــ مجلة المجمع العلمي العراقي ٩ : ٤٣ ــ ١٦٣ •

محمد رضا الشبيبي : ابن خلكان ــ منهجه في الضبط والاتقان ــ مجلــة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٦ : ٥٥ ــ ٧٤ •

هـ • ريتر : المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة ــ مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة ٥ : ١٤٥ •

محمد رضا الشبيبي : ابن الفوطي مؤرخ العراق س١ عدد٢٢ : ٧ ، ١٢ •

ملوك غسان ــ المستمع العربي س٣ ، عدده : ١٥ ، ١٦ •

هنزي لامنس : أقــدم أثر لبني غسان أو أخربــة المشتى ــ المشرق ١ : ٦٣٠ ــ ٦٣٧ •

مؤرخو العرب في القرون الوسطى ــ المشرق ٣١ : ٨٧٢ ، ٨٧٣ •

أليكسيس مالون : العاديات العربية في القطر المصري ــ المشرق ٦ : ١٠٤٤ــ ١٠٥٢ •

Marfat.com

يوسف الياس سركيس : أثر تأريخي قديم للواقدي ـ المشرق ١٠ : ٩٣٦ ـ ٩٤٣ •

حبيب زيات : المجازفة بالارقام في التاريخ ـ المشرق ٣١ : ١٦١ ـ ١٦٧ •

أسد رستم : الاسلوب العلمي والتاريخ ـ المشرق ٣٧ : ٦٣ ـ ٦٩ •

سعيد الديوه‌جي : عز الدين ابن الاثير (٥٥٥ ـ ٦٣٠ هـ) ـ المعلم الجديد ١٣ : ٢٦٣ ـ ٢٧٠ •

محمد كرد علي : التواريخ العربية ـ المقتطف ٦٢ : ٣٢٣ ، ٣٢٤ •

أنيس زكريا النصولي : أسلوب المؤرخين العرب ـ المقتطف ٦٨ : ٢٤٩ ـ ٢٥٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ •

مصطفى جواد : فلسفة التاريخ الاسلامي في القرن السابع للهجرة ـ المقتطف ٨١ : ١٨٥ ـ ١٩٠ •

مصطفى جواد : الآثار الاسلامية القديمة ببغداد ـ المقتطف ٨٤ : ٤٥٩ـ٤٦٢

سدرسكي : مصادر الاخبار الاسلامية في القرآن وسير الانبياء ـ المقتطف ٨٦ : ٣٦٥ ـ ٣٦٦ •

أسعد طلس : الآثار الايوبية في دمشق ـ المقتطف ١٠٢ : ٢٧٤ ـ ٢٧٩ ، ١٠٤ : ١٣٢ ـ ١٣٨ •

كوركيس عواد : ماسلم من تواريخ البلـدان العراقية ـ المقتطف ١٠٥ : ٣٦٤ ـ ٣٨٩ •

أحمد الاسكندري : إلمامة بكتاب تاريخ العرب قبل الاسلام لجرجي زيدان ـ المنار ١١ : ٦٨١ ـ ٦٨٧ ، ٧٨٠ ـ ٧٨٧ •

Marfat.com

بروكلمان : مآثر العرب في علم التاريخ ــ نور الاسلام ٥ : ٤٢٠ ــ ٤٢٦ •

نسب العرب قبل الاسلام ــ الهلال ٥ : ٧٦٨ ــ ٧٧٨ •

أنساب العرب القدماء ــ الهلال ١٤ : ٣٣٧ ــ ٣٤٣ ، ٣٩٣ ــ ٤٠١ ، ٤٧٣ ــ ٤٨٢ ، ٥١٣ ــ ٥٢٨ •

آثار العرب في اسبانية ــ الهلال ١٨ : ٢٧١ ــ ٢٢١ •

نللينو : توسع العرب في كتب التراجم ــ الهلال ٢٣ : ٥٥٨ ــ ٥٦٠ ، توسع العرب في كتب الفهارس ٢٣ : ٥٦٠ •

في دار الآثار العربية ــ الهلال ٣٦ : ١٢٢٥ ــ ١٢٢٧ •

حسن محمد الهواري : أقدم أثر اسلامي ــ الهلال ٣٨ : ١١٧٩ ــ ١١٩١ ، ثاني أثر في العالم الاسلامي ٤٠ : ٨٥٧ ــ ٨٦٠ • أقدم دار اسلامية في مصر ٤١ : ٩١٣ ــ ٩٢٤ •

نيللينو : حال العلوم التاريخية ــ الهلال ٢٣ : ٥٦١ ــ ٥٦٢ •

Robert Brunschvig : Annales de l'institut d'études orientales I : 193 (المؤرخ ابن الشماع في عهد الحفصيين)

H. Lammens : Journal asiatique (محمد والسيرة) dixième série XVII : 209 — 250

Krenkow : Islamic culture XX : 111, 112

Courtois : Islamic literature IV : 511, 516

Mohd. Abdul Haq Ansari : Islamic culture (مسكوية) XXXVII : 131 144

Tornberg : Cadices arabici 138 — 208

(التاريخ بأنواعه وعصوره واقاليمه والتراجم)

Marfat.com

Henri Laoust : Arabica (ابن كثير المؤرخ) II : 42 — 88.

Lévi — Provençal : Journal asiatique
(مخطوطتان من روضة النسرين لابن الاحمر)
CC III : 219 — 255

Eile Amar : Journal asiatique dizième série VIII : 5 — 38, XVII : 251 — 308, 465 — 531, XIX : 243 — 297

S. M. Imamuddin : Journal of the Pakistan historical society
(مصادر التاريخ الاسلامي في اسبانية) 357 — 379

Bertold Spuler : Journal of the Pakistan historical society
(التاريخ في فارس الاسلامية) VI : 215 — 223

C. Pellat : Journal othe Pakistan historical society IX : 231 — 234
(المسعودي)

Ambrosio Huici Misranda : Hespéris (ابن عذاري) II : 43 — 111

Jean Margat : Hespéris (لسان الدين ابن الخطيب ، ومؤلفاته في المغرب) XLVII : 247 — 253

W. J. Fischel : Stvdia islamica (ابن خلدون ومصادر التاريخ) XIV : 109 — 119

H. R. Idris : Stvdia islamica (سيرة ابن اسحاق) XVII : 23 — 35

Andalus III : Fasc II : 469

Heilmann : Rivista degli studi orientali XXVI : Fasc I — IV : 57 — 66

James Kritzeck : The world of islam (ابن الطقطقي) 159 — 184

M. S. Khan : islamic culture (مسكويه) XXXV : 238 — 242

Marfat.com

الجغرافية والرحلات

جَغْرافيا كلمة يونانية بمعنى صورة الارض وهو علم بأصول الارض من حيث تقسيمها الى الاقاليم والجبال والانهار وما يختلف حال السكان باختلافه •

كانت معلومات العرب الجغرافية قبل الاسلام ، محدودة لا تتعدى بلادهم والبلاد المجاورة لهم ، بحكم احتكاكهم بها للتجارة كالهند وايران والعراق وآسية الصغرى والشام ومصر والحبشة • وقد اشتهرت عرب شبه الجزيرة بتجارة القوافل من قديم العهود ، حيث ربطت شبه الجزيرة العربية بين الشرق والغرب •

واذا رسمنا مخططا جغرافيا يبين معلوماتهم عن العالم في العصر الجاهلي ، نجد أنهم كانوا يعرفون الصين ، فقد سمعوا عنها من الهنود الذين كانوا وسطاء في نقل تجارتها ومبادلها مع العرب ، كما كانوا يسمعون عن افريقية الرومانية وبلاد الفرنجة عن طرق مماثلة لما تقدم •

كما أن العرب في ذلك العصر كانوا يعرفون ثلاثة أنهر عظيمة وهي النيل والدجلة والفرات وسلسلة جبال قاف أوقفاسية وهي القوقاز الحالية التي اعتبروها حدودا للعالم المعمور من الشمال •

ولم يكن للعرب في هذا العصر رغبة في ركوب البحر مثل الفينيقيين والاغريق، اللهم الا بعض زوارق بسيطة صغيرة كانت تستعمل للصيد على السواحل الجنوبية والشرقية لبلاد اليمن وحضر موت وعُمان وغيرها • حيث سارت التجارة جنبا الى جنب مع الزراعة •

وظلت الحال على هذا المنوال من حيث معارف العرب الجغرافية ، حتى بعث الرسول (ص) ولم يمر ثمانون عاما على وفاته (ص) حتى أصبحت الامبراطورية الاسلامية تمتد من جبال البرانس غربا الى حدود الصين شرقا • وكانت تشمل هذه

Marfat.com

المملكة العظيمة بـــلاد العرب وفارس (ايران) وأفغانستان وتركستان وأرمينيـــة والعراق (بين النهرين) وليبية وتونس والجزائر ومراكش واسبانية والبرتغال وجزء من جنوب فرنسة وتشمل كثيرا من الجزائر في البحر الابيض المتوسط كجزائـــر البليار صقلية ومالطة وكريت وقبرس ، وقد أصبح العرب مجاورين لشعوب كانوا يجهلونهم ، وهذا أدى الى اتساع معلوماتهم الجغرافية في العالم • وأصبح العرب بعد أن كانوا وسطاء في نقل التجارة ، أصبحوا فاتحين وملاحين مهرة ، حيث ارتادت أساطيلهم البحر الابيض المتوسط ، والبحر الاحمر ، والمحيط الهندي وبحرقزوين وسواحل المحيط الاطلسي المجاورة لاوربة وافريقية •

ومن العوامل التي جعلت معلومات العرب الجغرافية تتقدم هي تلك الفتوحات العظيمة التي جعلتهم بحاجة ماسة الى معرفة البلاد المفتوحة وشعوبها ، ومعرفـــة نوع فتحها هل هي فتحت صلحا أو عنوة ، ولكل ذلك حكم في الشريعة الاسلامية، في قسمة الفيء وأخذ الجزية وتناول الخراج واجتناء المقاطعات والمصالحات وانالة التسويفات والاقطاعات •

ومن العوامل التي أدت الى تقدم معلومات العرب الجغرافية اتساع نطـــاق تجارتهم وانتشارها في الاقطار شرقا وغربا وجنوبا وشمالا • وقد تعاظمت تجارتهم الى حد تجاوزت حد فتوحهم •

وقـــد ترتب مـــن ذلك عـــدة طرق تجاريـــة يمكن حصرها في أربعة : تبدأ مـــن قادس وطنجـــة وتنتهي الى أقاصي البـــلاد الآسيويـــة ، أولاها تمـــر في الاندلس والاقطار الاوربية وبلاد الصقالبة حتى بحر الخزر • والثانية تخترق القسم الشمالي وافريقية ومصر والشام والكوفة وبغداد والبصرة واهواز وفارس وكرمان والسند والهند •

وأما الطريقان الاخيران فيعبران بحر الروم ويمر احدهما في الشام والخليج العربي والآخر في الاسكندرية والبحر الاحمر ويلتقي عن طريق بحر الهند •

Marfat.com

وبعبارة أخرى ان تجارة العرب قد امتدت شرقا الى الصين مارة في الجزائـر الآسيوية وشمالا الى أراضي القبائل الرحالة في أواسط آسية والى بلاد الصقالبة وهي الروسية حتى شواطىء البلطيق ، وجنوبا الى ساحل افريقية الشرقي الـى مدغسكر ، وغربا الى أراضي السودان الشاسعة حتى شواطىء المحيط الاطلسي •

ومن العوامل التـي جعلت المعلومات الجغرافية تتقدم ، فرض الحج علـى المسلمين فكانوا يقصدون الكعبة بمكة ، من أطراف البلاد فيجتمعون في أيام معلومة في بغداد والقاهرة ودمشق ويسيرون منها قاصدين الاقطار الحجازية •

كل ذلك مع حب الرحلة في طلب العلم الذي فشا أمره بين العرب مما ساعـد على تقدم المعارف الجغرافية ، فوضع طبقة من أهل المعرفة كتبا في الجغرافية ، دوّنوا فيها ما عرفوا من البلاد وما سمعوه من أخبارها أخذا ونقلا عن الرحالة والتجـار والحجاج وأهل السير والآثار • ومن ثم أخذ علماء تقويم البلدان يصنفون الكتب الجغرافية ، منهم من قصد بتصنيفهم ذكر المدن المعمورة والبلدان المشهورة ، ومنهم من قصد بتأليفه ذكر البوادي والقفار واقتصر على منازل العرب الواردة فيأخبارهم وأشعارهم • ومنهـم من برع في الجغرافية الوصفيـة للممالك والبلدان والاصقاع والاقطار الاسلامية ، أكثر من غيرها من بلدان النصارى وغيرهم ، حيث كانوايأبون غالبا الرحلة اليها وتفقه عادات أهلها واستقصاء أحوالهم وأمزجتهم ، وان ما رووه عنها جاء في بعض المواضع مشوها ومغلوطا لجهل لغة تلك الامم والشعوب . وعدم تمكنهم من الامتزاج بهم لعدة أسباب •

ومنهم من صنف في الجغرافية الرياضية ، فاتخذوا بطليموس مرجعا يرجعون اليه الى تآليفه في هذا النوع من الجغرافية • بالاضافة لتنشيط المأمون العباسي للعلماء والباحثين ، فأمر بارصاد الكواكب والنجوم • ووضع الزيج الصحيح فـي اصلاح المجسطي لبطليموس وضبط أحوال بعض الاماكن في الكرة الارضية وخط رسم الارض •

وكانت مصنفات العرب والمسلمين قبل القرن الثالث الهجري ، في الجغرافية ،

Marfat.com

غير متميزة أو غير منفصلة عن الموضوعات الاخرى ، ويمكن القول ان الموضوعات الجغرافية قد ألفت في القرن الثالث طائفة من الرسائل التي تناولت المسائل الجغرافية بصفة خاصة •

وقد اختلف كتّاب ذلك العهد اختلافا كبيرا في تناولهم هذه المسائل ثم تطورت شيئا فشيئا فأصبحت تكتب بأسلوب مقرر على تفاوت في ذلك وكان هذا الاسلوب أهم سمات الجغرافية عند المسلمين بعهدها القديم ، وهو يشتمل القرنين الرابع والخامس للهجرة •

على أن هؤلاء المؤلفين لم يكتبوا بأسلوب واحد ولم يكن الاشتغال بدراسة المسائل الجغرافية ، يبدأ الا في الوقت الذي استقرت فيه الحضارة الاسلامية ونجحت في بغداد والتي تعد أعظم حاضرة ثقافية لها •

وكانت الاحوال الجغرافية بجزيرة العرب كما صورها الشعر العربي القديم ، موردا هاما من هذه المواد ، ذلك أن هذا الشعر غني بأعلام جغرافية ، كان البدو يدركون حقيقتها •

ولعل أول اللغويين الاقدمين الذين عنوا بتحديد البقاع والمنازل الكثيرة التي وردت في أدب الجاهليين والاسلاميين وأحاديث الرسول (ص) وآي القرآن الكريم ، والفوا في ذلك رسائلهم ، هو خلف الاحمر المتوفى في حدود سنة ١٨٠ هـ فقد ألف كتاب جبال العرب وما قيل فيها من الشعر • وعمر بن مطرف المتوفى في خلافة المهدي ١٥٨ ــ ١٦٩ هـ أو الرشيد ١٧٠ ــ ١٩٣ هـ وهو مؤلف كتاب منازل العرب وحدودها وأين كانت محلة كل قوم والى أين انتقلوا •

وألف أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ عدة كتب من هذا الباب هي : الانهار والاقاليم ، الحيرة وتسمية البيع والديارات ، كتاب البلدان الكبير ، كتاب البلدان الصغير ، اشتقاق البلدان ، وأنساب البلدان •

Marfat.com

وألف أبو عبيدة المتوفى سنة ٢١٠ هـ كتاب الحرّاث ، والحرّة الصخور السوداء البركانية التي تكثر في جهات جبلية من بلاد العرب كجبال الحجاز ، وكتاب مكة والحرم •

وللاصمعي المتوفى سنة ٢١٣ هـ كتاب مياه العرب وكتاب جزيرة العرب ، وكتاب الدارات • ولابي زيدالانصاري المتوفىسنة ٢١٥ هـ كتاب المياه • ولسعدان ابن مبارك المتوفى سنة ٢٢٠ هـ كتاب الارضين والمياه والجبال • ولاحمد بن ابراهيم نديم المتوكل على الله العباسي المتوفى سنة ٢٤٧ هـ أسماء الجبال والمياه والاودية • ولعرام بن الاصبغ كتاب تهامة وسكانها • ولشمر بن حمدويه المتوفى سنة ٢٥٥ هـ كتاب الجبال والأودية ولابي سعيد الحسن بن الحسين السكري المتوفى سنة ٢٧٥ هـ كتاب المناهل والقرى •

وللحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الرامهرمزي المتوفى سنة ٣٦٠ هـ كتاب المناهل والاعطان والحنين الى الاوطان • ولابي سعيد الحسن بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٣٦٨ هـ كتاب جزيرة العرب • وللحسين بن محمد الرافقي المتوفى سنة ٣٨٨هـ كتاب الاودية والجبال والرمال • ولاحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ كتاب دارات العرب • ولعلي بن اسماعيل ابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ كتاب المخصص فيدو في الصفحات المتعلقة بالطبيعة والجبال والصخور والسهول والسرابوالاودية الانهار والبحر والفلك والزمان والرياح والغيوم والامطار ، واللفظة الخاصة ، والمصطلح الغني لتلك الالفاظ •

ولابي محمد الحسين بن أحمد الغندجاني الاعرابي الاسود المتوفى سنة ٤٢٨ هـ كتاب اسماء الاماكن ، وكتاب مياه العرب • ولابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ هـ كتاب معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع • ولمحمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ كتاب الجبال والامكنة والمياه •

وهكذا استمر هؤلاء اللغويون المتأدبون في تحرير هذه المادة الادبية اللغوية الى تؤلف مادة جغرافية •

Marfat.com

ثم نضج هذا الاختصاص عند المتأخرين الذين عرفوا بالجغرافيين العرب أو المسلمين ومن هؤلاء ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المتوفى سنة ٦٢٧ هـ في معجم البلدان وفي كتابه الآخر المشترك وضعا والمفترق صقعا وهذا الكتاب الاخير باب كتب فيه غير واحد آخرهم الفيروزاباذي المتوفى سنة ٨١٧ هـ •

وانتقلت هذه المعلومات الجغرافية المفصلة هي والرواية الشعرية القديمة الى حضارة الاسلام الاكثر ثقافة • وكان لغويو القرآن مثل الاصمعي المتقصين لجغرافية بـلاد العرب •

واستمرت هذه الصلة بين اللغة والجغرافية قائمة خلال القرون المتعاقبة • ولا تزال واضحة في المعاجم الجغرافية التي كتبت في القرون المتأخرة ، مثل معجم ما استعجم للبكري وهو كتاب قصد به مؤلفه الى ضبط اسماء المواضيع وغير ذلك من المعلومات الجغرافية الواردة في الشعر وكتاب الامكنة للزمخشري وكتاب الامكنة لابي الفتح نصر الاسكندري • ومعجم البلدان لياقوت • ناهيك بالمؤلفات اللغوية المتأخرة مثل تاج العروس فهو يزودنا بكثير من المعلومات الجغرافية •

على أن الجغرافية العربية قد درسها في القرون المتقدمة علماء من طراز هشام الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ، الذي أورد له ابن النديم كتبه في أخبار البلدان وهي: كتاب البلدان الكبير ، كتاب البلدان الصغير ، كتاب تسمية من بالحجاز من أحياء العرب ، كتاب قسمة الارضين ، كتاب الانهار ، كتاب منازل اليمن ، كتاب العجائب الاربعة ، كتاب أسواق العرب ، كتاب الاقاليم ، وكتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباديين • غير أنه لم يصل الينا شيء من هذه الكتب ، واذا كان كتاب العجائب للحسن بن المنذر • وهو الذي ذكره الشريف الادريسي كثيرا هو عين كتاب العجائب الاربعة لهشام • فان هذا المؤلف يكون أولَ من كتب في الموضوعات الجغرافية العامة في الاسلام • والقرآن الكريم أقدم الوثائق التي تناولت معلومات جغرافية • ولا بد أن يكون قد انتقل العرب من هذه العهود الاسلامية الموغلة في القدم ، آراء جغرافية أولية تناقلها اليهود والنصارى • وكان

Marfat.com

غالب هذه الآراء من أصل شرقي ، وهي أقرب الى علم وصف الكون منها الى الجغرافية ، فهي تتحدث مثلا عن امتداد الارض بما يقدر بمئات السنين ، وعن البحر المحيط ، وعن بعض الانهار وعن عمق البحار وتماسك الجبال والسلاسل الجبلية • وكانت تنتقل هذه الآراء الاخيرة غالبا عن وهب بن منبه • وآراء عن توزيع الشعوب على سطح الارض ، ويغلب ان هذه الآراء مأخوذة عن أسفار العهد القديم : منها إسكان يأجوج ومأجوج في أقصى الشمال الشرقي من آسية ؛ وهم من الاقوام الذين ذكرهم القرآن الكريم ، وكذلك ربط نسب بعض الاقوام المختلفة بأبناء نوح •

ولما كثر الاعاجم في الاسلام ، أضيفت على التدريج بعض التصورات البدائية المماثلة المأخوذة عن المصادر الفارسية والمصرية واليونانية ، وقد كان بعض هذه التصورات مرجع الاهواء التي أثرت قرونا في المصنفات الجغرافية •

وازدادت معلومات العرب الجغرافية الواقعية عن العالم غير العربي ابان الفتوحات الكبرى ، ودونت هذه المعلومات في أول ما كتب عن هذه الفتوح فكتب الحديث وأبواب الفتوح منها خاصة ، صدى لما دوّن من هذه المعلومات ؛ ولكنها في جملتها لا تزودنا بمعارف جغرافية مميزة ، ففيها ذكر لفضائل المدن والبلدان المختلفة ، مثل المدينة وبيت المقدس والشام ومصر واليمن •

وقد كان كثير من جغرافيي العصور التالية مؤرخين في الوقت نفسه مثل اليعقوبي والبلخي والمسعودي ، كما اشتمل كثير من المصنفات التاريخية على فصول هامة في الجغرافية •

وثمة طائفة من مصادر المعارف الجغرافية هي الاشارات الى ما يمكن أن نسميه بالجغرافية الفلكية أو يستخلص مما جمع من الشواهد المختلفة على أن هذه الآراء قد عرفت أول ما عرفت من المشرق ، ولعلهم نقلوها من المؤلفات الهندية التي كتبت في الفلك •

Marfat.com

ومن أهم المصادر التي دخلت الجغرافية العربية الجغرافية الفلكية اليونانية فقد ترجمت الى اللغة العربية ككتب بطليموس فقد نقل الكندي المتوفى سنة ٢٦٠ هـ الى العربية كتاب جغرافيا في المعمور وصفة الارض وهذا الكتاب ثمان مقالات وكان نقلا رديئا ثم نقله ثابت بن قره المتوفى سنة ٢٨٨ هـ الى العربية نقلا جيدا •

وأما كتاب صورة الارض لمحمد بن موسى الخوارزمي من رجال النصف الاول من القرن الثالث الهجري ، فان هذا الكتاب ليس ترجمة لكتاب بطليموس في الجغرافية فحسب ، ولكنه نقل على صورة الجداول من معارف بطليموس ، أدرجت فيها معلومات ما بلغه المسلمون في ذلك العصر •

ومن قبيل هذه المصنفات العلمية المعلومات الخاصة بخطوط الطول والعرض الواردة في ازياج كثير من المصنفات الفلكية وكلها وفق الاقاليم السبعة كمصنفات علي بن عبد الرحمن بن يونس المتوفى سنة ٣٩٩ هـ في أربع مجلدات ، صحح به أغلاط من سبقه من مصنفي الازياج • وكمصنفات محمد بن أحمد البيروني المتوفى سنة ٤٤٠ هـ في القانون المسعودي في الهيئة والنجوم والجغرافية •

وكانت معرفة العرب بالجغرافية الفلكية اليونانية وثيقة الصلة بالنهضة العلمية التي أزكاها المأمون العباسي • فقد كلف بعض العلماء القيام بالارصاد الفلكية ،وقد قيست الدرجة الجغرافية خلال هذه الارصاد وكانت الجداول الفلكية المعروفة باسم الزيج المأموني من ثمرات ذلك •

وأمر المأمون بتصحيح جداول بطليموس الخاصة بأسماء البلاد المعروفة وخطوط طولها وعرضها • وقد قام بهذا العمل يحيى بن منصور سنة ٨٢٠ م ، ثم في عام ٨٣١ م قام بعض العلماء بقياس درجة عرضية على سطح الارض وهم اخوان ابن موسى محمد وأحمد وحسن الخوارزي • وقاموا بهذا القياس في صحراء سنجار ، فعينوا نقطة معينة ، ثم ساروا جهة الشمال ، ثم جهة الجنوب ، حيث كان اختلاف ارتفاع النجم القطبي في كلا الاتجاهين درجة واحدة فوجدوا أن الدرجة الزمنية

Marfat.com

تساوي ٥٦ ميلا ، بفرق قدره ١٠ أميال عن تقدير بطليموس ، وأجريت نفس العملية في سهول الكوفة وقد أعطت نفس النتيجة • وقد قدروا طول البحر الابيض المتوسط فوجدوا خطأ بطليموس ١٩° قام بعمل ذلك عربي مراكشي بقياس المسافة بين طنجة والاسكندرية مقدار ٤٢° وقد قدرها بطليموس ٦٢° والرقم الاول أصح من الرقم الثاني •

وأضاف العرب الشيء الكثير عن جغرافية بطليموس في العالم وتناولوا مؤلفات الاغريق بالنقد والتحليل خلال العصور الوسطى • ووصلت صناعة الخرائط والكرات الارضية الى درجة عظيمة من التقدم ، وقد أظهروا حجم آسية الحقيقي واتصال الصين بالهند واتساع الاراضي بعد نهر الكنج •

ومما صححه العرب في ازياج بطليموس شمل البلدان الواقعة حوالى بغداد اختصاصا يراد بذلك جزيرة العرب والبحر العجمي وبه دجلة والفرات وبلاد العجم وشواطىء بحر الخزر الجنوبية •

وفي بدء المئة الحادية عشرة صحح البيروني الازياج الموضوعة في أطوال بلاد الروم وما وراء النهر والسند ، فسدّ ما وجه من النقص في رسم الاراضي عن القسم الشرقي • وحذا حذوه ابو الحسن علي المراكشي المتوفى ١٢٣٠ م في تحقيق اطوال وعروض البلدان الواقعة في القسم الغربي • كما صحح المراكشي الخطأ الذي وجده في ازياج بطليموس في سعة بحر الروم في طرفه الجنوبي وصنف كتابا في التاريخ والهيئة والرياضيات دوّن فيه أسماء بلاد الاسلام التي عُينت أطوالها وعروضها وهي مئة وخمسة وثلاثون بلدا حقق طول وعرض أربع وأربعين منها ممتدة من المحيط الى مصب النيل •

وفي آخر المئة الثالثة عشرة نبغ ناصر الدين الفلكي . وفي منتصف المئة الخامسة عشرة نبغ فلكي آخر هو أُلغ بيك بن شاهرخ صاحب بلاد السغد فقد اتقن علم الهيئة ووضع ازياجا حسنة • وفي سنة ١٤٣٧م رسم خريطة الكرة الارضية واستند في

Marfat.com

عمله على مصنفات ناصر الدين الطوسي الذي كان يقف للنجوم في مرصده شاده له هولاكو خان على مقربة من مراغة •

ونبغ سليمان التاجر في النصف الثاني من المئة التاسعة للميلاد وكان مقيما ببلدة سيراف على ساحل بحر فارس وسيراف هذه كانت الفرضة العظيمة لفارس ، وكانت السفن تقصدها من جميع الاطراف وحتى ومن الصين مشحونة بالسلع والاموال• فرحل سليمان طلبا لاسباب التجارة فاجتاز بحار الهند مارا بين سيلان وملكا ، ودخل بحار الصين ، وقد دوّن أخبار رحلته أبو زيد البلخي في حدود سنة ٨٨٠م وزاد عليها ما نقله من غيره وحدثه به السياح الذين احتلوا سواحل الصين وأخصهم ابن وهاب، فانه جاب سواحلها وتعرف أحوال أهلها وقصد قاعدة المملكة فدخلها وقابل سلطانها• وقد ترجم كتاب ابي زيد الى الفرنسية وطبع بباريس سنة ١٧١٨ م ، وهو أول كتاب حوى وصف البلاد الصينية وقد ضبط ترجمته رنيود •

ورسمت المدن بشكل دوائـــر ، ووضعت كلمة الشمال في اسفل الخريطـــة لاعتقادهم بأن الجنوب مكان مقدس •

أما ناحية المسافات فلم يراعوا النسبة • وقد صنع العرب كرات أرضية تمثل العالم ، وأخرى تمثل المجموعة النجمية في السماء التي تحيط بالكرة الارضية •

وكانت لديهم خرائط للبحر ملاحية ، وكان يستعمل الملاحون العرب في المحيط الهندي وقد أشار اليها ماركوبولو وفاسكودي غاما ١٤٩٨ م وقد وجدوها في أيدي الملاحين الذين يرتادون المحيط الهندي للتجارة •

وترك الجغرافيون والفلكيون العرب مجموعة كبيرة مـــن الخرائط تربو على ثلثمائة واربعين خارطة ، تصور العالم الاسلامي والمسيحي وبلاد الزنج والهنود والصينيين •

وواصل العرب النهوض بفن رسم الخرائط ، فكانت الخريطة في المدارس

Marfat.com

العربية وسيلة معروفة من وسائل الايضاح في دروس الجغرافية •

وأحسن نموذج من الخرائط التي وضعها الجغرافيون العرب خارطة الشريف الادريسي ففي هذه الخارطة تقسيم لخط نصف النهار وخط الاستواء وضبط درجات أطوال البلدان وعروضها • وقد صنع كرة من الفضة ضخمة الحجم ، تمثل الارض بما عليها ، وهو ما نعرفه اليوم بالخارطة المجسمة وقد رسم فيها جميع أقاليم وأقطار المعمورة المعروفة في ذلك الزمن رسما غائرا مشروحا بالاستيفاء ، وقال انها تضمنت صور الاقاليم لبلادها وأقطارها وسيفها وريفها وخلجانها ومجاري مياهها ومواقع أنهارها وعامرها وغامرها والطرقات والاميال والمسافات والمشاهد . ثم وضع الكتاب المفصل في وصف كرته الفضية هذه رتبه على الاقاليم السبعة وأورد فيه أوصاف البلاد والممالك ومسافاتها وسماه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق • وجعل الادريسي لكتابه ٦٩ رسما نقلها عن كرته المذكورة فوسعها وأضاف اليها أسماء جديدة لكثير من المدن والمواضع الاخرى • وظلت خرائط الإدريسي مقبولة ومعتمدا عليها عدة قرون •

وظل البحارة الاوربيون والجغرافيون يتناولونها حتى القرن السادس عشر الميلادي . وقد امتازت خرائط الادريسي على غيرها من خرائط الجغرافيين العرب. فقد كانت أغزر مادة فيها يتصل بوصف البلاد الاوربية •

ويلاحظ أن الجغرافيين العرب قد اعتادوا رسم الخرائط بحيث جعلوا الشمال بدل الجنوب والشرق مكان الغرب ، الا أن ذلك لا يضيع من اتجاه الحدود الحقيقي للبلاد •

وذهب العرب مذهب الاغريق في تقسيم العالم الى خمس مناطق حرارية وهي المنطقة الحارة بين المدارين والمنطقتان المعتدلتان وتقعان بين منطقتي الحرارة والبرودة في نصف الكرة •

كان محمد بن موسى الخوارزمي من أسبق من عرف أن أهمية الخريطة

Marfat.com

كوسيلة لتوضيح المعلومات الجغرافية ، فقد أضاف مجموعة من الخرائط الى كتابه صورة الارض •

ووضع البلخي أول أطلس عربي ألحقه بكتابه صور الاقاليم الذي لم يصل الينا نصه الاصلي • ويشتمل هذا الاطلس في تسلسل منتظم خرائط للعالم وللجزيرة العربية ولبحر فارس والمحيط الهندي ، والمغرب ومصر والشام وبحر الروم والبحر المتوسط ، ونحو اثنتي عشرة خريطة أخرى للجهات الوسطى والشرقية من العالم الاسلامي •

ولم يبق في المكتبة الجغرافية من مصورات مدرسة البلخي الا مصور العالم في كتابي القزويني وابن الوردي ، كما تظهر هذه المصورات بشكل أقل وضوحا في مصورات العالم المستديرة الواردة في كتاب الادريسي •

ورسم المقدسي خرائط مستقلة ، لكل قسم من الاقسام الاربعة عشر التي قسم اليها العالم الاسلامي ، واستخدم في تلك الخرائط طرقا لتمثيل الظاهرات الجغرافية المختلفة ، حتى يمكن للجميع أن يفهمها فهما صحيحا ، فرسم الطرق المعروفة بالحمرة والرمال الذهبية بالصفرة والبحار المالحة بالخضرة والانهار بالزرقة والجبال المشهورة بالغبرة •

ويظهر أن المسعودي قد درس بتعمق المؤلفات الجغرافية التي كانت موجودة في عصره ، ومن ثم كان في ابستطاعته أن يشير الى مراجع كثيرة لم تصل الينا ، وقد دعم دراساته برحلاته الطويلة التي وصل فيها الى بحر الصين والى سواحل افريقية الشرقية •

ومع أن المسعودي من أصحاب الجغرافية الوصفية الا أن كتاباته لم تخل من شرح وتفسير لكثير من ظاهرات الجغرافية الطبيعية ، فهو يعتقد بكروية الارض وبالغلاف الغازي المحيط بها ، ويصف الرياح الرسمية في المحيط الهندي والبحر العربي ، ويذكر المواقيت الصالحة للملاحة في تلك المياه معتمدة على الرياح الموسمية

Marfat.com

ويستطرد فيذكر ان البحارة المسلمين في استطاعتهم بعلامات خاصة اكتسبوها بالمران أن يعينوا هبوب الرياح وطبيعتها •

وشرح المسعودي حركتي المد والجزر ، وناقش موضع نشأة البحار وامتدادها وملوحتها ، كما حلل دورة التعرية النهرية ، ولم يغفل الاشارة الى التبخر والتكاثف والاشعاع وغير ذلك من موضوعات الجغرافية الطبيعية •

وكان الادريسي رسام خرائط ممتاز ، فقد ابتكر طريقة لمساقط خرائط السماء والارض وقبة سماوية وكرة أرضية من الفضة بين عليها أقاليمه المناخية السبعة وكذلك صنع خريطة للعالم على شكل طبق من الفضة وقد أتم ذلك كله في بلاط روجر ملك صقلية •

وقد عنيت رسائل اخوان الصفا في القرن الرابع الهجري بالجغرافية الطبيعية وتناولت علم المناخ ، فوصفت الغلاف الغازي وطبقاته المختلفة ، وقالت إن هذه الطبقات وان تميزت عن بعضها البعض الا أن الهواء يستطيع أن يتوغل فيها جميعا•

وتناولت تلك الرسائل التكوين الجيولوجي للارض فوصفت ما بها من معادن وتحدثت عن الزلازل والبراكين وحاولت أن تربط بين الظاهرتين . كما اشتملت على فصول في الجغرافية الحيوية ، فدرست النبات وتوزيعه والحيوان وخصائصه وهكذا كانت رسائل اخوان الصفا محاولة جديدة مبتكرة في دراسة الجغرافية الطبيعية على الاسس العلمية •

ويلاحظ في خرائط العرب شكل الجبال وقد رسمت بشكل منظور كما يراها الانسان في الطبيعة ، وينبع منها الانهار •

على أن ظهور المصنفات الجغرافية الوصفية ابان القرن الثالث الهجري في بغداد حاضرة الثقافة العباسية ، كانت تدعو اليه ضرورة عملية ، فقد كانت الحاجة ماسة أول كل شيء الى معرفة الطرق الكبرى التي تربط اقاليم الدولة الاسلامية بعضها

Marfat.com

بعض • وكانوا يطلبون هذه المعلومات لاغراض ادارية وسياسية • كذلك كانت الحاجة ضرورية الى تعيين محطات القوافل على طرق الحج الموصلة الى مكة •

كذلك كانت الحاجة ضرورية الى تعيين محطات القوافل على طرق الحج الموصلة الى مكة • وكانت هذه الاوصاف الخاصة بطرق المسافرين موفورة الى حد ما في دواوين الحكومة تكملها أوصاف الرحالين ، فقد كانوا على الخصوص يعودون من رحلاتهم بمعلومات جديدة عن الممالك البعيدة على شواطىء المحيط الهندي وفي جزائره الكثيرة •

وأدت مجموعات كتب الرحلات وغيرها من المعلومات الجغرافية العملية الى ظهور كتب مختلفة في المسالك والممالك ككتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة المتوفى سنة ٢٨٠ هـ ، فلم يتبع نظاما دقيقا في تأليفه ، وربما بدا لنا هذا لان كتابه لم يصلنا الا مختصرا ، ولم يقتصر ابن خرداذبة على العالم العربي ، بل تحدث عن جهات بعيدة عن هذا العالم كالصين وكورية واليابان ، معتمدا على ما استطاع ان يجمعه من المعلومات •

ومن قبيل كتاب ابن خرداذبة كتاب البلدان لابن واضح اليعقوبي المتوفى سنة ٢٨٤ هـ وهو جغرافي مصري ، ساح كثيرا في البلاد الاسلامية ، فشرق حتى الهند ، ووصل غربا حتى المحيط الاطلسي ، ثم عاد الى وطنه مصر فتوفي بها •

ويعطي كتابه وصفا مفصلا لكثير من الاماكن ويحاول بين الحين والحين أن يتناول بعض مظاهر الجغرافية الطبيعية ، وأن يلم ببعض نواحي الجغرافية البشرية، وكان اليعقوبي مغرما بالاحصائيات وبالوصف الطبوغرافي للمدن •

ويشبه كتاب ابن خرداذبة كتاب المسالك والممالك لجعفر أحمد المروزي المتوفى سنة ٢٧٤ هـ • وكتاب الاعلاق النفيسة لابن رستة الذي كان حيا سنة ٢٩٠ هـ •

وكل هذه الكتب والفصول الجغرافية تزودنا بمعلومات متشابهة ، ولكنها على أي حال فهي ادخل في باب الادب منها في الجغرافية ، ولعلها أكثر تأثرا في طريقة تأليفها بسنة التأليف العربي في الجغرافية •

Marfat.com

ثم نشطت حركة التأليف الجغرافي في بغداد وما حولها في القرن الرابع الهجري، فقامت نتيجة لذلك مدرسة جغرافية ، يصح أن يطلق عليها اسم المدرسة القديمة ، ورأس هذه المدرسة ابو زيد احمد بن سهل البلخي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ ، فقد صنف كتابا باسم صور الاقاليم ، وهذا الكتاب في جوهره مصورات جغرافية على الارجح ، أضيفت اليها نصوص مختصرة ، ولم يصل الينا النص الاصلي من كتاب البلخي ، ولكنه أدمج في الكتابين الجغرافيين للاحطخري وابن حوقل ، ويعرف كلاهما باسم كتاب المسالك والممالك ، كما أدمج في طائفة من المخطوطات الفارسية التي تتضمن نقولا من النسخة القديمة من كتاب الاصطخري •

وتعطينا المصورات الجغرافية الواردة في مخطوطات هذه المصنفات كلها فكرة وافية عن مصورات كتاب البلخي ويشمل أطلس البلخي الجغرافي في تسلسل . معظم مصورات للعالم ولشبه جزيرة العرب ولبحر فارس والمغرب ومصر والشام وبحر الروم ، كما يشمل أربعة عشر مصورا لآخر الانحاء من أواسط العالم الاسلامي وشرقه •

وتمثل الاقسام الجغرافية المختلفة من فارس مصورات منفصلة . بينما تمثل مصورات العالم الغربي ممالك بأكملها ، ويستبدل من شكل هذه المصورات وما تعاقب عليها ، قصد بها قبل كل شيء تصوير مملكة الاسلام . وتشهد هذه الجغرافية الاسلامية الخالصة الى جانب ذلك بأن لا صلة بينها وبين الجغرافية الفلكية على الاطلاق ، فلا تجد بالمصورات الجغرافية أي أثر لتقسيم العالم الى أقاليم وفقا لخطوط العرض •

والمدرسة الاسلامية البلخية في التصنيف الجغرافي بخاصة . لم تظهر في بلاط العباسيين . ولكنها نشأت في المركز الثقافي الجديد الذي تغلب عليه النزعة الفارسية وهو المركز الذي تجمع حول بلاط السامانيين في خراسان •

والمقدسي المتوفى سنة ٣٨٠ هـ هو آخر الجغرافيين العظام الذين ساروا على منهج مدرسة البلخي ، وهو من أهل بيت المقدس • ووجدت نسختان من كتابه

Marfat.com

أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، احداهما تمالىء السامانيين والاخرى تميل الـى الفاطميين • وقد تحرر المقدسي من الطريقة التي اتبعت في أطلس البلخي الذي دعي بأطلس الاسلام • فالمصورات التي في مخطوطاته فيها السمات البدائية التي عرفت بها مصورات الاصطخري الاولى ، وهو يتناول مرة اخرى دراسة الجغرافيةالفلكية، غير أنه قصَّر في ذلك تقصيرا كبيرا • ويمكن القول ان هذا المؤلف هو آخر اتباع المدرسة الجغرافية الاسلامية الخالصة ، وقد خلف آثارا في كثير من كتب الجغرافية التي ظهرت في القرون التالية •

وكان الى جانب مدرسة البلخي طائفة من المؤلفين عاشوا في القرن الرابـع الهجري ، وساهموا في نشر المعارف الجغرافية • ويمكن أن تقسم مؤلفاتهم بوجه عام الى فئة تحاول دراسة العالم المعروف بأسره ، وأخرى نصف ممالك أو أقاليم بعينها •

فمن كتب الفئة الاولى كتاب الجيهاني المسمى المسالك والممالك • وكتاب آكام المرجان لاسحاق بن الحسين الذي فيه تعداد جملة من المدن على الاسلوب الذي شاع فيما بعـد •

ومن أعظم هذه الفئة أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي البغدادي المعتزلي، فكان رحالة عظيما وتوفي بالقاهرة سنة ٣٤٦ هـ ، فقد كان يستند في بحثه الـى مصادر كثيرة هذا بالاضافة الى أوصافه الدقيقة لمختلف البلدان وفهمه العلمي الذي لا يشبع ولا يقنع •

فقد وصف المسعودي في كتابه الضخم مروج الذهب ، الممالك التي زارها ، فهو يسوق فيه اشارات تاريخية ، ويناقش جميع المسائل الجغرافية التي قد تعرض بشكل ما في كتب جغرافيي القرن الثالث الهجري وما تلاه ، دون أن يتقيد كثيرا بمنهج خاص ، ولم يقصر المسعودي كلامه على العالم الاسلامي ، بل تعداه الى غيره•

ومن معاصري المسعودي عالم جغرافي اسمه زهراب ، فقد صنف جغرافية عامة

Marfat.com

بعنوان كتاب عجائب الاقاليم السبعة ، من أبحاثه الجديرة بالعناية أوصاف النيل ودجلة والفرات ومعلومات وفيرة اخرى مما سمحت باعادة تخطيط شبكة القنوات في بغداد وما حولها •

ومن جغرافيي ذلك العصر أيضا الحسن السيرافي الذي صنف أخبار الرحلات التي قصد بها اتمام الكتاب الصغير لسليمان التاجر عن أقطار المشرق الشاسعة كالهند والصين • ومنهم أحمد بن فضلان بن عباس الذي أرسله الخليفة المقتدر العباسي الى ملك البلغار ، وكان مقره حينذاك على مقربة من نهر إتيل (الفولكا) وقد ترك لنا أول تقرير يعتمد عليه عن البلدان التي تكوّن اليوم روسية • ومنهم أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي ، فقد ترك لنا معلومات طريفة عن خدمات البحرية ، وعن الخراج والمسالك • ومنهم أبودلف مسعر بن المهلهل الخزرجي الينبعي الذي صنف أخبار رحلاته الى الهند والصين . ولا سيما أخبار رحلاته عبر التبت الى الهند الجنوبية رفقة سفارة لامير هندي ، ورجوعه الى بلاط أميره نصر بن أحمد بن اسماعيل الساماني في بخارى المتوفى سنة ٣٣١ هـ . قاطعا كشمير وأفغانستان وسجستان مما يستحق الاعجاب والاكبار •

وأما النوع الثاني من الاوصاف الجغرافية فهي الكتب الجغرافية الاقليمية والمحلية التي تتصف في الوقت نفسه بالطابع الجغرافي التاريخي • وفي طليعة هذه المصنفات أول ما أولف من كتب الخطط المصرية هو ما ألفه محمد بن يوسف الكندي المتوفى بعد سنة ٣٥٥ هـ ، وان كنا نجد في كتاب فتوح مصر لابن عبد الحكم المتوفى سنة ٢٥٧ هـ ، البداية الاولى لهذه الاوصاف الخاصة لتخطيط البلدان •

ووصف محمد بن يوسف الورّاق المتوفى سنة ٣٦٢ هـ المغرب في مصنفه كتاب المسالك والممالك وقد اعتمد البكري في القرن الثاني على كتاب الورّاق كثيرا في تأليفه كتابه معجم ما استعجم •

ووصف الاندلس على هذا النحو أحمد بن محمد الرازي المتوفى سنة٣٤٤هـ في كتابه أخبار ملوك الاندلس وكتابتهم وخططها وهو كتاب كبير • وقد خلّف

Marfat.com

هذا الكتاب المفقود آثارا في الكتب الاندلسية المتقدمة • ووصف الحسن بن أحمد الهمداني المعروف بابن الحائك المتوفى سنة ٣٣٤ هـ في كتابه صفة جزيرة العرب الجزيرة العربية عامة وجغرافية اليمن على الاخص • فتحدث عن أجناسها ونباتها وغلاتها الحيوانية والمعدنية وطرقها ومسالكها الى غير ذلك من النواحي ، وقد وصف كل ذلك وصف العارف الخبير •

وهذا يصدق أيضا على كثير من كتب تخطيط البلدان المصبوغة بالصبغة التاريخية التي قصرت على مدينة بالذات ، وهي التي لا يمكن فصلها تماما عن الكتب التي وصفت الاقاليم •

وتسود الناحية التاريخية وكذلك الناحية الخاصة بالتراجم هذه الكتب الخاصة بوصف البلدان وهي لذلك تسمى تأريخيا ، ومن أقدم المؤلفات التي تدخل في هذا الباب اخبار مكة للازرقي المتوفى سنة ٢٥٠ هـ •

وقل انتاج المؤلفات الجغرافية العامة في القرن الخامس الهجري ، ويعود ذلك الى استسرار انحلال العالم الاسلامي سياسيا ، ثم يمكن القول انه كان قد تم ذكر كل شيء خاص بدلائل المسافرين وأوصاف الممالك مما تتطلبه الخاصة الادبية والعلمية •

وظهر في القرن الخامس الهجري كتابان جغرافيان من الطراز الاول ختما العهد القديم لهذا النوع من التآليف ختاما حميدا أولهما كتب أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني المتوفى سنة ٤٤٤ هـ فقد وصف الهند فزود معارف المسلمين بمعلومات جغرافية غزيرة عن الممالك المفتوحة حديثا • وأما مصنفات البيروني الاخرى وخاصة كتاب القانون المسعودي فهي جديرة بالذكر لوضوحها في عرض الحقائق الجغرافية وان كانت من كتب الفلك • ويشمل كتاب التفهيم لصناعة التنجيم في مخطوطاته الخمسة المعروفة مصورا عجيبا مستديرا للعالم يوضح به مواضع البحار • كما يصف البيروني في مصنفه الآثار الباقية بعض الطرق الهندسية لمساقط مصورات السماء والارض •

Marfat.com

وخلاصة القول ان البيروني قد خدم الجغرافية من كل نواحيها خدمات جلى، فقد تناول الجيولوجية والتكوين الجيولوجي فقد قال عن سهول شمال الهند انها كانت قاع بحر ردمته الرواسب ، وهو يفرق بين الخليج والمصب الخليجي ، ويرى أن الاول ذراع من البحر يتوغل في اليابس وان الآخر جزء من نهر غمرته مياه البحر • وهذا ما أيدت الجغرافية الحديثة كثيرا من آرائه العلمية • وقد فهم البيروني حركة المد والجزر وربط بينها وبين أوجه القمر ، وتناول استدارة الارض وتحديد حركاتها وحدد خطوط الطول والعرض لكثير من الامكنة والبقاع بما لايختلف كثيرا عن وضعها الصحيح •

والكتاب الجغرافي العظيم الآخر الذي ظهر في القرن الخامس الهجري . وهو كتاب المسالك والممالك الذي ألفه أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ هـ صاحب معجم ما استعجم • ويظهر ان البكري لم يكن من مدرسة البلخي لانعدام المصورات الجغرافية في كتابه . ومهما يكن من الامر فان كتاب البكري يعتمد الى حد كبير على دراسات المؤلف الشخصية . كما أنه دوّن فيه كثيرا من الحقائق التي كانت معروفة في عصره •

ومن كتب الرحلات التي ترجع الى القرن الخامس الهجري الكتاب المشهور سفرنامه لناصر خسرو . الذي ذاعت شهرته مبشرا بالدعوة الاسماعيلية . كما اشتهر بكتبه الفلسفية وأشعاره . هذا بالاضافة الى كتابه عن رحلته الى كثير من الاقطار . فقد حوى فوائد هامة في الجغرافية وتاريخ الشعوب والاجناس البشرية والآثار القديمة ، وغير ذلك ، كما يتضمن وصفا طريفا للحياة في مصر على عهد الخليفة الفاطمي المستنصر •

ومن الرحلات المؤلفة في هذا القرن الاخبار المستقاة من ابراهيم الطرطوشي الذي ساح في فرنسة والمانية ، وقد روى القزويني هذه الاخبار •

وظل كثير من المصادر الادبية وخاصة الكتب التاريخية بعد القرن الخامس الهجري يزودنا بالمعارف الجغرافية ، وأخذت الكتب الجغرافية من ذلك الوقت يتميز

Marfat.com

طابعها أكثر فأكثر بالتنسيق الادبي للمواد الواردة في المصنفات المتقدمة • وبـدأ الناس يشعرون بثقل وطأة التقليد ، وجنح المؤلفون الى تدوين فوائد المعارف التي جمعتها الاجيال السابقة دون تمييز بينها وصوغها في أسلوب أدبي •وخفف التقدم التاريخي من الشعور بالوحدة الجغرافية للعالم الاسلامي ، ومال الكتّاب الى ذكر العجائب والخوارق •

وأهـم الظواهر كلها التقريب بين الجغرافية الوصفية والجغرافية الفلكية ، وأبرز مثل لذلك الاعمال الجغرافية العظيمة للشريف الادريسي المتوفى سنة ٥٦٠هـ•

وقد ولد الادريسي ببلد سبتة في سنة ٤٩٣ هـ وتلقى غالبا دروسه ببلدة سبتة فقد كانت حافلة بالاعلام في كل علم ، وقد يكون أنهى دراسته بقرطبة • وجملة القول فان الادريسي كان على ثقافة ادبية يدلنا عليها انشاؤه وشعره ، كما كان على ثقافة رياضية كاملة من حساب وهندسة وجغرافية وفلكية وطبيعية وسياسيةبالاضافة الى معرفته بالطب ومنافع الاعشاب واماكنها وأعيانها فهو طبيب ونباتي أيضا •

ولا ريب ان تجوله في البلاد ورحلاته العديدة قد أفادته تجربة ووسعت مـن ثقافته التي أخذها بالمدرسة وحصلها بالطب ومدرسة التجربة والحياة أنفع المدارس على الاطلاق •

وقد بدأ الادريسي سياحته وهو ابن ستة عشر عاما مما يدل على نضجه المبكر فتجول في بلاد شمالي افريقية وعرف مدنه وقراه وكذا بلاد الاندلس وزار بعض مدن فرنسة وشاطئها الواقع على المحيط الاطلنطيكي وكذا بعض مدن الشاطىء الانكليزي •

وفي الشرق زار مصر والشام وتجول في سائر بلاد آسية الصغرى وكان ذلك خلال سنة ٥١٠ هـ ويظهر ان اقامته بالشرق كانت طويلة وربما كان مكث فيهسنتين أو ثلاثا على الاقل وذلك لزيادة التحصيل والتوسع في الدراسة ، وقد يكون عـاد الى الاندلس وأقام بقرطبة منها على الخصوص حيث ازداد تمكنا في العلم •

Marfat.com

ثم ظهر في بلاط روجر الثاني ملك صقلية سنة ٥٤٨ هـ ، وقد أتم تأليف كتابه نزهة المشتاق ، ويغلب على الظن أن يكون الادريسي انما انتقل الى صقلية بعد رجوعه الى المغرب وخاصة الى بلدة سبتة • وكانت صقلية في ذلك الوقت لم تزل تحتفظ بالطابع الاسلامي العربي وسكان من المسلمين كثيرون ، ومعالم الحضارة العربية هي الغالبة على مجتمعها حتى ملكها •

عاش الشريف الادريسي وقضى شطرا مهما من عمره باحثا منقبا عاملا على تقدم العلم والمعرفة الانسانية بما قام به من خدمات جلى لعلم الجغرافية وصفة الارض وتقويم البلدان ، وبوضعه لاول خريطة عالمية صحيحة مبنية على الاصول العلمية والثابتة لذلك العهد ، وكان طيلة اقامته في صقلية موضع اعتبار كبير من صاحبها روجر ثم بعده ابنه غليوم •

ولما استقر الادريسي ببلاط روجر كان أول ما عرضه هذا عليه رغبته في أن يؤلف له كتابا في وصف مملكته الواسعة وما هي عليه من الحضارة والعمران وذكر مسالكها وحدودها وموقعها من بقية الممالك مع وصف هذه الممالك أيضا وذكر ما يتعلق بها من ذلك على وجه التحقيق • ذاكرا انه لم يجد ما يشفي غليله من ذلك لدى كتب المؤلفين في تقويم البلدان من قدماء ومحدثين ، ولان يجيب على أسئلته في هذا الصدد من العلماء الملتفين حوله والمرتسمين في بلاطه •

فلم يكن من الادريسي حينئذ الا أن شمر ذيله للعمل على تحقيق هذه الرغبة التي ربما كانت رغبته أيضا لاسيما وهو قد جال في أطراف آسية وأوربة وافريقية فعلى الاقل تكون عنده رغبة في تسجيل ما رأى وما علم من أحوال البلاد التي زارها وعرفها •

وأوصى الادريسي الى روجر أن يبعث الى سائر اطراف مملكته فيحضر لديه كل من له علم بشيء من صفات الارض وأحوالها • فأرسل روجر الى هؤلاء الناس ووقع سؤالهم افرادا وجماعات بواسطة الادريسي او بواسطة غيره ، ولم يكتب عنهم الا ما اتفقوا عليه وما صح الخبر به بعد النقد والتمحيص •

Marfat.com

وقد أشرف الادريسي على هذا العمل وقام به أحسن قيام ، ولبث مدة خمسة عشر عاما مضطلعا بجمع مواده وبحثها وتنسيقها الى أن انتهى منه الى ما أراد وما أرضى رغبة صديقه الحفي به الملك روجر •

وكان لاجل أن يستعلم يقينا صحة ما اتفق عليه القوم المشار اليهم فيخصوص مادة الاطوال والعروض للبلاد المختلفة يحضر ما سماه « لوح الترسيم » •

وهو تصميم جغرافي للكرة الارضية أو هو بعبارة ادق مشروع خريطة العالم التي وضعها فيما بعد فيمتحن عليه مواقع البلدان واحدا فواحدا بواسطة بركار من حديد مقارنا ما عنده من معلومات بما قرره المؤلفون في هذا العلم محققا المواقع المذكورة ومرجحا بالاستناد الى النظر الصحيح بين الاقوال المتضاربة في بعض المسائل حتى يقف على حقيقتها •

وكان هذا هو الاصلاح الذي أدخله الادريسي على خريطة العالم فجعلها تقترب من وضعها العلمي •

ولما نجز هذا العمل انصرف الادريسي الى انجاز كتابه نزهة المشتاق فياختراق الآفاق وقد جاء بمثابة التفسير والشرح لخريطة العالم الجديدة وقد انتهى منه في عام ٥٤٨ هـ •

وكان يرى الادريسي مثل زملائه من علماء الجغرافية العرب ان الارض مكورة على شكل بيضة ، وأنها منقسمة بواسطة خط الاستواء الى قسمين متساويين : شمالي وجنوبي . المعمور منها الشمالي فقط ، أما الجنوبي فهو خلاء غير معمور لشدة الحرارة ولعدم وجود الماء فيه •

وهنا ينبغي الاشارة الى أن الفيلسوف ابن رشد قد عارض الادريسي في هذه النظرية فرأى ان النصف الجنوبي من الكرة موافق للنصف الشمالي في الجو والطبيعة وأنه مأهول بالسكان ، كما أشار الى ذلك ابن خلدون في أول مقدمته •

Marfat.com

وعلى كل فالخريطة الادريسية التي تحتل القسم المعمور من الكرة الارضية وهو النصف الشمالي منها ويشمل العالم القديم او معمور القارات الثلاث التي هي آسية وافريقية واوربة وان كان هذا الاسم أي قارة لم يكن معروفا في ذلك الوقت ، لان تقسيم العالم كان مبنيا على نظرية الاقاليم وهي سبعة كما عند الادريسي حددها وقسمها بحسب درجات العرض فجعل الاقليم الاول فيها بين ٥ ودرجة ٢٣ شمال خط الاستواء والاقاليم الخمسة بعده كل واحد منها ست درجات والاقليم السابع من ٥٤ ــ ٦٣ وبعد هذه الدرجة الاخيرة منطقة غير مسكونة لكونها كثيرة البرودة ومغمورة بالثلوج •

ولقد أضاف الادريسي الى القسم الشمالي من الكرة الارضية جزءا صغيرا من القسم الجنوبي حتى درجة ١٦ عرضا جنوب خط الاستواء • وهذا الجزء هو الذي تقع فيه منابع النيل وقد بينها ببراعة علمية •

أما الذي يذكر للادريسي بالاعجاب فهو أنه حاول بتقسيمه الارض الى الاقاليم السبعة اثبات درجات العرض وتحديدها وأنه أفلح في هذه المحاولة الى حد بعيد وقد ابتدأ كما أشرنا اليه باثبات درجات العرض من درجة ٢٨ الى درجة ٦٣ على التتابع والدرجات التي أثبتها توافق الدرجات الحقيقية تمام الموافقة في جميع الجهات وفي معظم اليابسة حيث توفرت لديه الاسباب وأمكنه اجراء المقاييس الصحيحة عليه • وقسم كلا من الاقاليم السبعة الى عشرة أقسام متساوية من جهة الغرب الى جهة الشرق ، وقد وضع لكل قسم من هذه الاقسام السبعين خريطة خاصة زيادة على الخريطة الجامعة ولحسن الحظ فان هذه الخرائط السبعين بقيت محفوظة في مختلف النسخ الموجودة من كتاب نزهة المشتاق ومنها استخرج ميلر خريطة الادريسي الجامعة وقد اعتنى بجمعها وتحقيقها ثم طبعها لاول مرة غاية في الاتقان وبالحروف اللاتينية • وقد انتدب لها المجمع العلمي العراقي محمد بهجة الاثري وجواد علي بعد أن رجعا في تحقيقها وتصحيحها الى خمس نسخ مصورة من كتاب نزهة المشتاق وطائفة من كتب العرب الجغرافية واستدركا على ميلر ما استدركاه وبينا اختلاف النسخ ونشرها المجمع سنة ١٩٥١ م •

Marfat.com

ومما يجدر التنبيه عليه أن قراءة خريطة الادريسي هي بخلاف قراءة الخرائط المعهودة لدينا لانه يجعل الجنوب في أعلى الصحيفة والشمال في أسفلها فيكون الغرب يمينا والشرق يسارا •

وان الادريسي استعمل ملاحظاته الشخصية زيادة على الانتفاع بملاحظات معاصريه واعمال المؤلفين قبله كالمسعودي وابن حوقل والمقدسي ، ولا شك أنه ما كتبه عن البلاد الغربية كان أحسن ما كتب عنها •

وبعد وفاة روجر عاش الادريسي بمعية ولده غليوم • والكتاب الوحيد الذي يشبه كتاب الشريف الادريسي فيما يعلم هو كتاب جغرافية في الاقاليم السبعة لعلي ابن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي ، المغربي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ ، وهو مقسم الى الاقاليم السبعة نفسها • وكل اقليم مقسم الى عشرة أقسام • وقد ذكرت فيه خطوط الطول والعرض لكل موضع جغرافي على جانب كبير من الاهمية وهذا يتيح لنا رسم مصور جغرافي كامل • وقد اشتمل هذا الكتاب على كثير من الحقائق الجديدة مثل أخبار رحلات ابن فاطمة الذي توغل في رحلاته على طول شواطىء افريقية بعد قيام دولة الموحدين •

وأما في القرون التي تلت الادريسي فأصبحت المعارف الجغرافية شيئا فشيئا من المأثورات ، وقلت الحاجة في بلاط ملوك وامراء ذلك العهد الى الكتب الجغرافية العامة ، واكتفوا بنسخ الكتب الجغرافية الاقدم عهدا وحفظت بخزائن أولئك السلاطين أو الامراء بمصر ثم بخزائن سلاطين بني عثمان بعدهم •

وأصبح مؤلفو الكتب والرسائل الجغرافية منذ ذلك الوقت الى العلماء ذوي الاصالة أقرب ، يحيطون بالتواليف احاطة واسعة ، غير أننا نجد أن هذه المعلومات أيضا يغلب عليها الجمع ، فهي تتفاوت بين الترتيب الجاف على حروف المعجم أو غيرها ، وبين المادة ترتيب المعارف ترتيبا يتجلى فيه الابتكار •

Marfat.com

ومما يجدر ذكره بالاضافة الى ما سبق أن جل المؤلفات الجغرافية القيمة كانت تؤلف منذ ذلك الوقت في الشام ومصر ، حيث لم تلائم الاحوال السياسية في فارس والشرق الاقصى هذا النوع من التأليف ، بل سار الفلكيون خاصة في تلك الانحاء على النهج المألوف من قبل مثل نصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ ، ومعاصره الاحدث سنا قطب الدين الشيرازي ، وهو عالم فلكي أورد في كتابيه عن الفلك نهاية الادراك ، والتحفة الشاهية ، آراء جليلة عن الجغرافية الفلكية ، بل انه أمدنا بالمواد الصالحة لرسم خريطة للعالم ، وأولغ بك المتوفى سنة ١٤٤٩ م ، هو آخر من يمثل الجغرافية الفلكية في الشرق • وازدادت في الوقت نفسه أهمية الكتب الجغرافية الاقليمية وخاصة ما صدر منها بمصر ، وكانت هذه الكتب تدرس من حين لآخر موضوعات جغرافية عامة في فصل تمهيدي ثم دخلت في هذه الكتب الجغرافية التي ظهرت في القرون المتأخرة معلومات جديدة بسبب ازدياد الرحالين وغالبهم من أصل غربي •

وأول كتاب يعد من صحيح الكتب التي تدرس على الكون هو تحفة الالباب الذي ألفه أبو حامد محمد بن عبد الرحمن الاندلسي المتوفى في حدود سنة ٥٥٨هـ • والمادة الجغرافية في هذا الكتاب ضئيلة لم يجر المؤلف في تناولها على نهج خاص ، فقد جنح فيه الى ذكر الاعاجيب •

وشبيه بهذا الكتاب ، وان كانت معارفه أغزر كتاب عجائب المخلوقات لمحمد ابن محمود بن أحمد الطوسي السلماني ألفه بالفارسية سنة ٥٥٥ هـ • وهو يشبه من عدة وجوه كتاب عجائب المخلوقات للقزويني •

والكتب الجغرافية في وصف الاقاليم لهذا العهد تتمثل في كتاب الاستبصار لمؤلف غير معلوم ، وهو في جوهره مأخوذ مما ذكره البكري من المعلومات الجغرافية الخاصة بمصر وشمالي افريقية . غير أنه منسق على هيئة احصاء للمدن مرتبة ترتيبا جغرافيا خاصا وموضحة بمعلومات معاصرة •

Marfat.com

ويكمل كتب الاوصاف الجغرافية الاقليمية التي ظهرت في الشرق في القرن السادس الهجري الكتاب الفارسي فارسنامه لابن البلخي ، واعتمد المؤلف على الخصوص في القسم الجغرافي من هذا الكتاب على ما ذكره ابن حوقل • وهذا الكتاب من الكتب التي ترجع الى العهد السلجوقي في فارس •

وظهر أيضا في ذلك الوقت الكتاب الفارسي جهانامه الذي ألفه محمد بن نجيب بكران لمحمد خوارزمشاه •

ثم جاء ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ فصنف كتابه المشهور بسعجم البلدان ، فرتبه على الحروف ، فكان أكمل مصنف للمعلومات الجغرافية الوصفية والفلكية واللغوية وأخبار الرحالين التي جمعها السلف وكان ياقوت على دراية بجمع المعارف الجغرافية الاسلامية في عهده بما في ذلك كثير من المصادر التي لم تصل الينا • ويعد كتابه حجة لكثرة استشهاده بالبيروني في مقدمته • كما أخذ مادة مصنفه كتاب المشترك من معجم البلدان وهو خاص في الاسماء الجغرافية التي تطلق على أكثر من موضع •

أما كتاب مراصد الاطلاع الذي ألف بعد عهد ياقوت بقرن من الزمان فهو مقتبس أيضا من معجم البلدان ويشمل الموضوعات الجغرافية فقط •

وأما كتاب تقويم البلدان لابي الفداء المتوفى سنة ٧٣٢ هـ • فهو أثر علمي لا يقل قيمة عن معجم ياقوت وأضاف ابو الفداء كثيرا من المعلومات الخاصة بالممالك الاسلامية كما أن تقسيمه للعالم المأهول الى ثمانية وعشرين اقليما شيء فريد في بابه •

وأما كتب ذلك العهد في علوم الكون فهي كتب زكريا بن محمد بن محمود الكوفي القزويني المتوفى سنة ٦٨٢ هـ ، ونجم الدين أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني المتوفى سنة ٦٩٥ هـ • وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الانصاري الدمشقي شيخ الربوة المتوفى سنة ٧٢٧ هـ • وزين الدين عمر بن المظفر ابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ •

Marfat.com

أما القزويني فقد ضمن المعلومات التي استقاها من المصادر المتعددة ، كتابا من صميم علم الكون ، وهـو عجائب المخلوقات ، وآخر في الجغرافية هـو عجائب البلدان ، وسمي فيما بعد بآثار البلاد وهو أول كتاب اسلامي في علم الكون ، التزم فيه مؤلفه خطة ، وهو تناوله للعلم غير الارضي • أما كتاب الجغرافية الذي رتب على الاقاليم السبعة ، فقد أفاد كثيرا من احصاء البلدان المرتبة على حروف المعجم ، فهو لذلك ولما فيه من اشارات كثيرة خاصة بالسير شبيه من الناحية الادبية بالكتب التي من قبيل معجم البلدان لياقوت •

وأما شيخ الربوة المتوفى سنة ٧٢٧ هـ فقد تناول في كتابه نخبة الدهـر في عجائب البر والبحر الجغرافية ، كما تناول علم الكون ، وهو أعظم منه تأليفا . وان كان أقل منه رعاية لاذواق الناس في عصره •

وأما نجم الدين أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني فكان كتابه جامع الفنون (أو العلوم) وسلوة المحزون على نسق كتاب شيخ الربوة . وان اختلفت طريقته الجغرافية •

كما يقال إن خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردي . هو في جوهره نسخة اخرى من كتاب جامع الفنون للحراني . وكذلك يعد كتاب تلخيص الآثار في عجائب الاقطار لعبد الرشيد بن صالح بن نوري الباكوي . موجزا لكتاب القزويني في الجغرافية وهو مرتب على ترتيب الاقاليم السبعة •

وتحوي مخطوطات القزويني وابن الوردي مصورات مسندرة للعالم وهـي مثال مصور الاصطخري •

وهناك كتابان مطولان ظهرا في ذلك العهد وهما أقرب الى الموسوعات منهـا الى الكتب التي تتحدث عن الكون ، احداهما نهاية الارب في فنون الادب لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المتوفى سنة ٧٣٢ هـ • والثاني مسالك الابصار في أخبار ملوك الامصار لابن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ . وفي هذين

Marfat.com

الكتابين مادة جغرافية غزيرة جديدة • ووصف ابن فضل الله العمري لآسية الصغرى جدير بالذكر بصفة خاصة •

وتحدث حمد الله بن أبي بكر بن حمد المستوفي القزويني المتوفى في حدود سنة ٧٥٠ هـ في كتابه نزهة القلوب المؤلف بالفارسية عن خط الاستواء ووصف ما عليه الاقليم من غنى نباتي موفور ، وتحدث عن الينابيع الحارة وآبار الزيت عند بحر الخزر • وجملة أبحاث هذا الكتاب هو في شرح الاراضي والممالك والعنصريات والافلاك والكواكب وقدنقل عن صورالاقاليم والتبيان ومسالك الممالك وجهان نامه وغيره ورتبه عن فاتحة وثلاث مقالات وخاتمة ، وذكر في الفاتحة مقدمة في الافلاك والعناصر وديباجة في الربع المسكون والاقاليم ، والمقالة الاولى في المواليد ، والثانية في الانسان والثالثة في البلدان والخاتمة في العجائب •

ويمكن القول ان كتب الرحلات في ذلك العهد تبدأ برحلة ابن جبير المتوفى سنة ٦١٤ هـ • ثم تلاها كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات من صحيح الروايات لابي الحسن علي بن أبي بكر الهروي المتوفى سنة ٦١١ هـ • وتاريخ المستبصر ليوسف بن يعقوب بن محمد الشيباني ، الدمشقي المعروف بابن المجاور ، المتوفى سنة ٦٩٠ هـ ، ففيه أوصاف هامة لتخطيط بلاد العرب الجنوبية ، وكتاب الرحلة النباتية لاحمد بن محمد الاشبيلي ، ويعرف بالعشاب أو بابن الرومية وبالنباتي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ ، وكتاب الرحلة لمحمد بن محمد بن علي العبدري ، المتوفى سنة ٦٨٨ هـ •

ثم تحفة النظار لابن بطوطة المتوفى سنة ٧٧٩ هـ ، وهذا الكتاب عني بمادته ، فهو يزودنا بمعلومات عن ممالك بعيدة فيما وراء العالم الاسلامي في آسية وافريقية ابان العصور الوسطى •

ولم تصل الينا كتب الرحلات الاخرى ، ولكنها كانت مادة استقت منها المؤلفات العامة ، مثل رحلات ابن فاطمة على الشاطىء الافريقي ، وقد أثبتها علي بن موسى الغرناطي المعروف بابن سعيد المغربي المتوفى في حدود سنة ٦٨٥ هـ ، في

Marfat.com

كتابه • ورحلات ابي الربيع سليمان المُلتاني في داخل افريقية وقد اوردهاالقزويني في كتابه •

ويمكن القول أن عهد المؤلفات الجغرافية العامة في الاسلام قد انتهى اصلـه بعد الكتب التي اؤلفت في القرنين السابع والثامن للهجرة خاصة بوصف الكون ، وقد حلت منذ ذلك الوقت المؤلفات الجغرافية الاقليمية ، كما حلت محلها الى حد ما الجهود القومية في التأليف في شتى الاقطار الاسلامية •

أما في مصر فقد ازدهر التأليف في كتب الخطط واتسع نطاقه في عهد الايوبيين والمماليك ، ولدينا من آثار هذا العهد طائفة قيمة من الاوصاف الجغرافيةوالاحصائية لمصر والشام ، مثل قوانين الدواوين لاسعد بن المهذب ، ابن مساتي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ •

ومثل عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، ويعرف بابن اللباد ، المتوفى سنـة ٦٢٩ هـ الذي يعد من أقدم من وصف مصر ، في كتابه الدرة المضيئة في فضل مصر والاسكندرية •

فضائل مصر لخليل ابن أيبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ • ايقاظ المتغفل وايقاظ المتأمل لمحمد بن عبد الوهاب المعروف بابن المتوج الزبيري المتوفى سنـة ٧٣٠ هـ • **والتحفة السنية بأسماء البلاد المصرية لابن الجَيْعان** • وكتاب الانتصار لواسطة عقد الامصار في تاريخ مصر المتوفى سنة ٨٠٩ هـ •

وصبح الاعشى في قوانين الانشا المطول في أربعة عشر مجلدا لاحمد بن علي القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ • وفيه مباحث للمالك والدول التي كانت معروفة في عصره فذكر تقسيماتها الادارية ، وخواصها وحدودها وأنهارها وبحيراتهاوجبالها وزروعها وفواكههاومواشيها ووحوشهاوطيورها الى غير ذلك من المعلومات الجغرافية المنوعـة •

وكتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لاحمد بن علي المقريزي المتوفى

Marfat.com

سنة ٨٤٥ هـ • وفيه معلومات كثيرة استقاها مؤلفه من مصادر مفقودة اليوم •

وأعظم من اشتهر بهذا النوع من التأليف بعد المقريزي هم : خليل بن شاهين الظاهري صاحب كتاب كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك المتوفى سنة٨٧٣هـ • وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي مؤلف كتاب حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة وغيره من الكتب •

ومحمد بن اياس المتوفى سنة ٩٣٠ هـ في كتابه نشق الازهار في عجائب الاقطار، وبعضه في علم الكون •

وكانت بلاد شسالي افريقية وما تبقى في أيدي العرب من الاندلس اقل انتاجا لهذه الكتب التي تصف الاقاليم ، وهنالك عالم فريد في بابه وهو الفلكي الحسن بن علي المراكشي المتوفى سنة ١٢٦٢ م ، فقد أورد في كتابه جامع المبادىء والغايات جداول لخطوط الطول والعرض ، جمع بعضها بنفسه • أما في الجغرافية الوصفية فلدينا من آثار هذه البلاد الجزء الاخير من كتاب المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبدالواحد ابن علي التميمي المراكشي المتوفى سنة ٦٤٧هـ •

وكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر لعبدالرحمن ابن محمد ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ، وهو من مصادر الجغرافية الهامة ، فيستعرض المؤلف بالتفصيل في الكتاب من المقدمة ، الجغرافية عن المسلمين •

فوضع الاسس الاولى للعلوم الجغرافية البشرية ، وكانت محاولاته في تفهم أثر البيئة الطبيعية من سطح ومناخ ونبات عن الحياة البشرية ، الاساس الذي تطورت عليه الجغرافية البشرية وعلوم الاجتماع ، واهتم بأثر المناخ على الصفات الجسمية والعقلية للناس ، وحاول ان يفسر التاريخ على أسس من الجغرافية والانثور وبولوجية ، ووضع التقسيم لانماط الحياة ، ففرق بين البدو والحضر وفسر الظاهرات الاجتماعية على أسس من مظاهر البيئة ، ناقش عوامل قيام المدن وازدهارها وأسباب اضمحلالها •

Marfat.com

وتناول ابن خلدون الجغرافية الاقتصادية فحلل المظاهر التي قامت عليها الزراعة الراقية في الاندلس على عهد العرب ، وناقش نشأة الصناعات ونموها ، وحلل تجارة الصادر والوارد وتتبع تطورها واختلاف اتجاهاتها ، كل ذلك في أسلوب رصين لا مبالغة فيه ولا تقصير •

وشبيه بهذه المصنفات الجغرافية التاريخية كتاب المؤنس في أخبار افريقيـة وتونس لمحمد القيرواني ، فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٢ هـ • وأما الحسن بن محمد الوزان الزياني فهو آخر من اشتهر بهذا النوع من التأليف الجغرافي الاسلامي في تلك الجهات •

وأما في الشرق فقد حل بالعراق والجزيرة خطوب فوادح حالت دون استمرارها فيما جرى عليه التأليف الجغرافي •

وقلّت كذلك المؤلفات الجغرافية التي ظهرت في المنطقة الواسعة ، التي أصبحت اللغة الفارسية فيها لغة التأليف ، وذاع اسما الفلكيين نصر الدين الطوسي وقطب الدين الشيرازي •

وفي كتاب جهان نامه للجويني المتوفى سنة ١٢٨٣ م ، معلومات جغرافية هامة وخاصة عن الدول المغلية والتركية • وفي جامع التواريخ لخواجه رشيد الدين فضل الله المقتول سنة ٧١٨ هـ ، ذكر أطوال الاقاليم وآهلها وطبقات الاصناف. وذيل بكتاب صور الاقاليم ومسالك الممالك • ومن المؤلفات التي كتبت في ذلك العهد أيضا كتاب صور الاقاليم لمحمد بن يحيى الذي ألفه عام ١٣٤٧ م • كما ظهر في القرن التالي كتاب مطلع السعدين لكمال الدين عبد الرزاق بن اسحاق السمرقندي المتوفى سنة ٨٨٧ هـ ، وهو يشتمل على حوادث الربع المسكون وهو غني بالمعلومات الخاصـة بالممالك الآسيوية •

وثمة وصف هام عجيب لرحلة كتبت بالفارسية في وصف الصين في كتـاب خطاى نامه لمؤلفها علي أكبر • وأما كتاب هفت اقليم لامين أحمد رازي الذي ألفه عام ١٥٩٤ م فمعظمه في السير •

Marfat.com

وآخر من ظهر من عظماء الفلكيين في هذا القسم من العالم الاسلامي هو الوغ بك وزميله علي بن محمد القوشجي المتوفى سنة ١٤٧٤ م • وقد ساهم كذلك في نشر المعارف الفلكية الجغرافية في تركية •

وهناك صنف من المؤلفات الجغرافية الاسلامية ، وهو الخاص بالجغرافية البحرية ، ظهر فيه عدة مؤلفات قيمة في ذلك العهد ، فكان الملاحون يجوبون شواطىء الخليج العربي وسواحل بلاد العرب الجنوبية والبحر الاحمر على دراية واسعة منذ الازمنة القديمة ، بالموضوعات البحرية الخاصة بالملاحة ، وقد جمعت هذه المعلومات في أوقات متفرقة في مؤلفات تعرف باسم « راهنامج » •

ويمكن أن يعد أحمد بن ماجد السعدي المعلم ، أسد البحر ، ابن ابي الركائب، المتوفى بعد سنة ٩٠٤ هـ ، أول مؤلف في هذا العلم ، عرفنا مؤلفاته في الملاحة وأوصاف الطرق البحرية ، وكان ابن ماجد هذا سنة ٩٠٤ هـ دليل ڤاسكو دي غاما في رحلته من افريقية الى بلاد الهند ، حيث صحبه من مالندي على ساحل افريقية الشرقية الى كلكتا في الهند • وله مؤلفات في الملاحة كتابه الذي اشتمل على معظم المعلومات النظرية والعملية التي تهم الملاحين في البحر الاحمر وفي المحيط الهندي وفي بحر الصين • وقد جمع فيه خبراته الكثيرة التي اكتسبها عن هذه البحار وأعماقها وشطوط المرجان فيها وجزرها وموانيها والرياح التي تهب عليها الى غير ذلك من الامور التي تهم الملاحين • وكتاب الفوائد في أحوال علم البحر والقواعد ،وارجوزة سماها حاوية الاختصار في أحوال علم البحار والارجوزة السبعية والقصيدة المسماة بالهدية ، والمراسي على سواحل الهند الغربية •

وكان سليمان المهدي المعاصر لابن ماجد ومن أرباب هذا العلم ، له كتاب العمدة المهدية في ضبط العلوم البحرية ، وهو مختصر على سبعة ابواب •

وقد ترجم الاتراك العثمانيون عددا من كتب الجغرافية • وأقدم مصنف جغرافي معروف ، كتب أصلا باللغة التركية هو كتاب درمكنون لمؤلفه يازجي اوغلي أحمد بيجان ، وهو يشتمل على ثمانية عشر بابا في بعض خواص المواليد والبسائط وعجائبها •

Marfat.com

وأهم كتاب جغرافي تركي كتب وفق مألوف الرواية الاسلامية في العصور الوسطى هو كتاب المناظر العوالم لمحمد بن عمر بن بايزيد الشهير بالعاشق ، ألفه حين أقام بدمشق سنة ١٠٠٥ هـ • فجمع من مختصر مرآة الزمان لمحمد بن شاهنشاه وحياة الحيوان للدميري ومسالك الممالك لابن خرداذبة ومختصر للملك أبي الفداء وتقويمه وآثار البلاد للقزويني وتحفة الدهر ونزهة القلوب للمستوفي ، وفريدة العجائب ، وزبدة الطب لخوازم شاه هذا بالاضافة الى ما رآه وما شاهده في سياحته من الاماكن المتجددة والامور المحدثة التي خلت عنه كتب المتقدمين أو تجدد اسمه ورسمه بعد تدوينهم وتعريفهم ، ورتبه على فاتحة وبابين وخاتمة ، ففي الباب الاول ذكر العوالم العلوية وبعض السفلية ، وفي الباب الثاني ذكر فيه العوالم السفلية •

ومن أهمها باللغة التركية جهان نامه لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ ، وهو مرتب على قسمين الاول في البحور وصورها وجزائرها ، والثاني في البر وبلاده وأنهاره وجباله ومسالك ممالكه ، على ترتيب الحروف وفيه أحوال ما ظهر بعد القرن التاسع الهجري والاقاليم الجديدة •

ومن كتب الرحلات التركية التي ظهرت في القرن العاشر الهجري ، السادس عشر الميلادي ، كتاب مرآة الممالك وقد وصف سيدي علي رئيس في هذا الكتاب عودته من الهند الى القسطنطينية ١٥٥٦ ــ ١٥٥٧ م •

على أن أهم كتب الرحلات التركية هي رحلة أوليا جلبي ، فقد وصف فيها رحلاته الواسعة التي قام بها بين عامي ١٦٤٠ ــ ١٦٧٢ م في جميع انحاء الامبراطورية العثمانية ، وفي فارس وأوربة ، وتعد هذه الرحلة من صميم المؤلفات الاسلامية الخاصة بالرحلات ، من حيث انها خلوة من أي أثر للآراء الجغرافية الادبية •

ثم تلاشت الرواية الاسلامية من المؤلفات الجغرافية التركية العامة بعد حاجي خليفة ، وأوليا جلبي • غير أنه استمر الى عهد قريب ظهور المؤلفات الخاصة بتخطيط البلدان والجغرافية الوصفية الاقليمية ومنها ما كان على منهج الرواية القديمة أيضا•

ومن الكتب التي تمثل هذا النوع المتعدد من التأليف كتاب تأريخ قسطنطينية

Marfat.com

الذي يرجع الى القرن الخامس عشر الميلادي ، ثم استمر صدور مؤلفات مختلفة في صورة رحلات تتضمن اخبار رحلات للحج الى مكة •

وهناك نوع آخر هو جمع الوثائق الجغرافية الهامـــة وهي سفارات نامه ، قوامها تقارير المبعوثين السياسيين الترك الى الدول الاجنبية •

وخلاصة المقال ان المسلمين زادوا على اليونان والرومان تعريفات في أقسام المعمورة خصوصا في طرفيها الشمالي الغربي والشرقي وفي القسم الشمالي • وقد صححوا شيئا من المغالط وحققوا بعض المواقع في أواسط القـــارة الآسيوية ، وفي الاطراف الجنوبية اقتصر ملاحوهم على التجول في شواطىء افريقية الشمالية ، ولم يتوغلوا أكثر مما عرفه بطليموس فذكره في زيجه • وقد فاقوا سواهم في تعريف صفة البلاد الواقعة في اقاصي المشرق وفي أواسط افريقية من المغرب •

وعرفوا الصين ووطنوا أرضها ولم يطئها الرومان وتوغلوا في افريقية ودخلوا الصحراء الى بلاد السودان • ولم يجتز الرومان حد الصحراء الشمالي •

وأجاد العرب في تقويم المسالك والطرق وبينوا المسافات على أحسن أسلوب ، وقد أحرزوا السبق في تصنيف المعاجم الجغرافية •

Marfat.com

كتب الجغرافية

نرى اتماما للفائدة ان نختم بحثنا بايراد الكتب والرسائل الجغرافية بشيء من التفصيل وان ذكرت أثناء البحث أو لم تذكر خلاله مرتبة حسب وفاة مؤلفيها •

الصفات للنضر بن شميل بن خَرَشة المازني ، التميمي ، البصري ، المتوفى سنة ٢٠٣ هـ ، وقد اشتمل على وصف خواص الرجل والمرأة والمضارب والمنـازل والجبال والمعـابر والنوق والانعـام والقمر والشمس والليـل والنهار واللبـن والخمرة والآبار والمياه والرياح والامطار ، وقد ضمنه ما تحتاج القبائل البدوية الى الاحاطة بـه •

أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما بنيت عليها من الاشجار وما فيها من الحياة رواية أبي سعيد السيرافي عن أبي محمد السكري عن ابن ابي سعد الوراق عن ابي الاشعث الكندي عن عرّام بن الاصبغ السُلمي الاعرابـي المتوفى نحو سنة ٢٧٥ هـ •

البلدان لاحمد بن أبي يعقوب يوسف ابن واضح الكاتب المعروف باليعقوبي المتوفى سنة ٢٨٤ هـ • وجعل مؤلفه الكتاب مختصرا لاخبار البلدان. فذكر اسماء الاقطار والاجناد والكون وما في كل مصر من المدن والاقاليم والطساسيج . ومن يسكنه ويغلب عليه ويترأس فيه من قبائل العرب وأجناس العجم ومسافة مابين البلد والبلد، والمصر والمصر . ومن فتحه من قادة جيوش الاسلام . وتأريخ ذلك في سنته وأوقاته ومبلغ خراجه وسهله وجبله . وبره وبحره وهواءه في شدة حره وبرده . ومياهه وشربـه •

ثم ابتدأ اليعقوبي بالعراق فذكر بغداد وسُرَّ من رأى . ثم الربع الاول وهو ربع المشرق من بغداد الى الجبل وأذربيجان وقزوين وزنجان وقم وأصبهان والري وطبرستان وجرجان وسجستان وخراسان وما اتصل بخراسان من التبت وتركستان،

Marfat.com

ثم ذكر الربع القبلي ، وما فيه ، فذكر المنازل من الكوفة الى المدينة ومكة ومن منها الى اليمن •

ثم ذكر الربع الثالث وهو ربع الشمال وما فيه من المدائن والكور ، فمن أراد من بغداد الى المدائن وما والاهما مما على حافتي دجلة من المدن والطساسيج وواسط والبصرة والأُبُلَة واليمامة والبحرين وعُمان والسند والهند •

ثم ذكر الشام ومصر وكورها ، وطريق مكة من مصر ، ثم بلاد المغرب الادنى والاوسط والاقصى ، ثم الاندلس ومدنها •

الاعلاق النفيسة لابي علي أحمد بن عمر بن رسته الذي كان حيا سنة ٢٩٠ هـ • فقد أورد في مؤلفه بحثا في أن الارض أيضا بجميع أجزاءها من البر والبحر على مثال الكرة ، وفيه فصل في أن كرة الارض مثبتة في وسط كرة السماء كالمركز وقدرها عند قدر السماء كقدر نقطة من الدائرة صفرا • وفصل في الحركتين الاوليتين من حركات السماء ، احداهما حركة الطل التي بها يكون الليل والنهار من المشرق الى المغرب والاخرى حركة الكواكب التي ترى لها في فلك البروج ، والقول في الاجرام والابعاد •

وذكر ابن رسته في مؤلفه الارض وهيئتها ومقدار جرمها وكيفيتها ونعت بناياتها ومدنها المشهورة على حسب ما بلغه علم المؤلف ، ووصف المسالك والممالك فيها ، ثم فصل اختلاف أهل الملك في هيئة الارض ثم ذكر الكعبة والمدينة •

ثم صفة البحور فصفة الانهار فالاقاليم السبعة وأسماء مدنها المشهورة وهي الاقليم الاول يبتدىء من المشرق من أقاصي بلاد الصين ، ثم يقطع البحر الى جزيرة العرب وأرض اليمن •

والاقليم الثاني يبتدىء من المشرق فيمر على بلاد الصين ، ثم على بلاد الهند ، ثم بلاد السند ، ويقطع الجزيرة العربية في أرض نجد وأرض تهامة ، ثم يقطع

Marfat.com

بحر القلزم ويمر بصعيد مصر فيقطع النيل ثم يمر بأرض المغرب ، ثم ينتهي الى بحر المغرب •

ويبتدىء الاقليم الثالث من المشرق فيمر على بلاد الصين ، ثم على بلاد الهند ، ثم يمر على شمالي بلاد السند ، ثم على كابل وكرمان وسجستان وغيرها ، ثم على سواحل بحر البصرة ، ثم يمر على بلاد الشام ، ثم يقطع الى أسفل أرض مصر ، ثم يمر على بلاد برقة ، ثم على بلاد افريقية وينتهي الى بحر المغرب •

ويبتدىء الاقليم الرابع من المشرق فيمر من بلاد التبت ، ثم على خراسان ثم يمر في بحر الشام على جزيرة قبرس ورودس ، ثم يمر في أرض المغرب وينتهي الى بحر المغرب •

ويبتدىء الاقليم الخامس من المشرق من بلاد يأجوج ، ثم يمر على خراسان ، ويمر في بلاد الروم ، ثم يمر بساحل بحر الشام مما يلي الشام ، ثم على بلادالاندلس، حتى ينتهي الى بحر المغرب •

ويبتدىء الاقليم السادس من المشرق ويمر على بلاد مأجوج ، ثم على بلاد الخزر ، فيقطع بحر طبرستان الى بلاد الروم وينتهي الى بحر المغرب •

ويبتدىء الاقليم السابع من المشرق من شمال يأجوج ، ثم يمر على بلاد الترك ، ثم على سواحل بحر طبرستان مما يلي الشمال ، ثم يقطع بحر الروم . فيمر ببلاد الصقالبة ، وينتهي الى بحر المغرب •

فهذه مواضع عمران الارض في كتاب الاعلاق النفيسة لابن رسته ، وأما موضع بحورها مما يعرف في ذلك الزمان فوراء ذلك فارضون مجهولة لم يصل اليها أحد من سكان هذه الاقاليم ولا ذكر أحد أنه عاين أحدا من تلك الارض ، فلا يعلم ما فيها من نبات أو حيوان • ثم أردف المؤلف فقال : الا أنه قد نعلم اضطرارا أنه غير مسكن أن يكون في المطالع التي يفرط حرها أو بردها حيوان أو نبات •

ثم ذكر المؤلف المسافات ما بين مدينة السلام بغداد الى أقصى خراسان وغيرها

Marfat.com

من البلدان ، ثم الطريق من بغداد الى مكة ، ومن المدينة الى مكة ، والطريق من مصر الى مكة ، ومن دمشق الى المدينة ، ومن البصرة الى اليمامة •

واتبع ابن رسته كتابه بأشياء أخرى فذكر الاوائل الذين أحدثوا الاشياء الذين اقتدي بهم فيها ، ثم ذكر الاذواء من اليمن في الاسلام ، ثم صناعات الاشراف وأديان العرب في الجاهلية وأصحاب المذاهب في الاسلام ، وغير ذلك مما لا علاقة لهمباشرة بالموضوع الذي نحن بصدده •

كتاب في أسماء مياه العرب لابي عبد الله أحمد بن الحسن السكوتي الذي كان حيا قبل سنة ٢٩١ هـ •

وكتاب أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى محمد بنسليمان رسول المقتدر العباسي المتوفىسنة ٣٢٠ هـ ، الى ملك الصقالبة • ذكر فيه ماشاهده في بلد الترك والخزر والروس والصقالبة والباشغرد ، وغيرهم من اختلاف مذاهبهم وأخبار ملوكهم وأحوالهم في كثير من أمورهم •

وقد بدأ الرحلة مدينة السلام بغداد يوم الخميس لاحد عشر ليلة خلت من صفر سنة تسع وثلاثمائة للهجرة ، فرحل أولا الى فارس ، ثم الى بخارى ،فخوارزم فالجرجانية ، ثم الى بلاد الترك ثم الى بلاد الغزية ، وهم قبيلة من الاتراك ، ثم الى بلاد الباش غرد ، وهم قوم من الاتراك ثم الى بلاد الصقالبة ، ثم الى الروسية ، ثم الى بلاد الخزر •

النواحي في أخبار البلدان لابراهيم بن محمد ابن أبي عون المنجم البغدادي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ •

مسالك الممالك لابي اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري ويعرف بالكرخي ، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ • وقد عوّل مؤلفه على كتاب صور الاقاليم لابي زيد أحمد بن سهل البلخي ، ثم ذكر الاصطخري أقاليم الارض على الممالك وقصد بذلك بلاد الاسلام ففصل مدنها وما تفرع عنها ، وما يقصد في كتابه الاقاليم السبعة

Marfat.com

التي كانت عليها قسمة الارض قبل ذلك ، بل جعل كل قطعة أفرد لها مصورة خاصة يحكي فيها موضعها بذلك الاقليم ، ثم ذكر ما يحيط به من الاماكن وما في اضعافه من المدن والبقاع المشهورة والبحار والانهـار وما يحتاج الى معرفته من جوامـع ما يشتمل عليه ذلك الاقليم •

وجعل المؤلف بلاد الاسلام عشرين اقليما ، فابتدأ بديار العرب ، فجعلها اقليما لان فيها الكعبة ومكة ، ثم اتبع ديار العرب ببحر فارس لانه ليكتنف أكثر ديـار العرب ، ثم ذكر المغرب ، فمصر ، فالشام ، فبحر الروم ، ثم الجزيرة ، فالعراق . فخوزستان ، ففارس ، فكرمان ، فالمنصورة وما يتصل بها من بلاد السند والهنـد والاسلام ، ثم اذربيجان وما يتصل بها ، ثم كور الجبال . ثم الديلم ، ثم بحرالخزر ، ثم المفازة التي بين فارس وخراسان ، ثم سجستان وما يتصل بها ، ثم خراسان . ثم ما وراء النهر •

البلدان لابي بكر أحمد بن محمد الهمذاني . المعروف بابن الفقيه . المتوفى سنة ٣٦٥ هـ • ذكر فيه القول في خلق الارض والقول في البحار واحاطتها بالارض . وفي البحار وعجائب ما فيها ، والفرق بين بلاد الصين وبلاد الهند . والقول في مكة والطائف والمدينة ، والفرق بـين تهامة والحجاز ، والقول في اليمامـة والبحرين والحزون والحرّات ، السَّروات . والبِراق . والدارات ، واليمن . ومصر والنيل . والمغرب ، والشام ، والجزيرة ، والروم •

ثم أورد المصنف فصلا خاصا في مدح البناء . وبين خصائص كل مدينة . من حيث كونها واقعة في المغرب أو المشرق . ثم في ذم البناء . ثم ذكر العراق . ففارس . فكرمان ، فأرمينية •

المسالك والممالك لابي القاسم محمد بن علي بن حوقل النصيبي . البغدادي ، الموصلي • رحل الى بغداد ، ودخل المغرب وصقلية . وجاب بلاد الاندلس وغيرها . وتوفي بعد سنة ٣٦٧ هـ •

ذكر ابن حوقل في كتابه هذا . المفاوز والمهالك . والاقاليم والبلدان على مر

Marfat.com

الدهـور والازمان ، وطبائع أهلهـا وخواص البـلاد في نفسها • وذكر جباياتها وخراجاتها ومستغلاتها ، كما ذكر الانهار الكبار واتصالها بشطوط البحار، وما على سواحل البحار من المدن والامصار ، وبين مسافة ما بين البلدان للسفارة والتجارة ، ويلحق ذلك بحكايات وأخبار ونوادر وغير ذلك • وقد اختصر صور بلاد الاسلام وأخبارها ، وقد عدّل ابن حوقل فيما جمعه على كتاب ابي القاسم محمد بن خرداذبه، ووقدامة بن جعفر الكاتب •

وألف ابن حوقل كتابه هـذا على صفة أشكال الارض ومقدارها في الطول والعرض وأقاليم البلدان ومحل الغامر منها والعمران من جميـع بلاد الاسلام ، بتفصيل مدنها وتقسيم مايفرد بالاعمال المنوطة بها •

ولم يتبع الاقاليم السبعة التي عليها قسمة الارض لان الصورة الهندسية ان كانت صحيحة فكثيرة التخليط ، بل جعل لكل قطعة أفرد لها مصورا وشكلا يحكي موضع ذلك الاقليم ، ثم ذكر ما يحيط به من الاماكن والبقاع وما في أضعافها من المدن والاصقاع ، وما فيها من القوانين والارتفاع ، وما فيها من الانهار والبحار ، وما يحتاج الى معرفته من جوامع ما يشتمل عليـه ذلك الاقليم من وجوه المـال والجبايات والاعشاب والخراجات والمسافات في الطرقات وما فيه مـن المجالب والتجارات •

وقرأ ابن حوقل قبل شروعـه بتصنيف كتابه الكتب الجليلة المعروفـة في المسالك ، وواصل السفر ، فغادروطنه فبدأ سفره من مدينة السلام بغدادلسبع خلون من رمضان سنة ٣٣١ هـ •

وفصل ابن حوقل بلاد الاسـلام اقليما اقليما وصقعا صقعا وكورة كورة ، لكل عمل ، وبدأ بذكر ديار العرب فجعلها اقليما واحدا لان الكعبة فيها ومكة أم القرى وهي واسطة هذه الاقاليم عنده ، واتبع ديار العرب بعد أن رسم فيها جميع ما تشتمل عليه من الجبال والرمال والطرق وما يجاورها من الانهار المنصبة الـى

Marfat.com

البحر ببحر فارس • ثم ذكر بحر فارس فانه يشتمل على أكثر حدود ديار العـرب وتتصل تلك الديار بكثير من ديار الاسلام •

ثم ذكر المغرب فالاندلس ، فصقلية ، فمصر ، فالشام ، فبحر الروم ، فالجزيرة التي بين دجلة والفرات ، وتشمل ديار ربيعة ومضر ، ثم العـراق ، فخوزستان ، فبلاد فارس ، فكرمان ، فبلاد السند وما يصاقبها ، فأرمينية والران وأذربيجان ، فالجبال ، فالديلم ، فبحر الخـزر ، فمفازة خراسان فسجستان ، فخراسان ، ثم ما وراء النهر •

أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم لمحمد بن أحمد البناء المقـدسي المعروف بالبشاري المولود بالقدس سنة ٣٣٦ هـ • وتعاطي التجارة ، فتجشم أسفارا هيأت له المعرفة بغوامض أحوال البلاد وتوفي سنة ٣٧٥ هـ •

ذكر في كتابه الاقاليم الاسلامية ، وما فيها من المفـارز والبحار والبحيرات والانهار ، ووصف أمصارها ومدنها المذكورة . ومنازلها المسلوكة . وطرقها المستعملة ، وعناصر العقاقير والآلات ومعادن الحمل التجارات . واختلاف أهل البلدان في كلامهم وأصـوات ألسنتهم وألوانهم ومذاهبهم ومكاييلهم وأوزانهم ونقودهم وحرفهم وصفـة طعامهم شرابهم ومياههم ، ومعرفـة مفاخرهم وعيوبهم وما يحمل مـن عندهم واليهم •

وأورد فيه مواضع الاخطاء في المفازات وعدد المنازل في المسافات والسباخ والصلاب والرمـال والتلال والسهـول والجبال والحـواوير وايسـاق والسيئ والشرقاق ومعادن السعة والخصب ، ومواضع الضيق والحبوب . وذكر المشـهـد والمراصـد والرسوم والممالك والحدود والمصادر والجروم والمخاليف والزمـور والطساسيج والتخوم والصنائع والعلوم والمباخس والمشاجر والمناسك والمشاعر •

وقد قسم الممالك الاسلامية الى أربعة عشر اقليما وأفرد أقاليم العجم عـن أقاليم العرب • ثم فصل كل كور كل اقليم ، فذكر أمصارها وقصباتها ورتب مدنها

Marfat.com

وأجنادها بعدما مثلها • ورسم حدودها وخططها وحرر طرقها المعروفة بالحمرة وجلل رمالها الذهبية بالصفرة وبحارها المالحة بالخضرة وأنهارها المعروفة بالزرقة وجبالها المشهورة بالغبرة ليقرب الوصف الى الافهام ويقف عليه الخاص والعام •

أما الاقاليم العربية فهي جزيرة العرب ثم العراق ، وأقور ، والشام ، ومصر ، والمغـرب • وأما أقاليم العجـم فهي المشرق ، والديلم ، والرحـاب ، والجبال ، وخوزستان ، وفارس ، وكرمان ، والسند •

وذكر أنه بين أقاليم العرب بادية ، ووسط أقاليم العجم مفازة لابد من افرادها والاستقصاء في وصفها لشدة الحاجة اليهما وكثرة الطرق فيهما • كما أفرد المقدسي للبحار والانهار بابا كافيا لشدة الحاجة اليه والاشكال فيه •

ثم ذكر المقدسي في كتابه الاسامي واختلافها • حيث أن في الاسلام بلداناوكورا وقرى تتفق أسماؤها وتتباين مواضعها ويشكل على الناس أمرها •

ثم بين المقدسي خصائص الاقاليم ، ثم ذكر المذاهب المستعملة في الاسـلام ، فالمواضع المختلف فيها في الاسلام ، فأقاليم ألعالم ومركز القبلة ، ثم ذكر مملكـة الاسلام وهي : العراق ، فأقليم أقور وقد قسم هذا الاقليم عن بطون العرب،لتعرف ديارهم وتميزها ، وجعله ثلاث كور على عدة بطون ، أولها من قبل العراق ديار ربيعة ، ثم ديار مضر ، ثم ديار بكر ، والشام ، ومصر ، والمغرب ، ثم ذكر بادية العـرب •

وأما أقاليم الاعاجم فثمانية وهي : المشرق ، الديلم ، الرّحاب ، الجبـال ، خوزستان ، فارس ، كيرەمان ، السند ، المفازة التي بين هذه الاقاليم •

أسماء البلدان لابي الفتح محمد بن جعفر بن محمد الهمداني الوادعي المراغي المتوفى سنة ٣٧٦ هـ •

المسالك والممالك لابي عبد الله أحمد بن محمد بن نصر الجيهاني وزير أمير

Marfat.com

خراسان ، وكان صاحب فلسفة ونجوم فجمع الغرباء ، وسألهم عن الممالك ودخلها وكيف المسالك اليها ، ليتوصل بذلك الى فتوح البلدان ، فجعل العالم سبعة أقاليم، لكل اقليم كوكبا تارة ويذكر فيه أصنام الهند واخرى عجائب السند ولم يفصل الكور ولا وصف المدن بل ذكر الطرق شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وكان حيا قبل المقدسي صاحب أحسن التقاسيم المتوفى سنة ٣٧٥ هـ .

المسالك والممالك المشهور بالعزيزي للحسين بن أحمد المهبلي المتوفى سنة ٣٨٠ هـ ، ألفه للعزيز بالله الخليفة الفاطمي سنة ٣٧٥ هـ ، فكان اول كتاب من نوعه في جغرافية هذا الاقليم . وعليه اعتمد ياقوت اعتمادا تاما في كتابه جغرافية السودان.

عجائب البلدان لابي جعفر احمد بن ابراهيم الطبيب الافريقي المتوفى مقتولا بالاندلس سنة ٤٠٠ هـ .

المختار في ذكر الخطط والآثار في خطط مصر لمحمد بن سلامة القضاعي المتوفى سنه ٤٥٤ هـ .

معجم ما استعجم لابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ هـ . اعتمد فيه على جملة ما ورد في الحديث والاخبار والتواريخ والاشعار والمنازل والديار والقرى والامصار والجبال والآثار والمياه والآبار والدارات والحوار ، منسوبة ، محددة ، ومبوبة على حروف المعجم ومقيدة .

ولما رأى البكري ذلك قد استعجم على الناس ، اراد أن يفصح عنه بأن ذكر كل موضع مبين البناء معجم الحروف حتى لايترك فيه لبس ولا تحريف .

واتبع في ترتيب معجمه هذا ترتيب حروف المعجم . فيبدأ بالهمزة والالف ثم بالهمزة والتاء ثم بالهمزة والثاء وهكذا الى انقضاء الحروف الثمانية والعشرين وجميع أبواب هذا الكتاب سبعمائة وأربعة وثمانون بابا ، وهو ما يجتمع من ضرب

Marfat.com

ثمانية وعشرين في مثلها ، فالحرفان من كل اسم مقيدان بالتبويب ويذكر باقي حروف الاسم ، ويبين المشكل بالمعجم والمنهل ، ويذكر بناءه وضبطه واشتقاقا ان عرف فيه ، وينسب كل قول الى قائله من اللغويين والاخباريين المشهورين •

ثم ابتدأ بذكر جزيرة العرب والاخبار عن نزولهم فيها ، وفي غير من محالهم ومنازلهم واقتطاعهم لها ، ومحل كل قبيل منها ، وذكر ما اشترك في نزوله قبيلان فأزيد ، وذكر من غلب جيرانه منهم فانفرد •

المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب ، وهو جزء من المسالك والممالك تأليف أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ، صاحب معجم ما استعجم •

أورده البكري في هذا الجزء المشهور من المدن والقرى في الطريق من مصر وبرقة والمغرب ، ثم ذكر الطريق من أوجلة الى الواحات ، والطريق من طرابلس الى قابس ، ومنها الى سفاقس ، ومنها الى القيروان والمهدية •

ثم ذكر افريقية وبلادها وحدودها ، ولم سميت افريقية ، وذكر معالمها ، وذكر مسجد القيروان وغيره •

ثم عاد فذكر الطريق من مدينة القيروان الى قلعة ابي طويل ، والطريق من القيروان الى مدينة بونة وهي عنابة ، ومن القيروان الى طبرقة ، والطريق من قلعة أبي طويل الى مدينة تنس ، والطريق من القيروان الى مرسى الزيتونة ، ومن مدينة اشير الى مرسى الدجاج ، ومن اشير الى مدينة جزاير بني مزغني ، والطريق من القيروان الى تنس ، والطريق من وهران الى القيروان •

ثم ذكر مدينة تلمسان وما والاها الى المغرب ، وذكر الحصون التي بساحل تلمسان ، ثم ذكر المراسي وسلوك السفن من الاسكندرية الى انطاكية ، والطريق من وجدة الى فاس •

ثم ذكر مدينة سبتة ، وطنجة ، والطريق من مدينة طنجة الى مدينة فاس ، ومن

Marfat.com

سبتة الى فاس ، ثم ذكر مدينة فاس • ثم ذكر ممالك بَرَغواطة وملوكهم ، والطريق من مدينة فاس الى القيروان ، والطريق من مدينة فاس الى سجلماسة ثم الطريق من سجلماسة الى اغمات والطريق من مدينة اغمات الى مدينة فاس ، والطريق من مدينة درعة الى سجلماسة ، والطريق من مدينة تامدلت الى مدينة اودغست ، والطريق من مدينة اغمات الى السوس ، والطريق من وادي درعة الى الصحراء ، الى بلاد السودان ، ثم ذكر بلاد السودان ومدنه الشهيرة واتصال بعضها ببعض والمسافات بينها وما فيها من الغرائب وسير أهلها ، ثم ذكر غانة وسير أهلها •

الامكنة والمياه والجبال لمحمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ، وهو معجم يحاكي معجم ما استعجم للبكري ، وان كان أكثر ايجازا منه الا أنه أصح رواية منه في كثير من مواضعه ، وقد نقل الفيروزاباذي صاحب القاموس اسماء الاعلام الجغرافية ، وعول عليه في الكثير منها •

اشتقاق أسماء المواضع والبلدان لابي الحسن علي بن محمد العسراني ، الخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٠ هـ •

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف محمد بن محمد الادريسي المتوفى سنة ٥٦٠ هـ ، صنفه لرُجر الفرنجي صاحب صقلية ؛ وهو من أصحابه ؛ ورتبه على الاقاليم السبعة ، وأورد فيه اوصاف البلاد والممالك مستوفية ؛ وبين المسافات بالميل والفرسخ ، لكنه لم يذكر الاطوال والعروض وله مؤلف آخر أكثر بسطا من نزهة المشتاق سماه روض الانس ونزهة النفس ويعرف أيضا بكتاب الممالك لكنه ضاع ولم يصلنا منه الا نقول عند ابي الفداء في تقويمه •

ووجد أخيرا في استانبول كتاب ثالث للادريسي اسمه روض الفرج ونزهة المهج ، وهو على ما يظهر مختصر لكتاب نزهة المشتاق •

كتاب في أسماء البلدان والامكنة والجبال والمياه لابي الفتح نصر بن عبد الرحمن الفزاري الاسكندري المتوفى سنة ٥٦١ هـ • وله كتاب آخر فيما اختلف

Marfat.com

وائتلف من اسماء البقاع اختصره ابو موسى محمد بن عمر الاصفهاني ، وقد نقل منه ياقوت في معجمه •

منازل العرب لمحمد بن أبي القاسم البقالي الخوارزمي الملقب بالآدمي المتوفى سنة ٥٦٢ هـ •

المؤتلف والمختلف في أسمـــاء الاماكن والبلـــدان لمحمد بن موسى الحازمي الهمداني المتوفى سنة ٥٨٤ هـ •

عجائب الاسفار وغرائب الاخبار لابي القاسم مسلم بن محمـــد الشيرازي ، صنفه للسلك المعز طغتكين الايوبي صاحب اليمن المتوفى سنة ٥٩٣ هـ •

المسالك والممالك لابي الحسن علي بن علي بن عمر المراكشي من أهل القرن السابع الهجري •

الاشارات الى معرفة الزيارات لابي الحسن علي بن ابي بكر السايح الهروي ، المتوفى بحلب سنة ٦١١ هـ • فقد زار الشام وبلاد الفرنج والارض المقدسة وديار مصر والصعيدين والمغرب وجزائر البحـــر وبلاد الروم والجزيرة والعراق وأطراف الهند ومكة والمدينة وبلاد العجـــم • وله أيضا كتاب منازل الارض ذات الطـــول والعرض • ذكر فيه أنه استوعب فيه ما قدر عليه ، ووصل اليه في سياحته •

تذكرة بالاخبار عن اتفاقات الاسفار ، وهي رحلة محمد بن أحمـــد المعروف بابن جبير المتوفى سنة ٦١٤ هـ • وقد ابتدأ بتقييدها في الثلاثين من شوال سنـــة ٥٧٨ هـ على متن البحر ، وكان انفصال محمد بن جبير من غرناطة لنية الحج فقصد الاراضي الحجازية برفقة أحمد بن حسان • فوصل الاسكندرية وأول ما شاهده طلوع أمناء الى المركب من قبل السلطان بها لتقييد جميع ما جلب فيـــه فاستحضر جميع من كان فيه من المسلمين واحدا واحدا وكتبت اسماؤهم وصفاتهم وأسمـــاء بلادهم وسئل كل واحد عما لديه من سلع أو ناضّ ليؤدي زكاة ذلك كله دون ان

Marfat.com

يبحث عما حال عليه الحول مـــن ذلك أو لم يحل وكان أكثرهم متشخصين لاداء فريضة الحج •

ثم وصف القاهرة وبعض آثارها العجيبة ثم قصد قوص ، ووصف المواضـــع التي اجتازها في الصعيد من مدينة اسيوط وهي من مدن الصعيد • ثم ترك قوص يريد السفر الى عيذاب ، فنزل بسرسى يعرف بابحر وهو على بعض يوم من جدة وهو من اعجب المراسي وضعا •

ثم نزل جدة بعد وصف مرساها وكثرة شعابه والتفافها ، ووصف مساكنهـــا وأكثر بيوتها اخصاص ، وفيها فنادق مبنية بالحجارة والطين وفي أعلاها بيـــوت الاخصاص كالغرف ولها سطـــوح يستراح فيها بالليل مـــن أذى الحر . ثم وصف بعض آثارها •

ثم قدم مكة فوصفها ، فذكر المسجد الحرام والبيت العتيق . فأبواب الحـــرم وآثارها وأخبارها ومن قدم اليها من الامراء والاميرات للحج . ثم قدم المدينة فذكر مسجد رسول الله (ص) وروضته والمشاهد التي فيها •

ثم ذكر رحيله من المدينة الى العراق فوصف الطريق بينهما والمنازل التي نزلها . فذكر مدينة الكوفة وجامعها ومدينة الحلة ، ثم ذكر مدينة دار السلام بغداد وجانبيها الشرقي والغربي ودجلة بينهما ، فآثارها ومشاهدها •

ثم مدينة تكريت وكانت مدينة كبيرة واسعة الارجاء . فسيحة الساحة حفيلـــة الاسواق . كثـــيرة المساجد • ثم وصف مدينة الموصل فقـــال عنها فخمة حصينة ذات أبراج •

ثم وصل نصيبين فقال عنها جميلة المنظر متوسطة بين الكبر والصغر • ثم ذكر مدينة دنيصر ، فمدينة حرّان ، فمدينة منبج . فبلدة بزاعة . فمدينة حلب . فمدينة حماة . فمدينة حمص ، فمدينة دمشق وقال عنها : وهي خاتمة بلاد الاسلام التي

Marfat.com

استقريناها وعروس المدن التي اجتلبناها ، ثم وصف جامعها ومشاهدها • وأطـال جدا بوصفها وذكر أخلاق وعادات أهلها •

ثم سافر الى عكة عن طريق دارية من قرى دمشق ، ومنها الى قرية بيت الجن ، ثم الى مدينة بانياس ، فذكر قلعتها ، ثم ذكر مدينة عكة وكانت في زمنه قاعدة مدن الافرنج بالشام ومحط الجواري المنشآت في البحر ، وهي مجتمع السفن والرفاق وملتقى تجار المسلمين والنصارى من جميع الآفاق ، سككها وشوارعها تغص بالزحام •

ثم ذكر مدينة صور الحصينة قد أعدها الافرنج مفزعا لحوادث زمانهم ، وهي أنظف من عكة سككا وشوارع ، ثم ذكر أخلاقهم وحفلات الزواج والاعراس عندهم ثم اكترى ابن جبير مركبا كبيرا للاقلاع الى مَسّينة من بلاد جزيرة صقلية •ووصف السفر في البحر فذكر جزيرة أقْريطش (كريد) ، فجزيرة صقلية ، فمدينة مسينة ، فقال عنها : كانت موسما لتجار الفرنجة ومقصدا لجواري البحر من جميع الاقطار • ثم وصف مدينة شفلودي ، فمدينة شرمة ، فمدينة اطرانبش وكلها من مدن صقلية •

ثم سافر الى جزيرة سردانية ، فبرشلونة من بلاد الاندلس الى بلدان اخرى من الاندلس حتى وصل الى منزله بغرناطة في ٢٢ المحرم سنة ٥٨١ هـ • فكانت مدة رحلته من لدن خروجه من غرناطة الى وقت ايابه هذا عامين كاملين وثلاثة أشهر ونصفا •

معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الرومي ، الحمـوي ، المولود ببلاد الروم وأعتقه مولاه عسكر الحموي ، ورحل الى حلب فالموصل فاربل • وسلك منها الـى خراسان وخوارزم ، ثم عاد الى الموصل وانتقل الى سنجار ، ثم ارتحل الى حلب وتوفي في الخان بظاهرها سنة ٦٢٦ هـ •

وأما موضوع المعجم ففي أسماء البلدان والجبال والاودية والقيعان والقرى والمحال والاطان والبحار والانهار والغدران والاصنام والابداد والاوثان •

قال ياقوت في مقدمة كتابه رأيت جُلّ نقلة الاخبار وأعيان رواة الاشعـار

Marfat.com

والآثار ... يمر بهم ذكر بقعة كانت بها وقعة واقعة فيختلط لاحتياجه الى النقل لا العقل ، والرواية لا الدراية ، فتراه اما خالطا أو مغالطا . ثم قال قلما رأيت الكتب المتقنة الخط المحتاط لها بالضبط الا واسماء البقاع فيها مهملة أو محرفة قد أهمله كاتبه جهلا وصوره على التوهم نقلا ...

ثم قال في مقدمته : صنف كثير من القدماء كتبا سموها جَغْرافيا ومعناها صورة الارض ، وألف آخرون كتبا في أمزجة البلدان وأهوائها ، ثم قال : وقد صنف المتقدمون في أسماء الاماكن كتباً وهي صنفان : منها ما قصد بتصنيفه ذكر المدن المعمورة والبلدان المسكونة ، ومنها ما قصد به ذكر البوادي والقفار واقتصر على منازل العرب الواردة في أخبارهم وأشعارهم .

واعتمد ياقوت في الصنف الاول كتب خرداذبة ، واحمد بن واضح اليعقوبي ، والجيهاني وابن الفقيه وابن ابي زيد البلخي ، وابي اسحاق الاصطخري وابن حوقل وابي عبد الله البشاري المقدسي والحسن بن محمد المهلبي وابن أبي عون البغدادي وأبي عبيد البكري (في المسالك والممالك) .

كما اعتمد في الصنف الثاني على أبي سعيد الاصمعي ، والحسن بن أحمد الهمداني ، وأبي الاشعث الكندي ، وأبي سعيد السيرافي وأبي محمد الاسود الغُنْجاني ، وأبي زياد الكلابي ، ومحمد بن ادريس بن أبي حفصة ، وهشام بن محمد الكلبي وأبي القاسم الزمخشري وأبي الحسن العمراني ، وأبي عبيد البكري (في معجم ما استعجم من أسماء البقاع) ، وأبي بكر محمد بن موسى الحازمي ، وأبي نصر بن عبد الرحمن الاسكندري .

ثم جمع ياقوت ما قرأه مشتتا في تلك الكتب ، ثم أضاف اليه ما أهمله ورتبه على حروف المعجم ووضعه وضع أهل اللغة المحكم عن كل حرف من الاسم هل هو ساكن او مفتوح أو مضموم أو مسكون ، وأزال عنه عوارض الشبه ، ثم يذكر اشتقاقه ان كان عربيا ومعناه ان أحاط بذلك علما ، واذا كان أعجميا يذكر الى أي

Marfat.com

اقليم ينتسب • ومن بناه ، وأي من المشهورات يجاوره ، وكم المسافة بينه وبين ما يقاربه وبماذا اختص من الخصائص وما ذكر فيه من العجائب ، وبعض من دفن فيه من الاعيان والصالحين والصحابة والتابعين ، ونبذا مما قيل من الاشعار في الحنين الى الاوطان ، وفي أي زمان فتحه المسلمون وكيفية ذلك ومن كان أميره ، وهل فتح صلحا أو عنوة لتعرف حكمه في الفيء والجزية ، ومن ملكه في أيام ياقوت •

وقد قدم لذلك بخمسة ابواب : الاول في ذكر صورة الارض وحكاية ما قاله المتقدمون في هيئتها •

الباب الثاني في وصف اختلافهم في الاصطلاح على معنى الاقليم وكيفيته واشتقاقه ودلائل القبلة في كل ناحية •

الباب الثالث في ذكر الفاظ يكثر تكرار ذكرها فيه يحتاج الى معرفتها كالبريد والفرسخ والميل والكورة وغير ذلك •

الباب الرابع في بيان حكم الارضين ، والبلاد المفتحة في الاسلام وحكم قسمة الفيء والخراج فيما فتح صلحا أو عنوة •

والباب الخامس في جمل من أخبار البلدان التي لا يختص ذكرها بموضع دون موضع لتكمل فدائدة هذا المعجم •

ثم عاد ياقوت الى العرض فقسمه الى ثمانية وعشرين كتابا على عدد حروف المعجم ثم قسم كل كتاب الى ثمانية وعشرين بابا للحرف الثاني والتزم ترتيب كل كلمة منه على اول الحرف وثانيه وثالثه ورابعه الخ ••• من غير نظر الى أصول الكلمة وزوايدها وجميع ماورد ، انما هي اعلام لمسميات مفردة ، واكثرها عجمية ومرتجلة، لا مساغ للاشتقاق ، والغرض من هذا الترتيب تسهيل طريقة الفائدة من غير مشقة•

عيون أخبار الدنيا لمحب الدين محمد بن محمود البغدادي المعروف بابن النجار المتوفى سنة ٦٤٣ هـ •

Marfat.com

النفحية المسكية في الرحلة المكية لعلي بن موسى بن سعيد المغـربي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ • فقد رحل الى القاهرة وحلب ودمشق ، ودخل ارّجان ، وحج ، ثم عاد الى المغرب • وقد صنف في رحلته النفحة المذكورة • ثم رحل ثانيا من تونس الى المشرق ، وألف في هذه الرحلة كتابا سماه عدة المستنجز وعقلة المستوفز •

آثار البلاد وأخبار العباد لزكريابن محمد القزويني المتوفى سنة ٦٨٢ هـ ، وهو على مقدمة وسبعة أبواب ، جمع فيه ما عرف وسمع وشاهد من خصائص البـلاد والعباد • وله عجائب المخلوقات •

تلخيص الآثار في عجائب الاقطار لعبد الرشيد بن صالح نوري الباكوري الذي كان حيا في حدود سنة ١٣٩٧ م • وهو مختصر على ترتيب الاقاليم السبعة •

ايقاظ المتغفل واتعاظ المتوسل في أخبار مصر لتاج الدين بن عبـد الوهاب المعروف بابن المتوج ، الزبيري المتوفى سنة ٧٣٠ هـ ، بين فيه أحوال مصر وخططها الى سنة ٧٢٥ هـ •

تقويم البلدان لابي الفداء اسماعيل بن علي بن محمود بن ايوب الملك المؤيد عماد الدين ، صاحب حماة المتوفى بحماة سنة ٧٣٢ هـ • وكان من دواعي تأليف هذا الكتـاب انه طالع الكتب المؤلفة في البلاد ونواحي الارض من الجبال والبحـار وغيرها ، فلم يجد فيها كتابا موفيا بغرض المؤلف . فمن الكتب التي طالعها كتاب ابن حوقل فهو كتاب مطول ذكر فيه صفات البلاد وقد استوفى بحثه غير أنه لـم يضبط الاسماء . وكذلك لم يذكر الاطوال ولا العروض • وكتاب الشريف الادريسي في المسالك والممالك وكتاب ابن خرداذبة وجميعهم حذوا حذوَ ابن حوقل في عدم التعرض الى تحقيق الاسماء الاطوال والعروض •

وأما الزيجات والكتب المؤلفة في الاطوال والعروض فانها عرية من تحقيـق الاسامي وعن ذكر صفات المدن •

Marfat.com

وأما الكتب المؤلفة في تصحيح الاسماء وضبطها مثل كتاب الانساب للسمعاني، والمشترك لياقوت الحموي وغيرهما فقد اشتملت على ضبط الاسماء وتحقيقها من غير تعرض الى الاطوال والعروض • ولما وقف ابو الفداء على ذلك وتأمله جمع في تقويمه هذا ما تفرق في الكتب المذكورة •

وأما موضوعات تقويم البلدان فهي الفصول والمباحث الآتية : معرفة جملة الارض فهي كرية الشكل حسبما ثبت في علم الهيئة بعدة ادلة ، معرفة أجزاء الارض، ذكر خط الاستواء ، فقال خط الاستواء هي الدائرة العظيمة المتوهمة التي تمر بمنطقتي الاعتدالين الربيعي والخريفي ، وتفصل الارض بنصفين احدهما شمالي والثاني جنوبي • ثم انقسمت الارض ارباعا أحد الشمالين والربع المسكون وثلاثة الارباع غير معلومة الاحوال والاكثر انها مغمورة بالماء ، الكلام عن الاقاليم السبعة، مبحث في صفة المعمور بالاجمال •

فصل في تحقيق علم المساحة ، مبحث في قدر الذراع ، وقدر الميل ، وقدر الفرسخ ، ومبحث في تكسير سطح الارض ، ذكر مساحة الاقاليم السبعة ، الكلام على البحار ، والبحيرات ، والانهار ، والجبال ، ذكر جزيرة العرب ، ديار مصر ، بلاد المغرب ، الجانب الجنوبي من الارض وهو بلاد السودان ، جزيرة الاندلس ،جزائر بحر الروم والمحيط الغربي ، الجانب الشمالي من الارض ، الشام ، الجزيرة بين دجلة والفرات ، العراق ، خوزستان ، فارس ، كرمان ، سجستان ، السند ، الهند، الصين ، جزائر بحر الشرق : بلاد الروم ، أرمينية وأران وأذربيجان ، بلاد الجبل ، وهي عراق العجم ، الديلم والجبل ، وطبرستان ، ومازندران ، وقومس ، وخراسان، وزابلستان ، والغور ، وطخارستان، وبذخشان ، وخوارزم ، وما وراء النهر •

مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، ويعرف بابن عبد الحق وبابن شمائل ، المتوفى ببغداد سنة ٧٣٩ هـ •

وذكر المؤلف الاسباب التي دعته الى عمل هذا المعجم فقال : ان الغرض المقصود

Marfat.com

من معجم البلدان لياقوت انما هو معرفة أسماء البقاع التي على الربع المسكون من الأرض مما ورد به خبر أو جاء في شعر وبيان جهته من الارض وموضعه من أصقاعها ، فما زاد على هذا القدر فضل لا حاجة اليه في المقصود منه •

وذلك مثل الاشتقاقات التي ذكرها في كثير من الاسماء عربية كانت أوأعجمية، لان اشتقاق اللفظ علم قائم بذاته تشتمل عليه كتب اللغة وعلم الابنية • وما ذكره من طوالع البلدان فأكثره لا يصح ، لان أكثره يحتاج الى تحقيق وكذلك المنسوبين الى الاماكن ، والكتب الموضوعة في معرفة الرجال واستقصاؤه غير ممكن ، ووضعه في كتابه مما طال به الكتاب حتى جاء في مجلدات اتعبت الناظر وأملّت الكاتب •

ثم قال المؤلف : فقد اصلحت ماتنبهت عليه فيه من خلل وجدته في ذكره لبعض الاماكن ، اما لانه نقله عن غيره على ذلك الوجه وهو خطأ أو ظنه كذلك ؛ وقد عرفته وحققته وسألت عنه أهل المعرفة من سكانه ومجاوريه والمسافرين الى جهته ، وقد يكون مما رأيته في سفري واجتزت به •

مسالك الابصار في ممالك الامصار لاحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ، الدمشقي ، المتوفى بدمشق سنة ٧٤٩ هـ في أزيد من عشرين مجلدا •

وأما خطة المؤلف فقد حدث انه لم ينقل الا عن أعيان الثقات من ذوي التدقيق في النظر والتحقيق للرواية • واستكثر ما أمكنه من السؤال عن كل مملكة ليأمن من تغفل الغفلاء وتخيل الجهالات الضالة وتحريف الافهام الفاسدة • وقنع المؤلف بما بلغه عن الممالك الاسلامية ولم يأت في هذا الكتاب بذكر مسالك غير المسلمين على اتساع بلادها الا عَرَضا •

وبدأ المؤلف بالمشرق ختمه بنهاية المغرب الى البحر المحيط • وقد قسم المؤلف كتابه مسالك الابصار في ممالك الامصار قسمين : الاول في الارض والثاني في سكان الارض •

Marfat.com

أما القسم الاول ففي الارض وما اشتملت عليه برا وبحرا ، وهـو نوعان : الاول في ذكر المسالك ، والثاني في ذكر الممالك ، وفي النوع الاول أبواب : الاول في مقدار الارض وحالها وفيه فصول : الاول في كيفية الارض ومقدارها ، الثاني في أسمائها وصفاتها ، الثالث ، أسماء التراب وصفاته ، الرابع في الغبار وصفاته ، الخامس في أسماء الرمال وصفاتها ، والسادس في أحوال الارض •

الباب الثاني في ذكر الاقاليم السبعة وفيه فصول : الاول في تقسيم الاقاليم ، الثاني فيما وقع في الاقاليم من المدن والجزائر العامرة برا وبحرا بأشكالها •

الباب الثالث وفيه فصول : الاول في ذكر البحار ، والثاني في ذكر الريـاح وصورة القُنْباص ، والثالث في ذكر نبذة من العجائب برا وبحرا •

الباب الرابع في القبلة والادلة عليها وفيه فصول : الاول في أقوال الفقهاء ، والثاني في الاستدلال عليها بالنجوم ، والثالث في الاستدلال عليها بالرياح ، والرابع في الاستدلال عليها بالجبال ، والخامس في الاستدلال عليها بالانهار ، والسادس في قبلة كل ارض ، وخاتمة الباب فصل جامع يشتمل على ذكر تداخل الشهوروالكواكب الثابتة والسيّارة وصورة الافلاك والقول في الخسوف والكسوف وما يستطرد في ذلك ، ويندرج معه لاستخراج القبلة ، وما اندرج في ذلك وتسميته استطرادا لتعلق بعضه ببعض •

الباب الخامس في ذكر الطرق وفيه فصلان : الاول في تعاريج الطريق، والثاني في سواء الطريق •

النوع الثاني في ذكر الممالك وهو خمسة عشر بابا : الاول في مملكة الهند والسند ، والثاني في ممالك بيت جنكيز خان وفيه فصول ، الاول في الكلام عليها جُمْليا ، والثاني في مملكة القان الكبير صاحب التخت وهو صاحب الصين والخَطا (هي بلاد الصين الشمالية) ، الفصل الثالث في التّورانيين وهم فرقتان : الاول

Marfat.com

فيما وراء النهر ، والثانية في خوارزم والقَبْجان ، والفصل الرابع في الايرانيين •

الباب الثالث في مملكة الجيل وفيه فصول : الاول في پومن ، الثاني في تُوليم ، الثالث في كَسْكَرْ ، والرابع في رَشَفْ •

الباب الرابع في مملكة الجبال وفيه فصول : الاول في الاكراد ، والثاني في اللُّرّ ، والثالث في الشُوال ، والرابع في شنكارة •

الباب الخامس في مملكة الاتراك بالروم وفيه ستة عشر فصلا : الاول في مملكة كزميان ، الثاني في مملكة طنغرلو ، الثالث في مملكة توازا ، الرابع في مملكة عيدلى ، الخامس في مملكة تصطمونية ، السادس في مملكة قاوِياه ، السابع في مملكة بُرْسا ، الثامن في مملكة اكير ، التاسع في مملكة قرمرا ، العاشر في مملكة مغنيسا ، الحادي عشر في مملكة نيف ، الثاني عشر في مملكة بركى ، الثالث عشر في مملكة فولة ، الرابع عشر في مملكة انطاليا ، الخامس عشر في مملكة قراصار ، السادس عشر في مملكة أرْمَناك •

الباب السادس في مملكة مصر والشام •

الباب السابع في مملكة اليمن وفيه فصلان : الاول فيما هو بين أولاد الرسول ، والثاني فيما هو بين الاشراف •

الباب الثامن في مسالك المسلمين بالحبشة وفيه سبعة فصول : الاول في مملكة أوفات ، الثاني في مملكة دَوَارُو ، الثالث في مملكة أرابني ، الرابع في مملكة هَديَّة ، الخامس في مملكة شرخا ، السادس في مملكة بالي ، السابع في مملكة دارة •

الباب التاسع في مسالك مسلمي السودان على ضفة النيل المتد الى مصر ، وفيه فصلان ، الاول في مملكة الكانيم ، والثاني في النوبة •

Marfat.com

الباب العاشر في مملكة مالي •

الباب الحادي عشر في مملكة جبال البربر •

الثاني عشر في مملكة افريقية •

الثالث عشر في مملكة برالعُدْوة •

الرابع عشر في مملكة الاندلس •

الخامس عشر في ذكرالعرب الموجودين في زمان ابن فضل الله العمري وأماكنهم، ومضارب أقبيتهم ومساكنهم •

وأما القسم الثاني من الكتاب فهو في سكان الارض من طوائف الامم وهو أنواع : الاول في الانصاف بين المشرق والمغرب وفيه المفاخرة بين الجانبين من النبات والمعدن • كما اندرج فيه من ذكر طوائف العلماء الذين هم أعيان الناس وذكر سائر الحيوان ، النوع الثاني في الكلام على الديانات وهي ست نحل وأربع ملل • النوع الثالث في الكلام على طوائف المتدينين • والرابع في ذكر التاريخ ، وفيه بابان : الاول في ذكر الدول التي كانت قبل الاسلام ، والثاني في ذكر الدول الكائنة في الاسلام •

تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار لابي عبد الله محمد بن عبدالله ابن محمد اللواتي ، الطنجي ، المعروف بابن بطوطة المولود سنة ٧٠٣ هـ والمتوفى سنة ٧٧٩ هـ •

وهي رحلة تمتاز عن الرحلات بأنها ليست كتابا في الجغرافية الوصفية للبلاد والجبال التي رآها الرحالة في أسفاره ، بل انه في معظمه نسخة نادرة من الصور التي ارتسمت في ذهن ابن بطوطة عن الاشخاص والناس الذين ألقت بهم الصدف في طريقه ، فهو صفحة من التاريخ الاجتماعي الاسلامي في القرن الثامن الهجري ،

Marfat.com

أكثر منه كتابا في تقويم البلدان والجغرافية ، مع العلم بأن ابن بطوطة لم يهمل تلك الناحية الجغرافية فيما كتب •

أملى رحلته على رجل اسمه محمد بن جُزَيَ الكلبي ، وهو كاتب بحاشية السلطان ابي عنان المريني سنة ٧٤٩ ــ ٧٥٩ هـ بفاس • ويوجد بعض هذه النسخة التي خطها ابن جزي بيده بالمكتبة الاهلية بباريز تحت رقم ٩٠٧ ملحق فهرس الكتب العربية •

وظل كتاب ابن بطوطة مخطوطا حتى عثر أحد المستشرقين السائح بوركهارت على مختصر لرحلة ابن بطوطة : ثم بحث بعده كوزغارتن ، فوجد نسخة اخرى ترجم عنها الى اللاتينية أسفار ابن بطوطة الى بلاد افريقية وفارس وبلاد التتر والجزائر ونشرها سنة ١٧٨١ م • وفي عام ١٨٢٩ م ترجم القس صموئيل لي قسما كبيرا منها الى الانكليزية وطبعه في لندن • وبعد ذلك قام دي سلان وادوارد ديلوربيه فترجم كل منهما قسما من الرحلة في المجلة الآسيوية سنة ١٨٤٣ و ١٨٤٧ م •

ولبث المستشرقون ينقبون ويبحثون حتى أتوا على نسخ من الكتاب كاملة ، فقوبل بعضها ببعض ، وقورنت متونها وطبعت مع ترجمتها الى اللغة الفرنسية في باريز سنة ١٨٥٣ ــ ١٨٥٩ م في أربعة أجزاء ومقدمة بتحقيق دفريمري وسانغوينتي •

وبعده هذه الطبعة الكاملة للرحلة طبعت بالقاهرة طبعتين عربيتين وكل منهما في جزئين : الاول سنة ١٨٧١ ــ ١٨٧٥ م والثانية ١٩٠٤ م . ونشر جب سنة ١٩٢٩ م مختصرا جديدا للرحلة بتعليقات دقيقة باللغة الانكليزية • ثم طبع الجزء الخاص بالهند والصين من رحلة ابن بطوطة في هامبورغ مترجما الى اللغة الالمانية سنة ١٩١١ ــ ١٩١٢ م بقلم المستشرق مزيك • كما ترجمت الرحلة الى اللغة التركية أيضا باسم تقويم وقايع • هذا بالاضافة الى ما قام به كولي ودفيك وهيغ ودلاوفس وماركات وفراند ويول وكورديه من بحث وشرح وترجمة لاجزاء معينة من هذه الرحلة الزاخرة • وأخيرا نشرت وزارة المعارف المصرية مختارات منها باسم مهذب ابن بطوطة في جزئين . وقام على نشرها احمد العوامري ، ومحمد جاد المولى سنة ١٩٣٤ م •

Marfat.com

وأما الرحلة نفسها ، فقد كان غرض ابن بطوطة الاول من رحلته أن يؤدي فريضة الحج عن طريق مصر ، ثم فكر في الرحلة أيضا الى غير البلاد الحجازية ، ثم أملت عليه ظروف طارئة ان يتخذ طريقا غير طريق الحج المعتاد ، فرأى من بلاد الشرق الادنى ما حببت اليه استطلاع بلاد الشرق الاقصى أيضا • ولم ينته من رحلته هذه حتى شاهد جميع البلاد الاسلامية في آسية ، بل زار القسطنطينية ، وجزيرة سيلان وبنجالة وجاوة والصين ، وظل في رحلته هذه أربعة وعشرين عاما تقريبا •

خرج ابن بطوطة من طنجة في رجب سنة ٧٢٥ هـ للحج عن طريق مصر ، فمر ببلاد الجزائر وتونس وطرابلس الغرب ، فوصل الى الاسكندرية ، ثم القاهرة ، فدمياط فغيرهما من الديار المصرية • ثم ذهب الى عيذاب فتعذر سفره منها الى جدة . فعاد أدراجه الى القاهرة ، وقصد الحج عن طريق الشام ، فأخذ يتنقل بين بلاد الشام من غزة الى حلب ، ثم خرج من دمشق الى الحجاز مع الركب الشامي •

وحج ابن بطوطة وزار المدينة المنورة ووصف بلاد الحجاز ومعالم مكة والمدينة وعادات أهلها ومشاعر الحج ، ثم غادرها مع الركب العراقي ، على أنه لم يذهب الى بغداد مباشرة ، بل ترك الركب عند النجف ، وعرج جنوبا بشرق الى واسط . ثم الى البصرة والابلة ، ثم ذهب الى أطراف فارس فزار من مدنه تستر وشيراز وأصفهان •

ثم رجع الى العراق فنزل الكوفة ، ورحل منها الى بغداد ، وأقام بالعراق شهرين حتى وافى موعد رحيل الركب العراقي الى مكة ، وسافر في تلك الاثناء الى تبريز والموصل ونصيبين وماردين ، ثم ترك العراق اخيرا الى مكة فحج ثانية ، وأقام مجاورا بمكة سنة ، فحج ثالثة ، ثم رحل الى اليمن بحرا عن طريق سواكن ، ولم يكن قد ركب البحر قبلها ،وزار زبيد وصنعاء وعدن •

ثم عبر ابن بطوطة البحر الى بلدة زَيْلع بالصومال ، ثم سافر الى مَقْدَشو

Marfat.com

عاصمة تلك البلاد ، ثم ركب البحر من مقدشو الى كُلْوا على ساحل افريقية جنوبي زنزبار ، وتركها بالبحر الى مدينة خافار بأطراف اليمن الشرقي •

ثم رحل الى عُمان ، ومنها الى سيراف وعبر الخليج العربي من هناك الى القطيف باليمامة ، وعاد من هناك الى مكة صحبة ركب الحج اليماني • ثم سافر من مكة الى قرية العطواني على النيل قبالة ادفو بالصعيد الأعلى ، ورحل منها عن طريق بلبيس الى الشام ، فوصل اللاذقية ، ثم ركب البحر منها الى العلايا وهي بالساحل الجنوبي لآسية الصغرى ، فزار معظم مدنها الكبرى ، ومنها قونية وأقصر وازمير وبروسة ، غير ان أهمية هذا الجزء من رحلته ليست في ذكر المدن ومَنْ عليها ، بل لانها تعطي صورة للدولة العثمانية في أيامها الاولى ، وتصف الدويلات والامارات التركية بآسية الصغرى ، قبل أن يجعل العثمانيون منها دولة واحدة • وأهمية أخرى لهذا الجزء من رحلة ابن بطوطة انها تصف نظام جماعات الفتوة والاخيّة في تلك البلاد •

ثم ترك ابن بطوطة آسية الصغرى من ثغر صَنُوب الى شبه جزيرة القرم بحرا ، فوصل الى شاطىء القرم عند ثغر كافا الذي كان تابعا لجمهورية جَنَوة ، وكان به أكبر اسواق الرقيق المملوكي في العصور الوسطى • ثم زار مدينة القرم نفسها وأزاق ، ورحل منها الى بلدة الماجر بالقوقاز ، ووصف عادات القوم وأحوالهم وترتيب البلاط السلطاني عندهم •

ورأى ابن بطوطة ان يوغل في البلاد المجاورة والفرصة سانحة ، فزار مدينة بُلْغار ، وهي عاصمة مملكة بلغارية العظمى في القرون الوسطى • ثم زار القسطنطينية برا ، واخترق البلقان • ثم رجع ابن بطوطة فوصل الى مدينة السَّرّا عاصمة السلطان اوزبك على نهر إتل (الفولغة) ، ثم سافر منها الى خوارزم فبخارا وسمرقند وتِرْمِذ وبلخ وهرّاة ، وطوس ونيسابور وغزنة وكابُل وجناني على نهر السند بالهند •

Marfat.com

ثم تجول بالهند ، فوصل الى دلهي عاصمة مملكة الهند الاسلامية ، وتولى ابن بطوطة منصب القضاء المالكي في دلهي ، ما زال على تلك الوظيفة سبع سنين تقريبا • ثم أرسله السلطان محمد شاه بن طغْلَق على رأس وفد لملك الصين بهدية ، وكان كل من الوفد والهدية ردا على وفد وهدية مثلهما من الصين ، ووصلوا الى قَنْدهار فركبوا منها البحر الى قاليقوط احدى محطات السفن الصينية ، ثم أقام بساحل مليبار شهورا ، وانقلب جنديا مجاهدا في خدمة سلطان مدينة هِيَوْر •

ثم رجع الى قاليقوط ، عبر البحر منها الى جزائر ذِيْبة المَهَل وأقام ابن بطوطة بتلك الجزائر وتولى وظيفة القضاء على المذهب المالكي وعاش عيشة راضية•

ثم سافر ابن بطوطة اخيرا الى بلاد المَعْبر على الساحل الجنوبي الشرقي لشبه جزيرة الهند ، وتحرك منها الى بَنْجالة • فأسام ، فشبه جزيرة الملايو ، فسومطرة بجزائر الهند الغربية ، فالصين ، حيث نزل بميناء الزيتون ، ثم ترك ابن بطوطة الصين الى سومطرة ، ومنها الى ساحل مُليبار ، غير أنه لم يعرج على دلهي خوفا من سلطانها صاحب الهدية المفقودة والرسالة التي لم تبلغ ، بل سافر الى هُرْمز ، ومنها الى بغداد ، فدمشق ، ومنها الى غزة ، فدمياط ، ثم حج حجة رابعة، ثم عاد الى وطنه وعرج في طريقه على جزيرة سردانية بالبحر الابيض المتوسط ، ثم وصل فاس وأقام ببلاط السلطان ابي عنان بن الحسن المريني •

ولم يقم ابن بطوطة بفاس طويلا ، فسافر الى بلاد الاندلس ، ولم يقم بها طويلا ، ولم يستقر بفاس سوى فترة قصيرة بعد رجوعه اليها من الاندلس ، بل قام برحلة ثالثة ليرى جهة أخرى من البلاد الاسلامية ، وكانت تلك الرحلة الثالثة الى بلاد السودان وغربي افريقية ، فبدأ من فاس سنة ٧٥٣ هـ ، وأوغل في الصحراء الكبرى مع قافلة للتجار من سجلماسة حتى وصل مالي عاصمة الدولة الاسلامية المعروفة بهذا الاسم ،ورأى نهر النيجر ، ثم زار تنبكتو (تمبكتو) ومن ثم أخذ في التجول في بلاد السودان الغربي وواحاته حتى وصل تَكدّا وهي وقتئذ اكبر مدن اقليم الطوارج من البربر ، ثم وصل الى فاس سنة ٧٥٤ هـ فأقام بها •

Marfat.com

عجائب الدنيا لفخر الدين حمزة بن علي بن مالك الطوسي البيهقي الشهير بآذري المتوفى سنة ٨٦٦ هـ •

زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك لغرس الدين خليل بن شاهين الظاهري المتوفى سنة ٨٧٣ هـ ، ويشتمل اصل الكتاب على مجلدين ضخمين يشتملان على اربعين بابا معتمدا في ذلك على ما شاهده العيان او تحققه المؤلف من نقل الثقاة الاعيان الذين يركن اليهم او مما اطلع عليه من كتب المتقدمين وما وجده منقولا عن المشايخ المعتبرين • ثم رأى المؤلف ذلك الكتاب مطولا ، فانتخب من ملخصه هذا المجلد وسماه زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، وجعله اثني عشر بابا ، واختصر الكلام فيه وهي : الباب الاول في تشريف ملك مصر على سائر الممالك وما فضل به على غيره بالمعابد والمزارات وما به من العجائب والعمارات وترتيب مدنه وقلاعه ومعاملاته وحدوده وما يحتوي عليه ؛ والباب الثاني في وصف السلطنة الشريفة كوصف السلطان والمواكب الشريفة والملبوس لكل من ينسب الى الملك من الخاص والعام •

الباب الثالث في أمير المؤمنين وبيان أحواله •

الباب الرابع في وصف الصاحب الوزير والدولة الشريفة •

الخامس في وصف اولاد الملوك ونظام الملك الشريف ونائب السلطنة واتابك العساكر بالديار المصرية •

السادس في وصف ارباب وظائف مجملة ووظائف مفردة •

السابع في وصف الآدر الشريفة وزمانها والطواشية وخدام الستارة ووصف الخزانة والسلاخاناه والحواصل ••

الثامن في وصف البيوتات والمطبخ والاصطبلات الشريفة وما بها من الآلات•

التاسع في وصف كشّاف الترب وعمارة الجسور والحفير والجرافة وما تحتاج

Marfat.com

اليه البلاد عند فيض النيل وهبوطه ووصف الولاة وارباب الوظائف باقاليم الديار المصرية وما يتعلق بذلك من الترتيب •

العاشر في وصف الممالك الشريفة الاسلامية وهي ثمان ووصف المدن بالبلاد الشمالية ومن بذلك من الكفّال والنّواب والقضاة والامـراء وأرباب الوظائف والجنـد •

الباب الحادي عشر في وصف أمـراء العربان ومشايخهم وأمراء التركمـان الاتراك ووصف التجاريد والمهمات الشريفة ونوادر اتفقت في ذلك بالمملكة اليمنية والديار البكرية والجزائر القبرسية التي فتحت في الايام الاشرفية •

والباب الثاني عشر في حوادث الدهر التي من اهملها وقع في الضنك والقهر وما ورد في ذلك •

نشق الازهار في عجائب الاقطار لمحمد بن اياس المتوفى سنة ٩٣٠ هـ • أخذه المؤلف من تواريخ الامم فذكر فيه أغرب ما سمعه وأعجب ما رآه من عجائب مصر واعمالها وما صنعت الحكماء فيها ، وذكر طرفا يسيرا من ملوك القدماء وأخبـار النيل ، وابتدأ فيه بذكر طرف يسير من أخبار الفلك وعلم الهيئة •

أوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك للمولى محمد بن علي الشهـير بسباهي زاده المتوفى سنة ٩٩٧ هـ • وقـد رتب تقويم البلدان لأبي الفـداء على الحروف المعجمة ، وأضاف اليه ما التقطه من المصنفات ليكون أخذه يسيرا ونفعه كثيرا وسماه أوضح المسالك ••• وأهداه الى السلطان مراد خان الثالث • ثم نقله الى اللغة التركية وقد اختصره واهداه الى الوزير محمد باشا •

عجائب البحر لعبد الرحمن صاجلي أمير المتوفى سنة ٩٨٧ هـ •

رحلة الوزير في افتكال الاسير لمحمد بن عبد الوهاب الغساني وزير مولاي اسماعيل وسفيره ، الى كارلص الثاني ملك اسبانية عام ١١٠٢ هـ ، وقد توفي فيزنقة

Marfat.com

الرطل في فاس القرويين عام ١١١٩ هـ • وقد استخلصها من مخطوطات عدة وقدم لها وعلق حواشيها ألفريد البستاني •

وقد دخل السفير المذكور الى مدريد في ٧ ربيع الاول عام ١١٠٢ هـ بعد ان قضى على سفره مدة الاثني عشر يوما وخرج من مدريد في رمضان سنة ١١٠٢ هـ الى المغرب ، وقد أمر كارلص الثاني من اصحب معه من خدامه بمرور السفير الـى مدينة طليطلة ليشاهد مسجدها •

(خ) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ٣٤/٢ ، ٣٤٧/ ١ •

الذهبي : سير النبلاء ١٢ : ٨ ، ١٣ : ١٢٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ •

الصفدي : الوافي بالوفيات ١٥ : ٥٩ ، ٦٠ ، ١٧ : ٧٧ ــ ٨٠ •

الاسنوي : طبقات الشافعية ٧٨/ ٢ ، ٧٩/ ١ •

ابن شهبة : طبقات النحاة واللغويين ٣٣٦ •

(ط) ابن النديم : الفهرست ١ : ١٥٣ •

ياقوت الحموي : معجم الادباء ١ : ١٨ ــ ٤٤ ، ٤ : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٥ : ١٥٣ ، ١٥٤ •

ابن بشكوال : الصلة ٢٨٢ •

ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٨ : ١٨٧ ، ٩ : ٢٩٢ ــ ٢٩٤ ، ١٠ : ٢٣٤ ، ٢٣٥ •

السبكي : طبقات الشافعية ٦ : ٨٤ ــ ٨٦ •

لسان الدين ابن الخطيب : اخبار غرناطة ٢ : ١٦٨ ــ ١٧٤ •

ابن حجر : الدررالكامنة ١ : ٣٣١ ــ ٣٣٣ ، ٣٧١ ــ ٣٧٣ ، ٢ : ٤١٨ــ٤١٩ •

ابن الوردي : التاريخ ٢ : ٢٩٧ ، ٣٥٤ •

المقري : نفح الطيب ٨ : ٢٨٢ ــ ٣٠٠ •

Marfat.com

ابن رافع السلمي : تاريخ علماء بغداد ١٢٢ ــ ١٢٧ •
ابن أبي اصيبعة : عيون الانباء ٢ : ٥٢ •
السيوطي : بغية الوعاة ٢٨٥ •
ابن ناصر الدين : الرد الوافر ٤٢ ــ ٤٤ ، ٥٧ ، ٥٨ •
السيوطي : حسن المحاضرة ١ : ٣٢٩ •
الشوكاني : البدر الطالع ١ : ٤٠٤ ، ٤٠٥ •
السخاوي : الضوء اللامع ٣ : ١٩٥ ــ ١٩٧ •
القمي : هدية الاحباب ٥١ •
ابن كثير : البداية والنهاية ١٤ : ١٥٨ •
ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ١ : ١٦ ــ ١٩ •
ابن الابار : تكملة الصلة ٦١٢ ، ٦١٣ •
عرّام بن الاصبغ السلمي : اسماء جبال تهامة وسكانها •
ابن واضح اليعقوبي : البلدان •
ابن رستة : الاعلاق النفيسة •
احمد بن فضلان : الرسالة •
الاصطخري الكرخي : مسالك الممالك •
ابن حوقل : المسالك والممالك •
ابن الفقيه : البلدان •
المقدسي البشاري : أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم •
البكري : المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب •
البكري : معجم ما استعجم •

Marfat.com

ابن جبير : الرحلة المسماة تذكرة الاخبار عن اتفاقات الاسفار •

ياقوت : معجم البلدان •

أبو الفداء : تقويم البلدان •

ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع •

ابن فضل الله العمري : مسالك الابصار في ممالك الامصار •

ابن بطوطة : تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار •

غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري : زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ١١ ــ ٥٢ •

حاجي خليفة : كشف الظنون •

محمد بن عبد الوهاب الغساني : رحلة الوزير في افتكاك الاسير •

الجاحظ : خصائص البلدان ــ الحيوان ٧ : ٦٢٨ •

المجريطي : الرسالة الجامعة ١٩٤ ــ ٢٠١ •

رسائل اخوان الصفا ١ : ١١٠ ــ ١٣١ •

محمد بن الحسن بن الازدي : صفة السحاب والغيث وأخبار الرّواد وما حمدوا من الكلأ •

ابن سينا : رسالة في ذكر اسباب الرعد •

أسعد مماتي : قوانين الدولة ٧٠ ــ ٢٠٠ •

المقريزي : الخطط ١ : ١٢ ــ ٢٨ ، ٨٠ ــ ١٢٠ ؛ ٢٠٨ ــ ٤٠٣ •

ابن عبد ربه : العقد الفريد ٧ : ٢٧٩ ــ ٣٠٠ •

النويري : نهاية الارب ١ : ١٩ ــ ٢٨٠ •

ابن خلدون : المقدمة •

Marfat.com

القلقشندي : صبح الاعشى ٣ : ٢٢٧ ــ ٢٥٣ ، ٢٨٢ ــ ٤١٢ ، ٤ : ٦ــ١٦١ ، ١٩٤ ــ ٣٠٤ ، ٤٢٩ ــ ٤٨٧ ، ٥ : ٩٩ ــ ٤١٦ •

طاش كبري زاده : مفتاح السعادة ١ : ٣٢٠ •

اديب لحود : حضارة العرب ٢٤٤ ــ ٢٥٢ •

بشير آغا كتبخانه سي ١٧ •

طوقان : العلوم عند العرب ٦٧ ــ ٦٩ ، ١٨٦ ــ ١٨٩ •

ابن سوده : دليل مؤرخ المغرب ٣٨٤ •

فهرس دار الكتب المصرية ٦ : ١٠ ــ ٦٩ •

محمد المنوني : العلوم ، الآداب ، الفنون على عهد الموحدين ٧٣ــ٩٦ •

كتبخانه عاشر أفندي ٦٣ ، ٦٤ •

كتبخانه راغب باشا ٨٣ •

كتبخانه ولي الدين ١٣٣ •

حسام الدين أفندي كتبخانه سي ٩ •

كوپرلي زاده محمد باشا كتبخانه سنده ١٥٠ •

كتبخانه داماد ابراهيم باشا ٦٠ •

كتبخانه خسرو باشا ٢٢ ، ٣٣ •

عبد الحي الحسني ــ الثقافة الاسلامية في الهند ١٠٠ ، ١٠١ •

عبد الله كنون : الشريف الادريسي •

بارتولد : تاريخ الحضارة الاسلامية ٤٩ ، ٥٠ •

أسعد طلس : الكشاف ٢٢٠ ، ٢٢١ •

يوسف اعتصامي : فهرست كتبخانه مجلس شوارى ملى جلد دوم ٤٣٦ •

Marfat.com

الفرس التمهيدي للمخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات ٤٤٩ ــ ٤٥١ •
فهرس المكتبة العمومية بدمشق (الظاهرية) ٩٣ •
يوسف غنيمة : الحيرة ٤١ ــ ٥٢ •
محمد مصطفى زيادة : رحلة ابن جبير •
محمد مصطفى زيادة : رحلة ابن بطوطة •
محمد عبد الله عنان : ابن بطوطة ــ مواقف حاسمة في تاريخ الاسلام ٢٢٤ ــ ٢٣٦ •
داود الجلبي : مخطوطات الموصل ٢٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٢١١ ، ٢٣٣ ــ ٢٣٥ •
داود الجلبي : مخطوطات الموصل ٢٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٢١١ ، ٢٣٣ ــ ٢٣٥ •
ابن زيدان : اخبار مكناس ٤ : ٦١ •
يوسف اشباخ : تاريخ الاندلس ٢ : ٢٦٠ •
محمد أمين واصف : الخريطة التاريخية للمالك الاسلامية •
فهرس المكتبة الازهرية ٥ : ٦٠٧ ــ ٦٢٠ •
دي بور : تاريخ الفلسفة في الاسلام ٨٢ ، ٨٣ •
مقبول أحمد : مقدمة نزهة المشتاق للشريف الادريسي •
De Goeje : مقدمة كتاب ا لبلدان لابن الفقيه
De Goeje : مقدمة مسالك الممالك للاصطخري
De Goeje : مقدمة أحسن التقاسيم للمقدسي
Kramerr : مقدمة صورة الارض
ماك كولين ديسلان : مقدمة تقويم البلدان
Brill : مقدمة مراصد الاطلاع لعبد الحق

Marfat.com

P. Wzlenbroek : مقدمة خلاصة اخبار المسافر في معرفة بلاد عراق العجم

De Slane مقدمة المغرب في ذكر بلاد افريقية للبكري

F. Wustenfeld مقدمة معجم ما استعجم للبكري

W. Wright : مقدمة رحلة ابن جبير

A. Miquel : مقدمة أحسن التقاسيم للمقدسي

J. Gaulmier : مقدمة زبدة كشف الممالك لابن شاهين

ألدوميلي : العلم عند العرب ١٤٨ ــ ١٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٨٦ ــ ٣٩٦ ، ٤١١ ــ ٤١٤ .

كرامر : دائرة المعارف الاسلامية ٧ : ١٠ ــ ٤٣ .

متز : الحضارة الاسلامية ٢ : ١ ــ ١٠ .

أحمد أمين : ظهر الاسلام ٣ : ٢٨٨ ــ ٢٩٤ .

Defrémery et Lamguinetti :

مقدمة رحلة ابن بطوطة ــ طبع باريز ١٨٩٣ م :

Cl. Huart : Littérature arabe 295 — 303

De Slane : Catalogue des manuscrits arabes 287, 288, 319, 389 — 394, 401, 403, 407, 408, 496 .

Leon Nemoy : Arabic manuscripts in the Yale 144 — 146

Gustave Le Bon : La civilisation des arabes 502 — 508

Carra De Vaux : Les Penseurs de l'islam II : 1 — 40, 75 — 101

Garrett : Collection of arabic mauuscripts 247 — 251

Hitti : Arabic manuxripts in the Princeton university 247 — 251

Ahlwardt : Verzeichniss der arabischen handschriften V : 361 — 448, VII : 575, 576, IX : 14, 335

Juan Vernet : Les musulmanes espanoles 104 — 107

Mingana : Collection of arabic manuscripts 350, 372 — 374, 489 — 503, 532 — 535

Marfat.com

Browne, Nicholson : Catalogue of manuscripts 141 — 146

De Goeje : Actes du onzième congrés internotional des orientalistes. 23 — 33

E. Lambrecht : Catalogue de la bibliothèqe de l'école des langues orientales vivantes I : 248 — 273

Otto Loth: Arabic manuscripts in the library of the India office 208—212

Victor Rosen : Remarques sur les manuscrits orientaux 94

Aldo Mieli : La science arabe 79, 80, 114 — 119, 158 — 162, 185 — 187, 198 — 203, 211, 212

L. Cheikho : Manuscrits de la bibliothèque orientale 100 — 114

Hans V. Mzik : Ptolemaeus und die Karten der arabischen geographen

Fagnan : Bibliothèque musée d'Alger 425 — 433

Lévi - Provençal : Les manuscrits arabes de Rabat 161, 162

Gibb : the travels of ibn Battuta

Harris Birkeland : Mordens historie middelalderen 17 — 25

Voyage de l'Arabie heureuse

Henri pérès : L'Espagne vue par les voyageurs musulmans de 1610 à 1930

Houtsma : Manuscrits arabes et tures 43 — 45

Les manuscrits arabes de l'Escurial 3 : 175 — 180

Rieu : Arabic manuscripts 469 471

Brockelmann : Encyclopédie de l'islam I : 88, 619, 620, II : 391

Vendonk : Encyclopédie de l'islam II : 407, 435

Seybold : Encyclopédie de l'islam II : 478, 479

A. J. Wensinck : Encyclopédie de l'islam III : 506 — 518

Blachere : Encyclopédie, de l'islam IV : 1216 , 1217

J. H. kramers : Encyclopédie de l'islam - supplément 66 — 79

Marfat.com

Carl Brockelmann : Geschichte der arabischen litteratur I : 226, 227, 230. 257 — 264, 476, 626 — 635, II : 135, 141, 161 — 165, 227, 256, 257, 344, 473 — 477, 495, 516, 517, 616, 617, SI: 402 — 411, 870 — 883, SII : 44, 161 — 166, 175, 176, 365, 366, 488 — 490, 538, 539, 591, 710 — 713

Supplement to the catalogue of the arabic manuscripts in the Britisb museum 464 — 466

(م) بارتولد : الجغرافية العربية ــ الاديب السنة ٣٢ ، عدد ٢ : ٣٢ــ٣٤ •

محيي الدين هلال السرحان : مآثر العلماء المسلمين في الجغرافية والرحلات ــ التربية الاسلامية ٦ : ٥٤٥ ــ ٢٥٢ ، ٦٠٨ ــ ٦١٥ ، ٦٦٦ــ٦٧٣ •

محمد عبد الله عنان : جغرافية الاندلس والمصطلحات الجغرافية الاندلسية ــ تطوان سنة ١٩٥٨ ــ ١٩٥٩ م ، ٣و٤ : ٣٧ ــ ٤٧ •

عز الدين التنوخي : كتاب تحفة الادباء وسلوة الغرباء للخياري المتوفى سنة ١٠٨٣ هـ ــ الثقافة بدمشق ١ : ٣٨٤ ــ ٣٨٩ •

عبد الودود برغوث : تاريخ حماة الاجتماعي والاقتصادي والاداري لعام ٩٨٩ هـ = ١٥٨١ م ــ الحوليات الاثرية السورية ١٦ : ٦١ــ٦٤ •

محمود كامل حسن : الجغرافية والخرائط عند جغرافي العرب ــ حوليات كلية الآداب : بجامعة عين شمس ٢٠١ ــ ٢١٠ •

محمد عبد الله عنان : ادب الرواد المسلمين ــ الرسالة ٢ : ١٢٤٨ ــ ١٢٥٠ •

محمد عبد الله ماضي : الشريف الادريسي ــ الرسالة ٢ : ١٥٧٣ ــ ١٥٧٥ ، ١٦٢١ ــ ١٦٢٣ ، ١٦٥٦ ــ ١٦٥٩ •

محمد عبد الغني حسن : الرحلات العربية كيف بدأت ومتى دونت ــ الرسالة ٩ : ٦٤٦ ــ ٦٤٨ •

ميخائيل عواد : ابن حوقل ــ الرسالة ٧ : ١٧٧٨ ــ ١٧٨١ •

كوركيس عواد : ابن خرداذبة ــ الرسالة ١٠ : ٣٢٥ ــ ٣٢٧ ، ٣٥٢ــ٣٥٥ ، ٣٨٤ ــ ٣٨٦ •

Marfat.com

حسين علي محفوظ : جغرافية العراق والجزيرة قبل ألف سنة ــ سومر ١٠ : ١١٧ ــ ١٢٦ •

محمد ياسين الحموي : تاريخ الجغرافية عند العرب ــ العلوم ٢ : ٤١٦ ــ ٤٢١ •

جمال مرسي بدر : ابن بطوطة في الاندلس ــ المجلة ٤٢ : ٣٣ ــ ٤٠ •

عبد الرحمن زكي : من تراث جغرافي العرب ــ المجلة ٤٣ : ٤٢ ــ ٥١ •

محمد محمود الصياد : الجغرافية العربية ــ مجلة جامعة الملك سعود سنة ١٣٧٧ هـ العدد ١ : ٢١ ــ ٤٢ •

أحمد سوسه : الرحالون والبلدانيون من العهد العربي الاسلامي ــ مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ١ : ٢٤٩ ، ٢٩٣ ــ ٢٩٩ •

ابراهيم السامرائي : الجغرافية عند العرب ــ مجلة الجمعية الجغرافيةالعراقية ٢ : ٩٧ ــ ١١٠ •

سعد زغلول عبد الحميد : الجغرافية العربية ــ مجلة كلية الآداب بالاسكندرية ٨ : ٩١ ــ ٩٥ •

محمد رضا الشبيبي : أقدم مخطوط وصل الينا عن بلاد العرب ــ مجلة المجمع العلمي العراقي ١ : ٣٩ ــ ٤٥ •

محمد بهجة الاثري : الجغرافية عند المسلمين والشريف الادريسي ــ مجلة المجمع العلمي العراقي ٢ : ٤٩ ــ ٦٨ •

حبيب الراوي : شكل الارض ــ مجلة المجمع العلمي العراقي ٩ : ٣١٦ ــ ٣٣٩ •

يوحنا اهتيننى كارسيكو : خريطة العالم من سنة ١١٥٤ ميلادية ــ مجلةالمجمع العلمي العربي ١٦ : ١٢٤ ــ ١٢٧ •

Marfat.com

عبد الله كنون : ابن بطوطة ــ مجلة المجمع العلمي العربي ٤٠ : ٨٣ــ١٠٨ ، ٦٧٤ ــ ٦٧٥ •

يوسف شخت : الشريف الادريسي ــ المستمع العربي ــ س٣ ، عدد١٥ : ١٥، ١٦ ، ابن جبير س٤ ، عدد ١٥ : ٨ ، ٩ ، ١٨ ، ابن بطوطة س ٤ ، عدد ١٦ : ١٣ ، ١٧ ، عدد ١٧ : ٨ ، ٩ •

و • مينورسكي : الرحالة العربي ابن فضلان ــ المستمع العربي س٥ ، عدد١، ١٣ ، ١٤ •

هيوبرت بيرد : الخرائط الجغرافية ــ المستمع العربي س ٥ ، عدد ٦ : ٦ ــ ٨ •

زكي محمد حسن : الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ــ المستمع العربي س ٥ ، عدد ٧ : ٤ ، ٥ ، عدد ٨ : ٤ ، ٥ ، عدد ٩ : ١٣ ، ١٤ •

خليل صباغ : رحلة الى طورسينا سنة ١٧٥٣ م ــ المشرق ٧ : ٩٥٨ــ٩٦٨ ، ١٠٠٣ ، ١٠١٢ •

هنري لامنس : كتبة العرب وجغرافية سورية ــ المشرق ١٠ : ٥٢٩ــ٥٣٤ ، المقدسي وجغرافية سورية ١٠ : ٦٨٣ ــ ٦٩٥ •

تعريف رحلة ابن جبير ــ المشرق ١٠ : ٧٨٧ ــ ٧٩٧ •

محمد اسماعيل ابراهيم : رحلة ابن بطوطة ــ المعرفة بالقاهرة ١ : ١٠٠ــ١٠٤ •

ناصر الحاني : الابواب الافتتاحية لمعجم البلدان ــ المعلم الجديد س ٢٢ ، عدد ٨و٩ : ٣٣ ــ ٣٨ •

سليم ميخائيل شحادة : الجغرافية وجغرافيو الاسلام ــ المقتطف ٧ : ٥٩٣ــ ٦٠٠ ، ٦٥٧ ــ ٦٦٤ ، ٧١٣ ــ ٧١٦ •

ديمتري خلاط : كلام عن جغرافية العرب ــ المقتطف ١٣ : ١٥١ ــ ١٥٦ ، ٢٣٠ ــ ٢٣٣ •

Marfat.com

محمد كرد علي : الجغرافية عند المشارقة ــ المقتطف ٢٥ : ٥١٥ ــ ٥٢٢ •

جغرافية الشريف الادريسي ــ المقتطف ٣٣ : ٨٦٧ ــ ٨٧٦ •

أحمــد زكي (باشا) جغرافية الشريف الادريسي ــ المقتطف ٤٠ : ٢٣٨ ــ ٢٤١ ، العرب واستكشافاميركا ــ المقتطف ٥٦ : ٥٠٩ ــ ٥١٢ •

أمين الخولي : صقلية ــ المقتطف ٦٢ : ٣٢٢ ، ٣٢٣ •

توفيق اسكاروس : جغرافية مصر في العصر العربي ــ المقتطف ٧٠ : ٦٨ ــ ٧٣ ، ٣٢١ ــ ٣٢٦ •

نقولا زيادة : جغرافيو العــرب وسورية ــ المقتطف ١٠١ : ٤٨٥ ــ ٤٩٠ ، سورية في الرحلات الاسلامية ــ المقتطف ١٠٢ : ١٧١ــ١٧٦ •

انستناس ماري الكرملي : عرف العرب اميركة قبل أن يعرفها ابناء الغرب ــ المقتطف ١٠٦ : ١٥٥ ــ ١٦٠ •

الياس فرحات : هل عرف العرب اميركة ــ المقتطف ١٠٧ : ٤٢١ــ٤٢٧ •

بروكلمان : مآثر العرب في علم الجغرافية ــ نور الاسلام ٥ : ٥٦٧ــ٥٧٣ •

ملحم خليل عبده : اصل الهنود والعرب في أميركة ــ الهلال : ٥٣٦ــ٥٤١ •

محمد عبد الله عنان : اكتشاف العرب لاميركة الجنوبية ــ الهلال ٤٣ : ١٠٧٩ــ ١٠٨٢ •

Gabriel Ferrand : Journal asiatique CCII : 1 — 35

(ملاحظات على الجغرافية الشرقية)

CCXX : 193 — 243 (الواق الواق هل هي اليابان)

M. Mokri : Journal asiatique L VIII : 381 — 397

(صيد الجواهر في الخليج الفارسي)

Wladystaw Kubiak : Folia orientalia I : 198 — 208

Marfat.com

Gabriel Ferrand : Journal asiatique onzième série XII : 51 — 154
(ملاكا وماليو وماليور في النصوص العربية)

M. Canard : Annales de l'institut d'études orientales XV : 41 — 53
بعض ملاحظات على مقدمات جغرافية لكتاب بغية الطلب لابن العديم

L. Keimer : Bulletin de l'institut d'Egypte XXXI : 121 — 175
(قدوم بعض المسافرين الاوربيين الى مصر في القرون الاخيرة)

I. kratchkovsky : Annales de l'institut d'études orientales XVIII — XIX : 1 — 72 (الجغرافيون العرب في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للميلاد)

Marfat.com

Marfat.com

من آثار المؤلف المطبوعة :

معجم المؤلفين	١٥ جزءاً	طبعة اولى
معجم قبائل العرب	٣ أجزاء	طبعة ثانية
أعلام النساء	٥ أجزاء	طبعة ثانية
جغرافية شبه جزيرة العرب		طبعة ثانية
العالم الاسلامي	جزآن	طبعة ثانية
اللغة العربية وعلومها		طبعة أولى

من آثار المؤلف التي تحت الطبع :

الفنون الجميلة في العصور الاسلامية
الأدب العربي في الجاهلية والاسلام
العلوم البحتة في العصور الاسلامية
العلوم العملية في العصور الاسلامية

تطلب من المكتبة العربية بدمشق

Marfat.com